

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِثْقَالُ الصَّالِحِ

أَكْبَرُ

الْعَمَلِ الْحَسَنِ

أَوْ يَنْصُورُ كِحَالِ الْإِزْنِ وَالْحَسْرَةِ لَوْ سَقَبَ فِي الْفَلَكِ

٧٧٦٠٦٤٨

تَرْجُمَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلِيٌّ
بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١٣٤٣

١٣٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

انما السيد الشهيد الناصر الملقب بالذكي الامير جلال الدين محمد بن
الاسير مظفر الدين كرمي ابي اسحاق سماعا وتصيما ونبطان في مجلس
هدية آخرها بغير ايام كثر عسك^ة الله في طاعت لادام الله امرها
ابن يروي عن عسك^ة الله في طاعت لادام الله امرها
صلوات الله عليه وآله وسلم آخذ عليه ما اخذ على من سرائر الرواي
سا الكلام في التبع والود ايراد اعيال في نظام الاجابة
وكنت بينا الدائرة اجمع العباد الا تهمه برب الغنى
لما قربت الموتى في منها عاردا مصليا سلمي

إجازة العلامة محمّد باقر المجلسي رحمته الله بخطه الشريف في سنة ١٠٨٨ هـ

لتلميذه جمال الدين محمّد بن المظفر الحسيني الديباجاري الفيروزكوهي

في آخر كتاب الروضة من نسخة كتاب «الكافي»

في مكتبة آية الله المرعشي رحمته الله بقدم - رقم ٥٠٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مِنْ سَلَامَةِ صَلَاتِكَ الْاَوَّلَى



مِنْهَا صَلَاتُكَ

فِي

اِخْتِصَارِ الصَّلَاةِ



تَأليف

العلامة الخليلي

الذي ينصون بحال الذين الحسن برونق في الظهور

٧٦٤-٧٦٨

مكتبة دار الفقه
بمكة المكرمة

مكتبة دار الفقه
بمكة المكرمة

منهاج الصلاح في اختصار المصباح

العلامة الحلبي، الحسن بن يوسف (٧٢٦ هـ)

تحقيق: السيد عبدالحميد المر دامادي

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلامة المجلسي

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ

طبع في: ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٧ - ٠ - ٩١١٨٠ - ٦٠٠ - ٩٧٨ ISBN

العنوان: قم - شارع قاطمي (دور شهر) - زقاق ١٨، فرج ٦، رقم ٢٨

هاتف: (٧٢٦٦١) - فکس: (٧٢٦٥٨٧) (٩٨٥١)

info@almajlesilib.com

WWW.almajlesilib.com



مرکز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف (٧٢٦٥١) ٧٧٤٤٩٨٨ - ٧٧٣٣٤١٣

٢) طهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازی، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف (٩٨٢١) ٦٦٤٦٤١٤١

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة الناندري، زقاق خوراکیان، بنایه گنجینه کتاب، دليل ما، الهاتف (٩٨٥١١) ٢٢٣٧١١٣ - ٥

٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم، الهاتف (٩٦٤) ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين، مكتبة ابن قهد الحلبي، الهاتف (٩٦٤) ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧

سرشناسه	حلبي، حسن بن يوسف، ٦٤٨ - ٧٢٦ ق.
عنوان قرار دادی	مصباح المتجهد، برگزیده
عنوان و پدیدآور	منهاج الصلاح في اختصار المصباح / تأليف العلامة الحلبي لبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر؛ تحقيق عبدالحميد المر دامادي؛ إشراف مكتبة العلامة المجلسي.
مشخصات نشر	قم: مكتبة العلامة المجلسي، ١٣٨٨.
مشخصات ظاهري	٥٦٨ ص.
فروست	سلسله مصادر بحارالانوار، ١٢١
شابک	978 - 600 - 91180 - 0 - 7
وضعیت فهرست نویسی	فہیا
یادداشت	عربی
یادداشت	کتاب حاضر گزیده ای از ده فصل «کتاب مصباح المتجهد» شیخ طوسی است که علامه حلبي هر فصلی را نامی نهاد و برای هر سر فصل جمله ای شرح گونه نگاشته و فصل یازدهم آن را (في ما يجب على عائلة المتكلمين من معرفة اصول الدين) نام گذارده است.
موضوع	اصول السنه - عبادات شيعه - دعاها - شيعه - اصول دين - نقد و تفسير -
شناسه افزوده	مر دامادي، عبدالحميد، ١٣٢٦ -
شناسه افزوده	طوسی، محمد بن حسن ٢٨٥ - ٢٦٠ ق. مصباح المتجهد، برگزیده
شناسه افزوده	مكتبة العلامة المجلسي (قم)
رده بندی کنگره	BPT٢٦٧ / ٢٢:
شماره کتابخانه ملی	١٨٢٨٢٨٢:

كَلِمَةُ الْمَعْتَبَرَةِ ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ اذْعُونِي اُسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (١).

وقال رسول الله ﷺ : « الدعاء مع العبادة » (٢).

من النواحي التي استحوذت على اهتمام الشريعة الغراء ، وكان لها الحظ الأوفر في منظومة التشريع هي حالة التوجه والارتباط والإقبال على الله سبحانه ، ومخاطبته وطلب العون والمساعدة منه ، والتي أُطلق عليها في الشريعة اسم « الدعاء » .

فالدعاء ممارسة عبادية لها حجمها الكبير في التشريع ، ولها شرائطها وآدابها وكيفيةاتها وما إلى ذلك مما له علاقة بهذه الشعيرة العبادية ، والذي يبرز من خلال طائفة من الآيات والروايات الكثيرة التي تناوها علماء المسلمين بالبحث والتحقيق والتصنيف والتأليف ، فأفردوا لها كتباً ومؤلفات عديدة ، وسنلمع في هذه

(١) سورة غافر : ٦٠ .

(٢) عدة الداعي : ٣٤ .

الورقات إلى بعض جوانب هذه الممارسة العبادية، ونشير إلى علاقة أهل البيت عليهم السلام بها من خلال أدعيتهم ومناجاتهم، والتي أثرت الفكر الإسلامي.

وقد حاولت «مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله» أن تقدم للباحثين والمحققين وطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من مسؤولياتها التي أخذت على عاتقها بذل ما يمكن من جهد للدفاع عن قدسية الرسالة وحقاتها، مقتفية خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة، في الاستجابة -دوماً- للتحديات المستمرة التي تواجهها في سبيل نشر وتبليغ الدعوة الأصيلة.

والمكتبة، من هذا المنطق، تسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف من خلال نشر مجموعة من المؤلفات التي آلفها المتقدمون من علماء ومصنفي مدرسة أهل البيت عليهم السلام لتكون مهلاً عذياً في تناول النفوس التائفة للحق.

وها نحن نضع بين يديك -عزيزي القارئ- نموذجاً من تلك الروائع، هو من رشحات قلم عَلمٍ من أعلام هذه الطائفة الحقّة وعالم من علمائها وهو العلامة الكبير والمتكلم النحرير والفقير الأصولي العديم النظير العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر -سقى الله ثراه بوابل الغفران- ألا وهو كتاب:

«منهاج الصلاح في اختصار المصباح».

وقد هبنا الله سبحانه وتعالى لخدمة هذا السفر الخالد النفيس من كان أهلاً لذلك: حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيّد عبدالمجيد الميردامادي -شكّر الله سعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء-.

وأخيراً فإنّه لا يسعنا في نهاية المطاف إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، من مقابلة بعض نسخ الكتاب، والمراجعة النهائية، نخصّ منهم بالذكر:

الشيخ سعيد عرفانان الخراساني ، والسيد حسين الموسوي البروجردي
والشيخ ماهر الحكاك النجفي والشيخ أحمد علي مجيد الحلّي - سلمهم الله تعالى
ووقفهم لدوام اتباع صراطه السوي ، وسقاهم في الآخرة من عذب منله الروي - .
فله الحمد على ما ألهنا ، وله الشكر على ما أولانا وأنعم علينا من خدمة
الحديث الشريف والدين الحنيف ، ونسأله - دامت نعمه علينا ظاهرة وباطنة -
الهداية إلى العمل الأفضل والأكمل والأقوى ، حتى يبلغ العمل مداه في أداء حق
التراث الشيعي الغالي ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبله بقبول حسن ، ويجعله
خالصاً لوجهه الكريم ..
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

وكتب

السيد حسن الموسوي البروجردي كان الله له
في مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله - قم المقدسة
جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ

مَقَدِّمَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

انتظام الإنسان ، وما فيه من الأجهزة العظيمة والحميّة والعصبية ، تابع لوجود
وعمل الدماغ ، فإذا اختلّ الدماغ وعمله اختلت الأعضاء والجوارح ؛ لأنّه العضو
الرئيسي والقائد والمُغذّي لسائر الأعضاء ، فلا قيمة لها بدونه ، هذا مع أنّه عنصر
خفيّ ، والأعضاء لها ما لها من الدقّة والظرافة والوجود الخارجي .

وكذلك الدعاء ، فإنّه قد جعل بمنزلة المخّ من الدماغ ، فإذا دعا العبد ربّه
وتضرّع إليه ، واستمدّ منه العون في أمر دينه ودنياه تأصّلت عبادته ، وأصبحت لها
قيمة وأثر في سموّ العبد ورُقّبته في الحياة ، ولأجل ذلك عبّر النبيّ ﷺ عن هذا
الأصل بقوله : « الدعاء مخّ العبادة ، ولا يهلك مع الدعاء أحد »^(١) .

وفي هذا البيان تصرّح على أنّ في الدعاء ضمان لبقاء العبد وتوفيقه ، وأنّه

(١) بحار الأنوار ٩٣ : ٣٠٠ .

سبب لصيانة دين العبد ودنياه من الوقوع في المآهات والهلكات؛ فإنه ما هلكت أمة وهي ملازمة للدعاء، وإن الدعاء يردُّ القضاء ولو أهرم إراماً، ويردُّ البلاء النازل من السماء.

ولذلك ترى أئمتنا عليهم السلام رغبوا شيعتهم ومواليهم في الدعاء؛ لما فيه من النجاح والفلاح، وورد عنهم في ذلك روايات وأخبار، منها: ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «عليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم لتفعلوا وتنجوا من عذاب الله» (١).

ولمكانة الدعاء ودوره المهم في إيمان العبد ترى أن الله سبحانه وتعالى جعله مرادفاً للعبادة ومترجماً لها في قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ﴾ (٢)، وفيها قال الصادق عليه السلام: «هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء» (٣). وقال: «هي والله العبادة، هي والله العبادة» (٤).

والمطالع للآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام يرى أن الدعاء نوع من أنواع العبادة، وذلك أن الغاية من العبادة هي التقرب إلى الله تعالى بعرفة حقه وسلطانه الذي لا يشركه فيه أحد، والتذلل إليه المعبر عن يقين المرء بحاجته إلى من بيده ملكوت السماوات والأرض الذي لا معطي لِمَا منع ولا مانع لِمَا أعطى ولا رافع لما قدر وقضى إلا هو. ولا تتجلى هذه المعاني في شيء كتجليها في الدعاء، إذا

(١) الكافي ١/٧: ٨.

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) الكافي ١/٤٦٦: ٢.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٤/١٦٢.

فهو أفضل وسيلة للتعبير عن العبادة في سلوكه .

فالدعاء هو الحالة التي تتجلى فيه العبودية في أروع صورها وأتمها، ومن ثم أصبحت أحبّ حالات العبد عند الله تعالى، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: « أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض هو الدعاء »^(١).

ومن هذا المنطلق كان أقرب العباد إلى الله عزّ وجلّ أكثرهم رغبة ومواظبة على الدعاء، ورعاية لأدابه وأوقاته .

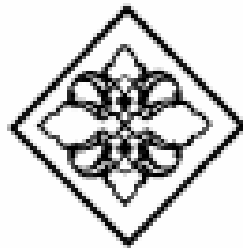
وإنّ الذين نالوا السبق في هذا الميدان هم النبيّ وعترته صلوات الله عليهم أجمعين، وقد أثر عنهم أدعية كثيرة تبين مدى معرفتهم وتواضعهم لله عزّ وجلّ. وقد تبعهم على ذلك الصالحون من أصحابهم، ثمّ روّاد آثارهم وحملة علومهم، وقد استمرّت هذه السيرة إلى واقعنا الحاضر، فإنّ جميع ما في أيدينا من الصحائف وكتب الدعاء هو حاصل جهود أولئك الروّاد الذين اهتموا بجمعها وتأليفها وإيصالها إلينا كي ننال ببركتها السعادة ونصل بسببها إلى أعلى درجات الآخرة .

وهذا الاهتمام دليل آخر على موضوعيّة الدعاء في جميع مجالات الحياة، مادية ومعنوية، وتأثيره في وصول الفيوضات الربانيّة والإمدادات الرحمانية إلى الناس، ولولا ذلك لكان كما قال تعالى في كتابه: ﴿ قُلْ مَا يَتَّبِعُونَ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾^(٢). ولأهميّة الدعاء انبرى للتصنيف والتأليف فيه أكابر علماء الإماميّة في الفقه والحديث والكلام والتفسير والفلسفة؛ ومن هؤلاء: العلامة الحليّ - رضوان الله تعالى عليه - الذي كان « ناراً على علم » لسعة باعه وتضلّعه في أغلب العلوم العقلية والنقلية، وإليك نبذة عن حياته المفعمة بالعطاء .

(١) الكافي ٢: ١٦٧ / ٨؛ مكارم الاخلاق: ٢٦٩؛ بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٥.

(٢) الفرقان: ٧٧.

مَقْدَمَةٌ التَّحْقِيقِ



العلامة الحلي في سطور

إنَّ ما ورد في حياة العلامة وبيان علوِّ مقامه وتاريخه وكثرة نشاطاته وإنجازاته .. جَعَلْنَا في غنى من بسط الكلام في هذا المجال ، ولعلّه يكون ممَّا لا طائل فيه ، ومن تكرار المكررات . ومن ثمَّ اكتفينا في هذه المقدّمة باستعراض لمحات من حياته الشريفة، وبيان لقطات من كراماته الطريفة، وذكر شَمَّة من نشاطاته البديعة* .

اسمه ونسبه ومنشأه :

هو أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الأسدي، الحلبي مولداً ومنشأً.

(*) انظر تفصيل حياته في هذه الكتب : رجال ابن داود : ٤٦١/١١٩ ، رجال العلامة الحلبي : ٥٢/٤٥ ، إيضاح الاشتباه (المقدّمة) ، الوافي بالوفيات ١٣ : ٧٩/٨٥ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٧٦ ، لسان الميزان ٢ : ١٢٩٥/١٧ ، الدرر الكامنة ٢ : ١٦١٨/٧١ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٦٧ ، نقد الرجال ١٧٥/٩٩ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٧٠ ، كشف الظنون ١ : ٣٤٦ ، جامع الرواة ١ : ٢٣٠ ، أمل الأمل ٢ : ٢٢٤/٨٦ ، رياض العلماء ١ : ٣٥٨ ، لؤلؤة البحرين : ٨٢/٢١٠ ، منتهى المقال ٢ : ٨٣١/٤٧٥ ، روضات الجنات ٢ : ١٩٨/٢٦٩ ، إيضاح المكنون ٢ : ١٤٢ ، هدية العارفين ١ : ٢٨٤ ، تنقيح المقال ١ : ٢٧٩٤/٣١٤ ، أعيان الشيعة ٥ : ٣٩٦ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٧٧ ، هدية الأحياب : ٢٠١ ، الفوائد الرضوية : ١٢٦ ، طبقات أعلام الشيعة ٣ : ٥٢ ، الذريعة ١ : ٨٩٧/١٧٥ ، مصفّى المقال : ١٣١ ، الأعلام ٢ : ٢٢٧ ، معجم رجال الحديث ٥ : ٣٢٠٤/١٥٧ ، معجم المؤلفين ٣ : ٣٠٣ .

لقب بعدة ألقاب منها: آية الله - على الإطلاق -، جمال الدين - وهو المذكور في كتب الفريقين -، والعلامة - على الإطلاق -، وعلامة الدهر، والإمام، والفاضل، وشيخ الإسلام ..

وُلد رحمته في شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ، من أبوين صالحين زكّيتين، يعودان إلى أُسرتين طيّبتين علميتين هما من أبرز أُسرِ الحِلَّةِ علماً وعملاً وإيماناً؛ فبني المطهر - أسرة والده - تعود إلى بني أسد وهي أكثر قبائل الحِلَّةِ عدَّةً وعدداً، كانت فيهم الإمارة والسيادة، وقد خرَّجت عدَّةً من العلماء الكبار الذين كان لهم شأن في المجالات العلمية والعملية والاجتماعية، وبني هذيل - أسرة أمه التي هي بنت الحسن بن أبي زكريا بن سعيد الهذلي الحليّ - أسرة عربية عريقة حازت من المفاخر أكثر مما حازته أسرة أخرى؛ لقوة نفوذها الروحي ومكانتها العلمية. وأبوه: سديد الدين يوسف بن علي وصفه الأصحاب بأحسن الذكر بالجلالة والعظمة ^(١).

وقد حظى المترجم برعاية خاصة من قبل الأسرتين، لما شاهدوا نبوغه واستعداده الوافر لتحصيل العلم والمعارف وكسب مراتب التقى والصلاح منذ الصغر، حتى خصَّصوا له معلماً ليعلمه القرآن والكتابة. وقد شارك خاله المعظم المحقق الحليّ ^(٢) في تربيته وتعليمه مشاركة واسعة،

(١) أنظر: ما ورد بشأنه في كتب التراجم والرجال، منها: رجال ابن داود: ٧٨، وبحار الأنوار ١٠٧: ٦٤ و ١٨٨ و ج ١٠٨: ٤٣، تحفة العالم ١: ١٨٣.

(٢) هو نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي، كان أفضل أهل عصره، في الفقه، وأحسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً (انظر رجال ابن داود: ١٩٢ بحار الأنوار ١٠٧: ٦٣).

وكان له بمنزلة الأب الشفيق لكثرة رعايته والاهتمام به .

وأخوه: هو رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر، شيخ فقيه عالم جليل يُروى عنه، له كتاب « العُدَد القوية لدفع المحاورف اليومية »، وله ولد، هو محمد بن علي كان من فضلاء عصره، ويُروى عنه (١).

وابنه: هو فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، كان عالماً كبيراً جعل مكانته مكانة والده الاجتماعية فأصبحت له حرمة عظيمة حتى عند العامة (٢).

مشايخه في الدراية والرواية :

قرأ العلامة علي جم غفير من جهاذة عصره في شتى العلوم، وقد أخذ من الخاصة والعامة، منهم: والده المعظم سديد الدين يوسف بن علي، وخاله المحقق الحلبي (٦٧٦ هـ)، حيث أخذ عنه الكلام والفقه والأصول والعريفة .. وسائر العلوم، وكان - تتلمذ عليه أكثر من غيره .

ولازم الخواجة نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن (٦٧٢ هـ) مدةً، وأخذ منه العقليات والرياضيات ومهر فيها .

وقرأ وروى عن جمع من العلماء، منهم: ابن عمّ والدته الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد الحلبي (٦٩٠ هـ)، صاحب « الجامع للشرائع »، والسيد رضي الدين علي

(١) انظر: أمل الأمل ٢: ٢١١ و ص ٢٩٠: لؤلؤة البحرين: ٢٦٦، رياض العلماء ١: ٣٦٠.

(٢) انظر: طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في العانة الثامنة) ٣: ١٨٥، مجالس المؤمنين ٢:

٣٦٠: أمل الأمل ٢: ٢٦٠ و ٢٦١ و ٣٠٠.

ابن طاوس الحسيني (٦٦٤ هـ)، صاحب كتاب « الإقبال » وغيره، والسيد غياث الدين عبدالكريم بن طاوس (٦٩٣ هـ)، صاحب « فرحة الغري »، وكمال الدين ابن ميثم البحراني .. وغيرهم من مشاهير الإمامية .
 هذا؛ وأخذ عن جماعة من علماء السنة منهم : نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني الشافعي (٦٧٥ هـ)، صاحب كتاب « الشمسية في المنطق »، والشيخ برهان الدين محمد بن محمد النسفي الحنفي (٦٨٨ هـ)، والشيخ تقي الدين عبدالله بن جعفر بن علي بن الصباح الحنفي الكوفي .. وغيرهم من العلماء والفقهاء (١) .

تلامذته والراوون عنه :

قرأ عليه وروى عنه جمع كثير من العلماء الأفاضل منهم :
 ولده المكرم فخر المحققين محمد، وزوج أخته مجد الدين أبي الفوارس محمد ابن علي بن الأعرج الحسيني، وولدا أبي الفوارس السيد عميد الدين عبدالمطلب والسيد ضياء الدين عبدالله، ومهتأ بن سنان بن عبدالوهاب الحسيني المدني، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسيني .. وغيرهم من فطاحل الفقهاء والأصوليين والمحدثين ...

ويكنى في بيان كثرة تلامذته والمتخرجين من مدرسته ﷺ : ما جاء في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) : «أما تلاميذه، فكثير ممن ترجمته في هذه المائة كان من تلاميذه والمجازين منه أو المعاصرين المستفيدين من

(١) انظر أمل الأمل ٢ : ١٨١؛ رياض العلماء ١ : ٣٨١؛ بحار الأنوار ١٠٧ : ٦٢ - ٦٧ .

علومه ، فليرجع إلى تلك التراجم حتى يحصل الجزم بصدق ما قيل من أنه كان في عصره في الحلة ٤٠٠ مجتهد»^(١).

كلام الأعلام فيه :

لا يسعنا المجال وليس من منهجنا استعراض جميع ما ورد في فضل العلامة من الأقوال ، لكن نكتفي بذكر نبذة مما ورد فيه :

قال أستاذه نصير الدين الطوسي (٦٧٢ هـ) : ... عالم إذا جاهد فاقى^(٢) .

وقال معاصره ابن داود : شيخ الطائفة ، وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير التصانيف انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول^(٣) .

وقال الصفدي (٧٦٤ هـ) : الإمام العلامة ذو الفنون المعتزلي [كذا قال] .. عالم الشيعة وفقههم ، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ... وكان يصنف وهو راكب ... وكان ريبض الأخلاق ، مشتهر الذكر ... وكان إماماً في الكلام والمعقولات^(٤) .

وقال معاصره المحافظ آبرو الشافعي : كان عالماً متبحراً ... وكان مشهوراً في العلوم النقلية والعقلية ، وكان الأوحد في العالم ، وله تصانيف^(٥) .

وقال ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) : عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم ، وكان

(١) طبقات أعلام الشيعة : ٥٢ .

(٢) وذلك لما سئل بعد زيارته الحلة عما شاهدته فيها ، فقال : رأيت عزيمة ما هراً ، وعالماً إذا جاهد فاقى ، حتى بالخزيت : المحقق الحلبي وبالعلم : المترجم (انظر : أعيان الشيعة ٥ : ٢٩٦) .

(٣) الرجال لابن داود : ٤٦٦ / ٧٨ .

(٤) الواقي بالوقيات ١٣ : ٧٩ / ٨٥ .

(٥) انظر : مجالس المؤمنين ٢ : ٣٥٩ نقلاً عن تاريخ الحافظ آبرو .

آية في الذكاء^(١).

وقال المقداد بن عبدالله السيوري (٨٢٦هـ): الإمام العالم الأعمى، الأفضل الأكمل، سلطان أرباب التحقيق، أستاذ أولى التنقيح والتدقيق، مقرّر المباحث العقلية، مهذب الدلائل الشرعية، آية الله في العالمين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين جمال الملة والدين..^(٢).

وقال الشهيد الثاني (٩٦٥هـ): شيخ الإسلام، ومفتي فريق الأنعام، الفارق بالحق للحق، جمال الإسلام والمسلمين، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلمين...^(٣).

مكانته العلمية والاجتماعية :

تظهر مكانته العلمية والاجتماعية وجدّه واجتهاده وعلو مقامه بما قاله العامّ والخاصّ في حقّه، وتداول كتبه في المحافل العلمية تدريساً وشرحاً وتعليقاً ونقداً، والذي يستكشف منها أنّ العلامة رحمه الله حاز مرتبة علمية فاق بها علماء عصره، وكان له ذكاء خارق، وبه استطاع أن يفهم أعلم علماء العائمة، وبسببه تشيع السلطان خدا بنده أولجايتو وعدد من الأمراء والرؤساء.. وغيرهم من الناس، وعلى أثره تركّزت أركان الإسلام، فأخذ التشيع بالانتشار والازدهار بعدما كانت طبقات التقيّة والخوف وظلم الخلفاء والسلاطين مظلة عليه وعلى أتباعه، فأُتيحت للناس -بالأخصّ العلماء- الفرصة في تحرّكهم ونشر العلوم والحقائق وترويجها.

(١) لسان الميزان ٢: ٣١٧.

(٢) النافع يوم الحشر: ١.

(٣) انظر: بحار الأنوار ١٠٨: ١٤١.

ثم إنَّ السلطان بعدما استبصر - ولشدة حبه للعلامة والعلم والفضيلة - لم يرض بمفارقتها ، بل طلب منه مصاحبته ، وقد أسس له مدرسة « سياره » حتى يتسنى للعلامة نشر علوم أهل البيت عليهم السلام ويربي تلامذة أكفاء لحماية المذهب ، ولذلك قال الصفدي : كان يصنّف وهو راكب . ويحدّثنا التاريخ أنّ العلامة نال درجة الاجتهاد في عمر الصبا ولما يبلغ سن التكليف ^(١) .

وبدّل عليه أنّ العلامة عليه السلام أدرك نصير الدين الطوسي وتلمذ عليه وأكمل عنده مرحلة مهمّة من دراسته العلميّة وهو في أوائل العقد الثالث من عمره قبل وفاة الخواجه الطوسي عليه السلام ، فما ورد عن الطوسي : « عالم إذا جاهد فاق » كان في فترة شبابه ، وآتاه في تلك الفترة ذهب من الحلة إلى بغداد ليستفيد من الطوسي ، فسأله عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم ^(٢) .

والذي يظهر من الجمع بين تاريخ ولادة العلامة سنة ٦٤٨ ووفاة المحقّق الحليّ سنة ٦٧٦ أنّ زعامة الشيعة انتقلت إلى العلامة بعد وفاة المحقّق وهو في الثامنة والعشرين من عمره الشريف .

مؤلفات العلامة :

آلّف العلامة في شتّى العلوم من الفقه والأصول والحديث والرجال والعقائد والكلام كتباً كثيرة قيّمة تعتبر من أمّهات المصادر ؛ فكان لها دوراً بناءً في النشاطات العلميّة بجميع مراحلها ، ولا زالت محطّ الأنظار تدرّساً وشرحاً وتعليقاً .

(١) انظر : الفوائد الرضوية : ١٢٦ .

(٢) انظر : بحار الأنوار ١٠٧ : ٦٢ ؛ أعيان الشيعة ٥ : ٣٩٦ .

قال الشيخ عباس القمي: أما درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر، وكلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر^(١). فإن نبذة منها هي ما كانت في فترة شبابه، كما قال أستاذه الطوسي: لو لم يكن هذا الشاب العربي لكانت كتبي ومقالاتي في العلوم كبخاتي خراسان غير ممكنة من السلطة عليها^(٢).

وقد وصفها الصفدي إجمالاً فقال: صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته^(٣). وقد بلغ عدد مؤلفاته المتيقن نسبتها إليه ما يتجاوز مائة كتاب^(٤)، التي منها هذا الكتاب المائل بين يديك.

إلى هنا نختم الكلام حول العلامة الحلبي -رحمة الله عليه رحمة واسعة- ثم نتعرض لكلمات عن كتاب «مصباح المتجهد» ومؤلفه شيخ الطائفة الطوسي ﷺ حيث أن كتابنا هذا هو اختصار كتابه، فلا بأس بذكر نبذة من حياته الشريفة ومؤلفه الغالي.

الشيخ الطوسي وكتابه المصباح*

هو محمد بن الحسن بن علي، الشيخ أبو جعفر الطوسي، المعروف بـ «شيخ

(١) الكنى والألقاب ٢: ٤٣٧.

(٢) اللئالي المنتظمة: ٦٢ عن بعض المجاميع المحفوظة.

(٣) الواقي بالوفيات ١٣: ٨٥.

(٤) انظر: مكتبة العلامة الحلبي للمحقق الطباطبائي فإنه ﷺ استقصى مؤلفات العلامة مع ذكر نسخها ومحلها ومطبوعاتها.

(*) الرجال للنجاشي ٤٠٣ / ١٠٦٨، معالم العلماء: ٧٦٧/١١٤، المتظم ١٦: ١٦ و ٣٣٩٥/١١٠. ©

الطائفة» ، مصنف «تهذيب الأحكام» و«الاستبصار» ، وهما من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية التي عليها مدار استنباط الأحكام .

ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ورحل إلى بغداد سنة ثمان وأربعمائة ، واستوطنها ، وأخذ عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ) ، ولازمه ، واستفاد منه كثيراً إلى أن توفي ، ثم لازم الشريف المرتضى علي بن الحسين الملقب بعلم الهدى (٤٣٦ هـ) ، وحظي بعنايته وتوجيهه لما ظهر عليه من التبوع والتفوق ، وعين له أستاذه المرتضى اثني عشر ديناراً في كل شهر ، ولما توفي السيد المرتضى استقل الشيخ الطوسي بالزعامة الدينية ، وارتفع شأنه ، وذاع صيته .

روى المترجم عن طائفة من المشايخ ، منهم : أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري (٤١١ هـ) ، وأبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد البزار المعروف بابن عبدون (٤٢٣ هـ) ، وأحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي (٤٠٩ هـ) ، وأبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي ، وأبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل (بعد ٤١٠ هـ) ، وأبو الفتح هلال بن محمد الحفار ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامرائي (٤٠٨ هـ) ، وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي (حدود ٤١٠ هـ) .

➤ الكامل في التاريخ ١٠: ٨٠٩ ، رجال العلامة الحلي : ٤٦١/٤٨ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ١٥٥/٣٣٤ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٥١ - ٤٦٠) ، ٢٦٨/٤٩٠ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٨٠٩/٣٤٩ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ : ٣١٥/١٢٦ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٠٤ ، لسان الميزان ٥ : ٤٥٢/١٣٥ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠/٨٢ ، نقد الرجال ٣٠١/٢٤٤ ، مجمع الرجال ٥ : ١٩١ ، جامع الرواة : ٩٥ ، بهجة الأمل ٦ : ٣٦٠ ، تنقيح المقال ٣ : ١٠٤/١٠٤ ، تأسيس الشيعة : ٣٣٩ ، أعيان الشيعة ٩ : ١٥٩ ، الكنى والألقاب ٢ : ٣٩٤ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٤٣/١٤ ، طبقات أعلام الشيعة ٢ : ١٦١ ، معجم رجال الحديث ١٥ : ١٠٤٩٩/٢٤٣ ، قاموس الرجال ٨ : ١٣٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠٢ .

روى عنه: آدم بن يونس بن أبي المهاجر الثُّنَفي، وأحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري (حدود ٤٦٥ هـ)، وابنه عبد الرحمان بن أحمد الخزاعي (٤٨٥ هـ)، وأبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي، وعبد الجبار بن عبدالله المقرئ الرازي، وأبو عبدالله الحسين بن المظفر ابن علي الحمداي (٤٩٨ هـ)، والقاضي ابن البراج الطرابلسي.. وطائفة أُخرى.

وكان الطوسي ❦ من بحور العلم، متوقِّد الذكاء، عالي الهمة، واسع الرواية، كثير التصنيف، ازدحم عليه العلماء والفضلاء، وحصل له من التلامذة ما لا يحصى كثرة.

قال فيه العلامة الحلِّي (المتوفى ٧٢٦ هـ): شيخ الإمامية ووجههم ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقهاء والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنَّف في كلِّ فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع^(١).

وكان مقياً ببغداد، وكانت داره منتجعا لرواد العلم، وبلغ الأمر من الإكبار له أن جعل له القائم بأمر الله العباسي كرسي الكلام والإفادة.

ولمَّا أوري السلجوقيون نار الفتنة المذهبية، وأغروا العوام بالشرِّ، أحرقت في سنة (٤٤٧ هـ) مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البوسجي، ثم توسَّعت الفتنة، فشملت الطوسي نفسه، فاضطرَّ إلى مغادرة بغداد والهجرة إلى النجف الأشرف.

قال ابن الأثير (في حوادث سنة ٤٤٩ هـ): فيها تُهبت دار أبي جعفر الطوسي

(١) رجال العلامة الحلِّي: ١٤٨/٤٦٧.

بالكرخ وهو فقيه الإمامية ، وأخذ ما فيها ، وكان قد فارقها إلى المشهد الغروي .
وفي النجف الأشرف اشتغل شيخ الطائفة بالتدريس والتأليف والهداية
والإرشاد ، ونشر علمه بها ، فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم
مركزاً للعلم وجامعة كبرى للإمامية ، وقد تخرج منها خلال هذه السنين المتطاولة
الآلاف من العلماء في الفقه والتفسير والفلسفة واللغة وغير ذلك .

وللطوسي تصانيف كثيرة ، منها : المبسوط في فروع الفقه كلها ويشتمل على
ثمانين كتاباً ، النهاية في الفقه ، العدة في أصول الفقه ، الإيجاز في الفرائض ، مسائل ابن
البراج ، المسائل الجلية ، المسائل الرازية ، المسائل الدمشقية ، المسائل الحائرية ،
تلخيص الشافي للمرتضى ، الرجال ، فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين ،
المفصح في الإمامة ، والخلاف في الأحكام ويسمى مسائل الخلاف ، وله التبيان في
تفسير القرآن ، وهو لا يزال مفخرة علماء الإمامية (١) .

توفي في النجف الأشرف في الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة ،
ودفن في داره ثم تحوّلت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته ، وهو
مزار يتبرك به الناس ، ومن أشهر مساجد النجف الأشرف .

وأما بالنسبة إلى كتابه المصباح فنقول : قد آلف الشيخ في أثناء زعامته وقبلها
كتاباً في فنون شتى ، في الفقه والحديث والأصول والتفسير والكلام .. وغيرها ،
وكلها محطّ نظر العلماء في كلّ جيل وعصر ، ومن كتبه الخالدة كتاب « مصباح
المتهجّد وسلاح المتعبّد » ، وهو من أجلّ الكتب وأقدمها في الأعمال والأدعية ، بل
هو قدوتها وأصلها ودوحتها ، وعلى حدّ تعبير المحدث النوري (٢) : « كتاب

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١٦١ .

المصباح كاسمه صار علماً بين العلماء وقدوة لجملة من المؤلفات»^(١).

وبلا شك ليس هناك مصنف آخر - لاقبله ولا بعده - يضاهيه ويصل إلى مرتبته ، بحيث أن كل ما صُنّف بعد هذا الكتاب كان المصباح المصدر الأول لمادة ما جمعه وصنّفه .

وكان المحاذير له ﷺ في تأليفه - كما ألمح في مقدمته - سدّ حاجة المؤمنين لما يحتاجونه من كتاب يجمع عبادات السنة ، ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر ، ويضاف فيه الأدعية المختارة عند كل عبادة على وجه الاختصار ، وأن يسوقه سياقة يقتضيها العمل ، وأن يذكر فيه ما لا بدّ منه من مسائل الفقه دون بسط وتفصيل ، لأنّ المقصود هو مجرد العمل وذكر الأدعية التي لم تذكر في كتب الفقه ، وذلك أنّ الناس على طوائف ؛ فمنهم من ينشط للعمل دون التفقه وبلوغ الغاية فيه ، ومنهم من يقصد التفقه ، وفهم من يجمع بين الأمرين ، فيكون في هذا النحو من التنسيق والجمع بين الفقهيات والدعاء فائدة لكل طائفة منهم إذا رجعوا إليه واعتمدوا عليه ، فينالون منه بغيتهم .

وكان منهجه ﷺ أن صدر الكتاب بذكر فصل يتضمّن ذكر العبادات وكيفية أقسامها ، وبيان ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر وما يتوقف منها على شرط وما لا يتوقف ، ليعلم الغرض من الكتاب .

علماً بأنّ الشيخ ﷺ رغم أنّه ذكر في مقدمته من رعاية الاختصار وعدم التلويل ، لما قد يكون فيه من ملل لبعض الناس ، كأنّه قد وقف على ضرورة اختصار المصباح وسهولة انتفاع عامة الناس منه ، فاختصره الشيخ بنفسه ، وسمّى

(١) خاتمة المستدرک ٣ : ١٧٩ .

ذلك الكتاب « مختصر المصباح في الأدعية والعبادات »^(١).

وقد تبعه على ذلك غيره من العلماء ، فكان ممن اختصره : السيد علي بن حسان ابن باقي القرشي ، وسماه الاختيار من المصباح ، وقد فرغ منه سنة ٦٥٣^(٢).

ومنهم : الشيخ نظام الدين سليمان بن الحسن الصهرشتي المعاصر للشيخ الطوسي ، وسماه قيس الإصباح في تلخيص المصباح^(٣).

ومنهم : العلامة الحلبي^(٤) وهو هذا الكتاب ، وقد سماه : منهاج الصلاح في إختصار المصباح .

ومنهم : الشيخ عبد ربه الحلبي ، وسماه أيضاً : منهاج الصلاح .

ومنهم : المولى حيدر علي بن محمد بن الحسن الشيرواني صهر المولى المجلسي^(٥).

ومنهم : السيد عبد الله شبر (١٢٤٢ هـ) .. وغيرهم ، وسماه : مختصر المصباح^(٥).

تعريف بالمنهاج :

قد اتفقت النسخ والمصادر على نسبة الكتاب إلى العلامة وعلى أن اسم الكتاب : « منهاج الصلاح في إختصار المصباح » .

(١) الذريعة ٢١ : ١١٨ / ٤٢٠٩ ، وقد شرح السيد النشابة علي بن عبد الحميد التلي النجفي - تلميذ

الشهيد الأول - المصباح الصغير في مجلدين كبار . (النظر : الذريعة ١٤ : ٦٨ / ١٧٧٦) .

(٢) الذريعة ١ : ٣٦٤ / ١٩٠٩ ، وهو قيد الطبع في مكتبة العلامة المجلسي^(٥) .

(٣) الذريعة ١٧ : ٣٠ / ١٧٨ .

(٤) الذريعة ٢١ : ٩٩ / ٤١٢٢ .

(٥) الذريعة ٢١ : ١١٨ .

فقد ذكره الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦هـ) في النافع يوم الحشر^(١)، والشهيد الثاني (٩٦٥هـ) في حاشيته على الخلاصة^(٢)، وحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) في كشف الظنون^(٣)، والمحدث الكبير الحرّ العاملي (١١٠٤هـ) في أمل الآمل^(٤)، والعلامة المجلسي (١١١٠هـ) في بحار الأنوار^(٥)، والسيد إعجاز حسين (١٢٨٦هـ) في كشف الحجب والأستار^(٦)، والسيد محمد باقر الخوانساري (١٣١١هـ) في روضات الجنّات^(٧)، والمحدث النوري (١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك^(٨)، وإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ) في إيضاح المكنون^(٩) وهدية العارفين^(١٠)، والسيد محسن الأمين (١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة^(١١)، والشيخ آغا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ) في الذريعة^(١٢)، والمحقّق الطباطبائي في مكتبة

(١) النافع يوم الحشر: ٢.

(٢) عنه في تأسيس الشيعة: ٣٩٩.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٨٧٢، قال حاجي خليفة: «منهاج الصلاح في الفروع على مذهب الإمامية لابن المطهر الحلبي الحسن بن يوسف الإمامي المتوفى سنة ٧٢٦هـ لعلّه اختصار المصباح أعني مصباح المتعبد كما مرّ».

(٤) أمل الآمل ٢: ٨٥.

(٥) بحار الأنوار ١: ١٧ / مصادر الكتاب.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٥٦٦ / ٣١٨٠.

(٧) روضات الجنّات ٢: ٢٧٤ / ١٩٨.

(٨) خاتمة المستدرك ٣: ١٨٠.

(٩) إيضاح المكنون ٢: ٥٨٧.

(١٠) هدية العارفين ١: ٢٨٥.

(١١) أعيان الشيعة ٥: ٤٠٦.

(١٢) الذريعة ٢٣: ١٦٤ / ٨٥١٠.

العلامة الحلبي (١).

ومؤلفنا العلامة لم يذكر المنهاج هذا في عداد كتبه عند ترجمته لنفسه في كتابه خلاصة الأقوال (٢) إلا أنه ذكر فيه كتاباً آخر بعنوان: «الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة»، وقد أورد اسمه شيخنا الطهراني في الذريعة (٣) ولذا قد يظنّ أنّحاءه مع المنهاج، ولكنّ الطهراني قال في ذيل الأدعية الفاخرة: «في بعض نسخ الخلاصة أنّه في أربعة أجزاء» (٤) إن صحّ فهو غير المنهاج، وثانياً: فرغ العلامة من تأليف الخلاصة في ربيع الثاني سنة ٦٩٣ هـ، وألف المنهاج في ٧٢٣ هـ؛ فتأمل (٥).

وينبغي أن نذكر أنّ لمؤلفنا العلامة عدّة كتب باسم المنهاج غير كتابنا هذا وهو مايلي: «المنهاج في مناسك الحاج» و«منهاج اليقين في أصول الدين» و«مناهج الهداية ومعارج الدراية» و«منهاج السلامة إلى معراج الكرامة» و«منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» (٦).

سبب التأليف:

كان الباعث لقيام العلامة ﷺ بتأليف هذا الكتاب واختصاره للمصباح - كما قال

(١) مكتبة العلامة الحلبي: ١٠٤/١٩٨.

(٢) خلاصة الأقوال: ٥٢/٤٥.

(٣) الذريعة ١: ٣٩٨/٢٠٦٦، وفيه (المأثورة) بدلاً من: (المنقولة).

(٤) لم يرد هذا في مطبوعات الخلاصة حتّى بعنوان نسخة بدل، وأيضاً لم يرد في بعض نسخها التي مصوّراتها موجودة في مكتبة العلامة المجلسي ﷺ.

(٥) مكتبة العلامة الحلبي: ١١٨ و ١٩٨.

(٦) خلاصة الأقوال: ٤٦-٤٨، مكتبة العلامة الحلبي: ١٩١-٢٠٤.

في مقدّمته - هو التماس الوزير محمّد بن محمّد القوهدي منه ﷺ بأن يجرد بعض الدعوات ويختصر ما صنّفه الشيخ ﷺ بحذف المطوّلات، فأجابته إلى ذلك، وصنّف هذا الكتاب في شهر ذي الحجّة من سنة ٧٢٣ هـ

والقوهدي ترجمه ابن القوّطي في مجمع الآداب بما هذا نصّه:

عزّ الدين أبو منصور محمّد بن محمّد بن منصور القوهدي الرازي صاحب المرشّح للوزارة من أمثال صدور هذا العهد، كان أولاً من رجال السيّد فخر الدين الحسن^(١) بن ملك الري، ثمّ صار في جماعة صاحب سعد الدين محمّد بن علي^(٢)، ولما كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر رضي الدين^(٣) سنة أربع وسبعائة كان قد أنقذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها، فهذب أمور شيراز، واجتمعت بخدمته بهول جفان من أزان سنة خمس وسبعائة، فرأيتُه صدرأ جميلاً له هيئة وهيبة ومعرفة بأمر الملك وقوانين الرياسة والسياسة، وكان يومئذٍ في خدمته صديقنا

(١) هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن أبي زيد العلويّ الحسيني . [ذكره ابن القوطي في باب فخر الدين].

(٢) قدّم المؤلف [ابن القوطي] ذكره في ترجمة عزّ الدين دولتشاه بن عبدالله الرومي الأمير الكاتب في الرقم ١٧٦، عرف بالساوي وعند العجم بالساجي نسبة إلى بلدة ساوة، خدم في الأعمال الديوانية في الدولة الإيلخانية على عهد السلطان خدابنده حتى بلغ مرتبة الوزارة، وكان وزيراً مدحاً مشجعاً للعلماء، ألف له العلاء عبدالله بن علي التبريزي كتاب «سعادت نامه» في الترشلّ الفارسي بتعليم ولده، وصنّف له أحمد بن الحسن الجاربردي شرح الشافية، وأنشأ جامعاً ببغداد غرم عليه ألف ألف درهم، حسده الوزير رشيد الدين الفضل وحزّض عليه السلطان خدابنده، وأعانه على ذلك الوزير تاج الدين علي شاه التبريزي، فأمر بقتله سنة ٧١١ هـ وله ترجمة في الدرر الكامنة ٤: ١٠١ وأخباره متفرقة.

(٣) هو السيّد محمّد الأفطسي الأوي له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٤٧، ٣٠٧. من طبعة الهند.

ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الأسترآبادي ، فربّاني عنده ، وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين علي شاه^(١) في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وسبعائة ، وهو محمود السيرة ، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حالي^(٢) .

ميزات الكتاب

لا يخفى على الباحث الضليع قيمة ما انتخبه العلامة الحلّي من الأدعية الكثيرة الموجودة في كتاب « المصباح » ؛ فإنّ لانتخاب مثل هذا الرجل العملاق أهمية بالغة ، على أنّه لم يكن هذا الكتاب تلخيصاً صرفاً لكتاب المصباح بل نهج العلامة في تلخيصه نهجاً خاصاً يمكن تلخيصه في أمور :

الأول - الإضافات :

أضاف العلامة بعض العبارات والمطالب التي رأى أنّ الحاجة إليها - وعلى حدّ تعبيره : - « ممّا لا بدّ منه ولا يُستغنى عنه » ، كمقدّمات لبعض الأدعية وكذا أضاف

(١) عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي ، ذكر الصفدي في أعيان العصر وأعيان النصر وبعده ابن حجر في الدرر أنّه كان في مبدأ أمره سمساراً وتعلّق بالمناسب حتّى شارك سعد الدين محمّد بن علي الساوي ورشيد الدين الفضل الهمذاني في وزارة السلطان خدابنده ، وبعد قتل سعد الدين نانس رشيد الدين المذكور وضرب عليه تضريباً شديداً بأنّه كان يهودياً وأسلم رياء ، قال الصفدي كان داعية ذاهية غير في أمر دنياه الداهية ، وكان محباً لأهل السنّة ... صافي الملك الناصر وهاداه ... ولم تزل رسله تورد ، وسيل هداياه إلى دمشق ومصر بحري ويطرد ، وكلمته مقبولة ... خدم القان بوسعيد ملك التار وتمكّن منه عظيماً ... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه ... وتوفّي بلوجان في أواخر جمادي الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعائة . وراجع : الدرر ٤ : ٣٤ والشذرات ٦ : ٦٣ .

(٢) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ١ : ٣٣٦ .

أدعية كثيرة إلى اختصاره حيث كان بعضها يمثل باباً مستقلاً.

فمن تلك الأبواب ما لم يرد أصلاً في المصباح، مثل: «الباب الأول»، الذي جعله في بيان ماهية الدعاء وفضله، وهو - كما ألمح إليه - مما لا بدّ من ذكره؛ لما فيه من إزدياد معرفة العباد بأهمية الدعاء، والإطلاع على كَيْفِيَّتِهِ، وبواعث إجابته، وكذلك آدابه وأوقاته، فيوجب نيل الآمال وبلوغ المرام.

ومثل: «الباب الحادي عشر»، وهو الباب الأخير من الكتاب فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين، والذي جمع فيه مسائل أصول العقائد على نحو الاختصار، ولم يكن اختصار المصباح شاذاً عن منهجه، وقد ختم به الكتاب؛ تكميلاً للفائدة، وتطبيقاً على عنوان الكتاب؛ فهو: «المنهاج للدعاء والعقيدة وبعض فروع الدين».

وأورد الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦هـ) في شرحه للباب الحادي عشر عن علّة تعقيب الاختصار بهذا الباب ما نصّه: «ولما كان ذلك الكتاب في فنّ العمل والعبادات والدعاء، استدعى ذلك إلى معرفة المعبود والمدعو، فأضاف إليه هذا الباب»^(١).

ولما كان هذا الباب جامعاً لمسائل أصول العقائد، وكانت الحاجة لها ماسة ضرورية في مسألة العقيدة، قام كثير من العلماء بإفرازه في النسخ والتدوين والطباعة، وصار كتاباً مستقلاً، ومحلاً لأنظار المحققين، فكتبوا له شروحاً، وعلّقوا عليه الحواشي والتعليقات العديدة، وأفاضوا فيها في مجمل أبواب الكتاب من التوحيد والعدل والنبوة إلى الإمامة والمعاد، فأصبح هذا الباب كما ترى مُنْجَعَةً

(١) النافع يوم الحشر: ٢.

الأستاذ وملجأ الطالب وهدى لمن رام الصواب .. (١) .
ومن تلك الإضافات أيضاً: ما يلاحظ ضمن الأبواب من ذكر بعض الآداب
والأحاديث التي تتناسب مع موضوعاتها، وبعض الأدعية والأذكار المهمة وهي
كثيرة تبلغ ربع الكتاب .

الثاني - الترتيب والتبويب :

ومن تلك الميزات أنه ﷺ رتب المنهاج في أبواب ، جعلها أحد عشر باباً ،
وفصلها ضمن عناوين : « المطلب » « القطب » « الفصل » ، خلافاً للمصباح ، فإنه
مرتب على فصول .

الثالث - الفتاوى الفقهية :

ومن الميزات والأمور التي تزيد في أهمية هذا الكتاب هو احتواؤه على فتاوى
العلامة الفقهية المبتوثة ضمن الأبواب والفصول ، بدلاً عما أفتى به مؤلف الأصل ،
يعني الشيخ الطوسي ﷺ ، وهو - يعني العلامة - في أواخر عمره ونهاية تبحره في
الفقه والأصول ، حيث آلف قبل هذا الكتاب عدة من الكتب الفقهية الاستدلالية ،
والأصولية المفصلة ، فجاءت فتاواه وآراءه في هذا الكتاب في غاية النضوج
ومنتهى التدقيق العلمي ، مما يلزم منه أنها تكون هي الراجحة فيما إذا تعارضت مع
فتاواه السابقة .

(١) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٦، ومكتبة العلامة الحلي: ٦٨ / ٢٥١، معجم التراث
الكلامي ٢: ٧ - ١٠، فإنهم ذكروا أكثر من أربعين شرحاً وتعليقاً وترجمةً ونظماً لهذا الباب بين
مطبع ومخطوط .

الرابع - التقديم والتأخير:

قدّم العلامة بعض الأدعية وأخر بعضاً خلافاً لترتيبها في المصباح؛ وذلك تسهيلاً للتناول ولزيادة الاستفادة حين قراءتها.

هذا غيض من فيض ميزات هذا الكتاب وإحدى فرائد تراثنا الغني، والقارئ الكريم عند مطالعته له سيقف على جوانب ومزايا أخرى لهذا السفر القيم.

نسخ الكتاب:

وفرت لي «مكتبة العلامة المجلسي» ستة صور لمخطوطات هذا الأثر النفيس، نذكر مواصفات كل منها كما يلي:

مواصفات الصورة الأولى:

رقم الصورة في المكتبة: ١٦٥٨.

العنوان: منهاج الصلاح في اختصار المصباح.

المؤلف: العلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر (٥٧٢٦هـ).

الموضوع: أدعية. اللغة: العربية.

الناسخ: مجهول. تاريخ النسخ: القرن الثامن الهجري.

مكان حفظ الأصل: مكتبة مدرسة غرب همدان برقم: ٤٦٤٣، ذكرت في

فهرسها: ١٥١٠.

ملاحظات: نسخة نفيسة للغاية تعود إلى عصر المؤلف، مصححة، عليها

علامة البلاغ والتصحيح، جيدة الخط، عليها حواشٍ عدّة منها نسخة بدل تعود

إلى ما بعد عصر الكتابة ، ومعها رسالتان للمؤلف العلامة ، الأولى : « مختصر المنهاج في مناسك الحاج » والثانية : « واجب الصلاة » .
وقد رمزنا لها بـ : « غ » .

مواصفات الصورة الثانية :

رقم الصورة في المكتبة : ٨٩ .

الناسخ : محمد بن علي الطبري ^(١) .

تاريخ النسخ : يوم الخميس وقت الظهر من شهر شوال سنة ٧٣٣ هـ .

مكان حفظ الأصل : مكتبة البرلمان الإيراني في طهران برقم ١٢٣٦٢ ، وذكرت

في فهرسها ٣٥ : ٣٢٢ .

ملاحظات : نسخة ثمينة مصححة ، وهي من أقدم نسخ المنهاج وأوثقها ؛ إذ هي منقولة عن نسخة خط المصنف التي كتبها في سنة ٧٢٣ هـ ، وعليها علامة المقابلة والعرض في آخرها - وقد رأيت في بعض المواضع تلمذة الناسخ عند المصنف فراجع - وعليها تملك سبط صاحب روضات الجنات آية الله السيد حسن الروضاني ، وكانت المخطوطة من تملكات مكتبة العلامة السيد محمد علي الروضاني - حفظه الله - وذكرت مواصفاتها في فهرس مخطوطات مكتبته .

وقد رمزنا لها بـ : « ط » .

(١) توجد بخطه عدة نسخ من كتب العلامة الحلي ، وقابل أكثرها مع خطه الشريف ، منها : « تحرير الأحكام » في المكتبة المرعشيّة برقم ٣٨٥ ، تاريخها ٧٣٧ هـ ، و« خلاصة الأقوال » في مكتبة الميرزا الشيرازي في جامعة شيراز ، تاريخها ٧٤٧ . كتبها في المشهد المقدّس الغروي ، و« إرشاد الأذهان » في مكتبة سالار جنگ في حيدرآباد بالهند ، تاريخها ٧٣٦ هـ .

مواصفات الصورة الثالثة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ٧٧٢ .

الناسخ : الواعظ محمّد شريف الخادم الهروي مولداً ، الغروي محتداً .

تاريخ النسخ : يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني من سنة ٩٨٤ هـ ، في قرية رشتقان

قزوين .

مكان حفظ الأصل : المكتبة الرضويّة في مشهد المقدّسة برقم : ٤٩٣ ، وذكرت

في فهرسها ٦ : ٢٩٨ .

ملاحظات : نسخة نفيسة جيّدة الخطّ ، وكانت من أوضح النسخ ، مصحّحة

ومقابلة مع نسخة خطّ المؤلّف ، فقد قال الهروي - الناسخ - في آخر المخطوطة :

« قابلت منهاج مع النسخة التي وجدت بخطّ المؤلّف - رُوِّحَ اللهُ رُوْحَهُ الْعَزِيزَ - من

أولّه إلى آخره بعون الله وحسن توفيقه » .

وقد رمزنا لها بـ : « ح » .

مواصفات الصورة الرابعة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ٥١٢ .

الناسخ : محمّد تقي بن محمّد شريف .

تاريخ النسخ : ١٠ من شهر شعبان المعظّم من سنة ٩٨٨ هـ .

مكان حفظ الأصل : مكتبة إحياء التراث الإسلامي في قم المقدّسة

برقم ٢١٥٤ ، وذكرت في فهرسها ٦ : ١٥٩ .

ملاحظات : مصحّحة ، وعليها حواشٍ كثيرة مفصّلة ، بعضها بعنوان : « حسن الواعظ » ، وكانت سابقاً من ممتلكات المحدث الأرموي ❁ .
وقد رمزنا لها بـ : « م » .

مواصفات الصورة الخامسة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ١٤٠٧ .
الناسخ : الميرزا محمّد بن جهانبخش المازندراني .
تاريخ النسخ : يوم الأربعاء ، ١٣ جمادى الأولى من سنة ١٠٨٠ هـ في بلدة الداجرم من قرى الدكن .
مكان حفظ الأصل : مكتبة المدرسة الفيضيّة في قم المقدّسة برقم : ٥٣٦ ،
وذكرت في فهرسها ١ : ٢٧٩ .
الملاحظات : نسخة مصحّحة ، نقلت عن نسخة نُسخت عن خطّ المؤلف العلامة ، وجاء فوق بعض التصحيحات « بخطّه » .
وقد رمزنا لها بـ : « ف » .

مواصفات الصورة السادسة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ١٥٨٦ .
الناسخ : مجهول .
تاريخ النسخ : يوم الجمعة غرّة الربيع من سنة ١٠٩٥ هـ .
مكان حفظ الأصل : مكتبة العلامة السيّد محمّد علي الروضائي - حفظه الله -

الخاصة في إصفهان .

الملاحظات : نسخة مصحّحة ، معربة بالدقّة والضبط ، قوبلت بعدة نسخ كما يظهر من اختلافات النسخ الواردة في هوامش المخطوطة ، وأيضاً على الظاهر قوبلت بنسخ المصباح الأصليّة ، وأيضاً جاء في بعض المواضع احتمالات أخرى في الكلمة من الناسخ ، وفي آخرها إجازة في صفحتين من العلامّة الكامل السيّد محمّد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري الإصفهاني (المتوفى ١٢١٥ هـ) لبعض الأفاضل ، ووضعنا صورتها في نماذج من نسخ الكتاب .

وقد رمزنا لها بـ : « ض » .

ولمزيد الفائدة والاستفادة من الباب الأخير للكتاب يعني « الباب الحادي عشر » - مضافاً على النسخ المدرجة في أصل الكتاب - تفضّل مشكوراً « مكتبة العلامّة المجلسي رحمته » صورتين من مخطوطتين قديمتين مصحّحتين مستقلّتين في الكتابة من هذا الباب فقابلناه معها ، وهما مايلي :

١ - مخطوطة بخطّ الشيخ العالم المتكلّم أحمد بن شرف الدين الحسين بن أبي القاسم بن الحسين بن محمّد بن العودي الأسدي الحلّي ^(١) ، كتبها في ظهر يوم السبت من ٢٣ ذي الحجّة سنة ٧٤١ هـ . ضمن مجموعة من الكتب : منها : « إنقاذ البشر » للشريف المرتضى ، و « فرق الشيعة » للنوبختي ، و « معدن الجواهر » للكراچكي ،

(١) أسرة «ابن العودي» أسرة علميّة شهيرة في الحلة السيفيّة ، وفيهم رجالات الفكر والعلم ، وللناسخ ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الحفائق الراهنه في المائة الثامنة) ٣ : ٦ ، وفيه : (العمومي) بدلاً من (العودي) . وقد ترجم والده شرف الدين حسين : الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء ٢ : ١٨٢ ، تكلمة أمل الأمل : ١٥٨/١٩٢ ، أعيان الشيعة ٦ : ١٨٢ ، طبقات أعلام الشيعة ٣ : ٥٩ (القرن الثامن) ، فهرس التراث للسيّد الجلالی ١ : ٧١٧ .

و« النكت في مقدّمات الأصول » للشيخ المفيد .. وغيرها. وهي محفوظة في مكتبة بودليان في جامعة أكسفورد في بريطانيا ضمن المجموعة ١٥٤٦ . ph.o .
وقد رمزنا لها ب: « أ ».

٢ - مخطوطة محفوظة في مكتبة ساحة الآية العلامة السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي ؑ في قم المقدّسة . مكتوبة في سنة ٨٩٨ هـ . مصحّحة . ضمن مجموعة من الكتب مثل : « اللمعة الدمشقيّة في مذهب الإماميّة » للشهيد الأوّل ، و« الفخريّة في معرفة النية » لفخر المحققين ولد العلامة ، و« إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين » له أيضاً ... وذكّرت المخطوطة في فهرسها ٦ : ٢٣٢ / ٢٢٤٧ .
وقد رمزنا لها ب: « ش ».

منهج التحقيق

١ - كان منهجنا في التحقيق اختيار الراجح وتثبيت المرجوح في الهامش ، وقد قابلنا الكتاب مضافاً على مخطوطاته مع النسخة المطبوعة من « مصباح المتعبد » بتحقيق مؤسسة فقه الشيعة .

وقد امتازت هذه الطبعة بهوامش مفيدة أخذناها بنظر الاعتبار لما فيها من بيان اختلاف النسخ بما ساعدنا على تثبيت كثير من متون الكتاب ، ومن ثمّ أشرنا إلى أرقام صفحات هذه النسخة في هوامش المنهاج بين المعقوفين بهذا الشكل [م : ١٦] ؛ فإنّ المراد من الحرف « م » هو المصباح ومن الرقم هو صفحته في المصباح المطبوع .

علماً بأننا قابلنا ما ورد من المتون من غير المصباح على مصادر التخرّيج المهمّة

قبل المؤلف العلامة ، مثل : « مهج الدعوات » للسيد ابن طاوس رحمته الله و« الأمالي » للصدوق .. وغيرهما ، وكانت مقابلتنا على نسختين من مهج الدعوات ، بما فادنا لرفع بعض الاختلافات ، وقد أشرنا في الهامش إلى بعض تلك الاختلافات ، وأيضاً وضعنا في الهامش لمثل هذه الإضافات علامة (*) حتى يميز ما أضافه العلامة على كتاب المصباح .

٢ - تقطيع النصوص وتزيينها بالفوارز ، وضبط متون الأدعية إعراباً .

٣ - تخريج الأدعية والأحاديث التي جاء بها العلامة من غير المصباح من مصادرها الأولية حتى يميز ما أخذه العلامة من المصباح .
وكان منهجنا درج بعض الأحاديث التي أشار إليها المؤلف ، ضمن التخريج في الهامش .

وكذلك درج بعض التعليقات المناسبة للمقام ، فيما اقتضته الضرورة .

وكذلك ترجمة وشرح بعض الكلمات الصعبة الواردة في متون الدعاء على حدّ الإمكان .

٤ - المراجعة النهائية للكتاب وضبط النصوص وإصلاح ما زاغ عنه البصر .

وفي الختام

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده أن وفقنا لإحياء هذا الأثر النفيس والسفر الخالد وإخراجه إلى عالم النور ، ونرجو من القراء الكرام الصفح وغيض النظر عما يصادفونه من سهو أو خلل أو خطأ ، أو عدم رعاية لبعض الأمور الذوقية .. فإنّ العصمة لله تعالى ولأهلها ..

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى سماحة الحجّة السيّد حسن الموسوي

البروجردى - حفظه الله - مسؤول « مكتبة العلامة المجلسي » لقيامه بهذا المشروع الهام من تحقيق ونشر مصادر موسوعة بحار الأنوار، وبذل الجهد بإعداد النسخ وتصويرها ووضعها بين أيدينا، فجزاه الله خير الجزاء وأسأله سبحانه أن يوفقه وإيانا لإحياء التراث الإسلامي الحقيقي، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين، واللعن على أعدائهم أجمعين.

السيد عبدالمجيد المرادبادي

مشهد المقدسة

٩ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ

مَذَاجٌ مِنْ تَصَانُفٍ وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتُبِ

مكتبة العلامة العجلوني

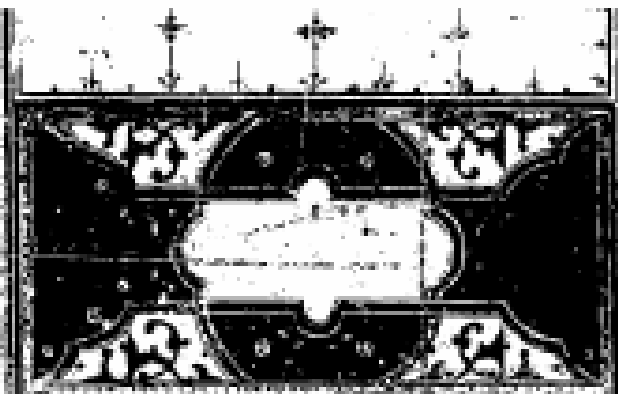
في يوم تبيض فيه الوجوه ثم يقبل في يده النوى ويقول اللهم
 اعطني كتابي مبيناً والمناظر ليان شاملاً وحاسباً جباراً قسراً
 فيل الإحدى ويقول اللهم لا تعطيني كتابي بشراً ولا اجعلني
 مقلولاً إلى عيني ولا عوزاً لك من مقطعات النيران ثم يسبح مائة مرة
 التي تلاوة النوى ويقول اللهم عني رخصاً وبركاً وكراً وعذراً
 ثم يسبح رخصاً من رخص الصالح إلى الكعبين ويقول اللهم في قدامت
 علي الأصر لهم تسببهم يوم الرقبة الأقدام واجعل سعي فيما يرضيك
 خيراً والكرام تلاوة أربع مائة مرة في الغالبين **الفصل**
 الثالث من باب ما كان بالأعمال فيه مفاتيح الأوقات الأربعة وهي ولما واجبة
 بعد الغزاة والنجاة سبعة غسل الجنابة والنجس والاستحاضة والنفاس من
 منوات من الناس بعد يومهم بالموت وقيل تطهيرهم بالفسل وغسل الميت
 غسل الجنابة فتغسل بالانزال قرابة أربعين حتى يغيب الماء ويستحب غسل
 عينه الفسل اللهم طهر قلبه وطهر قلبه واشش في صدره وأضر على
 لسانه من خشك والذبا عليك اللهم اجعله لي ظميراً وشفاً ولوزاً لك
 في كل شيء قد يزد بهج هذا غسل الميت فينصب في وجهه الجنابة أو
 استحاضة الصلوة والاستنجاب والترتيب ليدأ برأيه ثم يحنأ به اليمن
 ثم اليسر يكذا إن تامة واجداً وتخرج الاستيطان من المساجد لأرضه شيء

مكتبة العلامة العجلوني

اجمعين ثم اختصره رحمه تعالى لما فيه تنوير العبد في معرفة ما يشاء
 الله واجب وندم من طاعة الله في الآخرة وهو الموفق الكبرياء صاحب
 الدين المحمدي الاعظم والشمس المشرقة في الارض والارض والارض
 لليلة ورحمة الله على العالمين وتظل الله في ارضه على العالمين الى فضائل
 الاخلاق والهايز والشمس المشرقة من طبيا الاعراق ارفع دقرا وقرية
 عجزه انير الحاج والحرين الجامع الرايين خواجه عز الله والحق و
 الذين محمد بن محمد العمري اعترافه بسلام ايامه السلام والمسلمين ان
 اجرد تلك الدعوات واخصها بصفة شين يحذف النظر في اجبت ^{تتم}
 لرة روع الله قدرا وانيسر بجزءه وادام باسة الراهة مختم على كنه
 بالصالحات في الدنيا والآخرة محمد وعيسى الطاهرة وروصفت هذا
 الكتاب الموصوف منهاج الصلاح في احكام الصبايح باصت اليه باله
 من كل شخص عند ربه على ابواب الجبابرة الا ان ولدت
 وفيه فصول الفصل الاول في باحة الدعاء وفضله انما طلب
 الادق للنعل بالقول من الاعلى على جهة التضرع والاستكانة وفيه
 فضل كثير في كتاب جزيل وقد حدث الله تعالى في عدة مواضع من كتابه

سنة 1300
ذو الحجة 1300

مكتبة العلامة الخليلي



بسم الله الرحمن الرحيم ويتقنى الحمد لله على نيل
 نعمائه وحيل الآخرة وحسن صنيعه وبلائهم المتظنون
 أنبياءهم والمفضل بنصب أوصيائه المرشدين لعباده
 إلى معرفة كنيته وقائه ليصلوا بلذات مناجاته وشرف
 خطابه إلى أفضل جزائه وصلى الله على سيدنا محمد
 المصطفى والمصومين من أبنائه صلوة تملأ أقطار
 أرضه وسماواته فإن العبد الضعيف حسن بن
 يوسف بن مطهر يقول: إن العقل والنقل متطابقان
 على أن كمال فرع الإنسان إنما هو باستعمال قوته العلمية
 والعملية فإنه بالاولى يقف على معرفة الموجودات وبالثانية
 يصل إلى ارتفاع الدرجات وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا
 المقدم أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزكية وأفاض على
 تلميذ المرحوم الزبانية صنفاً مما يرجع إلى العقدة العلمية كتاب
 مصباح المتعبد في عبادات السنة واشتقاقها فيه أكثر ما
 ورد عن أئمة المعصومين عليهم السلام تراخضت وجمعا الله تعالى

مكتبة العلامة المجلسي

وللايات الدالة عليه والاحكام على جاحده وكل من له
 عوجن او عليه يجب بعثه وغيرهم يجب اعادته جميعا
 ويجب الاضرار بكل ما جاء به النبي عليه السلام من ذلك
 والميزان وانطاق الجوارح وتطهير الكتب والامكانها
 وقد اجبر النبي الصادق عليه السلام بها يجب الاعتناء بها
 ومن ذلك الثواب والعقاب وتقاصيد المنقولة
 من جهة الشرح صلوات الله على اصابعه ووجوب
 التوبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان
 يعلم الامر والناهي كونه المعروف معروفًا والمنكر منكرا
 وان يكون مما سيفعان فان الامر والنهي بالماضي و
 منع عبث وتجزئ التاثير والامر من الضرر وليكون
 جز ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفق للصواب
 نعت المنهج الصلاح في اختصار الصباح هو خط المؤلف
 وكان بخطه التزيين هكذا توده مؤلفه العبد الفقير
 الى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر في عدة ايام اخذها
 ثاني عيادته الكبرى في شرفي حجة الهمام سنة ثلث وثمانين
 وستمائة وسده صلى الله عليه وسلم في الايام التي اظهر فيها
 قد شرفت ووفيت بامر الله العبد الفقير الى الله تعالى خادم

الاصحاح من كتاب
 في بيان ما يجب
 في الاعتناء بها
 من ذلك الثواب
 والعقاب وتقاصيد
 المنقولة من جهة
 الشرح صلوات الله
 على اصابعه ووجوب
 التوبة والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر بشرط
 ان يعلم الامر والناهي
 كونه المعروف معروفًا
 والمنكر منكرا وان يكون
 مما سيفعان فان الامر
 والنهي بالماضي و
 منع عبث وتجزئ التاثير
 والامر من الضرر وليكون
 جز ما ذكرناه في هذا
 الكتاب والله الموفق
 للصواب نعت المنهج
 الصلاح في اختصار
 الصباح هو خط المؤلف
 وكان بخطه التزيين
 هكذا توده مؤلفه
 العبد الفقير الى الله
 تعالى حسن بن يوسف
 بن المطهر في عدة
 ايام اخذها ثاني
 عيادته الكبرى في
 شرفي حجة الهمام
 سنة ثلث وثمانين
 وستمائة وسده
 صلى الله عليه وسلم
 في الايام التي
 اظهر فيها قد
 شرفت ووفيت
 بامر الله العبد
 الفقير الى الله
 تعالى خادم

هذا هو خط المؤلف
 في نسخة من كتاب
 في بيان ما يجب
 في الاعتناء بها
 من ذلك الثواب
 والعقاب وتقاصيد
 المنقولة من جهة
 الشرح صلوات الله
 على اصابعه ووجوب
 التوبة والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر بشرط
 ان يعلم الامر والناهي
 كونه المعروف معروفًا
 والمنكر منكرا وان يكون
 مما سيفعان فان الامر
 والنهي بالماضي و
 منع عبث وتجزئ التاثير
 والامر من الضرر وليكون
 جز ما ذكرناه في هذا
 الكتاب والله الموفق
 للصواب نعت المنهج
 الصلاح في اختصار
 الصباح هو خط المؤلف
 وكان بخطه التزيين
 هكذا توده مؤلفه
 العبد الفقير الى الله
 تعالى حسن بن يوسف
 بن المطهر في عدة
 ايام اخذها ثاني
 عيادته الكبرى في
 شرفي حجة الهمام
 سنة ثلث وثمانين
 وستمائة وسده
 صلى الله عليه وسلم
 في الايام التي
 اظهر فيها قد
 شرفت ووفيت
 بامر الله العبد
 الفقير الى الله
 تعالى خادم

الصفحة الأخيرة من نسخة د ح

وعليها علامة المقابلة والتصحيح مع نسخة خط المؤلف رحمه الله



الصفحة الأخيرة من نسخة م 1

مكتبة العلامة محمد بن محمد

والكتاب وتفاصيلها المنقولة من جهة الشرع صوابه
على الصادق به ووجوب التوبة والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بشرط ان يبلغ الامر والنهي كون المعروف
معروفا والمنكر منكرا وان يكون تماثيلا فان الامر
والنهي بالماضي ومنسحب وتجويز التاثير والامر من
الضمر وليكن هذا اخر ما ذكرناه في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب قد نقلت منهاج الصالح في اخصا
المصباح عن نسخة نسخها عن خط المؤلف وكانت
النسخة التي نسختها هكذا وكان بخط الشريف هكذا
سوده مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف
بن المطهر في عدة ايام آخرها ثاني عيد الله اكبر حادي عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثمان وعشرين وسبعمائة والحمد لله
وحدوه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآل الطيبين الطاهرين
الاخيار ١١١١ وقد شرفت وفزت باقام الله بعبود
الله لك الوهاب انا العبد المذنب الغافل ميرزا محمد باقر

ما زلت اذ في يوم اربعاء من شهر ربيع الاول
سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية
فقد طبعه الراجم عن قلوب
الذكرة
١١

الصفحة الأخيرة من نسخة « ف »

التي كتبت بواسطة واحدة عن نسخة خط المؤلف

مكتبة العلامة الجليلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ حَزْبِ تَعَاهُدِ وَتَمِيلِ إِلَيْهِ وَحَسْبِ صَبِيحَةٍ وَمَلَائِكَةِ الْقَطْرِ
 بِإِرسالِ أنبيائه وَاَلْمُتَفَضِّلِ نَصَبِ أوصيائه الرُّشْدِ بِإِعَادِهِ
 إِلَى مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ دُعَاةِهِ لِصَلَاةِ الْبَدَنِ بِمَنَاجِرِهِ وَشَرَفِ حَطَائِمِهِ إِلَى
 أَفْضَلِ خِرَاتِهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ سُلَيْمَةَ بِحَمْدِ الْمُصَافِحِ وَالْمُضْمُونِ
 مِنْ أَمْنِ صَلَاةِ تَلَاةِ أَقْطَارِ أَرْضِهِ وَمَنَائِمِهَا إِنَّهُ ، فَأَنَّ الْعَبْدَ
 الضَّعِيفَ حَسْبُ بَيْنِ يَوْسُفَ بْنِ مَطِيَّهِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ إِنَّ الْعَقْلَ وَالنَّعْلَ
 مُطَابِقَانِ عَلَى أَنَّ كَالِ نَوْجِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هُوَ سِجَالٌ قَوْلُهُ الْعِلْمُ
 وَالْعَلِيَّةُ فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ وَالثَّانِيَةَ يَصِلُ
 إِلَى أَرْفَعِ الدَّجَابِ وَقَدْ كَانَ شَيْخَنَا الْأَعْظَمُ وَرَبَّنَا الْمُقَدَّمُ
 أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الرَّأْيِيَّةَ وَأَفَاضَ عَلَى شَرَفِهِ الْمَرَا
 الزَّائِنَةَ تَصَنَّفَ فِيهَا رُجُوعَ إِلَى الْقَوَا الْعَلِيَّةِ كِتَابَ صَبَاحِ الشُّجْدِ
 فِي عِيَادَاتِ السَّنَةِ وَاسْتَوْفَى فِيهِ أَكْثَرُ مَا وَرَدَ عَزَائِمَ النَّصِيحَةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَخْصَرَ مَدْحَةَ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا فِيهِ بَعْضُ الطُّوَلِ كَمَا تَرَى

مكتبة العلامة المجلسي

طرائد ولا كرم مصائد وتبليدهم من خسفهم فلا يد
 وأنت مالك نفوسهم إن قبضتها أحدا الجبر فأجل
 من نصيب الجبال ليضربني بها صريع ما مكر ومن
 يحفر ثرا ليوقعني فيها واقعا فيها حفره واصرف
 عني من مكره وضرمه وسادهم وشريم ما ضرمه ثم ناد
 نقه ليدن الدنان ومناد ينادي للإيمان الهي
 عبدك عبدك اجيب عوني وصديعك صديعك فيج
 عنته فقد انقطع به كل جيل الإحسان وتناظر
 كل ظل الأظلمك ثم تجهد تقول إن وجهها لك
 في رغبتيه توجد خلق أن لا يحبه وإن جيبنا لك
 بايتها له سجد حقيق أن يبلغ ما قصد وإن خذا لك
 يسألكه تعمر جدي أن يفوز بمراة وبظفرو
 هذا الصبر جدي وأيتها له واجتهادي فسألك
 وبيدي فسألك إلى طلباتي وصولا وذللي
 نذرة إجابتيك تذللي لا وهذا بي ياربي إلا أن يجيب

وترحميني الحكاء والعجب قد
 مني هذا الكلام في مجمع البحار

مكتبة العلامة المجلسي

بخط من رسم بحمد الله تعالى سماعاً وبحال افتقار كل ما أحاط به من
 علم من المصنوع والمتميز والباطن والخارج ونظائر الكتب التي
 كانها من تلك التي لا تترك في العلم والفضل والفضل والفضل
 الرباني والحقائق ونفاستها للفقهاء من جهة الشرح وسلاوة الله تعالى
 في حوزة التوفيق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط التعليم الا
 في المعروف والنهي عن المنكر منكرًا وان يكون علم يستعان وان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر عينه وتجويز النافذ والامن من الضمير وليكن هذا الحقا
 ما ذكرناه في هذا الباب والله الموفق للصواب بالشيخ
 الامام العالم جمال الدين يوسف المظهر الحلبي رحمه الله تعالى
 تعلق من تسمى بخطه قدس له روحه ونور ضريحه بحمد الله الطاهر
 علقها العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد العودي اللاسدي الحلبي
 في شهر السبت الثالث والعشرون من شهر ذي الحجة سنة ١٢٤٥ هـ
 حامداً ومصلحاً على سائر اولاد الطاهرين



الصفحة الأخيرة من نسخة الباب الحادي عشر بخط العالم الفاضل ابن العودي الحلبي

التي رمزنا لها ب: «أ»

مكتبة العلامة الركني

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان ما يجب على طالب العلم من اجتهاد في معرفة حقائق العلوم الشرعية
 والسياسة وما يقع عليه وينشأ منه من العقائد والآداب والالتزام
 عن رتبة المؤمنين واستحقاق العتاب الذي لم يدر عنه بتدبير
 في علمه فقول الفصل الاول في اثبات واجب الوجود
 فنقول كلامه قول اما ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته
 والا يمكن الوجود لذاته وانما منسحق الوجود لذاته ولا شك في ان
 يما موجودا اما ان كان واجبا فلا يخلو ان كان ممكنا فنقول
 موجودا بالضرورة فان كان الوجود واجبا فالضرورة ان كان

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان ما يجب على طالب العلم من اجتهاد في معرفة حقائق العلوم الشرعية
 والسياسة وما يقع عليه وينشأ منه من العقائد والآداب والالتزام
 عن رتبة المؤمنين واستحقاق العتاب الذي لم يدر عنه بتدبير
 في علمه فقول الفصل الاول في اثبات واجب الوجود
 فنقول كلامه قول اما ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته
 والا يمكن الوجود لذاته وانما منسحق الوجود لذاته ولا شك في ان
 يما موجودا اما ان كان واجبا فلا يخلو ان كان ممكنا فنقول
 موجودا بالضرورة فان كان الوجود واجبا فالضرورة ان كان

الصفحة الأولى من نسخة الباب الحادي عشر

التي رمزنا لها بـ: «ش»

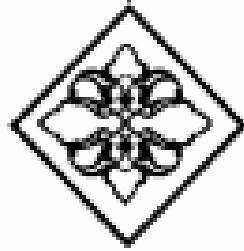
مكتبة العلامة المجلسي

العاقرين بها فيجب الاعتناء ان يما ومن ذلك الثواب والحق
 وتناصيرنا الكتب من جهة التذرع ص على اختلاف
 وجوه التوبة والاخر بالعرف والنبي عن المنكر
 طان يعلم الاخر والثاني كون المغرور معروفا والمنكر
 مسكوا وان يكونا متجابين قبا لان الاحر والنبي بالماضي
 وتخيلا ويجوز التأني ولا
 يعني الضرور انما الكلام
 في يوم الزينة لا يقع كلام
 مستغنا وشيخنا

محمد
 بن
 محمد
 بن
 محمد

الصفحة الأخيرة من نسخة الباب الحادي عشر

التي رمزنا لها بـ «ش»



مِنْهَا كِتَابُ الصَّلَاةِ
فِي
تَحْقِيقِ الْفَضَائِلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله على جزيل نعمائه، وجميل آلائه، وحسن صنيعه وبلائه، المتطوّل بإرسال أنبيائه، والمتفضّل بنصب أوصيائه، المرشدين لعباده إلى معرفة كَيْفِيَّة دعائه، ليصلوا بلذيد مناجاته، وشرف خطابه إلى أفضل جزائه، وصلى الله على سيّد رسله محمّد المصطفى والمعصومين من أبنائه صلاة تملأ أقطار أرضه وسماهه.

أما بعد :

فإنّ العبد الضعيف حسن بن يوسف بن مطهر الحلّي^(٢) يقول :

إنّ العقل والنقل متطابقان على أنّ كمال نوع الإنسان إنّما هو باستعمال قوّته العلميّة والعملية، فإنّه بالأولى يقف على معرفة الموجودات، وبالثانية يصل إلى أرفع الدرجات، وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدّم أبو جعفر الطوسي - قدّس

(١) في حـ زيادة: (وبه تفتي).

(٢) قوله: (الحلّي) لم يرد في حـ هـ هـ.

الله روحه الزكية وأفاض على تربته المراحم الربانية - صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب «مصباح المتهجد في عبادات السنة»، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ثم اختصره - رحمه الله تعالى - بما فيه^(١) بعض الطول، فأمر من امتثال أمره واجب، ورسم من طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعظم والرئيس المكرم، ذو الأيادي الجزيلة والقواضل الجميلة، رحمة الله على المسلمين، وظل الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق، والفائز بالسهم المعلى^(٢) من طيب الأعراق، أوجد دهره، وفريد عصره، أمير الحاج والحرمين، الجامع للرياستين، خواجه عزّ الملة والحق والدين، محمد بن محمد القوهدي^(٣) - أعزّ الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين - أن أجرد^(٤) بعض تلك الدعوات، وأختصر ما صنفه شيخنا رحمته الله بحذف المطولات، فأجبت أمره - رفع الله قدره وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة بمحمد وعترته الطاهرة - وصنفت هذا الكتاب الموسوم^(٥)؛

«منهاج الصلاح في اختصار المصباح»

وأضفت إليه ما لا بد منه ولا يستغنى عنه وربّته على أبواب.

(١) قوله: (بما فيه) لم يرد في «ف».

(٢) في «ف»: (المعلى).

(٣) راجع عنه مقدمة الكتاب.

(٤) في «ف»: «ح»: (أحز)، والظاهر أنها مصخفة عن: (أحزر) بقرينة كلمة: (وأختصر).

(٥) في «ض»: (الموسوم ب).

البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْمَقَدِّمَاتِ، وَفِيهِ فِصُولٌ:

• هذا الباب من إضافات العلامة رحمته، ولم يرد في المصباح.

الفصل الأول : في ماهية الدعاء وفضله

الدعاء طلب الأدنى للفعل^(١) بالقول من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة ، وفيه فضل كثير وثواب جزيل ، وقد حثَّ الله تعالى في عدة مواضع من كتابه العزيز عليه .

قال الباقر عليه السلام : **إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ قَاخِرِينَ ﴾**^(٢) ، قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء ، قلت : **﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾**^(٣) ، قال : الأواه هو الدعاء^(٤) .

وسأل سدير^(٥) الباقر عليه السلام : أي العبادة أفضل ؟ فقال : ما من شيء أفضل عند الله عزَّوجلَّ من أن يُسأل^(٦) يطلب ما عنده ، وما أحد أبغض إلى الله جلَّ وعزَّ ممن

(١) في «م» : (للفعل) .

(٢) غافر : ٦٠ .

(٣) التوبة : ١١٤ .

(٤) الكافي ٢ / ٣٣٨ ، تفسير العياشي ٢ : ١١٤ ، وفي دعائم الإسلام ١ : ١٦٦ عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٥) في «ض» : (سأل سائل عن) ، وهامشها كالمعتاد .

(٦) في «ض» : (أو) .

يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده^(١).

وقال الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض^(٣).

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: ما سلاح الأنبياء؟ قال: هو الدعاء^(٤).

الفصل الثاني: في الاستقبال^(٥) للدعاء

يستحب لمن أراد الدعاء أن يتطهر، وأن يُخْلِص الدعاء لله تعالى، وأن يصدر عن صدر تقيّ وقلب نقيّ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقيّ وقلب نقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفرج^(٦).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلب لاه^(٧).

(١) الكافي ٢/ ٣٣٨، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، عذّة الداعي: ٣٣.

(٢) الكافي ٢/ ٤٦٧، سلوة الحزين: ٩٤ / ١٢٦، الاختصاص: ٢٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٦٨.

(٣) الكافي ٢/ ٤٦٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩٥ / ٤٠، مكارم الأخلاق: ٣٦٨، عوالي اللآلي ٤: ٥١ / ١٩.

(٤) الكافي ٢/ ٤٦٨، سلوة الحزين: ٥ / ١١، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، عوالي اللآلي ٤: ٥٢ / ١٩.

(٥) في «ض»: (الاستعداد).

(٦) الكافي ٢/ ٤٦٨.

(٧) الكافي ٢/ ٤٧٣، عذّة الداعي: ١٦٧، وعن رسول الله ﷺ في من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٧.

ومكارم الأخلاق: ٤٤١.

وينبغي الإلحاح في الدعاء استجيب له أولاً؛ قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجته فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب، وتلا هذه الآية: ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ (١) (٢).

وينبغي تسمية الحاجة في الدعاء؛ قال الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحب أن تبت^(٣) إليه الخواج (٤).

وينبغي تقديم الدعاء قبل نزول البلاء؛ قال الصادق عليه السلام: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، قيل: صوت معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم له في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إن ذا (٥) الصوت لا تعرفه (٦).

وقال عليه السلام: من تخوف بلاء يصيبه فتقدم^(٧) فيه بالدعاء فلم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً (٨).

وقال زين العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل (٩) البلاء لا ينتفع به (١٠).

(١) مريم: ٤٨.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٥/٦، عدة الداعي: ٢٦ و ١٨٨، عوالي اللآلي ٤: ٢٠/٥٥.

(٣) في هامش «ض»: (بيت).

(٤) الكافي ٢: ٤٧٦/١.

(٥) في «ض»: (ذات) بدلاً من: (ذا).

(٦) الكافي ٢: ٤٧٢/١، مكارم الأخلاق: ٢٧١ و ٣٨٩، ولاحظ: فلاح السائل: ٤١ - ٤٢.

(٧) كذا في المصادر، وفي النسخ: (فتقدم)، وفي «ض»: (تقدم) بدلاً من: (فتقدم).

(٨) الكافي ٢: ٢٧٢/٢، مكارم الأخلاق: ٢٦٩ و ٣٨٩، عدة الداعي: ١٦٩، عوالي اللآلي ٤: ٢٠، فلاح السائل: ٢٩.

(٩) في «ض»: (نزل) بدلاً من: (ينزل).

(١٠) الكافي ٢: ٤٧٢/٦، سلوة المحزين: ٣/٣٤٣، مكارم الأخلاق: ٢٧١، فلاح السائل: ٤٢، ©

وينبغي لمن تأخرت الإجابة له أن لا يقنط؛ قال الصادق عليه السلام: لا يزال المرء بين تحير ورجاء ورحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط، فبترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة ^(١).
وقال عليه السلام: كان بين قول الله عز وجل: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ ^(٢) وبين أن أخذ فرعون أربعين عاماً ^(٣).

الفصل الثالث: في آداب الدعاء

يستحب إخفاء الدعاء ^(٤)، قال الرضا عليه السلام: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ^(٥).

وينبغي أن يقدم الداعي صدقة على دعائه فيتصدق بها، وأن يشتم شيئاً من الطيب، وأن يروح إلى المسجد ويدعو في حاجته؛ للرواية عن الصادق عليه السلام ^(٦).
وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه: أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك

➤ مستدرك الوسائل ٥: ١٨٢ / ٩، عن لبّ اللباب للقطب الراوندي.

(١) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٨، مشكاة الأنوار: ١٤٤، حدة الداعي: ١٨٨.

(٢) يونس: ٨٩.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٩ / ٥، تفسير العياشي ٢: ١٢٧ / ٤٠.

(٤) جاء في هامش «ض»: (قال الرضا عليه السلام: «مكّن مستور الطاعة ولا تكن مظهراً [ظ] فإن البذر خفي إذا خفي ثبت وإذا ظهر لم يثبت».) لم نعثر له على مصدر فيما لدينا.

(٥) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١، ثواب الأعمال: ١٦٠ - ١٦١، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، حدة الداعي: ١٤٣، فلاح السائل: ٣٦.

(٦) لاحظ: الكافي ٢: ٣٤٧ / ٧.

وتفضي بياطنها إلى السماء، وأما التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة، وأما الابتهاج فترفع يديك تجاوز بها رأسك، وأما التضرع فأن تحرك إصبعك السبابة ممّا يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة (١).

وينبغي البكاء حالة الدعاء خوفاً من الله تعالى وخشية من عقابه؛ قال الصادق عليه السلام: كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله (٢).

وقال عليه السلام: إن لم يكن بك بكاء فبناك (٣).

وسأل سعيد بن يسار الصادق عليه السلام: أتباكي في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذباب (٤).

وينبغي تقديم مدح الله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله عليه السلام قبل الدعاء لأمر الدنيا والآخرة؛ قال الصادق عليه السلام: إيتاكم أن يسأل أحد منكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبي ﷺ، ثم يسأل الله حوائجه (٥).

(١) الكافي ٢: ٤٨٠ - ٤٨١ / ٥، عده الداعي: ١٨٣.

(٢) الكافي ٢: ٤٨٢ / ٤، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٢، عده الداعي: ١٥٧، عوالي اللآلي ٤:

٢١ / ٥٩، ولاحظ: الخصال: ٩٨ / ٤٦، دعائم الإسلام ١: ٣٤٤، تحف العقول: ٨، روضة

الواعظين: ٤٥٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٨، عده الداعي: ١٦٠.

(٤) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٩، مكارم الأخلاق: ٣١٧، عده الداعي: ١٦١.

(٥) الكافي ٢: ٥٣١ / ١، سلوة الحزين: ١٧ / ٢٥، لب اللباب (مخطوط) عنه في مستدرك

الوسائل ٥: ٢١٦ / ١١، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، عده الداعي: ١٤٧.

وقال عليه السلام : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يُصلى على محمد وآل محمد ^(١) .
وينبغي بعد الحمد والثناء الاعتراف بالذنب ثم المسألة ، قال الصادق عليه السلام : إنما هي المدحة ، ثم الثناء ، ثم الإقرار بالذنب ، ثم المسألة ، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار ^(٢) .

وكيفية الثناء ما قاله الصادق عليه السلام : يا أجودَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، يا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يا وَاجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، يا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبُّ ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْعَرِيِّ وَقَلْبِهِ ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، يا سَمِيعٌ يا بَصِيرٌ .

وأكثر من ^(٤) أسماء الله عز وجل فإن أسماء الله عز وجل كثيرة ، وصل على محمد وآل محمد ^(٥) ، وقل :

اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْخَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي ، وَأُوذِّي بِهِ عَن أَمَانَتِي ، وَأَصِلْ بِهِ رَجَبِي ، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ^(٦) .

وينبغي الاجتماع في الدعاء ، والاستعانة فيه بالصالحين ؛ ولهذا أمر الله تعالى

(١) في «ط»: (على النبي محمد وآله) .

(٢) الكافي ٢ : ٤٩١ / ١ ، كفاية الأثر : ٣٩ ، الأمالي للطوسي : ٢٢٣ / ٦٦٢ ، مكارم الأخلاق : ٢٧٤ ،

الصراط المستقيم ٢ : ١١٨ ، سلوة الحزين : ٢٧ / ٦٥ .

(٣) الكافي ٢ : ٢٨٤ ، عدة الداعي : ١٤٨ و ١٦٧ ، فلاح السائل : ٣٥ .

(٤) في «ض»: (في) .

(٥) في الكافي و«ط»: (وآله) بدلاً من : (وآل محمد) .

(٦) الكافي ٢ : ٤٨٥ / ٦ ، تهذيب الأحكام ٣ : ١٤ / ٨٥ ، مكارم الأخلاق : ٢٧٣ ، إقبال الأعمال ١ : ٣٢٣ ،

عدة الداعي : ١٤٩ ، مصباح الكفعمي : ٥٧٢ .

نبيّه عليه الصلاة والسلام بالاستعانة في دعاء المباهلة بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فقال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ الآية (١).

وقد روي أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام، فقال: يا موسى، ادعني على لسانٍ لم تعصني به، فقال: أتني لي بذلك؟ فقال: ادعني على لسان غيرك (٢). وقال الصادق عليه السلام: ما من رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلا استجاب الله عزّ وجلّ لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلا استجاب الله عزّ وجلّ لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله عزّ وجلّ أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبار له (٣). وينبغي التعميم في الدعاء؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنه أوجب الدعاء (٤) (٥).

الفصل الرابع: في أوقات الإجابة

قال الصادق عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأقياء، ونزول المطر، وأوّل قطرة من دم القتييل المؤمن؛ فإن أبواب السماء

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) عدّة الداعي: ١٢١ و ١٧٠، عوالي اللآلي: ٤: ٢١، الجواهر السنية: ٧٢.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٨٧ / ١، مكارم الأخلاق: ٢٧٤، عدّة الداعي: ١٤٤.

(٤) في «نص»: (للدعاء).

(٥) الكافي: ٢ / ٤٨٧ / ١، ثواب الأعمال: ١٦٢، أعلام الدين: ٣٩٤.

تُفتح عند هذه الأشياء (١).

وقال ﷺ : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب (٢).

وقال ﷺ : قال أمير المؤمنين ﷺ : اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفيين للشهادة (٣).

وقال الصادق ﷺ : إذا رقى أحدكم فليدع : فإن القلب لا يرقى حتى يخلص (٤).
وقال الباقر ﷺ : إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ؛ فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتقسم الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام (٥).

ومما ورد إجابة الدعاء (٦) فيه : حالة السجود ، (٧) وبين الأذان والإقامة (٨).

(١) الكافي ٢ : ٤٧٦ - ٤٧٧ / ١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ .

(٢) الكافي ٢ : ٤٧٧ / ٢ و ٣ / ٣٤٣ ، ١٧ / ٣٤٣ ، تهذيب الأحكام ٢ : ١١٤ / ١٩٦ ، الاختصاص : ٢٢٣ .

(٣) الكافي ٢ : ٤٧٧ / ٣ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ ، وجاء في الجعفریات : ٢٣٥ و الأسالي للصدوق :

٣ / ٣٣٧ ، دعائم الإسلام ١ : ٢٧١ ، روضة الواعظين : ٣٢٦ ، وفيها : « عند خمس » و زاد فيها : « وعند

دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش » .

(٤) الكافي ٢ : ٤٧٧ / ٥ ، مكارم الأخلاق : ٢٧١ ، عدة الدايمي : ١١٤ و ١٦٦ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢١ .

(٥) الكافي ٢ : ٤٧٨ / ٩ ، ثواب الأعمال : ١٦١ ، مكارم الأخلاق : ٢٧٢ ، عدة الدايمي : ٤٦ ، عوالي

اللآلي ٤ : ٢١ / ٦٣ .

(٦) في « ض » : (الدعوات) .

(٧) روي عن النبي ﷺ : « ... وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم » .

(المعتبر ٢ : ٢١٣ ، تذكرة الفقهاء ٣ : ١٧٨ ، نهاية الأحكام ١ : ٤٨٥ ، ذكرى الشيعة ٣ : ٣٧٥ ،

بحار الأنوار ٩٣ : ٣٥٠)

(٨) روي عن النبي ﷺ : « الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد » . (سلوة الحرين : ٣٢ / ٨٣ ، ذكرى

الشيعة ٣ : ٢١٣ ، مفتاح الفلاح : ٣٣)

روي: أن في يوم الجمعة ساعتين يستجاب فيها الدعاء: الأولى: ما بين فراغ الخطيب من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس، وساعة أخرى: من آخر النهار إلى غروب الشمس^(١).

الفصل الخامس: فيمن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب

قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا يرد لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء فتصير إلى العرش: الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر^(٢).

وقال عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب^(٣).
وقال الصادق عليه السلام^(٤): أربعة لا يستجاب لهم دعوة: الرجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم أمرك بالطلب؟! ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟! ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم أمرك بالاعتصام؟! ألم أمرك بالإصلاح؟! ثم قال: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٥). ورجل كان

(١) الكافي ٣: ٤١٤ / ٤، تهذيب الأحكام ٣: ٢٢٥ / ١، سلوة الحزين: ٨٢ / ٢٢، جمال الأسبوع: ٢٥٢.

(٢) الكافي ٢: ٥١٠ / ٦، الأمالي للصدوق: ٤ / ٣٣٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٤ / ٨٦ و ١١١ / ١٠٤.

من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٢٦ / ٢٢٥٥، عوالي اللآلي ٤: ٦٤ / ٢١، جامع الأخبار: ٩ / ٤٣٦.

(٣) الكافي ٢: ٥١٠ / ٧، سلوة الحزين: ٥٥ / ٢٥، مستدرك الوسائل ٥: ٧ / ٢٤٣ عن لبّ الباب

للقطب الراوندي، عذة الداعي: ١٧٠.

(٤) في شخص زيادة: (قال رسول الله ﷺ).

(٥) الفرقان: ٦٧.

له مال فأدائه بغير بيّنة ، فيقال له : ألم أمرك بالشهادة ؟ (١)

الفصل السادس : في شرائط الدعاء

الدعاء من أفضل العبادات وأجلّها ، فيشترط فيها النية ، فإن كان واجباً بنذر وشبهه نوى الوجوب ، وإن كان ندباً نوى الندب ، ويشترط في النية الوجه والتقرب إلى الله تعالى ، وصورة النية : أدعو بهذا الدعاء - ويعيته بقلبه - لوجوبه قربة إلى الله ، وإن كان ندباً نوى الندب ، ويشترط فيه إباحة المطلوب ، (٢) فلا يجوز طلب المحرم فيه ، ويشترط في فضله الطهارة ، واستقبال القبلة ، وتقديم الصدقة (٣) .

الفصل السابع : في أقسام الدعاء

الدعاء إما أن يكون للوقت أو للفعل ؛ والأول : إما أن يكون في كل يوم على التكرار ، أو في أوقات مخصوصة ، والثاني : إما أن يكون عقب الصلوات وما يتقدمها ، أو للحوائج ، وقد يتداخل بعض هذه مع بعض ، ونحن نسوق ذلك كله - إن شاء الله تعالى - في الأبواب الموعود بها .

(١) الكافي ٢ : ٥١١ / ٢ و ٥ / ٢٩٨ و ١ / ٢ ، تفسير مجمع البيان ٧ : ٣١١ ، عذة الداعي : ١٢٦ ، عوالي

اللائي ٤ : ٢٢ / ٦٥ .

(٢) لاحظ : الكافي ٢ : ٣٥٤ / ١ ، الخصال : ٦٣٥ .

(٣) لاحظ : الكافي ٢ : ٣١٧ / ٧ .

البَابُ الثَّانِي
فِي الطَّهَارَةِ وَأَنْوَاعِهَا

◀ أنواع الطهارة ثلاثة: وضوء وغسل وتيمم، وكل واحد منها، إما واجب أو مندوب، فالوضوء يجب للصلاة والطواف الواجبين، ومس كتابه القرآن إن وجب بنذر وشبهه، والمندوب لما عداها، والغسل يجب للثلاثة وللصوم إذا تضيّق الوقت، والمندوب لما ^(١) عداه، والتيمم يجب لما يجب له الوضوء، فهنا فصول.

[م: ٦] [الفصل] الأول: فيما يتعلّق بأداب الخلوة

يجب على المتخلّي أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ويكره استقبال النيران، والتطميح بالبول ^(٢)، واستقبال الريح فيه ^(٣)، والبول في حجرة الحيوان، ويتجنّب المزارع ^(٤) والشوارع وأفنية الدور، وفي الزّوال، وتحت المثمرة ^(٥)، والبول

(١) في «ض»: (ما).

(٢) استقبال النيران أي: الشمس والقمر بالفرج، والتطميح بالبول: رفعه في الهواء.

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ض».

(٤) المزارع: محل السقاء ومورد الشاربة.

(٥) في «ح»: «ض»: «م»: (الثمرة).

والغائط في الماء جارياً وراكداً^(١)، والأكل والشرب والسواك، والكلام عند الحدث إلا يذكر أو حاجة، فإذا فرغ وجب الاستنجاء بالماء، وتجزئ في الغائط خاصة - مع عدم التعدي - ثلاثة أحجار طاهرة مزيلة للعين^(٢)، ويستحب أن يدعو عند دخول الخلاء، فيقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ^(٣) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإذا أراد أن يستنجي بالماء أو بالحجر، قال:

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَوَقِّفْنِي لِمَا يُقْرَبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثم يقوم من موضعه ويمسح يده على بطنه ويقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوَى.

فإذا أراد الخروج قدم رجله اليمنى، وقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي^(٤) عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِي جَنَدِي قُوَّتَهُ، وَأَمَاطَ عَنِّي أَذَاهُ،

يَا لَهَا نِعْمَةٌ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ^(٥) لَا يُقَدَّرُ^(٦) الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

(١) في «ض»: (أو راكداً) وفي «ط»: (الجارى والراكد) بتقديم وتأخير.

(٢) من هنا يبدأ نسخة «غ».

(٣) قوله: (وبالله) لم يرد في «ض».

(٤) في «ض»: زيادة: (رزقني ما اغتذيت به و).

(٥) قوله: (يا لها نعمة) الثالثة لم يرد في «غ».

(٦) في «غ»: «ض»: (لا يُقَدَّرُ).

[٧٠م] الفصل الثاني : فيما يتعلق بالوضوء

إذا توضأ وجب عليه النية ، وينوي بقلبه : أتوضأ لرفع الحدث أو استباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله ، وإن كان ندباً نوى الندب ، وغسل الوجه من قصاص شعر الرأس إلى محادر^(١) الذقن طولاً ، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً من مستوي الخلقة ، وغيره بحال عليه ، وغسل اليدين من المرفق^(٢) إلى أطراف الأصابع ، ومسح مقدم الرأس والرجلين ،

ويستحب الدعاء ، فيقول إذا نظر إلى الماء^(٣) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا .

ثم يغسل يده ويتمضمض ثلاث مرات ، ويقول :

اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ .

ثم يستنشق ثلاثاً ، ويقول :

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الْجَنَانِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَرِيحَانَهَا .

ويقول عند غسل وجهه :

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدُّ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ .

ثم يغسل يده اليمنى ويقول :

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي ، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِشِمَالِي^(٤) ، وَحَاسِبِي جَسَاباً يَسِيراً .

(١) في «ع» زيادة (شعر) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (المرفقين) .

(٣) في «ض» : (بالماء) .

(٤) في «ض» «ط» : (يساري) .

ثم يغسل اليسرى ، ويقول :

اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي ^(١) ، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ الشِّرَازِ ^(٢) .

ثم يمسح مقدم رأسه بباقي نداوة الوضوء ، ويقول :

اللَّهُمَّ غَشِي رَحْمَتِكَ ^(٣) وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ ^(٤) .

ثم يمسح رجله من رؤوس الأصابع إلى الكعبين ، ويقول :

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ^(٥) يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

فإذا فرغ قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

[م : ٩] الفصل الثالث : فيما يتعلق بالأغسال

وفيه مقاصد :

[المقصد الأول : في أنواعها

وهي إما واجبة أو مندوبة ؛ والواجبات ستة : غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس ومسّ الأموات من الناس بعد بردهم بالموت ، وقبل

(١) في « ط » والمصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (ولا من وراء ظهري) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (مقطعات النار) .

(٣) في هامش « ض » : (برحمتك) .

(٤) في « ض » « ط » زيادة : (وعافيتك) .

(٥) قوله : (المُسْتَقِيم) لم يرد في « ض » .

تطهيرهم بالغسل ، وغسل الميت .

أما الجنابة فتحصل بالإنزال وبالإيلاج حتى تغيّب الحشفة .

ويستحبّ أن يقول عند الغسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي ، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي ، وَاجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي بِمُدْحَتِكَ

وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُوراً وَثِيغاً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ويجب في الغسل النّيّة ، فيقصد لرفع حدث الجنابة ، أو استباحة الصلاة ،

والاستيعاب والترتيب ، فيبدأ برأسه ، ثمّ بجانبه الأيمن ثمّ الأيسر ، ويكفي ارتقاسة

واحدة ، ويحرم الاستيطان في المساجد ووضع شيء فيها اختياراً ، ومسّ كتابة

المصحف أو شيء فيه اسم الله تعالى وأنبيائه وأئمّته عليهم السلام ، وقراءة العزائم وأبعضها

ويكره قراءة غيرها ، والأكل والشرب إلّا عند الضرورة فيتمضمض ويستنشق ،

والنوم إلّا بعد الوضوء ، والخضاب .

المقصد الثاني : في غسل الأموات

[١٥ : ٢]

ويشتمل على مطالب :

[المطلب الأول : في العهد والوصيّة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله

ومروته ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف الوصية ؟ قال : إذا حضرته الوفاة ، واجتمع الناس إليه ، قال :

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، إِنِّي أَعْتَدُ بِإِيكَ (١) أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ (٢) مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدْتَ (٣) فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ كَمَا رَضِيتَ (٤) ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَإِنِّي أَعْتَدُ بِإِيكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا ، وَبِعَلِيِّ وَلِيِّ (٥) ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَتَمَّتِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْهَتِي ، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي ، وَأَنْتَ (٦) وَلِيِّ فِي نِعْمَتِي ، وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَأَنْسُ فِي قَبْرِي وَخَشْتِي ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَاكَ مَشُورًا .

(١) في «م» : (إني أعهد إليكم) ، وفي «ض» : (إني أعهد إليكم في هذه الحياة) .

(٢) في «ض» والمصباح : (وأنت تبعث) ، وهامشها كالمثبت .

(٣) في «ض» «ط» «م» : (وعد) .

(٤) في «ف» «زيادة» : (وأن الدين كما وصفت) ، وفي المصباح : (وأن الإيمان حق وأن الدين كما وصفت) .

(٥) في «ض» : (إماماً) .

(٦) في المصباح : (فأنت) .

[م: ١٨] **المطلب الثاني: في الاحتضار**

ويستحب أن يكون عنده ^(١) حال الاحتضار من يقرأ يس والصفات، ويذكر الله تعالى، ويلقن الشهادتين، والإقرار بالأئمة عليهم السلام واحداً واحداً، ويلقن كلمات الفرج، وهي:

لا إله إلا الله الخليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فوقهن ^(٢) وما بينهن وما تحتهن، وهو ^(٣) رب العرش العظيم، وسلام على المرسلين ^(٤)، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين ^(٥).

فإذا قضى نحيه غمضت عيناه، ومدت يداه وساقاه، وأطبق فوه، وشد لحيته مستحباً.

المطلب الثالث: في غسله وتكفينه

ويغسل ثلاث مرّات ناوياً واجباً كالجنابة، يبدأ بماء السدر، ثم بماء الكافور، ثم بالماء ^(٦) القراح، ويقول الغاسل كلما غسل ^(٧) شيئاً: عفواً عفواً، ثم يكفنه واجباً في

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عند).

(٢) في المصباح و«ط»: (فيهن)، وفي هامش «ط» كالمثبت.

(٣) قوله: (هو) لم يرد في «ض» والمصباح.

(٤) قوله: (وسلام على المرسلين) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ط» زيادة: (الطاهرين).

(٦) في «ض» «ط»: (بماء).

(٧) في «ض» «ط» «ح» زيادة: (منه).

ثلاثة أثواب ، مئزر وقبض وإزار ، ويستحب زيادة حبرة يمّنية ، أو إزار آخر وخرقة هي الخامسة ، وعمامة ، وتزاد المرأة لثافة أخرى ، وغطاً ، وتعوّض عن العمامة بقناع ، ويجعل معه جريدتان خضراوان من النخل ، وأن يكتب على الأكفان كلّها والجريدتين بتربة الحسين عليه السلام ، وأنه يشهد الشهادتين ، ويذكر الأئمة بأسمائهم وأتهم أمّته أمّته الهدى الأبرار .

المطلب الرابع : في الصلاة عليه

إذا فرغ من تكفينه حمل على سريره إلى المصلّى مرتباً ، ويمشي المشيع خلف الجنازة أو من أحد جانبيها بسكينة وخضوع واستغفار .

والصلاة هنا خمس تكبيرات ، بينها أربعة أدعية ، وهي من فروض الكفايات على كلّ ميت مسلم ومن هو بحكمه ممّن بلغ ستّ سنين فصاعداً ، ويستحبّ على من نقص سنّه عن ذلك ، ويجب فيها النية ، ثمّ يكبر الأولى ويقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

ثمّ يكبر الثانية ويقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ خَيْرُ مَجِيدٍ .

ثمّ يكبر الثالثة ويقول :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدُّعَوَاتِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم يكبر الرابعة ، ويدعو للميت ^(١) فيقول :

اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَاعْفِرْ لَهُ ^(٢)

وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ .

وإن كان مناقفاً دعا عليه ، وإن كان مستضعفاً قال :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ .

وإن لم يعرف مذهبه قال :

اللَّهُمَّ إِنْ هَذِهِ النَّفْسُ نَفْسُ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا ، وَأَنْتَ أَمْتُّهَا ، تَعْلَمُ سِرُّهَا وَعَظَائِمَتَهَا ،

فَاخْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّتْ .

وإن كان طفلاً قال :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِأَبَوَيْهِ قَرِطًا ، ثُمَّ يكبر الخامسة إن كان مؤمناً ، ويقول :

عَفْوِكَ عَفْوِكَ ^(٣) ، وينصرف .

المطلب الخامس : في الدفن

[م : ١٩]

فإذا فرغ من الصلاة عليه حمل على سريرته إلى قبره ، فيجعل الرجل ممًا يلي

رجلي القبر ^(٤) ، ويقدم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات ، ويُنزَل في الثالثة ، يبدأ

(١) قوله : (ويدعو للميت) لم يرد في «ض» .

(٢) قوله : (واغفر له) لم يرد في «ض» ح «م» .

(٣) في «ط» : (عفوك) ثلاث مرات .

(٤) في «ط» : (رجل القبر) بدلاً من : (رجلي القبلة) ، وفي نسخة بدل من نسخة «ط» وفي متن

ح «م» : (رجلي القبلة) .

برأسه ، والمرأة تجعل قدام القبر ممّا يلي القبلة ، وتُنزك دفعة واحدة عرضاً ، ويقول من يتناوله وهو الوليّ أو من يأمره به :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّيرانِ ،

ويكون النازل إلى القبر حافياً مكشوف الرأس محلّول الإزار ، ثمّ يقول عند تناوله :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إيمَاناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتَابِكَ ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إيمَاناً وَتَسْلِيماً .

ثمّ يرضعه على جانبه الأيمن ، ويستقبل به القبلة ، ويحّل عقد كفنه من قبل رأسه ورجليه ، ويضع خده على التراب ، ويجعل معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ، ثمّ يشرح عليه اللّبن ، ويقول من يشرّجه :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّثْهُ وَأَيِّنْ وَحَسِّنْهُ ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً

يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، وَاحْشُرْهُ مَعْ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ .

ويلقن الميت الشهادتين وأسماء الأئمة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل شرح اللّبن ،

بما صورته : يا فلان بن فلان أذكر العهد الذي خرّجت عليه من دار الدنيا ، شهادة

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ علياً ^(١)

والحسن والحسين - ويذكرهم ^(٢) - أئمتك أئمة الهدى الأبرار .

ثمّ يهيل التراب عليه هو والحاضرون بظهور الأكف ، ويقولون : إنا لله وإنا إليه

راجعون ، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، اللهم زدنا إيماناً وتسلماً .

(١) في «ط» ض «زيادة» : (أمير المؤمنين) ، وفي «م» : «(وليه)» .

(٢) في هامش «ط» عن نسخة : (ويذكر الأئمة واحداً واحداً إلى) بدلاً من : (ويذكرهم) .

ويخرج من قِبَل رِجْلِي الْقَبْرِ وَيَطْمَهُ ، ويرفع عن الأرض مقدار أربع أصابع ، ولا يطرح فيه من غير ترابه ، ويجعل عند رأسه لبنة أو لوحاً ، ثم يصب الماء على القبر ، يبدأ بالصب من عند الرأس ، ثم يدار من أربع جوانب القبر حتى يعود إلى موضع الرأس ، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر ، فإذا سوي القبر وضع يده عليه من أراد ذلك ، ويفرّج أصابعه ويغمزها فيه ، ويدعو للميت فيقول :

اللَّهُمَّ آسِرْ وَحَشَّتَهُ وَأَرْحَمْ غُرْبَتَهُ وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَصِلْ وَحَدَنَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ يَوَاكُ وَأَحْضِرْهُ مَع مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ .

فإذا انصرف الناس عن القبر تأخر أولى الناس بالميت ، وترحم عليه ، وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقية : يا فلان بن فلان ، الله ربك ، ومحمد نبيك ، والقرآن كتابك ، والكعبة قبلك ، وعلي إمامك ، والحسن والحسين - ويذكر^(١) الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً - أئمتك أئمة الهدى الأبرار .

وباقى الأغسال الواجبة المذكورة في كتب الفقه .

المقصد الثالث : في الأغسال المندوبة

[م : ١٢]

الأغسال السنوية ثمانية وعشرون غسلاً ، غسل يوم^(٢) الجمعة ، وليلة النصف من رجب ، ويومه ، ويوم السابع والعشرين منه ، وليلة النصف من شعبان ، وأول ليلة من شهر رمضان ، وليلة النصف منه ، وليلة سبع عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين منه ، وليلة الفطر ، ويوم الفطر ، ويوم

(١) في نسخة بدل من «ض» : (وتذكر) .

(٢) قوله : (يوم) لم يرد في «ح» .

الأضحى ، وغسل الإحرام ، وعند دخول الحرم ، ودخول المسجد الحرام ، ودخول الكعبة ، ودخول المدينة ، ودخول مسجد النبي ﷺ ، وعند زيارة النبي ، وعند زيارة الأئمة عليهم السلام ، ويوم الغدير ، ويوم المباهلة ، وغسل التوبة ، وغسل المولود ، وغسل قاضي صلاة الكسوف إذا احترق القرص كله وتركه ^(١) متعمداً ، وعند صلاة الحاجة ، وعند صلاة الاستخارة .

الفصل الرابع : في التيمم

[١٣ : م]

يجب التيمم عند فقدان الماء أو عدم التمكن من استعماله عند تضييق وقت الصلاة ، وتجب فيه أمور :

[الأول :] النية ، فينوي ^(٢) أنه يتيمم ^(٣) لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله .

الثاني : ضرب اليدين على الأرض مرة واحدة إن كان تيممه بدلاً من الوضوء ، وإن كان بدلاً من الغسل ضرب ضربتين .

الثالث : مسح الجبهة مستوعباً لها من قصاص شعر الرأس إلى طرف الأنف . بما يستى أرضاً على الإطلاق ، من تراب أو حجر أو مدر طاهر .

الرابع : مسح ظهر كفه اليمنى ببطن كفه اليسرى من الزند إلى أطراف الأصابع ، ثم مسح ظهر كفه اليسرى ببطن كفه اليمنى ، وفي الغسل يمسح بالضربة الأولى جهته وبالثانية كفيه ، وينفضه كل نواقض الوضوء ، ويزيد عليه وجود الماء مع التمكن من استعماله .

(١) في المصباح : (وتركها) .

(٢) في هـ ض : (فتنوي) .

(٣) في هـ ض : (أتيمم) .

البَابُ الثَّلَاثُ
فِي الصَّلَاةِ وَفِيهِ فُصُولٌ:

الفصل الأول : في أعدادها

أمّا الفرائض اليومية فخمسة، الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح، وكلّ واحدة من الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات في الحضر، وركعتان في السفر، والصبح ركعتان حضراً وسفراً، والمغرب ثلاث ركعات فيها. وأمّا غيرها، فالجمعة، والعیدان مع الشرائط، والآيات، والمنذور وشبهه، وركعتا طواف الواجبة^(١).

وأمّا النوافل، فاليومية، فثمان ركعات للظهر قبلها، وكذا العصر^(٢) وللمغرب أربع بعدها، وللعشاء ركعتان من جلوس تعدّان بركعة، وإحدى عشر ركعة صلاة الليل، وركعتا الفجر، ويزيد في نوافل^(٣) يوم^(٤) الجمعة أربع ركعات، وكلّ النوافل ركعتان بتشهد وتسليم إلا الوتر وصلاة الأعرابي، ويستحبّ في يوم الجمعة صلاة الحوائج وغيرها على ما يأتي.

(١) في «ض» ط «ط»: (الواجب).

(٢) في «ض» ط «ط» م «م»: (للعصر).

(٣) في «ط»: (النوافل).

(٤) قوله: (يوم) لم يرد في «ض».

[م: ٢٦] الفصل الثاني : في الأوقات

لكل صلاة وقتان :

أوّل وهو وقت الفضيلة، وآخر هو وقت الإجزاء، فأوّل وقت الظهر إذا زالت الشمس، ويمتدّ وقت الفضيلة إلى أن يصير النّيء على قدمين، وللإجزاء^(١) إلى أن يبقى لغروب الشمس مقدار أداء العصر، وأوّل وقت العصر إذا فرغ من فريضة الظهر، وآخر وقت الفضيلة أن يصير النّيء على أربعة أقدام، وللإجزاء إلى أن تغرب الشمس، وأوّل وقت المغرب غروب الشمس المعلوم بذهاب الحمرة المشرقيّة، وآخر وقت الفضيلة إذا ذهب الشفق، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصاف الليل مقدار أداء العشاء^(٢) الآخرة، وأوّل وقت العشاء بعد الفراغ من المغرب، وآخر وقت الفضيلة إلى ثلث الليل، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصافه مقدار أدائها، وأوّل وقت الصبح إذا طلع الفجر الثاني، وآخر وقت الفضيلة إذا طلعت الحمرة المشرقيّة، وللإجزاء إلى أن يبقى لطلوع الشمس مقدار ركعتين.

الفصل الثالث : في شرائط الصلاة

وفيه مطالب :

[م: ٦] المطلب الأوّل : الطهارة من الحدث

لا يجوز^(٣) الصلاة مع الحدث إلا في الاستحاضة وصاحب السّلس وشبهه،

(١) في «م»: (والإجزاء).

(٢) في «م»: (عشاء).

(٣) في «ض»: (يجوز).

ومع ذلك فيجب عليها أفعال الطهارة من غسل أو وضوء بماء طاهر مطلق^(١) مملوك أو في حكمه ، والماء المطلق على أصل الطهارة ما لم تحصل فيه نجاسة ، فإن غيّرت أحد أوصافه ، اللون أو الطعم أو الرائحة نجس ، وكذا إن كان أقل من كُرّه ألف ومأتا رطل بالعراقي ، أو يكون كلُّ بُعدٍ منه ثلاثة أشبار ونصف بشبر مستوي الخلقة ، وإن كان كُرّاً فصاعداً فلم ينجس إلا بالتغير .

والحدث الموجب للوضوء : البول والغائط والريح والنوم الغالب على الحاستين وما في معناه من السكر والجنون خاصة ، والموجب للغسل : الستة السابقة وأسبابها أسباب التيمم .

المطلب الثاني : في الطهارة من الخبث

[١٤ : ٢]

يجب إزالة النجاسة عن الثوب والبدن والمكان للصلاة والطواف .

والنجاسات عشرة : البول والغائط من كلِّ حيوان له نفس سائلة غير مأكول اللحم ، والمني من ذي النفس السائلة ، والدم منه ، وكلُّ مسكر ، والفقاع ، والميتة من ذي النفس السائلة ، والكلب ، والخنزير .

وعني عن الصلاة في الثوب أو البدن إذا لاقاه الدم خاصة في القروح الدائمة السيلان والجروح اللازمة ، وفي غيرها إذا قصر عن سعة الدرهم البغلي ، إلا دم الحيض والاستحاضة والنفاس ، ودم نجس العين فلا يعنى عن قليلها وكثيرها ، ويجب غسل الإنباء للأكل والشرب من سائر النجاسات حتى يزول العين والأثر ، ويغسل من ولوغ الكلب ثلاث مرّات أو لاهنّ بالتراب ، ومن الخنزير سبع مرّات .

(١) في «ض» : (مطلق طاهر) بتقديم وتأخير .

[٢٧:م] **المطلب الثالث: في استقبال القبلة**

يجب الاستقبال في فرائض الصلاة إلى الكعبة للمُشاهد، وإلى جهتها لغيره، ولكل قوم ركن يستقبلونه؛ فلأهل العراق ومن والاهم الركن العراقي وهو الذي فيه الحجر^(١)، ولأهل اليمن الركن اليمني، ولأهل المغرب الغربي، ولأهل الشام الشامي، وعلامة العراقي جعل الجدي خلف المنكب الأيمن، والشفق بحذاء المنكب الأيمن، والفجر بحذاء المنكب الأيسر، وعين الشمس عند الزوال على الحاجب الأيمن، ولو فقدت الأمارات لغيره وشبهه صلى الواحدة إلى أربع جهات، فإن تعذر فألى أي جهة شاء، ويجوز النافلة على الراحلة من غير استقبال، ولو تعذر الاستقبال في شدة الخوف وشبهه سقط، ويصلي كيف شاء.

[٢٨:م] **المطلب الرابع: في اللباس**

يشترط في الصلاة طهارة الثوب مع القدرة، وملكه أو حكمه، وأن يكون ممّا تثبت الأرض، أو من جلد ما يؤكل لحمه مع التذكية، أو الخبز الخالص، أو من صوف ما يؤكل لحمه وشعره ووبره وإن جُرَّ من الميتة، وعني عن الصلاة مع نجاسة ما لا تتم الصلاة فيه منفرداً كالتكة والجورب والخنف والقلنسوة والنعل، ويجب ستر العورتين القبل والدبر من الرجل، ويستحب ستر باقي الجسد، وجسد المرأة كله عورة يجب ستره، وتغطية الرأس إلا الأمة فإنه يسوغ لها كشف رأسها، وللحرّة كشف وجهها وكفيها وقدميها، والخنثى المشكل كالمرأة.

(١) في نسخة: (الحجر الأسود)، ولكن كلمة الأسود بخط يختلف عما في النسخة.

المطلب الخامس : في المكان

[٢٨١م]

يشترط في مكان المصلي الملك أو حكمه ، وطهارته أو عدم التعدي ، وتكره الصلاة في وادي ضجنان^(١) ، ووادي الشقرة^(٢) ، والبيداء ، وذات الصلاصل^(٣) ، وبين المقابر ، وأرض الرمل ، والسيخة^(٤) ، ومواطن^(٥) الإبل ، وقرى النمل ، وجوف الوادي ، وجواد الطرق ، والحمامات ، وباب مفتوح ، وإنسان مواجهه ، ومصحف مفتوح ، وجوف الكعبة في الفريضة ، ويستحب السائر بينه وبين المازبه ولو عنزة . ويجب أن يكون ما يضع الجبهة عليه في السجود أرضاً أو ما ينبت منها مما لا يؤكل ولا يلبس ، والملك أو حكمه ، والطهارة مطلقاً ، ولا يشترط طهارة مساقط باقي الأعضاء مع عدم التعدي .

الفصل الرابع : في الأذان والإقامة

[٢٨٠م]

وهما سنتان في الفرائض الخمس للمنفرد والجامع ، ويتأكد في الجهريّة ، خصوصاً الغداة والمغرب ، وصلاة الجماعة خصوصاً الجمعة ، ويشترط فيها النيّة ، فينوي أنّه يؤذن أو يقيم لهذه الصلاة المعيّنة لندبه قربة إلى الله ، والترتيب ، ودخول الوقت ، وفصول الأذان ثمانية عشر :

(١) جبل بالقرب من مكة ، واسم جبل آخر بالبادية .

(٢) ماء بالحريمة بين الجبلين ، واسم قرية بناحية اليعامة .

(٣) ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة .

(٤) الأرض ذات الملح والنزير .

(٥) في ٥ ض ٥ : (معاطن) .

اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ أربع مرّات ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
 حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،
 حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 مرّتان مرّتان في كلّ فصل .

والإقامة سبعة عشر فصلاً كفصول الأذان إلا أنه يسقط من التكبير في أولها مرّتان ، ومن التهليل في آخرها مرّة ، ويزيد بعد حيّ على خير العمل مرّتين قد قامت الصلاة .

ويستحبّ الطهارة ، والاستقبال ، وعدم الكلام بين الفصول ، والقيام مع القدرة ، وجهر الرجل صوته في منزله بالأذان ، فإنّ ذلك ينفي العلل والأسقام ، وترتيل الأذان وإحدار الإقامة ، والفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو خطوة^(١) أو سكتة^(٢) ، ويقول في سجود الفصل :

لا إله إلا أنت ، ربّ ، سجّدتُ لك خاضعاً خاشعاً^(٣) ذليلاً .

(١) في «ض»: (بخطوة) .

(٢) في «ط»: م «زيادة» (أو ركعتين أو سجديتين) .

(٣) في المصباح : (خاشعاً خاضعاً) بتقديم وتأخير .

ثم يجلس ويقول :

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْنِي وَلَا بَوَابٌ يُرْفَى وَلَا تَرْجُمَانٌ يُنَاجَى ، سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِتَفِيهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَاقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا (١) هَكَذَا غَيْرُهُ .

ويقول (٢) بعد الإقامة :

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ الثَّامَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ ، يَا اللَّهُ اسْتَفْتِحْ وَيَا اللَّهُ اسْتَنْجِحْ وَيُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

(١) في «ح ١٠٥ م ١٠»: (لا) بدل من: (ولا).

(٢) في «ح ١٠٥ م ١»: (وتقول).

البَابُ الرَّابِعُ
فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ الْيَوْمِيَّةِ

الفرائض اليومية تشتمل على واجب ومندوب، فهنا فصلان :

الفصل الأول : الواجب ؛

وهو سبعة أمور :

الأول : القيام

وهو ركن تبطل الصلاة بالإخلال به عمداً أو سهواً، ويجب الاستقلال، فإن عجز استعان بعضاً وشبهه، فإن عجز صلى جالساً، فإن عجز فضطجعاً، فإن عجز فستلقياً.

الثاني : النيّة

وهي ركن أيضاً ويجب فيها تعيين الصلاة، ووجهها من وجوب أو ندب، وكونها أداءً أو قضاءً، والتقرب إلى الله، فيقول في الظهر: أصلي فرض الظهر أداءً لوجوبه قربة إلى الله، وإن كان غير الظهر نواها.

الثالث : تكبيرة الافتتاح

وهي ركن أيضاً، وصورتها: الله أكبر، ويجب هذه الصيغة مقارنة للنيّة من غير

فصل بلفظ أو سكوت (١).

الرابع : القراءة

وتبطل الصلاة بالإخلال بها عمداً لا سهواً، ويجب الحمد مبتدئاً بالبسملة، وسورة أخرى مبتدئاً بالبسملة أيضاً، والإتيان باللفظ عربياً بغير لحن، وتقديم الحمد في الركعتين الأوليين من كل فريضة، ويتخير في الأخيرين بين الحمد وحدها وبين أربع تسيحات، صورتها: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ولا يقرأ فيها سورة غير الحمد، ويجب على الجاهل التعلم.

الخامس : الركوع

وهو ركن، ويجب فيه الانحناء بحيث يتمكن من وضع كفيه على ركبتيه مع القدرة، والذكر فيه، والطمأنينة بقدر الذكر الواجب، ورفع الرأس منه، والطمأنينة في الرفع.

السادس : السجود

ويجب في كل ركعة سجدتان هما معاً ركن تبطل الصلاة بالإخلال بهما معاً عمداً وسهواً (٢)، لا بالإخلال بواحدة منها سهواً، ولو أخلّ بواحدة عمداً بطلت صلاته، ويجب فيه السجود على سبعة أعضاء، الجهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين، والذكر فيه، والطمأنينة فيها بقدر الذكر، والجلوس بينهما.

السابع : التشهد

وهو واجب عقب كل ثانية، وفي الثلاثية والرباعية تشهدان الأول عقب

(١) في هامش «ض»: (سكون).

(٢) في «ط»: (أو سهواً).

الثانية، والثاني عقيب آخر الصلاة، وليس بركن، تبطل الصلاة بتركه عمداً لا سهواً، ويجب فيه الجلوس مطمئناً بقدره، وصورته: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** وفي التسليم قولان: الوجوب والاستحباب، وصورته: **السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَوْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،** وبه يخرج من الصلاة.

[م: ٣١] الفصل الثاني: في مستحبات الأفعال

ويشتمل على مطالب

المطلب الأول: في الدعاء عند الزوال

إذا زالت الشمس قال: **لا إله إلا الله والله أكبرُ مُعْظِماً مُقَدِّساً مُوقَّراً كَرِيماً (١)،** **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيْرًا.**

[م: ٣٠] ويستحب الدعاء بعد الإقامة قبل استفتاح الصلاة، فيقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفُضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، يَا اللَّهُ اسْتَفْتِحْ وَيَا اللَّهُ اسْتَنْجِحْ وَيَمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوْجُهُ.

◀ **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي (٢) عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ (٣).**

(١) في «ط» زيادة: (كبيراً). (٢) في «ح» زيادة: (بهم).

(٣) في «ض» زيادة: (ثم يدعو بالدعاء الذي ذكر بعد الإقامة)، والدعاء ورد بتمامه في ملاح

[م: ٣٣] فإذا توجه إلى القبلة قال :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ ^(١) طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

[م: ٣٥] المطلب الثاني : في التوجه

يستحبُّ التوجه بسبع تكبيرات ، منها واحدة فرض ، هي ^(٢) تكبيرة الإحرام ، أي السبع شاء جعلها تكبيرة الإحرام وأوقع النية عندها ، ثم أكمل التكبير ، لكن الأولى جعلها آخر التكبيرات ، وهذه السبع مستحبة في سبع مواطن ، أول كل فريضة ، وأول ركعة من نوافل الزوال ، وأول ركعة من نوافل المغرب ، وأول ركعة من صلاة الليل ، وفي الوتر ، وأول ركعتي الإحرام ^(٣) ، وأول ركعتي الوتيرة ، وصورة ذلك أن يكبر ثلاثاً يرفع بها يديه إلى شحمتي أذنيه لا أكثر ، ثم يرسلها ، ثم يقول : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ^(٤) ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ

➤ السائل : ١٣/٢٧٦ ، وعنه في بحار الأنوار ٨٤ : ٣٧٥ ، والنظر : الكافي ٣ : ٣٠٩/٣ ، تهذيب الأحكام

٢ : ١١٤٩/٢٨٧ ، من لا يحضره الفقيه ١ : ١١٦٣/٢ .

(١) في المصباح : (رضاك) .

(٢) في «ط» : (وهي) بدلاً من : (هي) .

(٣) قوله : (وأول ركعتي الإحرام) لم يرد في «ط» .

(٤) ثم نقص نسخة «ع» .

(٥) قوله : (وارحمني) لم يرد في المصباح .

التَّوَابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(١) .

ثم يكبر مرتين كذلك ، ويقول :

لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ،
عَبْدُكَ وَإِنْ عَبَدْتِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا وَلَا مَفْرَ مِنْكَ^(٢) إِلَّا
إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانِكَ^(٣) سُبْحَانَكَ^(٤) رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .

ثم يكبر تكبيرة أخرى ، ويقول :

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ^(٥) .

ثم يكبر تكبيرة الإحرام ، ويقول :

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٦) حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،
إِنْ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ثم يقرأ الحمد مبتدئاً بالبسملة ، فإنها آية من السورة لا يجوز الإخلال بها ، ثم
يقرأ سورة أخرى كاملة ، فإذا فرغ من القراءة ركع ، ويكون نظره حال قيامه إلى
موضع سجوده .

(١) قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (مِنْكَ) لم يرد في «ح» .

(٣) في «ض» : (وَحَنَانِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ) .

(٤) في «ط» زيادة : (رَبَّنَا) .

(٥) ذكره الشهيد الأول في الذكرى ٣ : ٢٦٢ ، وعنه في بحار الأنوار ٨٤ : ٢٧٦ قاتلاً : وقد ورد الدعاء

عقب السادسة بقوله : يا محسن قد أنك المسيء .. وورد أيضاً أنه يقول : رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ ...

(٦) في المصباح وفي نسخة بدل من «ض» : (عَلَى مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَنْهَاجٌ عَلِيٌّ ﷺ) .

[٣٧:٢] **المطلب الثالث : في مستحبات الركوع**

إذا فرغ من القراءة استحب له أن يكبر الله تعالى كما تقدم، ثم يركع ويضع يديه على عيني ركبتيه مفرجات الأصابع، ويسوي ظهره، ويمد عنقه وينظر إلى ما بين رجليه، ثم يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلكَ خَشَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسَلْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَضْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتُهُ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ويقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سبعاً، وأقل منه خمساً، والأدون فضلاً ثلاثاً، ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً، ويقول:

سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ.

[٣٨:٢] **المطلب الرابع : في مستحبات السجود**

إذا فرغ من دعاء الانتصاب من الركوع كبر الله تعالى كما تقدم، ويهوى إلى السجود وينلق الأرض بيديه، ثم يسجد على سبعة أعضاء واجباً، ويرغم بالأنف سنةً، ويكون متجافياً لا يضع شيئاً من جسده على شيء، وينظر إلى طرف أنفه ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسَلْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ^(١) وَعَضْبِي وَمُخِّي وَعِظَامِي، سَجَدَ ^(٢)

(١) قوله: (بشري) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (وسجد).

وَجِهِي الْبَالِي الْفَائِي (١) لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، (٢) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَيَحْمَدِيهِ، سَبْعاً، وَأَقَلَّ مِنْهُ خَمْساً، وَأَدُونَ الْفَضْلِ ثَلَاثاً، وَالوَاجِبَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَيَسْتَوِي جَالِساً، وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ثم يرفع يديه بالتكبير ويسجد ثانياً كالأول في الهيئة والدعاء، ثم يرفع رأسه ويجلس جلسة الاستراحة، ثم يقوم إلى الركعة الثانية، ويقرأ الحمد وسورة، ويقنت.

[م: ٣٩] المطلب الخامس: في القنوت

إذا فرغ من قراءة الركعة الثانية كبر للقنوت ورفع يديه ودعا بما أحب، والأفضل كلمات الفرج، وهي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ (٣) عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

والقنوت مندوب في جميع الصلوات فرائضها ونوافلها وأكدها في الفرائض، وأكد الفرائض ما يجهر فيه بالقراءة، وأكدها صلاة الغداة والمغرب، وهو تابع في الجهر والإخفات للقراءة، ثم يركع الثانية ويسجد سجدتين، ثم يتشهد.

(١) في المصباح: (الفاني البالي) بتقديم وتأخير.

(٢) في هـ ص ٥: (ثم يقول).

(٣) قوله: (وسلام... الخ) لم يرد في المصباح.

المطلب السادس : في مستحبات التشهد

إذا جلس من سجود^(١) الثانية استحب أن يجلس متوركاً على وركه الأيسر يضع ظاهر قدمه الأيمن على باطن قدمه الأيسر ، ويقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَيَاللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ ، ثُمَّ يسلم تجاه القبلة بشير بمؤخر عينه إلى يمينه ، فيقول : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ويكبر ثلاث مرات رافعاً يديه بها إن كانت الصلاة ثنائية ، وإن كانت ثلاثية قام قبل التسليم بعد التشهد إلى الثالثة ، وقرأ الحمد وحدها ، أو سبح أربعاً عوض الحمد ، وأفضل منه عشرأ والأكمل ، اثنا عشر ، ثم يركع ويسجد ، فإن كانت ثلاثية تشهد وسلم ، وإلّا قام إلى الرابعة وقرأ الحمد أو سبح ، ثم ركع وتشهد وسلم ، ثم يعقب بتسبيح الزهراء عليها السلام ، وهو أربع وثلاثون تكبيرة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وثلاث وثلاثون تسيحة ، ثم يأتي بالأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام المذكورة في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى^(٢) .

خاتمة :

يقطع الصلاة ما ينقض الطهارة مطلقاً ، وتعمد الكلام بحرفين فصاعداً مما ليس بقرآن ولا دعاء ، ولا تحميد العطسة ، ولا تسميت العاطس ، ولا ردة السلام ،

(١) في «ع» : (جلوس) .

(٢) قوله : (إن شاء الله تعالى) لم يرد في «ط» .

والتكفير وأمين، والالتفات إلى ما وراءه، والقهقهة، وفعل الكثير ممّا ليس من أفعال الصلاة، والبكاء للدينية، والأكل والشرب، ومحرم قطع الفريضة اختياراً إلا لحفظ المال والطفل وشبهه، ويجوز تعداد الركعات بالحصى وشبهه، والتبسم، وقتل الحية والعقرب، والإشارة باليد، والتصفيق، والقرآن، ويكره الالتفات يميناً وشمالاً، والتثاؤب، والتمطّي، والعبث، والتنخّم، والبصاق، والفرقة، والتأوّه بحرف والأنين به، ومدافعة الأخبثين أو الريح، ونفخ موضع السجود.

البَابُ الْخَامِسُ

فِي الْأَدْعِيَةِ عَقِبَ التَّوَاتُفِ وَالْفَرَائِضِ

وفيه فصول :

[م: ٤٠] [الفصل] الأول : فيما يتعلّق بالظهر ونوافلها ؛

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأول : فيما يتعلّق بنوافل الظهر

إذا زالت الشمس استُجِبَّ له الاشتغال بنافلة الظهر ، ويصليّ ثمان ركعات كلّ ركعتين بتشهد وتسليم ، ويقول عقيب كلّ ركعتين :

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَفَوِّ فِي رِضَاكَ صَعْفِي ، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي ، وَاجْعَلِ
الإيمانَ مُنتَهَى رِضَائِي ، وَتَارِكًا لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي ، وَتَلْغِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو
فِيكَ ^(١) ، وَاجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَعَهْدًا عِنْدَكَ .

[م: ٤٦] فإذا صلّيت الركعتين قلت عقيب ما تقدّم ^(٢) :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُفُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

(١) في المصباح : (منك) .

(٢) في «ض» : (عقبهما) .

مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا أُبَلِّغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الشُّنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَتَسُدُّ فِائَتِي بِهَدَاكَ وَتَوْفِيقِكَ ، وَتُقَوِّيَ صُغْفِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَبَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَتَنْفُسَ عَنِّي الْكُرْبَةَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ ، وَأَرْحَمَنِي يَوْمَ الْفَلَاقِ فَرْدًا ، هَذِهِ نَفْسِي سَلِّمْ إِلَيْكَ (١) ، مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي ، مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَيَّ نَفْسِي ، عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ ، أَسْأَلُكَ (٢) بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَأَعْصَمَنِي (٣) فِيمَا بَقِيَ مِنْ غَمْرِي ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، (٤) رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ (٥) . يرفع بها صوته .

ثم يصلي ركعتين ويقول : [٤٧، م]

اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

(١) في المصباح : (لك) .

(٢) في المصباح وفي نسخة بدل من «ض» : (فوجهك الكريم أسألك) .

(٣) في «ض» : (وعصمتي) وهامشها كالمثبت .

(٤) في «ض» زيادة : (واقض حاجتي) ، وفي المصباح زيادة : (وقل) .

(٥) في المصباح : (تارك) وزيادة : (وسخطك ، استجير بالله من النار) .

الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ^(١) بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ^(٢) تَفْعُو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

[٤٣:م] ثم يصلي ركعتين، ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ^(٣) بِعَلَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ^(٤) الْغِنَى عَنِّي وَبِي الْفَاقَةَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلَّتْنِي عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ يَا اللَّهُ^(٥) حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعَلَّمْتُ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْغُنِي.

[٤٨:م] ثم يصلي ركعتين، ويقول:

يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ^(٦)، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَاعْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَايَ وَعَمْدِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ، وَاعْصِمْنِي مِنْ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

ثم تحنر ساجداً، وتقول:

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ، أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ

(١) قوله: (من النار) لم يرد في الف ٥٥ ض ٥.

(٢) في ط ٥: (إليك).

(٣) من قوله: (بجودك وكرمك) إلى هنا لم يرد في الف ٥٥ ح ٥ غ ٥.

(٤) في هامش ط ٥ زيادة: (أنت).

(٥) قوله: (يا الله) لم يرد في الف ٥ ض ٥.

(٦) في المصباح زيادة: (و يا أجود الأجودين).

جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، اِقْلِبْنِي بِقَضَائِ خَوَائِجِي ، مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ
كَشَفَتْ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي .
ثمَّ يقوم إلى الفرض .

المطلب الثاني : فيما يتعلق بالظهر

[٤٨:م]

إذا فرغ من نوافل الظهر أَدَّنَ وأقام للظهر ، ثمَّ ينوي صلاة الظهر ، ثمَّ يكبِّرُ
للافتتاح ، ثمَّ يتوجَّه بما تقدَّم ، من قوله : « وجهت وجهي » إلى آخره ، ثمَّ يصلي
الظهر أربع ركعات أو ركعتين إن كان مسافراً ، ويتشهد بعد الثانية والرابعة كما
تقدَّم ، ويستحبُّ أن يزيد في التشهد الأخير فيها وفي غيرها ، فيقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (١) ، وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْسَلَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، الشَّحِيحَاتُ لِلَّهِ ،
وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الزَّكَايَاتُ الرَّائِحَاتُ الْعَادِيَاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ ، مَا
طَابَ وَطَهَّرَ وَرَزَقَى وَخَلَصَ وَنَمَّا (٢) ، وَمَا حَبَّتْ فَلِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ (٣) وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ (٤) بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ .

(١) قوله : (والحمد لله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (ونما) لم يرد في بعض نسخ المصباح ، وقد ثبت في نسخة «ب» منه .

(٣) في «م» : (هو) بدل من : (الله) .

(٤) في «ط» «غ» وفي نسخة بدل من «ض» : (بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة) وفي هامش
«ط» كالمثبت .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ (١) النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ أُرْسِلَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَعَالَ مُحَمَّدٍ ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (٢) ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ (٣) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ (٤) الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

ثمّ يسلم تجاه القبلة إن كان منفرداً أو إماماً ، ويومئ بطرف عينه إلى يمينه ، وإن كان مأموماً سلم على يمينه بصفحة وجهه ، وإن كان على يساره أحد سلم على يساره كذلك أيضاً ، ثم يقول ما ينبغي أن يقول عقيب كلّ فريضة ، وهو :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٥) لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (٦) صَدَقَ وَعْدُهُ (٧) وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ

(١) في المصباح زيادة: (أَنَّ) .

(٢) في المصباح: (ويبارك على محمد وآل محمد وارضم محمداً وآل محمد) بتقديم وتأخير .

(٣) قوله: (وسلّمت) لم يرد في «ض» .

(٤) قوله: (الراشدين) لم يرد في المصباح .

(٥) في المصباح زيادة: (و) .

(٦) في المصباح «و» «ط» «و» «حده وحده وحده» وفي «ض»: زيادة: (لا شريك له) .

(٧) قوله: (صدق وعده و) لم يرد في المصباح .

وَهَزَمَ ^(١) الْأَحْزَابَ وَخَدَّهُ، قَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[م: ٥٣] ثم يقول:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢)، وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي، وَالْكَبَرِيَاءُ رِذَائِكُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزْمًا، لَا تُغَادِرْ لِي خَطِيئَةً وَلَا ذَنْبًا، وَلَا أَرْتَكِبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا ^(٤)، وَعَافِنِي مَغَافَةً لَا تَبْتَلِيَنِي

(١) في المصباح: (غلب) بدلاً من: (هزم).

(٢) في «ف» ح: «وما في الأرض».

(٣) في «ض» ف: «زيادة: (الذي)».

(٤) قوله: «أبدًا» لم يرد في المصباح.

بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أُضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَأَنْفَعُنِي بِمَا
 عَلَّمْتَنِي ، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ^(١) ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ
 فَضْلِكَ صَبًا صَبًا كَفَافًا كَفَافًا ، وَأَرْضِينِي ^(٢) بِهِ يَا رَبَّاهُ ، وَتُبَّ عَلَيَّ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
 رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) وَأَرْحَمْنِي وَأَجْرِنِي ^(٤) مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ ،
 وَابْسُطْ فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي بِهَدَاكَ ، وَأَغْنِنِي بِغِنَاكَ ، وَأَرْضِينِي ^(٥)
 بِقَضَائِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٦)
 تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي
 مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

(٢: ٥٧) وتقرأ اثنتي عشر مرة: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثم تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُوبِ ^(٧) الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ ،
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا ، وَيَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى ،
 وَيَا فَكَّاكَ ^(٨) الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ

(١) قوله: (يا الله يا رحمن يا رحيم) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح: (رضني).

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وارزقتني من فضلك).

(٤) قوله: (وأجرني) لم يرد في «ف» «غ».

(٥) في نسخة بدل من «ض» وبعض نسخ المصباح: (رضني).

(٦) في «ض» زيادة: (عني)، وفي المصباح: (وسلم عني).

(٧) في المصباح: (المكثون المخزون) بتقديم وتأخير .

(٨) في نسخة بدل من «ض»: (فالك).

تُغْتَقِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي ^(١) مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا ، وَتُدْخِلَنِي ^(٢) الْجَنَّةَ
 آمِنًا ، وَتَجْعَلَ ^(٣) دُعَائِي أَوْلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا ، إِنَّكَ أَنْتَ
 عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

[م: ٦٣] وعن الصادق عليه السلام ما يختص بالظهر :

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ الشَّاهِدِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَجْوَدَ
 الْأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ
 وَأَوْلَى ^(٤) وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلَ ^(٥) وَأَطْهَرِ وَأَزْكَى وَأَتَوَرَّ وَأَعْلَى وَأَبْهَى وَأَسْتَى وَأَنْمَى
 وَأَدْوَمَ وَأَعَمَّ وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ وَتَارَكْتَ وَمَنْتَ وَتَرَخْتِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ، وَسَلِّمْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَأَرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ مَا تَقَرَّرُ ^(٦)
 بِهِمْ عَيْنُهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ ، وَاحْشُرْنَا فِي
 زُمْرَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا تَحْتِ لَوَائِهِ ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ،
 وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

(١) في المصباح : (وأخرجني) بدلاً من (وأن تخرجني) وفي نسخة « ب » وهامش « ج » منه كالمثبت .

(٢) في المصباح : (وأدخلني) وفي نسخة « ب » منه كالمثبت .

(٣) في المصباح : (واجعل) .

(٤) في المصباح : (وأولى) .

(٥) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (وأكمل) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من « ض » : (من تقرر) .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ ^(١) ،
 وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ غَائِبَةٍ وَبَلَاءٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ،
 وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ ، اللَّهُمَّ أَحْسِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمْتِنِي مَمَاتَهُمْ ،
 وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْثِفْ عَنِّي ^(٢) كُلَّ كَرْبٍ ، وَنَفْسٍ عَنِّي ^(٣)
 كُلَّ هَمٍّ ، وَفَرِّجْ بِيَهُمْ عَنِّي ^(٤) كُلَّ غَمٍّ ، وَاكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ
 مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكَ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي ^(٥) ، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي ، وَقِنْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَتَارِكْ لِي
 فِيهِ ، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ ، وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآجِلِ ،
 وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ ، وَأَعْمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ^(٦) الصَّبْرَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ ، وَأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ
 الْإِيمَانِ وَصِدْقَ التَّيْقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي

(١) قوله: (واجعلني معهم في كل أمن وخوف) في المصباح بعد قوله: (واكفني بهم كل شدة ورخاء).

(٢) في المصباح زيادة: (بهم).

(٣) في المصباح و«ض» ط«زيادة: (بهم).

(٤) في المصباح و«ط»: (فزع عني بهم).

(٥) قوله: (ذنبى) لم يرد في «ح».

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (الصبر على طاعتك و).

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، عَاقِبَةَ الدُّنْيَا ^(١) مِنَ الْبَلَاءِ وَ عَاقِبَةَ ^(٢) الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكِرَامَةِ ^(٣) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَاقِبَةَ ، وَتَمَامَ الْعَاقِبَةِ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَاقِبَةِ ^(٤) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةً رَحْمَتِكَ ، وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ ، وَشُغُولَ عَاقِبَتِكَ ، وَجَزِيلَ

عَطَايِكَ ^(٥) وَمِنَحَ مَوَاهِبِكَ لِسَوْءِ مَا عِنْدِي ، وَلَا تُجَارِبْنِي بِسَوْءِ عَمَلِي ، وَلَا تُصْرِفْ

وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي

طَرْفَةً عَيْنٍ أَبَدًا ^(٦) ، وَإِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَتَحْرِمْنِي وَيَسْتَأْتِرَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ، أَسْأَلُكَ بِأَلِ يَاسِينَ خَيْرَتِكَ

مِنْ خَلْقِكَ ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَقْدَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئاً أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مُقْتَرأً عَلَيَّ

رِزْقِي ^(٧) ، فَاغْنُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَجِرْمَانِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مَرزُوقاً ،

فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ قَبِيرٌ ، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ ، وَأَنَا

خَيْرٌ مِنْكَ ، أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

(١) في «ض» غ : (بعافيه) بدلاً من : (عاقبة) .

(٢) هذا المقطع في المصباح بعد قوله : (يا ولي العاقبة) .

(٤) قوله : (يا ولي العاقبة) لم يرد في «ض» .

(٥) في المصباح : (عطاياك) بدلاً من قوله : (عطائك) .

(٦) في المصباح زيادة : (لا) .

(٧) في المصباح : (شقيئاً محروماً مقترأً علي في الرزق) .

البيّعاد، يَا مَنْ قَالَ: أَدْعُونِي أَجِبْ لَكُمْ، نَعَمْ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَنَعَمْ
الْوَكِيلُ وَنَعَمْ الرَّبُّ أَنْتَ وَنَعَمْ الْوَلِيُّ (١) وَيَسِّرَ الْعَبْدُ أَنَا، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ
النَّارِ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ (٢) الْغَمِّ، يَا مُجِيبَ (٣) دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَرَحْمَنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغَيِّبُنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ،
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي، فَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

[٦٦:م] ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي الشُّكْرِ، وَصَفْتُهَا: أَنْ تَسْجُدَ لَطِيباً بِالأَرْضِ تَنْفِرُشَ مَعَهَا،
بِخِلَافِ سَجْدَةِ الصَّلَاةِ، وَتَقُولُ فِيهَا: شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَأَقْلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
ثُمَّ يَقُولُ:

رَبِّ عَصِيَّتِكَ بِلِسَانِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَحْرَشْتَنِي، وَعَصِيَّتِكَ بِبَصَرِي، وَلَوْ
شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَكْمَهْتَنِي، وَعَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَضْمَمْتَنِي،
وَعَصِيَّتِكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِكُنَعْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِفَرْجِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ
لَعَقَمْتَنِي، وَعَصِيَّتِكَ بِرِجْلِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِجَدَمْتَنِي، وَعَصِيَّتِكَ بِجَمِيعِ
جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاؤَكَ مِنِّي.

[٦٧:م] ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السُّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ، وَإِيمَانًا فِي الْيُسْرِ (٤)،
وَفَضِيلَةً فِي النُّعْمِ، وَهِنَاءَةً فِي الْعِلْمِ، حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَيَّ كُلِّ شَرِيفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ

(١) في المصباح و ٥٥ م ٥٥ ح ٥٥ ض ٥٥: (المولى).

(٢) في المصباح و ٥٥ ض ٥٥ ط ٥٥: (يا كاشف).

(٣) في ٥ ط ٥٥: (ويا مجيب).

(٤) في المصباح: (وإيمان اليسر) بدلاً من: (وإيماناً في اليسر).

كُلُّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ (١) شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ (٢) ، فَلَيْسِي بِالْحَمْدُ كَثِيرًا .

[م: ٦٨] الفصل الثاني : فيما يتعلق بالعصر ونوافلها

وفيه مطلبان :

[المطلب الأول] فيما يتعلق بنوافل العصر

إذا فرغ من صلاة الظهر شرع في نوافل العصر ، وصنع كما صنع في نوافل الظهر ، فإذا صلى ركعتين من النوافل قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ (٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ (٤) الْكَرِيمُ
الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَرُ
وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م: ٦٩] ثم يصلي ركعتين ويقول :

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ

(١) في المصباح زيادة: (كُلُّ).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (بسريرة) بدلاً من (بسوء سريرة).

(٣) في المصباح: (اللهم إله) بدلاً من: (اللهم أنت الله).

(٤) في «غ»: (الحكيم) بدلاً من: (الحليم).

العظيم ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ^(١) الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ ^(٢) وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ الْبِحَارِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا . وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ دَعَاءُ الْحَاجِّ ^(٣) .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ ^(٤) بِعِبْدِكَ ذُو النَّوَى إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ ^(٥) مِنَ الْعَمَى ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، ^(٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ ، فَدَعَاكَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ، وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَبِثَلْثِهِمْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ

(١) في المصباح : (الأعظم) بدلاً من : (العظيم) .

(٢) في «ض» : (الرمال) وهامشها كالمثبت .

(٣) في المصباح : (التجاح) .

(٤) قوله : (بما دعاك) لم يرد في «ف» .

(٥) في «ض» : (فاستجبتنا له ونجينا) بدلاً من (فاستجبت له ونجيت) .

(٦) قوله : (وسألك) إلى هنا لم يرد في «ض» .

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِيهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَلَيَّ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَصَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وتذكر حاجتك .

[م : ٧٠] ثم تصلي ركعتين وتقول :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَوَّرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ الشَّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ الثَّجَاوُزِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ، (١) يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْقَنِّ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنُّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَيُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ الْأَيْمَةَ الْهَادِيَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ (٢) أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وتذكر ما تريد (٣).

[م : ٧٢] المطلب الثاني : فيما يتعلق بالعصر

إذا فرغ من نوافل العصر أذن وأقام للعصر وتوجه وفعل فيما يفعل في الظهر، (٤)

(١) في «ض» : (نجوى).

(٢) قوله : (يا الله) لم يرد في «ح» «ف».

(٣) قوله : (وتذكر ما تريد) لم يرد في «ف» «ح».

(٤) في «ض» : (بالظهر).

فإذا فرغ من العصر والتعقيب المذكور أولاً عقيب كل صلاة، استغفر الله تعالى سبعين مرة، وقال:

[م، ٧٥] الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ
الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَمَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَمَا خَدَا
الْحَادِيَانِ وَمَا عَشَمَ لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَ ظَلَامٌ وَمَا تَنَفَسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مُحَمَّدًا حَطِيبَ وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوفَ حُلَّ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا حَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَعْلِي دَرَجَتِهِ، وَارْفَعْ
مَنْزِلَتَهُ (١)، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ،
وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحَدَثَ الْمُخْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ (٢) مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّجِيَّةَ
وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ
الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالْإِثْمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَأَنْ أَشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ
بِهِ سُلْطَانًا، وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ،
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَيْبَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً تُظَهِّرُ بِهَا

(١) في المصباح: (اللهم أعل منزله وارفح درجته).

(٢) في المصباح: (بلِّغ روح محمد وآل محمد).

قَلْبِي ، وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي ، وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي ، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي ، وَتُصَلِّحُ بِهَا أَمْرِي
وَتُعِينُ^(١) بِهَا قَلْبِي ، وَتُذْهِبُ بِهَا ضَرْبِي ، وَتَفْرِجُ بِهَا هَمِّي ، وَتُسَلِّي^(٢) بِهَا غَمِّي ،
وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي ، وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي ، وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي ، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي ، وَتَجْمَعُ
بِهَا سَعْيِي ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي ، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا
كَشَفْتَهُ ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَمًّا إِلَّا
أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا حُزْنَاً إِلَّا سَلَيْتَهُ^(٣) ، وَلَا عُدْوًا إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلَا
دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا ، وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا ، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا .
اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْعَاقِبَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ^(٤) مَا لَا أُطِيقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ .
اللَّهُمَّ أَصْبِحْ ظَلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ^(٥) وَأَصْبَحْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ
وَأَصْبِحْ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ ، وَأَصْبِحْ قَلْبِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ ، وَأَصْبِحْ ذَلِّي
مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَصْبِحْ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ ، وَأَصْبِحْ وَجْهِي الْبَالِي الْفَائِي
مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَا مُكُونِ كُلِّ شَيْءٍ ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي حُزَانِي وَإِخْوَانِي
فِيكَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ^(٦) ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ^(٧) .

(١) في المصباح: (تغني).

(٢) في «ف»: (تسلي).

(٣) في المصباح زيادة: (ولا ديناً إلا قضيت).

(٤) في المصباح زيادة: (ما أطيق و).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (بأمانك).

(٦) في المصباح: (وشركل جبار عنيد وشيطان مرید) بتقديم وتأخير.

(٧) في المصباح: (جابر).

وَعَدُوٌّ قَاهِرٌ، وَحَاسِدٌ مُعَانِدٌ، وَبَاغٍ مُرَاصِدٌ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمَادَبٌ فِي
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشَرٌّ فَسَاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَفَسَقَةُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَأَعُوذُ بِدِرْعِكَ
 الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُزَامُ أَنْ تُبَيِّتَنِي هَمًّا أَوْ غَمًّا أَوْ مُتَرَدِّبًا أَوْ هَدْمًا أَوْ رَدْمًا أَوْ غَرْقًا أَوْ
 حَرْقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرْقًا أَوْ صَبْرًا أَوْ تَرَدُّبًا أَوْ أَكِيلَ سَبْعٍ أَوْ فِي أَرْضِ غُرْتَةٍ أَوْ مَيْتَةٍ
 سُوءٍ، وَأَمِّيئِي عَلَى فِرَاشِي فِي غَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ،
 فَقُلْتُ: ﴿كَأَنَّهُمْ بَيْنَانٌ مَرْضُوضٌ﴾ (١) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلًا عَلَى
 عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ، قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لِأَلَانِكَ وَلَا مُعَانِدٍ لِأَوْلِيَانِكَ
 وَلَا مُوَالٍ لِأَعْدَانِكَ يَا كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاعْقِرْ لِي وَلِوَالِدِي
 وَمَا وَلَدَا وَمَنْ وَلَدَتْ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

[٧٨:م] ثم يسجد سجدي الشكر، ويقول: لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ
 غَضِبْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِبُعِيرِي فِي إِحْسَانِ مِثْكَ إِلَيَّ (٢) فِي حَالِ (٣) الْحَسَنَةِ يَا
 كَرِيمٌ (٤)، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَبْدَأُ بِهِمْ وَأَنْتَ بِي بِرَحْمَتِكَ.
 ثم يضع خده الأيمن على الأرض ويقول: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ

(١) الصف: ٤.

(٢) قوله: (إلي) لم يرد في «ص».

(٣) في «ف»: (حالة).

(٤) في المصباح و«ف»: ح: (يا كريم) تكررت مرتين.

وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

[م: ٨٣] الفصل الثالث : فيما يتعلق بالمغرب ونوافلها

رأيه مطلبان :

[المطلب الأول] : فيما يتعلق بالمغرب

إذا غربت الشمس قال ^(١) :

يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمَ لِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي
بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ .

اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ
بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ ائْتِدْ لِي فِي عُمْرِي ، وَأَوْسِعْ ^(٢) فِي رِزْقِي ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ ^(٣) مِنْ
رَحْمَتِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيئاً فَارْتُدِّبْنِي عِنْدَكَ ^(٤) سَعِيداً ، فَإِنَّكَ
تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتَثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

[م: ٩٧] فإذا غابت الحمرة المشرقية أذن للمغرب وقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَايِكَ
وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُثَوِّبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

(١) في « ط » : (يقول) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (علي) .

(٣) قوله : (علي) لم يرد في المصباح . (٤) قوله : (في أم) إلى هنا لم يرد في « ض » .

[٩٨:م] ثم تُقيم وتتوجه بالتكبيرات والأدعية السابقة وتصلّي المغرب، وتُعَبِّب بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ .

[٩٨:م] المطلب الثاني: فيما يتعلق بنوافل المغرب

قد تقدم أن نوافل المغرب أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين، يقرأ في الأولى الحمد مرّة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية الحمد و ﴿ إنا أنزلناه ﴾، ثم تقول بعد تسليم الأوليين:

[٩٩:م] اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُسْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنَّهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كَبِيرِ سَيِّئِي، وَأَحْسِنْ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ مِنْكَ وَيُخْطِي عِنْدَكَ وَيُزَلِّفُ لَدَيْكَ عُمْرِي، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعْرِفَتِي ^(١)، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٢)، وَابْدَأْ بِوَالِدِيَّ وَوَالِدِيَّ وَجَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (مَعْرُوفِي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (في الدنيا)، وهكذا في نسخة «ب» من المصباح.

ثم تصلي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ يَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ
الغنى والفقر ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنُّصْرِ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ،
وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الصَّحَّةِ وَالسُّقْمِ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَبَارِكْ
لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
وَمَنْ أَحَدْتَنِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَاجْعَلْ مِثْلَهُ إِلَيَّ ،
وَمَحَبَّتَهُ لِي وَاجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا جَمِيعاً إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْضُ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي ، وَاشْغَلْ قَلْبِي
بِالْآخِرَةِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا وَطَّقْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ
رِعَايَةِ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ فَوَائِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِهِ
خَفِيَّةٍ وَمُعَلَّيَةٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَضَاعِفُهُ لِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ (١) ،
وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .
اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ (٢)

(١) في «ط» ض «زيادة» : (الطيب) .

(٢) قوله : (أهل) لم يرد في «ح» «م» «غ» .

حُرَّائِي بِسُوءٍ ، فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ ^(١) فِي نَحْرِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ^(٢) وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ نَحْتِهِ ، وَامْتَنِعْهُ عَنِّي أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ ^(٣) أَبَدًا ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ ^(٤) يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَحِفْظِكَ ^(٥) وَجِيَّاطَتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ ، عَزِّ جَارِكَ ، وَجَلِّ تَنَاوُكَ ، وَامْتَنِعْ عَائِدُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ ^(٦) وَمَنَافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَصِيحُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ ، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُنْزِلًا بَأْسًا مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نَقَمَةً مِنْ نَقَمَاتِكَ ^(٧) بِيَتَانًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٨) ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنَعِكَ وَكَنَفِكَ وَدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِيِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ ، وَأَسْأَلُكَ

(١) في ١٠٠ ح ١٠٠ م ١ : (أدروك).

(٢) في ١٠٠ ط ١٠٠ ح ١ : (شماله).

(٣) في المصباح : (أن يصل إلي من سوء).

(٤) في المصباح : (إنه من ... بدلاً من : (ومن ...).

(٥) في المصباح : (وحفظك وحرزك) بتقديم وتأخير.

(٦) في ١٠٠ ض ١٠٠ ط ١٠٠ م ١٠٠ زيادة : (وأمانك).

(٧) في المصباح : (تقمنك).

(٨) في المصباح و ١٠٠ ح ١٠٠ م ١٠٠ ض ١ : (وأله).

بُنُورٍ (١) وَجِهَكَ الْقُدُوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي (٢) شَأْنِي كُلَّهُ ،
وَتُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ ، وَتَقْضِيَنِي لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا ،
وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مَبْنًى ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ،
وَتُزَوِّجَنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَابْتَدَأَ بِوَالِدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَخْوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ
فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ١٠٣] وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْبَشِيرِ السَّراجِ الْمُنِيرِ
الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ ، خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ ، وَسَيِّدِ أَصْفِيائِكَ ، وَخَالِصِ أَخْلَائِكَ ،
ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ ، وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ ، وَالْمِنْبَرِ النَّبِيلِ ، وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ، وَالْمَنْهَلِ
الْمَشْهُودِ ، وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (٣) كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ (٤) وَجَاهَدْ
فِي سَبِيلِكَ وَتَصَحَّ لِأُمَّتِهِ (٥) وَعَبْدِكَ (٦) حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَنْزَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، (٧) وَاصْطَفَيْتَهُمْ فِي (٨)

(١) من قوله: (وجهك المشرق) إلى هنا لم يرد في «ف» .

(٢) قوله: (لي) لم يرد في «ف» «ح» .

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وآل محمد) ، وفي نسخة «الف» من المصباح: (وآله) .

(٤) في «ض»: (رسالتك) وهامشها كالمثبت .

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (الأمة) .

(٦) قوله: (وعبدك) لم يرد في «ف» «ح» .

(٧) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (لديتك) .

(٨) في المصباح ونسخة بدل من «م» «ط» «ن» .

خَلْقِكَ ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ^(١) ، وَاتَّمَنَّتَهُمْ ^(٢) عَلَى وَحْيِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِكَ ، وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِكَ ، وَأَعْلَامَ نُورِكَ ، وَحَفَظْتَ سِرَّكَ ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً .

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِهِمْ ^(٣) وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَتَحْتَ لِيَوَائِهِمْ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَاجْعَلْ لِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً ، وَجَعَلَهُ لِنَاسٍ وَسَكناً ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ لِيَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِدْبَارِ النَّهَارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا ، وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ ، أَمْسِينَا وَالْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

اللَّهُمَّ ^(٤) إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خُلُقَانِي مِنْ خَلْقِكَ ، فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُدْرَتِكَ ^(٥) وَلَا تُرْهِمْنَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ ، وَلَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ ،

(١) قوله: (وأعطيتهم مواريث الأنبياء) لم يرد في المصباح.

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (أمتهم).

(٣) في المصباح «ط» «م» «هـ» و«هـ» «ض»: (بجنتهم) بدلاً من: (بهم).

(٤) في «ف» زيادة: (و).

(٥) في المصباح و«هـ» «ط» «م» «ض»: (بقوتك).

وَاجْعَلْ عَلَيَّ فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعِيًّا فِيهِمَا ^(١) مَشْكُورًا ، وَبَسْرًا لِي ^(٢) مَا أَخَافُ
عُسْرَهُ ، وَسَهْلًا لِي مَا صَعَبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى ، وَأَمِّنِّي مَكْرَكَ ، وَلَا
تَهْتِكْ عَلَيَّ سِتْرَكَ ، وَلَا تُنْسِيَنِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَلَا
تَكْلِفْنِي ^(٣) إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أُبْجِي وَحَيْتِكَ ،
وَأَتَّبِعَ كِتَابَكَ ، وَأَصْدُقَ رُسُلَكَ ، وَأُؤَمِّنَ بِوَعْدِكَ ، وَأَخَافُ وَعِيدَكَ ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ،
وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ ، وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَصْرِفْ عَلَيَّ وَجْهَكَ ، وَلَا تَمْنَعْنِي
فَضْلَكَ ، وَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوِكَ ، وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءِكَ وَأَعْدَائِي أَعْدَاءَكَ ، وَارْزُقْنِي
الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ ، وَالْحُسْرَ وَالْوَقَارَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ ، وَالتَّصْدِيقَ
بِكِتَابِكَ ، وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَقَلْبٍ لَا
يَحْشَعُ ، وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ
القَضَاءِ ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَجَهْدِ البَلَاءِ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالْكَفْرِ وَالْوَقْرِ وَالْغَدْرِ ، وَضِيقِ الصُّدْرِ ، وَسُوءِ الأَمْرِ ، وَمِنْ بَلَاءِ
لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ ، وَمِنْ الدَّاءِ العُضَالِ ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ ، وَخَيْبَةِ المُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ
العَنْظَرِ فِي النُّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمَالِ وَالدِّينِ وَالوَالِدِ ، وَ ^(٤) عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلِكِ القَوْتِ ،

(١) قوله : (فيهما) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (وسهل لي) بدلًا من : (وبسر لي) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : «تَلَجَّنِي» .

(٤) قوله : (و) لم يرد في «غ» .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سَوِيءٍ، وَجَارٍ سَوِيءٍ، وَقَرِينٍ سَوِيءٍ، وَيَوْمٍ سَوِيءٍ، (١) وَسَاعَةٍ سَوِيءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِالْخَيْرِ، (٢) وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ (٣) آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا .

[١٠٥:م] اللَّهُمَّ (٤) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .

ثم اسجد سجدتي الشكر، وقل ما تقدم ذكره، وإن شئت قلت :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا بَدَلْتُ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسِبَتِي (٥) حِسَابًا يَسِيرًا .

ثم يضع خده الأيمن على الأرض، ويقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا، وَكُلَّ هَوْلِ دُونَ الْجَنَّةِ .

ثم يضع خده الأيسر على الأرض، ويقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَّا غَفْرَتَ لِي الْكَثِيرَ مِنْ

(١) قوله: (ويوم سوء) لم يرد في «ص» .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ص»: (بخير) .

(٣) في المصباح: (رهي) بدلاً من: (أنت) .

(٤) في المصباح نقله بعنوان دعاء آخر .

(٥) في «ف»: (وحاسبني) .

الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلِ ، وَقَبِلْتُ مِنْ عَمَلِي التَّيْبِرَ .

ثم يعود إلى السجود ، ويقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي
مِنْ سُكَّانِهَا ، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ (١) النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

وتقول في سجودك :

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ
أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ .

[م: ١٠٦] ويستحب أن يُصَلِّيَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ ، وَقَوْلَهُ

تَعَالَى : ﴿ وَفَا التَّوْنِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ

وَقَوْلَهُ : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

ويقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبْتِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي .

وسأل حاجته ، أعطاه الله ما سأل .

ويستحب أن يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ أَيْضاً يَقْرَأُ فِي الْأُولَى : الْحَمْدَ وَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ثَلَاثَةَ

عَشْرَ مَرَّةً ، وَفِي الثَّانِيَةِ : الْحَمْدَ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خَمْسَ عَشْرَ مَرَّةً .

(١) في بعضه : (شفعات) .

(٢) في المحصاح : (بسم الله الذي) بدلاً من قوله : (سبحان الله الذي) .

[م: ١٠٩] الفصل الرابع : فيما يتعلق بالعشاء الآخرة

إذا غاب الشفق أذن للعشاء وأقام وفعل كما تقدم من التوجه وغيره، ثم صلى العشاء وعقب بما تقدم، ثم قال (١) :

[م: ١١٠] اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤْمِنًا مَكَرَكَ، وَلَا تُؤْمِنًا ذِكْرَكَ، وَلَا تُكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ، وَلَا تُجِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تُنْقِضْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُنْرِعْ مِنَّا بَرَكَاتِكَ (٢)، وَلَا تُمْنَعْنَا مِنْ (٣) عَافِيَتِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ (٤) الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كِرَامَتِكَ، وَلَا تُفِيلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً، وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَأَرْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً، وَإِيمَانَنَا دَائِمًا، وَبَيِّنَاتِنَا صَادِقًا، وَبِجَارَتِنَا لَنْ (٥) تَبُورَ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

[م: ١١١] ويقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا

(١) في ط: (يقول).

(٢) في ف: (بركاتك) وفي نسخة بدل من «ض»: (عنا بركاتك).

(٣) قوله: (من) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الطيب) لم يرد في ف: ح: .

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (لا).

رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتُنَجِّبْنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ ، وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعَ هَوَائِي بِغَيْرِ (١) هُدًى مِنْكَ ، وَاجْعَلْ هَوَائِي تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي (٢) ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَتَبَارَكَ لِي فِيمَا أُعْطَيْتَ ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ، تَمْ نُورِكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظَمَ جَلْمُكَ فَغَفَرْتَ (٣) فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَتَسَطَّ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ ، أَنْتَ كَمَا أَثْبَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ (٤) الْغَافِرِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في «غ»: (من غير).

(٢) في «ف»: ط «ح» م «:» (نصبي)، وفي هامش ط «ح» م «:» كالمثبت.

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (غفرت).

(٤) في المصباح: (يا خير) بدلاً من: (إنك خير).

اللَّهُمَّ (١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَثِّبْنِي مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ، وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ، وَاسْتُرْنِي مِنْكَ بِالْعَاقِبَةِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَاقِبَةِ، وَدَوَامَ الْعَاقِبَةِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي (٢) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُرَاتِي، وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ تُنْعِمُ (٣)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٤)، وَاجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَأَمْنِكَ، وَكِلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ، وَحِجَابَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَا مَنْ لَا تَضِيغُ وَدَائِعُهُ، وَلَا يَحْيِبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكَيِّدُ (٥) كُلِّ (٦) مَنْ كَادَنِي وَتَنَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنَا (٧) فَكَيْدُهُ، وَمَنْ أَرَادَنَا فَأَرَدَهُ، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخَذَهُ يَا رَبِّ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاقِبَاتِ وَالنَّقَمِ، وَالزُّوْمِ السَّقَمِ، وَزَوَالِ النُّعْمِ، وَعَوَاقِبِ الثَّلَفِ مَا طَعَسَ بِهِ الْمَاءُ لِعَضِّكَ، وَمَا عَثَّتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ، وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ، وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ، وَمَا أَخْذَرُ وَمَا لَا أَخْذَرُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

(١) قوله: (اللَّهُمَّ) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (وديني وذريتي) لم يرد في «ض»؛ وقوله: (وذريتي) لم يرد في المصباح، وقد حُطَّ عليه في «غ».

(٣) قوله: (أو تنعم) لم يرد في المصباح.

(٤) في «غ» «ف» «ض»: (وآل محمد).

(٥) قوله: (كيد) لم يرد في المصباح، وفي نسخة بدل من «ض»: (كيد).

(٦) قوله: (كُلِّ) لم يرد في «ف» «ح» «ض» «غ».

(٧) في «ض»: (كادني).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَرِّجْ غَمِّي ، وَنَفْسِ هَمِّي (١) ، وَتَسَلِّ حُزْنِي ،
وَاطْفِئْ مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، وَعَيْلَ بِهِ صَبْرِي ، وَقَلْتِ فِيهِ حَبْلَتِي ، وَصَعَفْتِ عَنْهُ
قُوَّتِي وَعَجَزْتِ عَنْهُ طَاقَتِي ، وَرَدَدْتِنِي فِيهِ الصُّرُورَةَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ (٢) وَخَيِّبِي
الرُّجَاءَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ ، فَصَلِّ (٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاطْفِئْ بِكَافِيَاءٍ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَ (٤) اطْفِئْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ السَّلَامِ (٥) مَعَ الثَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي (٦)
وَمَالِي (٧) وَوَلَدِي (٨) وَإِخْوَانِي ، وَاسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي (٩) وَمَالَمْ يُهْمُنِي ، وَأَسْأَلُكَ
بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِسِوَاكَ يَا كَرِيمُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا .

[م: ١١٣] ثم أسجد سجدتي الشكر وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ (١٠) ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ ، يَا أَحَدَ مَنْ

(١) في المصباح: (وفرَّجْ هَمِّي ونَفْسِ غَمِّي).

(٢) في «ف» «ض»: (الأمل)، وهامش «ض» كالمثبت.

(٣) في المصباح زيادة: (أسألك أن تصلِّي علي محمد وآل محمد).

(٤) قوله: (و) لم ترد في المصباح.

(٥) في «ط» وهامش «م» زيادة: (والأنثى عليه وعليهم السلام).

(٦) قوله: (ديني) لم يرد في المصباح.

(٧) قوله: (ومالي) لم يرد في «ف».

(٨) قوله: (وولدي) لم يرد في «ح».

(٩) في المصباح: (هممني).

(١٠) قوله: (منك) تكررت في المصباح ثلاث مرات.

لَا أَخَذَ لَهُ ، يَا أَخَذَ مَنْ لَا أَخَذَ لَهُ غَيْرُكَ ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا ،
وَجُودًا ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ ^(١) إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ
العَطَاءِ ^(٢) إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَأَلَ
حَاجَتَكَ ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ
الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَعِيدُ جِهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ تَصَلِّيَ الْوَتِيرَةَ .

[١١٤:٢] المطلب الثاني: ^(٣) في الوتيرة

وهي ركعتان من جلوس يتوجه فيها بما تقدم ذكره وتُعدَّان بركعة ، ويستحب
أن يقرأ فيها مائة آية من القرآن ، وروى الواقعة والإخلاص ، ويدعو بعدهما
بما أحب .

الفصل الخامس : في ترتيب صلاة الليل وفيه مطالب :

[١٣٤:٢] [المطلب الأول] : في كيفيتها ووقتها

ووقتها من انتصاف الليل إلى طلوع الفجر ، وكلما قرب من الفجر كان أفضل ،
وهي ثمان ركعات ، وكان زين العابدين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ في

(١) في ط: (العطاء).

(٢) في المصباح وط: (الدعاء).

(٣) قوله: (المطلب الثاني) من الإضافات التي لم يمهد لها في الفصل الرابع.

الأولى الحمد و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم يقوم إلى صلاة الليل ، ويتوجه في أول الركعة بما تقدم ، ويقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاثين مرة ، فإن تعذر فمرة واحدة ، وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ويقرأ في الست البواقي ما شاء من السور ، ويستحب أن يقرأ فيها ^(١) من السور الطوال كالأنعام والكهف وغيرها ^(٢) مع اتساع الوقت ، ويستحب الجهر بالقراءة .

[م: ١٣٩] المطلب الثاني : في الأدعية عقيب النوافل

إذا صلى ركعتين قال ^(٣) بعدها وبعد كل ركعتين منها :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِيِينَ ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ ^(٤) الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيْلَةً ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا ، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ ^(٥) الْأَكْرَمِ ، الَّذِي تُجِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ ،

(١) في ٥ ح ٥٥ م ٥ : (لها) .

(٢) في ٥ ح ٥٥ م ٥ : (غيرها) .

(٣) في ٥ ط ٥ : (يقول) .

(٤) في المصباح : (ونعمتك) .

(٥) قوله : (الأعظم) لم يرد في ٥ ف ٥ .

فَأَشْجَبَتْ لَهُ دُعَاةَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تُرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَفَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ^(١)، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ. ويدعو بما يجب.

[م: ١٤٠] ويدعو أيضاً عقب كل ركعتين:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُؤْتِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ^(٢) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّكَ بَاعِثُ ^(٣) مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ خَاكَمْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاخْتِمِ بِهِمُ الْخَيْرَ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَأَقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا، بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ، فِي بُشْرٍ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

(١) قوله: (وابن وليك) لم يرد في «ض» «غ» «ط».

(٢) قوله: (ويحيي ويميت) لم يرد في «ط».

(٣) قوله: (فلك الحمد) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (تبعث).

وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَتِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالْمُرْتَسِلِينَ ، وَصَلُّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ الشَّجِيَّةِ وَالنُّسْلِيمِ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا ^(١) حَلَالًا طَيِّبًا وَسِعًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م : ١٤١] ثم يدعو بعد تسبيح الزهراء عليها السلام بما أحب ، فإذا صلى ثمان ركعات وسلم قال ^(٢)

عقب الثامنة : يا الله يا الله - عشر مرات - ^(٣) صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ^(٤) ، وَتُبَّنِي عَلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُرْخِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْعَزُّ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ ^(٥) ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضْرِعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ^(٦) .

(١) قوله : (رزقاً) لم يرد في المصباح .

(٢) في «ط» : (يقول) .

(٣) زاد في «ض» : (ثم يقول) .

(٤) قوله : (إنك أنت التواب الرحيم) لم يرد في «ف» «ض» ، وقوله : (وتب علي إنك أنت التواب

الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٥) في المصباح : (يا بدىء يا بديع) .

(٦) في المصباح : (وأنسى بك وإليك) .

[م: ١٥٠] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عقيب الثامنة ^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ ^(٢) بِكَ مِنْكَ ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ ، وَاسْتَتَلَّ بِفَيْتِكَ ،
وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَتَّقْ إِلَّا بِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا مَنْ سَمَى
نَفْسَهُ ^(٣) مِنْ جُودِهِ وَهَاباً ^(٤) أَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وَالْخَاحَا وَالْخَافَا
وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِعاً وَمَاشِياً وَذَاهِياً وَجَائِياً ، وَفِي
كُلِّ حَالَاتِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٥) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .
[م: ١٥١-١٥٢] وتدعو بما تحب ، وتسجد سجدتي الشكر ، ثم تصلي ركعتي الشفع ،

وتقول عقيبها:

إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَقَصَّدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ ، وَأَمَّلَ
فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ، وَتَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ تَفَحَاتٌ وَجَوَائِزٌ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ
تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَمْتَنِعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ ، وَهَا أَنَا
ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ ^(٦)
عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَجَدْتُ ^(٧) عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ^(٨) ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

(١) في المصباح الدعاء مروى عن الرضا عليه السلام .

(٢) في «ف»: (لاذ) .

(٣) قوله: (نفسه) لم يرد في «ف» ح .

(٤) في «ف» ح: زيادة: (أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) .

(٥) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي) .

(٦) في المصباح زيادة: (في هذه الليلة) .

(٧) كذا في «غ» والمصباح ، وفي باقي النسخ: (وجدت) بدلاً من: (وجدت) .

(٨) في المصباح و«ض» زيادة: (فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخبيرين

الفاضلين وجد علي بفضلك ومعروفك وكرمك يا رب العالمين) .

وَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ (١) عَنْهُمْ الرَّجْسَ
وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ.

[١٥٣، ٢] المطلب الثالث: في الوتر

ثمَّ يقوم إلى المفردة وهي الوتر فيتوجه بسبع تكبيرات تقدّمت، ويقرأ فيها الحمد
و (٢) المعوذتين ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرّات، ثم يرفع يديه ويقنت، فيقول:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ (٣) الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ (٤)،
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا اللَّهُ
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ
غَبِيٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةٍ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ (٥) كَبِيرَةٍ، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَضَعِيفٍ (٦)، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ، وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالْقَامَةِ

(١) في نسخة من المصباح و هـ هـ: (أذهب الله).

(٢) قوله: (الحمد و) لم يرد في هـ هـ ح هـ هـ.

(٣) قوله: (رب) لم يرد في ط هـ.

(٤) في نسخة من المصباح: (وما بينهما وما فوقهن)، وفي نسخة: (وما فيهن وما تحتهن وما بينهن
وما فوقهن).

(٥) في هـ هـ ح هـ هـ: (و).

(٦) في المصباح: (أو ضعيف).

وَاللَّامِيَةِ وَالْخَاصَّةِ (١) ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلَهُ يَقَّةٌ وَرَجَاءٌ غَيْرُكَ ، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنْتَ يَاقِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، فَأَقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَاقِبَةٍ (٢) ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا أَجْوَدَ (٣) مَنْ أُعْطِيَ ، وَيَا أَرْحَمَ (٤) مَنْ اسْتُرْجِمَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ صَغِيرِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوَّالاً مِنْكَ (٥) ، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَاقِبَتِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، وَإِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى ، وَلَكَ الْعَقَاتُ وَالْمَحْيَا ، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ (٦) أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى . اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَاقِبِي فِيمَنْ عَاقَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ (٧) إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَعِينِي وَتُقْتَرُ إِلَيْكَ ، وَالْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ ، وَبِعِزِّ (٨) مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ (٩) الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَسَوْءِ

(١) في «ض» و«هـ» و«ط» زيادة: (والساعة والحامة).

(٢) في المصباح و«ح» و«ض» و«نسخة بدل من «ط» : (عاقبة).

(٣) في «ح» و«م» : (يا أجود) بدلاً من: (و يا أجود).

(٤) في «ح» و«م» : (يا أرحم) بدلاً من: (و يا أرحم).

(٥) قوله: (طوَّالاً منك) لم يرد في المصباح.

(٦) في المصباح زيادة: (من).

(٧) في المصباح زيادة: (وقني شرَّ ما قضيت).

(٨) في المصباح: (يعز) بدلاً من: (ويعز).

(٩) قوله: (العلي) لم يرد في «ف».

القضاءِ وَدَرَكَ الشَّقَاءِ ، وَتَتَابِعِ الْفَنَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ (١) وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْأَجْبَاءِ وَالْإِخْوَانَ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ مَوَاقِبِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ الثَّابِتِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللَّهِ .

[م: ١٥٤] وتقول ثلاث مرات: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، ثُمَّ ترفع يديك وتمدّهما وتقول: (٢)

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعَرْشِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَسِّمِينَ وَالْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ أَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ ، اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ ، فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤْسَاءَ وَالْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ مِنَ الْأُولِيِّينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنِقْمَتَكَ ، فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا عَلَى رَسُولِكَ ، وَتَدَلُّوا نِعْمَتَكَ ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَعَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ (٣) وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجْبِيهِمْ ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ (٤) ، وَعَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ .

(١) قوله: (النفس و) لم يرد في «ف» ح ١٠٠ .

(٢) في «ض»: (يرفع يديه ومدّهما ويقول) بدلاً من (ترفع يديك وتمدّهما وتقول).

(٣) في المصباح: (وأتباعهم وأوليائهم) بتقديم وتأخير.

(٤) قوله: (بأفضل صلواتك) لم يرد في «ط» ح ١٠٠ م ١٠٠ .

ثم يدعو لأربعين نفساً من إخوانه المؤمنين فإزاد، ثم يستغفر الله فيقول:
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، مائة مرة .

[١٥٥: ٢] ويقول سبع مرات :

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظَلَمِي وَجُرْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى
 نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

ثم يقول :

رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ ، وَهَذِهِ يَارَبِّ يَدَايَ مَسْدُودَةٌ (١)
 جَزَاءً بِمَا كَتَبْتَ ، (٢) وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا آتَيْتُ ، وَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَخُذْ
 لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى ، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ .

ثم تقول :

العَفْوُ العَفْوُ ، ثلاثاً مرة .

وتقول :

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ العَفْوُ (٣) الرَّحِيمُ .

ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ويقول :

هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِي ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ ، وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ ،
 وَتَسْنَى لِدَلِّكَ إِلَّا عَفْوَكَ (٤) وَرَحْمَتَكَ ، إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ ،

(١) في المصباح: (وهذه يداي يارب) بدلاً من: (وهذه يارب يداي مسدودة).

(٢) قوله: (وهذه يارب) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٣) قوله: (العفور) لم يرد في المصباح.

(٤) في المصباح: (دفعك) بدلاً من: (عفوك).

وَعُكُوفٌ ^(١) الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ ^(٢) إِلَّا عَلَيْكَ ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سُدَّتْ ^(٣) إِلَّا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَالْإِيكُ الْمُلْتَجَا ، ^(٤) يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ ، هَزَيْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ ، ^(٥) لَيْسَ لِي شَافِعٌ سِوَى مَعْرِفَتِي ^(٦) أَنْكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ ، وَأَمَلٌ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَزَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ أَنَالَ بِهِ حَقُّهُ ^(٧) ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا ، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ : ﴿ وَكَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، ^(٨) طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي ، وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا .

[م: ١٦٣] فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثم يقول ثلاث مرات ^(٩) :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ

(١) في المصباح وهامش «ض» ص ١١٠ ف «ح» ص ١١١ م «:» (ومعاكف).

(٢) في المصباح: (تعطلت) بدلاً من: (تقطعت).

(٣) في «ط» ص ١١١ م «ح» ص ١١٢: (سمت).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (الملجأ).

(٥) في «ض» هنا زيادة: (بأنقال الذنوب أحملها على ظهري لا أجد لي إليك شافعاً سوى معرفتي إنك)، وفي المصباح زيادة: (بأنقال الذنوب أحملها على ظهري).

(٦) في المصباح: (لا أجد لي إليك شافعاً سوى معرفتي) بدلاً من: (ليس لي شافع سوى معرفتي).

(٧) في نسختين من المصباح: (على خلقه إكمالاً لأباده وتأدية حقه)، وفي نسخة «ب» وهامش «ح» منه: (على عبادته في كفاء لتأدية حقه).

(٨) الداريات: ١٧ - ١٨ .

(٩) قوله: (ثم يقول ثلاث مرات) لم يرد في «ع».

يَا كَرِيمُ ، ارزُقْنِي مِنَ الثَّجَارَةِ أَغْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً ، (١)
فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لِي فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ .

ثم يقول ثلاث مرات :

الْحَمْدُ لِربِّ الصَّبَاحِ ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الإِصْبَاحِ ،

ويستحب أن يدعو بدعاء الحزين (٢) ، فيقول (٣) :

أَنَا جِيكَ (٤) يَا مَوْجُودُ (٥) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ بِنَدَائِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي
وَقَلَّ حَيَاتِي ، مَوْلَايَ (٦) يَا مَوْلَايَ أَيُّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ ، وَأَيُّهَا أَنْتَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا المَوْتُ لَكَفَى ، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى
وَأِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ العُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَلَا تَجِدْ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً ، فَيَا
عَوْنَاهُ ثُمَّ وَاعْوَنَاهُ (٧) بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوِيَّ قَدْ عَلَبَنِي ، وَمِنْ عَدُوِّ قَدِ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ ،
وَمِنْ دُنْيَا قَدِ تَزَيَّنَتْ لِي ، وَمِنْ نَفْسِي أَمَارَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
إِنْ كُنْتُ رَجِحْتُ مِثْلِي فَارْحَمْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي ، يَا قَابِلَ السُّحْرَةِ
اقْبَلْنِي ، يَا مَنْ لَمْ أَرُ لَمْ أَتَعَرَّفْ مِنْهُ الحُسْنَى ، يَا مَنْ يُعَذِّبُنِي بِالنُّعْمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ،
ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بِصُرِي ، مُقَلِّداً (٨) عَمَلِي ، قَدْ تَبَرَّأْتُ جَمِيعُ

(١) في نسخة بدل من «ض»: «عاقبة» .

(٢) قوله: «ويستحب أن يدعو بدعاء الحزين» لم يرد في «ض» .

(٣) في النسخ: «ثم يقول» ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: «أنا جيك» .

(٥) في نسخة من المصباح و«ض» غ: «(يا موجوداً)» .

(٦) في غ: «(يا مولائي)» .

(٧) في ط: «(يا عوناه)» ، وفي م: «(عوناه)» ، وفي ح: «والمصباح كالمثبت» .

(٨) في «ض» زيادة: «إليك» .

الْخَلْقِ مِنِّي ، نَعَمْ وَأَيُّ وَأُمِّي ، وَمَنْ كَانَ لَهُ كُدِّي وَسَعْيِي ، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ
يَرْحَمُ فِي الْقَبْرِ وَحَشْتِي (١) ، وَمَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي ، وَسَائِلْتَنِي عَمَّا
أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيُّنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَذَابِكَ ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ ،
قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ ، فَعَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ ، (٢)
عَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْتَاقِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَيَاخَيْرَ (٣) الْغَافِرِينَ .

[م : ١٧٣] ثمَّ اسجد وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ ،
وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ (٤) يَا كَرِيمُ ، يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ (٥) لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ
قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ ، وَمِنْ
النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّنَةً وَمَيِّتَةً (٦) سَوِيَّةً ، وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْرَجٍ
وَلَا فَاضِحٍ ، اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي (٧) يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ .

(١) في المصباح : (فمن برحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (من قبل أن تليس الأبدان) .

(٣) في «ط» «م» والمصباح : (وغير) .

(٤) في المصباح زيادة : (واليك) .

(٥) في المصباح «ف» : (يا مكوّن كل شيء ، ويا كائناً بعد كل شيء) .

(٦) في نسخة بدل من «ض» : (موتة) .

(٧) قوله : (والرحمني) لم يرد في «ف» .

[م: ١٧٤] ثم ارفع صوتك قليلاً^(١) وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُدًا وَرِقًّا ، يَا عَلِيمُ إِنَّ عَمَلِي
ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمِي ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي ، يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ
بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْبِلَ ظُلْمًا^(٢) ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ
قُوَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرِ تَعَلَّمُ فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْهُ بِي ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَتِكَ ،
اللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ غَضِبْتُكَ ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَبِيرِي فِي
إِحْسَانِ مِنْكَ جَاءَنِي^(٣) الْحَسَنَةَ ، يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا
سَأَلْتُكَ مَنْ فِي^(٤) مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَابْدَأْ بِهِمْ ،
وَتَنْ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[م: ١٧٩] المطلب الرابع: في صلاة ركعتي الفجر

يستحب بعد الصلاة المفردة، وهي الوتر أن يصلي ركعتي الفجر، ووقتها بعد
طلوع الفجر الأول، ويمتد وقتها إلى طلوع الحمرة، فإذا طلعت قبل صلاتها بدأ
بالفرض وقضاها، يقرأ في الأولى الحمد والمجد، وفي الثانية الحمد والإخلاص،
فإذا سلم اضطجع على يمينه، ووضع خده الأيمن على يده اليمنى، وقال:
اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ،

(١) في «ف» زيادة: (من غير إجهار).

(٢) في «ف»: (ظالمًا).

(٣) قوله: (جاءني) لم يرد في «ض» وفي المصباح وهامش «م»: (في حال) بدلًا من: (جاءني).

(٤) قوله: (في) لم يرد في «ف» ح «م».

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ (١) ، رَبِّي اللَّهُ
 رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ
 قَدْرًا ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ (٢) لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنْ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لَا
 شَرِيكَ لَكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصُّبْحِ ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الإِصْبَاحِ ، الْحَمْدُ لِناشِرِ الأَرْوَاحِ ،
 الْحَمْدُ لِقَاسِمِ المَعَاشِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ،
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ،
 وَعَلَى لِسَانِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ
 شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَظْمُ (٣) لِي النُّورِ ، وَاجْعَلْ لِي
 نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ، وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ القَاكَ .

ثم يقرأ آية الكرسي والمعوذتين وخمس آيات من آل عمران من قوله : ﴿ إِنَّ فِي
 خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ العِيعَادَةَ ﴾ (٤) ثم يجلس ويسبح
 تسبيح الزهراء عليها السلام ويقول مائة مرة : سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ (٥)
 رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

(١) في «ض» تقديم وتأخير .

(٢) في المصباح : (وله) .

(٣) في «ض» ف : (أعظم) .

(٤) آل عمران : ١٩٠ - ١٩٤ .

(٥) في «ح» م : (زيادة) : (الله) .

(٦) في «م» ح : (والمصباح زيادة) : (رئبي) .

[م: ١٩٨] الفصل السادس : فيما يتعلق بصلاة الصبح

وفيه مطلبان :

[المطلب الأول] : في الدعاء وقت طلوع الفجر الثاني

يستحب أن يقول وقت طلوع الصبح ^(١) :

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،
وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالِي الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ
بِبَرَكَاتِهِ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ
فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ .

[م: ٢١٧] المطلب الثاني : في صلاة الصبح وما يتعقبها ^(٢) من الدعاء

ثم يفتح الصلاة بأذان وإقامة وتوجه بالتكبيرات والأدعية الماضية ، فإذا فرغ
من صلاة الصبح عقب كما يعقب في باقي الصلوات ويستحب أن يقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي ^(٣) بَيْنِيهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ
الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَدَّاهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ

(١) في هـ : (الفجر) بدلاً من (الصبح) .

(٢) في نسخة بدل من هـ ض : (يتبعها) .

(٣) في المصباح : (وعلى أهل) .

أَمْرِهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَجِئُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ، عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ .
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ (٢) مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً ، وَتَحَنَّنَ فِي عَافِيَتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسُكْرِهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ .
 مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَالتَّيَوْمِ الْعَتِيدِ ، وَالْعَلَكِ الشَّهِيدِ ، مَرْحَباً بِكَمَا مِنْ مَلَائِكِينَ كَرِيمِينَ ، وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ حَافِظِينَ ، أَشْهَدُ كَمَا فَاشْهَدَا لِي وَآكُتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمْ حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، وَالرُّسُولَ حَقٌّ ، وَالْقُرْآنَ حَقٌّ ، وَالْمَوْتَ حَقٌّ ، وَمُسَائِلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ ، وَالتَّبْعُ حَقٌّ ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةً لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآكُتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أَوْلِي الْعِلْمِ بِكَ ، رَبِّ (٣) وَمَنْ أَبِي أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشُّهَادَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ بَدَأً ، أَوْ لَكَ وَوَلَدًا ، أَوْ لَكَ صَاحِبَةً ، أَوْ لَكَ شَرِيكًا ، أَوْ جَعَلَ (٤) خَالِقًا ، أَوْ رَازِقًا ،

(١) في هامش «ف» زيادة : (حمداً).

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» : (ذهب بالليل).

(٣) في المصباح : (يارب).

(٤) في المصباح زيادة : (معك).

فَأِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُ ^(١) ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا ، فَارْتَبِ
اللَّهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ ، وَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَأَمِثْنِي عَلَيْهِ ^(٢) ، وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ
صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَيْمُونًا لَا خَازِيًا وَلَا فَاضِحًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَالِحًا ، وَأَوْسَطَهُ
فَلَاحًا ، وَآخِرَهُ نَجَاحًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ ، وَآخِرُهُ
وَجَعٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ ، وَخَيْرَ
مَا قَبْلَهُ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الْخَيْرِ ، وَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا ، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الشَّرِّ ، وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ ، وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَحَاءٍ ،
وَعَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا
تُغَادِرُ ^(٣) ذَنْبًا ، وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا
أَعْطَيْتَكَ ^(٤) مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَهُ
مَا لَيْسَ لَكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ

(١) قوله: (فإنني بريء منه) لم يرد في المصباح و«ف» و«في» ض: «(منهم) بدلًا من: (منه)» .

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: «(وابعثنى عليه)» .

(٣) في المصباح زيادة: (لي) .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: «(أعطيت)» .

وَمَا تَوَالَّدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ .

[م: ٢٤٥] ويستحب أن يدعو أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مَحْلُودًا وَأَمَدًا مَوْقُوتًا ، يُوَلِّجُ كَلًّا مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْدُوهُمْ بِهِ ، وَيُنْبِئُهُمْ عَلَيْهِ ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ عَنْ حَرَكَاتِ الثَّعْبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ ، وَجَعَلَهُ لِيَأْسًا لِيُنْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَنَامًا وَقُوَّةً ، وَلِيَتَأَلَّوْا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً ، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ، وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ ، وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي آخِرَاهُمْ ، بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا ، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ صُوءِ النَّهَارِ ، وَبَصُرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ ، وَوَقَيْتَنَا بِهِ ^(١) مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ بِجُمَلَتِهَا لَكَ ، سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا ، وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ ، وَمَا عَلَنَ فِي الْهَوَاءِ ، وَمَا بَطَّنَ فِي الشَّرَى ، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ ، يَحُورِنَا سُلْطَانُكَ ، وَتَضَمَّنَا مَشِيئَتِكَ ، وَتَتَصَرَّفُ عَنَّا

(١) في المصباح : (فيه) .

أَمْرِكَ ، وَتَقَلُّبُ فِي تَدْبِيرِكَ ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ ، وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ .

وَهَذَا يَوْمٌ حَدِيثٌ جَدِيدٌ ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْتَقْنَا بِذَمِّهِ ، اللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ ، أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ (١) ، وَأَجْزِلُ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَقُضْلًا وَإِحْسَانًا ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَيَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ مُؤَوَّنَتْنَا ، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْقَالِنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حِطًّا مِنْ عِبَادَتِكَ ، وَتَصِيًّا مِنْ شُكْرِكَ ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَمِنْ خَلْفِنَا ، وَعَنْ أَيْمَانِنَا ، وَعَنْ شِمَائِلِنَا (٢) ، وَمِنْ جَمِيعِ تَوَاجِينَا حِفْظًا غَاصِبًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمَلًا لِمَحَبَّتِكَ ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِي يَوْمِنَا وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْقَالِ الْخَيْرِ ، وَهَجْرَانِ السُّوءِ ، (٣) وَشُكْرِ النُّعْمَةِ ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ ، وَمُجَابَبَةِ الْبِدْعِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَحِيَاظَةِ الْإِسْلَامِ ، وَاتِّقَاصِ الْبَاطِلِ ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَإِزْشَادِ الْمُضِلِّ ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ ، وَمُدَارَكَةِ الْأَهْيَبِ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَوْمِ عَهْدِنَا ، وَأَيْمَنِ صَاحِبِ صَحْبِنَا ، وَخَيْرِ وَقْتِ ظِلْلِنَا فِيهِ (٤) ، وَاجْعَلْنَا أَرْضَى مِنْ مَرٍّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَشْكْرُهُ لِمَا أَبْلَيْتَ مِنْ نِعْمِكَ ، وَأَقْوَمَهُ لِمَا شَرَعْتَ

(١) قوله: (بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله: (وعن أيماننا وعن شمائلنا) لم يرد في المصباح .

(٣) في نسخة بدل من «ض»: «الشر» .

(٤) في «ض»: «ظللتنا» .

مِنْ شَرَائِعِكَ ، وَأَوْقَفَهُ عَمَّا حَدَّثْتَهُ (١) مِنْ نَهْيِكَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً (٢) ، وَأَشْهَدُ سَمَاعَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا
 مِنْ مَلَائِكِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِنَا (٣) هَذَا ، وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ ، وَفِي مُسْتَقَرِّي
 هَذَا ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَائِماً بِالْقِسْطِ ، غَادِلاً فِي الْحُكْمِ ،
 زَوْفاً بِالْخَلْقِ ، مَالِكاً لِلْمُلْكِ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
 وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا ، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَتَضَحَّ لَهَا .
 اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٤) كَمَا تَمَّ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ،
 وَأَنْبِئْهُ أَفْضَلَ مَا أَنْلَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْزِهِ عَمَّا أَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 عَنْ أُمَّتِهِ ، إِنَّكَ الْعَنَانُ بِالْجَبِيمِ ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ ، الْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ .

[م : ٢٢٠] ويستحب أن يدعو بالدعاء الكامل ، وهو المعروف بدعاء الحريق ، ويستحب

أن يُدعاه به في كل صباح ومساء فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ،
 وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ ، وَوَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
 وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ ، فَأَشْهَدُ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٥) الْمَعْبُودُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ

(١) في «غ» : (حَدَّثْتَهُ) ، ونسخة بدل من «ض» : (حَدَدْتِ ، حَدَرْتِ) .

(٢) قوله : (أشهدك وكفى بك شهيداً ، و) لم يرد في «ض» «ف» «ح» ، وورد في «ط» «م» وفي

نسخة من المصباح ، وفي نسخة أخرى : (اللهم إني أشهدك وأشهد سماعتك) .

(٣) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض» «ط» «م» : (يومي) .

(٤) في المصباح : (اللهم فصل عليه) بدلاً من : (علي محمد وآل محمد) .

(٥) في هامش «ط» والمصباح : (إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت) .

كُلُّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِقَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌ مَا خَلَا
وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ ،
أَوْ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْعَادِجِينَ فَخُرَّ مَدْحِهِ ، وَعَدَى
وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرَى حَمْدِهِ ، وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ ، صَلَّى عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا^(١) .

[٢٢١: ٢] ثم تقول: ^(٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ^(٣) مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ ، وَصَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ ، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيْهِمْ جَمِيعًا حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْقَوَاتِ وَأَعْوَانِهِ ،
وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكِ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) في «ض» (ثلاث مرّات).

(٢) في «ف» و«هـ» و«ح» بخط الناسخ وجاء في آخرها: «صخ» وفي هامش «غ» بخط غير
الناسخ ، وفي المصباح زيادة: «ثم تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شبحان الله وبخميده
أستغفر الله وأتوب إليه ما شاء الله ولا قوة إلا بالله هو الأول والأخير والظاهر والباطن له الملك وله
الحمد يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (أحد عشر مرة ثم
تقول:) [ما بين القوسين جاء في «ح» و«ف» في آخر العبارة] شبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر أستغفر الله (وأتوب إليه ، وما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله) [ما بين القوسين لم يرد في
«ح» و«ف»] الحكيم [الحليم «غ»] الكريم العلي العظيم الرحمن الرحيم الملك القدوس الحق
المبين عُدَدَ خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَبِلَاءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ وَعُدَدَ مَا جَزَى (به) [من «غ» والمصباح]
قَلَمُهُ وَأَخْصَاءَ كِتَابِهِ وَبِدَاءَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَاءَ لِنَفْسِهِ (في «ح» و«ف» وفي «غ» (رضاً نفسه)) .

(٣) في «ض» : (أل) بدلاً من (أهل بيت) .

عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالسُّفْرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَزَةَ وَالْحَفَظَةَ لِبَنِي آدَمَ ، وَصَلِّ
 عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ ، وَمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ^(٢) ، وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى ، وَمَلَائِكَةِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ ،
 وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أُغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَعِبَادَتِكَ ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ وَمَنْ
 وُلِدَا^(٣) مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمْ
 الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(٤) ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَّجِبِينَ ، وَعَلَى أَرْوَاجِهِ
 الْمُطَهَّرَاتِ ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرَ بِمُحَمَّدٍ ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وُلِدَ
 مُحَمَّدًا ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ عَلَيْهِ رِضًا لَكَ وَرِضًا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْحَمِ
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ

(١) من قوله : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ) إلى هنا لم يرد في ١٠٢ .

(٢) قوله : (وملائكة السماء) لم يرد في ١٠٢ ف ١٠٣ ض ١٠٤ ح ١٠٥ والمصباح .

(٣) في المصباح : (وما وُلِدَا) .

(٤) قوله : (الطاهرين) لم يرد في المصباح .

الرُّبِيعَةَ (١) حَتَّى يَرْضَى ، وَزِدَّةٌ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ (٢) أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ (٣) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٤)
 بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةِ
 صَلَّيْتُ عَلَيْهِ (٥) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَنَفْثَةٍ وَلِحْظَةٍ
 وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ
 وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ
 وَسِنِّيهِمْ (٦) وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ ، وَبِعَدَدِ زَيْتَةٍ دَرَّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ
 أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ صَلَاةً تُرْضِيهِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالْمَنْزُ وَالْفَضْلُ وَالطُّوْلُ وَالْخَيْرُ وَالْحُسْنَى
 وَالنُّعْمَةُ وَالْعِظْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَخْرُ
 وَالسُّودَّةُ وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ وَالْخَيْرُ وَالشُّوْجِيدُ وَالشَّفْجِيدُ

(١) في المصباح زيادة: (وأعطه).

(٢) في المصباح: (معان أنت) وقد وردت في «غ» لكنها مصححة.

(٣) في المصباح زيادة: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما ينبغي لنا أن نصلي عليه).

(٤) من قوله: (بعده من صلى) إلى هنا لم يرد في «ص».

(٥) في المصباح زيادة: (اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد من صلى عليه ومن لم يصل عليه).

(٦) في «ص» الف: (وستينهم).

والتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالمَعْظَمَةُ ،
 وَلكَ مَا زَكَّى وَطَابَ وَطَهَّرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالمَدْحِ الفَاحِشِ ، وَالقَوْلِ الحَسَنِ
 الجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ مِنْ (١) قَائِلِهِ وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ (٢) وَهُوَ رِضَى لَكَ ، (٣)
 يَتَّصِلُ (٤) حَفِيدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الحَامِدِينَ ، وَثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوَّلِ المُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ
 العَالَمِينَ ، مُتَّصِلاً ذَلِكَ بِذَلِكَ ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ المَهْلِيلِينَ ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ
 المُكْبِرِينَ ، وَقَوْلِي الحَسَنُ الجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ القَائِلِينَ المُجْمِلِينَ المُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ
 العَالَمِينَ ، مُتَّصِلاً ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الذُّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ، بِعَدَدِ زِنَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ
 وَالأَرْضِينَ ، وَالرَّمَالِ وَالتَّلَالِ وَالجِبَالِ ، وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ البَحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الأمْطَارِ
 وَوَرَقِ الأشْجَارِ ، وَعَدَدِ النُّجُومِ ، وَعَدَدِ الثَّرَى وَالحَصَى وَالنُّوَى وَالمَدْرِ ، وَعَدَدِ زِنَةِ
 ذَلِكَ (٥) ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا
 بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، مِنْ لَدُنِ العَرْشِ (٦) إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِغَةِ
 السُّفْلَى ، وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِيهِنَّ ، وَعَدَدِ أَرْمَاتِهِمْ وَذَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ
 وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسَنِيهِمْ (٧) وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ
 وَأَبْشَارِهِمْ (٨) ، وَعَدَدِ زِنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ يَحْتَلُونَ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ قَطُّوا

(١) في «ض» م «والمصباح» : (عن) بدلاً من : (من) .

(٢) قوله : (وترضى به قائله) لم يرد في «ف» .

(٣) في «ض» : (لك حق) .

(٤) في «ض» : (يتصل به) .

(٥) في المصباح زيادة : (كله) .

(٦) في «ض» «ف» : (عرشك) .

(٧) في «ف» : (وسنتهم) .

(٨) في المصباح زيادة : (وأنفاسهم) .

أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذُرِّ ذَلِكَ ^(١) وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ
 أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَأَهْلُ ذَلِكَ
 أَنْتَ وَمُسْتَجِبُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحَدَثْنَاكَ ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ قَسَرَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَا
 مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا ، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ، أَسْأَلُكَ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَأَفْضَلَ مَا
 سُئِلْتُ لَهُ ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْئِلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أُعِيدُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِينِي وَنَفْسِي ^(٢) وَذُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَقَرَاتِي وَأَهْلَ
 بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ دَخَلَ لِي ^(٣) فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحُزَانِي
 وَخَاصِي وَمَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا أَوْ رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا أَوْ
 اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بِاللَّهِ
 وَبِأَسْمَائِهِ الثَّمَامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ
 الزَّكَاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَنِيغَةِ ^(٤) الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَحْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا
 بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ ^(٥) وَخَاتَمَتِهِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ
 وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَاتٍ ، وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ حُجَّةٍ

(١) في «ف» ط «م» ونسخة من المصباح زيادة: (وأضعاف ذلك).

(٢) في المصباح: (أعيد أهل بيت النبي محمد ﷺ ونفسي وديني) وفي نسخة منه: (... نبيك محمد...).

(٣) في المصباح: (رحم لي دخل).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (المنيفة).

(٥) في هامش «ج» زيادة: (وقائمتي).

أَقَامَهَا اللَّهُ ، وَيَكُلُّ بُرْهَانَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ ، وَيَكُلُّ نُورِ أَنَارَهُ اللَّهُ ، وَيَكُلُّ آيَةِ اللَّهِ وَعَظْمَتِيهِ .
 أُعِيدُ نَفْسِي (١) وَأَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ ، وَمِنْ
 شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ (٢) وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الثُّورِ
 وَالظُّلْمَةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ (٣) أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَتَدَمٍّ
 وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا
 فِي النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِيِّينَ وَالْأَفْطَارِ وَالْقَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ وَالْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ ،
 وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُهَّانِ وَالشُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالذُّعَارِ (٤) وَالْأَشْرَارِ ، وَمِنْ
 شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ
 كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَإِنْ
 تَوَلَّوْنَا فَقُلِّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ
 الدُّنْيِ وَعَلْتِيَةِ الرِّجَالِ ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ عَيْبٍ لَا تَنْمَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ،
 وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَا تَنْجَعُ ، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَرُدُّعُ ، وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى
 نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَى حُسْرٍ أَوْ تَوَاحُذٍ عَلَى حُبِّبٍ ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ (٥) وَالْمَلَائِكَةُ (٦) الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَالشُّهَدَاءُ

(١) قوله: (نفسى) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله: (والسلاطين) لم يرد في «ض» .

(٣) في «غ»: (ذميم) وهامشها كالمثبت .

(٤) الذُّعَارُ من الذعر كصرد ، الأمر المخوف (تاج العروس ٦: ٤٣٧ - ٤٣٨) .

(٥) قوله: (محمد صلى الله عليه وآله) من «غ» والمصباح .

(٦) في «ض»: (ملائكتك) .

وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُغَطِّيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (١) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أُعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحِبِّي وَوَالِدِي وَقَرَابَاتِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى حَبْرَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ بِرَأٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَرَزَقَنِي (٢) ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضْرَمُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّني بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تُصَلِّهُمُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تُصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّؤْمِ (٣) وَالرَّذَى ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيَّتُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ (٤) وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجِي ، وَفَرِّجْ كُلَّ (٥) مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ ، وَأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُمْ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا

(١) في «غ» والمصباح: (نبيي).

(٢) قوله: (وبرزقني) لم يرد في نسخة من المصباح، وفي نسخة أخرى: (وما يرزقني).

(٣) في «ف»: (بالسوء).

(٤) قوله: (الطاهرين) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (عن كل).

وَالْآخِرَةَ ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَقِيَّةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ ، وَعَلَيْ (١)
مَعَهُمْ وَعَلَى شِيَعَتِهِمْ وَمُجْبِيهِمْ ، وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، وَالْتَجِئُ إِلَى اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ أَجَاوِلُ
وَأَصَاوِلُ وَأُكَائِرُ وَأُفَاجِرُ وَأُعْتَرُ وَأُعْتَصِمُ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ عِنْدَ الثَّرَى وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

(١) في المصباح ونسخة بدل من ح ٥٥٥ م ٥ : (وعلى من) بدلاً من : (وعلى).

البَابُ السَّادِسُ
فِيمَا يُقَالُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

[م: ٣١١] تضع يدك على رأسك، ثم تمرها على وجهك، وتأخذ للجامع^(١) لحيتك وتقول:
 أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ^(٢) بِإِلَهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا
 نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

[م: ١٣٢] الدعاء في جوف الليل عن زين العابدين عليه السلام.

إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ أُنَامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ
 وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَائِقُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَنْ
 يَسْتَلُّهُمْ حَاجَةٌ أَوْ انْتَجَعَ مِنْهُمْ فَائِدَةٌ، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ
 وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْفَعُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَخَرَائِجُكَ

(١) في «غ»: (بجامع) بدلاً من: (لجامع).

(٢) في المصباح: (من شاهد وغائب) بتقديم وتأخير.

غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ ، وَقَوَائِدُكَ لِعَمَّنْ سَأَلَكَهَا (١) غَيْرُ
مَحْظُورَاتٍ ، بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ ، أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُرَدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
سَأَلَكَ ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا تُخْزِلُ
خَوَائِجَهُمْ دُونَكَ ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ (٢) وَقَدْ تَرَانِي وَوَقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَعَلَّمْتُ سِرِّيَّتِي وَتَطَلَّعْتُ عَلَى
مَا فِي قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَعَّصَنِي مَطْعَمِي
وَمَشْرَبِي ، وَأَغْصَنِي بِرَيْحِي ، وَمَنْعَنِي رُقَادِي ، وَأَقْلَقَنِي عَنْ وَسَادِي ، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ
يَخَافُ بَيَاتَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ ، وَطَوَارِقِ النَّهَارِ ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ
وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي (٣) بِالْبَيَاتِ أَوْ فِي
آثَاءِ السَّاعَاتِ .

ثم يسجد يلصق خده بالتراب ، وهو يقول :

أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ جِئِنَ أَلْقَاكَ .

الدعاء عند المساء ، دعا به أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الميِّتِ على فراشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم :

[٩٢:م]

أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ
غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ (٤) مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ (٥)

(١) في نسخة بدل من «ض»: (سلكتها).

(٢) في المصباح: (إلهي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (روحه).

(٤) قوله: (ومن خلقت) لم يرد في «ف»، وفي المصباح: (من خلقت وما خلقت) بتقديم وتأخير.

(٥) في المصباح و«ض»: (والناطق في جنة).

مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبَاسٍ سَابِغَةٍ وَإِلَاءِ أَهْلِ نَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ (١) ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ
لِي إِلَى أذِيَّةٍ ، بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ ، وَالْتِمَسْتُكَ بِحَبْلِهِمْ ،
مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ ، وَبِهِمْ أَوْلِيٌّ مَنْ وَالُوا وَأَجَانِبٌ مَنْ جَانَبُوا .
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ ، يَا عَظِيمُ
حَبَزْتَ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

[٢٢٨:٢] الدعاء عند الصباح :

يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْعُنْبُرِ ،
يَا عِصْمَةَ الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ ، يَا زَارِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ ، يَا
جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ ، يَا رَاجِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، يَا نُورَ الثُّورِ ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يَا
بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، يَا غَالِماً بِذَاتِ
الصُّدُورِ ، يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ وَالزُّبُورِ ، يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
بِالْإِبْتِكَارِ وَالظُّهُورِ ، يَا ذَاتِمَ الثَّنَاتِ ، يَا مُخْرِجَ الثَّنَاتِ ، (٢) يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ ، يَا
مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ ، يَا سَامِعَ الصُّوْتِ ، يَا سَابِقَ الْقُوْتِ ، يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ النَّالِيَةِ
بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنِ شُغْلٍ ، يَا مَنْ لَا يَتَّعِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ،
يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَسُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ ،
يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا مَكَانٌ ، (٣) يَا مَنْ يَرُدُّ بِالطَّلَبِ الصَّدَقَةَ وَالِدُعَاءِ

(١) قوله: (نبيك) لم يرد في ح ١١ ض ١١ ط ١١ .

(٢) في المصباح وهامش م ١١ زيادة: (بالقدوة والأصل).

(٣) قوله: (يا من لا يحيط به موضع ولا مكان) ورد في المصباح وهامش ط ١١ بعد قوله (سوء القضاء).

مِنْ (١) أَغْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشُّقَاءَ فِيمَا يَشَاءُ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ ، يَا مَنْ يُعْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُدْتَفِبِ الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْعِذَاءِ ، يَا مَنْ يُزِيلُ
 بِأَذْنِي الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَقَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ
 حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ (٢) ، يَا عَظِيمَ الْحَطَرِ يَا كَرِيمَ
 الظُّفْرِ ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ ، يَا مَنْ
 فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَرْشُهُ ، يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ ، يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ ، يَا مَنْ
 فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ ، يَا مَنْ أَيْدِيهِ فَاضِلَةٌ ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ
 وَاسِعَةٌ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
 وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى ، يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَاتِيَةِ ، يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ ، يَا أَبْصَرَ
 النَّاطِرِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا رَبَّ الْعِزَّةِ ، يَا أَهْلَ الثَّقْوَى وَ
 أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمَدُهُ ، يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ ، يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ .

أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ ، وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَارَةَ يَوْمَ
 الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّداً
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ
 لَكَ ، وَأَنْكَ تُعْطِي (٣) دَائِماً وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ وَتُحْدِلُ
 وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ ، وَلَا تَجُورُ وَلَا تُظْلِمُ ، وَأَنْكَ تُقْبِضُ

(١) في المصباح : (من) .

(٢) قوله : (الصامتين) لم يرد في «ح» «ض» «ط» .

(٣) في «غ» : (تخلق) .

وَتَبَسُّطُ وَتَمْحُو وَتَثِبُ وَتُبْدِي وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ ^(١) حَيٌّ لَا تَمُوتُ .
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَيِّضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ ، فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ،
وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ .

فَصَلِّ ^(٢) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَثْرَتِي
وَارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَائِدِكَ ^(٣) عِنْدِي ^(٤) ، وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي ، وَسَعَةً
مِنْ عَدَمِي ، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي ، وَبَصِيرَةً ^(٥) وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي ، وَمَهْدِي
وَأَعِنِّي عَلَيَّ اسْتِغْفَارِكَ وَ ^(٦) اسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلَ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلَ ، وَأَعِنِّي
عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ ، وَعَلَى الصُّرَاطِ
وَزَلَّتِهِ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ ،
وَقُوَّةَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاسْتِعْمَالَ لِصَالِحٍ ^(٧) مَا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَإِكْرَامِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ مَنْ بِهِ فَهَمَّتْنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ .

(١) في «غ»: (وَأَنْتَ).

(٢) في المصباح زيادة: (اللَّهُم).

(٣) في «غ» وبعض نسخ المصباح: (عبدتك).

(٤) قوله: (وارددني إلى أفضل عادتك عندي) من «ض» «غ» والمصباح.

(٥) قوله: (وبصيرة) لم يرد في المصباح.

(٦) في «ف»: (لو) بدلاً من: (و).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (لاصلح)، وفي المصباح: (واستعمال الصالح).

[٨٤ : م] [دعاء العشرات]

ويستحب أن يدعو بدعاء العشرات في كل صباح ومساء ، وأفضله بعد عصر الجمعة ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ ^(١) وَالْجَبْرُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ^(٢) الْمُهَيَّمِ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ ^(٣) الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ ^(٤) الدَّائِمِ الْقَائِمِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ^(٥) ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، سُيُوحُ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ^(٦) ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، سُبْحَانَ

(١) قوله : (العزّة) من «ع» والمصباح .

(٢) قوله : (المبين) من «ع» والمصباح .

(٣ و ٤) كذا في «ع» والمصباح ، وفي باقي النسخ : (سبحان الله) .

(٥) قوله : (سبحان العليّ الأعلى) في المصباح بعد قوله : (سبحان الحيّ القيوم) .

(٦) في المصباح زيادة : (وربّ كل شيء) .

خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (١) مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وآلِهِ ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ (٢) وَفَضْلَكَ وَكَرَامَاتِكَ (٣)
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ،
وَالنُّشُورَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَدَاةُ
الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَجِزَّتِكَ الْعَالِيُونَ ،
وَصِفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ اتَّجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ
خَلْقِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَيَّ عِبَادِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَيَّ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَنِيهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا
تَشَاءُ قَدِيرٌ .

(١) في المصباح زيادة: (وأمسيت).

(٢) في المصباح وفي «زيادة»: (بنجاة من النار وارضفتي شكرك وعافيتك).

(٣) في المصباح وفي نسخة بدل من «غ»: (وكرامتك).

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوْلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَصْغُرُ
لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا ، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ ، وَلَكَ يَنْتَهِي وَإِلَيْكَ
يَنْتَهِي فِي وَاعِلِي وَوَلَدِي وَمَعِي وَقَبْلِي وَتَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَتَقَبَّيْتُ
فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ قَبِيْتُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَوُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ ، اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ
وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا ، عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا
تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَاهُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَنَسْطَةٍ ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ
شَعْرَةٍ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ
دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ
لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ
قُدْرَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِإِعْتِ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِدِيْعِ
الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيِ
الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقِ
الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَائِمِ الْمَجْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُجِيبِ
الدَّعَوَاتِ مُنَزِّلِ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ ، مُخْرِجِ النُّورِ مِنْ
الظُّلُمَاتِ ، وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَمُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ (١) ،
وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذُّنُوبِ وَقَابِلِ الثُّوبِ ، شَدِيدِ
الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ،

(١) في «ض» زيادة: (إلى حسنات) ، وفي نسخة بدل منها: (الحسنات) .

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
 كُلِّ نَجْمٍ وَمَمْلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنُّورِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَدَدَ مَا فِي جَوَافِ الْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
 أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى
 كِتَابُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
 وَالْفِوَامِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا
 وَتَرْضَى وَكَمَا يُنْبِئِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ .

ثم تقول عشراً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

وتقول عشراً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ
 وَيُحْيِي ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول عشراً:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وتقول عشراً:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ .

وتقول عشراً:

يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ .

وتقول عشراً:

يَا رَجِيمُ يَا رَجِيمُ .

وتقول عشراً :

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) .

وتقول عشراً :

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وتقول عشراً :

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) .

وتقول عشراً :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

(١) في نسخة بدل من «ض» : (الأرضين) ، وفي «ح» : (يا رب) بدلاً من : (يا بديع) .

(٢) قوله : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ورد في المصباح بعد قوله : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

وتقول عشراً:

آمِينَ آمِينَ .

وتقول عشراً:

﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

وتقول بعد ذلك (١):

[م: ٨٩]

اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ
المَغْفِرَةِ ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .
وتقول عشراً:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا .
ما يقال عند الغروب كل يوم ،

وكان رسول الله ﷺ يقول عند الغروب كل يوم:

أَمْسَى اللَّهُمَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ ،
وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَمْسَى فَقْرِي
مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَائِي الْقَائِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ،
اللَّهُمَّ الْيَسِينِي عَافِيَتَكَ وَعَشِيِّي رَحْمَتَكَ ، وَجَلَلِي كَرَامَتَكَ ، وَقِيِي سِرَّ خَلْقِكَ مِنْ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (٢) .

(١) في المصباح زاد: (عشراً) .

(٢) عده الداعي: ٢٥٣: عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا احمرت الشمس على رأس
قلعة الجبل هملت عيناه دموعاً ثم قال وفي بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٦ / ٣٧ عن كتاب فلاح السائل
ولكن لم نعر عليه فيه ، وانظر نحوه في الكافي ٤: ٥ / ٤٦٤ ، تفسير القمي ٢: ١١ .

ويقول ما زوي عن علي عليه السلام :

مَرَحِبًا بِخَلْقِ اللَّهِ ^(١) الْجَدِيدِ ، وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ ، اِكْتَبَا بِسْمِ اللَّهِ ^(٢) ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) .

فصل :

ينبغي الاشتغال في آناء الليل وأطراف النهار بتلاوة القرآن على حسب الإمكان ، وأقل ما يقرأ الإنسان في كل يوم ، خمسين آية .

قال الصادق عليه السلام : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ في كل يوم منه خمسين آية ^(٤) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من برٍّ ، والقنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب ، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد ، وأكبرها ما بين السماء والأرض ^(٥) .

(١) في المصدر : (بالليل) بدلاً من : (يخلق الله) .

(٢) في المصدر : (على اسم) بدلاً من : (بسم) .

(٣) الكافي ٢ : ٥٢٣ .

(٤) انظر : الكافي ٢ : ١ / ٦٠٩ ، عده الداعي : ٢٧٣ ، عوالي اللآلي ٤ : ٦٨ / ٢٢ .

(٥) انظر : الكافي ٢ : ٥ / ٦١٢ ، الأمالي للصدوق عليه السلام : ٧ / ١١٥ ، نواب الأعمال : ١٠٣ ، المصباح

للكنعني : ٤٥٣ ، جامع الأخبار للسبزواري : ٤ / ١٩١ .

وقال الصادق عليه السلام : من قرأ في المصحف ، مُتَّعَ ببصره ، وَخَفَّفَ عن والديه ، وإن كانا كافرين ^(١) .

وسأل إسحاق بن عمار الصادق عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك إنِّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي ، فأقرأه من ظهر قلبي أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : اقرأ وانظر في المصحف ، فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة ؟ ^(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، وإيَّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتاب ، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يُرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانة ، لا يجوز تراقبهم ، قلوبهم مقلوبة ، وقلوب من يُعجبه شأنهم ^(٣) . وعن الباقر عليه السلام ، قال : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ربع القرآن ^(٤) .

وقال الصادق عليه السلام : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله صَلَّى على سعد بن معاذ ، فقال : لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلون ^(٥) عليه ، فقلت له : يا جبرئيل ، بما يستحقُّ صلاتك عليه ؟ فقال : بقراءته ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً ^(٦) .

(١) انظر: الكافي ٢/ ٦١٣ ، ١ / ثواب الأعمال : ١٠٢ ، سلوة الحزين : ٢٢٥ / ٩١ ، عذة الداعي : ٢٧٢ ، المصباح للكفعمي : ٤٥٤ .

(٢) انظر: الكافي ٢/ ٦١٣ ، ٥ / عذة الداعي : ٢٧٢ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٣ .

(٣) انظر: الكافي ٢ / ٦١٤ ، سلوة الحزين : ١٨ / ٣٠ .

(٤) انظر: الكافي ٢ / ٦٢١ ، ٧ / التوحيد : ٩٥ / ١٥ ، كمال الدين : ٥٤٢ / ٦ ، تهذيب الأحكام ٢ : ١٢٤ / ٢٣٧ و ١٢٧ / ٢٥٠ ، سلوة الحزين : ٢٤٨ / ١٣٥ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٣ / ٧٣ .

(٥) في الف ٥٥ م : (يصلني) .

(٦) انظر: الكافي ٢ / ٦٢٢ ، ١٣ / التوحيد : ٩٥ / ١٣ ، سلوة الحزين : ٢٤٧ / ١٣٤ ، أعلام الدين : ٣٨٦ .

وقال أبو الحسن عليه السلام : من قَدَّمَ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ بينه وبين جَبَّارِ مَنْعِهِ اللهُ عزَّوجلَّ منه بقراءتها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن ^(١) شماله ، فإذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه من شره ^(٢) .

وقال الصادق عليه السلام : إنَّ سورة الأنعام نزلت جملةً واحدة شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله ، فعظَّموها وبجَّلوها ، فإنَّ اسم الله عزَّوجلَّ فيها في سبعين موضعاً ، ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها ^(٣) .

(١) قوله : (عن) لم يرد في «ف» ح «.

(٢) انظر : الكافي ٢ : ٦٢١ / ٨ ، ثواب الأعمال : ١٢٩ ، مجمع البيان ١٠ : ٤٨٠ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٤ /

٧٤ ، أعلام الدين : ٣٨٧ ، جامع الأخبار للسبزواري : ١٢٤ / ٢٤ .

(٣) انظر : الكافي ٢ : ٦٢٢ / ١٢ ، تفسير العياشي ١ : ٣٥٣ / ١ ، وعنه في مجمع البيان ٤ : ٦ .

البَابُ السَّابِعُ
فِي ادِّعَى السَّاعَاتِ وَالْأَيَّامِ

* الساعة الأولى :

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ؛
 اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ ، أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ ،
 وَمَنْنْتَ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِمَغْفِرَتِكَ ^(١) ، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرُوتِكَ ، وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ
 نِعْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ^(٢) لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ ^(٣) وَمَجَارِي النَّفْسِ
 إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَي
 حَوَائِجِي ^(٤) ، أَنْ تَفْعَلَ ^(٥) بِي كَذَا وَكَذَا .

(٥) في «ض» : ف «زيادة» (وفيه فصلان ، الأول في أدعية الساعات) .

(١) في «ب» من المصباح ونسخة بدل من «ض» : (بمغفرتك) .

(٢) في «ض» : زيادة : (علماً للدين) .

(٣) في «ف» : (بالجكم) بدلاً من : (بالحكم) .

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» : زيادة : (أن تصلي علي محمد وآل محمد) .

(٥) في المصباح و «م» : (وأن تفعل) بدلاً من : (أن تفعل) .

الساعة الثانية :

من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن علي عليه السلام :
 اللَّهُمَّ لَيْسَتْ بَهَاءُكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ ، وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْوِكَ ، وَقَاضَ
 عِلْمُكَ حِجَابَكَ ، وَخَلَّصْتَ فِيهِ ^(١) أَهْلَ الثُّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ ، فَتَعَالَيْتَ فِي
 كِبَرِيَاتِكَ عُلُوًّا عَظُمَتْ فِيهِ مِثَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ ، فَتَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ
 بِمِثَّتِكَ ^(٢) عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ ^(٣) فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ
 إِلَيْكَ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي
 كَذَا وَكَذَا .

الساعة الثالثة :

وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار ، وهي للحسين بن علي عليه السلام :
 يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ ، يَا حَسَنَ الْقَرْنِ
 يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا
 مَنْ مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بَأْوَلِيَّاتِهِ إِذْ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ ، وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا
 مَنًّا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، السَّبِيحِ السَّابِعِ
 لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ ، وَالذُّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) في نسخة بدل من «ض» : (خلقت منه) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» : (بمئتك) .

(٣) في «ف» ح «: (السلام) بدلاً من : (اللهم) .

الساعة الرابعة :

لعلي بن الحسين عليه السلام ، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس ؛
 اللَّهُمَّ صَفَا نُورِكَ فِي أُمَّ عَظَمَتِكَ ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْئِكَ ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ
 الَّذِي نُوِّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَقَصَصْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ ،
 وَأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ ، وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ
 الْكَلِمَاتِ ، وَأَقَمْتَ بِهِ نُورَ ^(١) السَّمَاوَاتِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، الذَّابُّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

الساعة الخامسة :

لمحمد بن علي عليه السلام ^(٢) ، من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال ؛
 اللَّهُمَّ رَبُّ الضِّيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ
 بَهَائِكَ ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَدَلَلْتُهُمْ عَلَيَّ مَوْجُودِ رِضَاكَ ،
 وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَبَكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَشِيئَتِكَ ،
 اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيَّكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ^(٣) ، وَأَقْدَمُهُ ^(٤) بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) قوله : (نور) لم يرد في المصباح .

(١ و ٢) في المصباح زيادة : (وهي) .

(٣) في «ض» زيادة : (أسألك) .

(٤) قوله : (وأقدمه) لم يرد في «ف» ح ١١٤ م ٤ .

الساعة السادسة :

لجعفر بن محمد رضي الله عنه (١) ، من أربع ركعات (٢) الزوال إلى صلاة الظهر ؛
 يَا مَنْ لَطْفٌ عَنْ إِذْرَاكِ الْأَوْهَامِ ، يَا مَنْ كَبِيرٌ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصْرِ (٣) ، يَا مَنْ تَعَالَى
 عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ ، وَلَطَفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ ، أَسْأَلُكَ
 بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبَرِيَّاتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ ، الْعَاقِبَةَ مِنْ نَارِكَ ، وَأَسْأَلُكَ
 بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ (٤) بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

الساعة السابعة :

لموسى بن جعفر رضي الله عنه (٥) ، من صلاة الظهر إلى أربع ركعات (٦) قبل العصر ؛
 يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ ، يَا مَنْ قُرْبَ عِنْدَ
 دُعَاةِ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ دَعَاةِ الْمُضْطَرُّونَ ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ ، وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ ،
 وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ ، وَحَمِيدَهُ الْمُخْلِصُونَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ ، وَبِحَقِّ مُوسَى
 بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) في المصباح زيادة: (وهي).

(٢) في المصباح زيادة: (من).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (وجود النظر).

(٤) في «ح»: (أقدمه) بدلاً من: (وأقدمه).

(٥) في المصباح زيادة: (وهي).

(٦) في المصباح زيادة: (من).

الساعة الثامنة :

لعلي بن موسى عليه السلام ^(١)، من أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر؛
 يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ النَّهَارَ ^(٢)،
 وَأَظْلَمَ بِهِ ظِلْمُ اللَّيْلِ، وَسَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّبِيلِ ^(٣)، وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ، يَا مَنْ
 عَلَا عَلَى ^(٤) السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ صَوْوُهُ، وَالشَّرْقِ وَالغَرْبِ رَحْمَتُهُ، يَا وَاسِعَ
 الْجُودِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة التاسعة :

لمحمد بن علي عليه السلام، من صلاة العصر إلى أن يمضي ساعتان؛
 يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَّهُمْ، وَعَبَدَهُ
 الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَّأَهُمْ، وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَأَلُوهُ
 فَأَعْطَاهُمْ، وَتَسَوَّأَ نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخَلِّ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَامْتَنَّنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ
 مَنِيئاً عِنْدَهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ،
 وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ، وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةِ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في المصباح زيادة: (وهي).

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (ضوء النهار).

(٣) قوله: (وابل السبل) لم يرد في «ض».

(٤) في المصباح: (على السماوات) بدلاً من (علا على السماوات).

الساعة العاشرة :

لعليّ بن محمّد عليه السلام ، وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفار الشمس :

يَا مَنْ غَلَا فَعَظُمَ ، يَا مَنْ ^(١) تَسَلَطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَطَ ، يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ ^(٢) فِي عِزِّهِ ، يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا مَنْ ائْتَمَّنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ ، يَا عَزِيزاً ذَا ^(٣) انْتِقَامٍ ، يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

الساعة الحادية عشر :

للحسن بن عليّ عليه السلام ، وهي قبل اصفار الشمس إلى اصفارها :

يَا أَوَّلًا ^(٤) بِلَا أَوْلِيَّةٍ ، وَيَا آخِرًا بِلَا آخِرِيَّةٍ ، وَيَا قَبُومًا فَلَا مُنْتَهَى ^(٥) لِقَدَمِهِ ، يَا عَزِيزاً بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ ، يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ ، يَا كَرِيمًا بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ ، يَا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ ، يَا خَيْراً بِعِلْمِهِ ، يَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ ، يَا

(١) من هذا المقطع -للساعة العاشرة- إلى الصنف الثاني في الصلاة المستحبة يوم الجمعة ساقط من نسخة «م» .

(٢) في «ض»: (واستكبر) .

(٣) في «غ» «ض»: (يا عزيز ذو) .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (أول) ، وهكذا قوله التالي (آخر) بالضم وهكذا في نسخة «ب» من المصباح وهامش «ج» .

(٥) في المصباح: (بلا منتهى) بدلاً من: (فلا منتهى) .

قَدِيرًا^(١) بِذَاتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
خَوَاتِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م: ٥١٧] الساعة الثانية عشر:

لصاحب الزمان عليه السلام ، وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها؛

يَا مَنْ تَوَخَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ عَنَى عَنِ خَلْقِهِ^(٢) بِصُنْعِهِ ، يَا مَنْ عَرَفَ
نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ ، يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَيَّ
شُكْرِهِمْ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ ، وَلَطَّفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ ،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ خَوَاتِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٣) أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَأُولِي
الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ
أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ ، وَأَهْلِي الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ
تَطْهِيرًا^(٤) ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) في نسخة بدل من «ض»: «قديراً» .

(٢) قوله: «عن خلقه» لم يرد في «ض» .

(٣) في المصباح: «وأهل بيت محمد» بدلاً من: «وآل محمد» .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: «زيادة»: «أسألك» .

[٥٠١:٢] الفصل الثاني : في أدعية الأيام

عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ، وفيه مطلبان :

[المطلب] الأول :

في أدعية الأسبوع

دعاء يوم الجمعة :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَيَكْفَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اَكْتُبَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا
أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ ^(٢) كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَتَرَكَاتُهُ
وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

أَضِيحَتْ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ ، وَفِي جِوَارِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَفِي ^(٣) كَنْفِيهِ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَجَارِ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، مَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ ^(٤) كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ ، مَا شَاءَ
اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

(١) في المصباح : (اكتب باسم الله) بدلاً من : (اكتبوا رحمكم الله باسم الله الرحمن الرحيم) .

(٢) في «ض» : (وأن القول) .

(٣) قوله : (في) لم يرد في «ح» «غ» والمصباح .

(٤) قوله : (كان) لم يرد في «ض» «غ» والمصباح .

الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْسِبُ رِزْقِي، أَوْ يَحْجُبُ (١) مَسْأَلَتِي، أَوْ يَقْصُرُ عَنِّ بُلُوغِ
مَسْأَلَتِي، أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي
وَغَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْقُئْنِي وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنُّصْرَةَ يَا مَالِكَ
الْعُلُكِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ (٢) .

اللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَقِّئْنِي فِيهِ (٣) وَاهْدِنِي لَهُ، وَمَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ
وَأَعِنِّي وَتَبَتَّنِي عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَثَرُ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، وَرِزْقِي
مِنْ فَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَأَسْأَلُكَ
النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَاتِ التَّعِيمِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ
التَّقَايِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّثَاءِ، وَبَصْرِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ (٤) مَحْرُومًا مُقْتَرًا عَلَيَّ فِي (٥) رِزْقِي، فَاصْحُ
حِرْمَانِي وَتَقْبِيرَ (٦) رِزْقِي، وَاصْبِرْ عِنْدَكَ مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ (٧)، فَإِنَّكَ قُلْتَ

(١) في المصباح: (ويحجب) بدلاً من: (أو يحجب).

(٢) في المصباح زيادة: (اللَّهُمَّ مَصْرُفِ الْقُلُوبِ غَفَارِ الذُّنُوبِ خَلِّ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وَبَصْرِي وَوَجْهِي
إِلَيْكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِي شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ مَصْرُوفًا عَنكَ وَلَا مَسْتَهْيًى لَكَ دُونَكَ).

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (في أم الكتاب) لم يرد في المصباح.

(٥) قوله: (في) لم يرد في المصباح.

(٦) في ١ ض ٤: (وتقطير).

(٧) في ١ ض ٤: (للخير).

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ يَسْخُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثِبْتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(١) ، وَقُلْتُ :
 ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٢) وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ^(٣) ، اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[٥٠٣:م] دعاء يوم السبت :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ ، اكْتُبْنَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا
 حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .
 أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ ، وَأَسْلَمْتُ ^(٤) إِلَيْكَ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي ،
 وَقَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَالْبَحَاثُ إِلَيْكَ ظَهْرِي ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مُلْجَأَ وَلَا
 مَنَاجَا مِنْكَ ^(٥) إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطُّيْبَاتِ مِنَ الرُّزْقِ ، وَتَرْكَ الْمُتَكْرَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ
 تَتُوبَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا ، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي سُوءَ مَا عِنْدِي بِحَسَنِ

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) الأعراف: ١٥٦، غافر: ٧.

(٣) قوله: (وقلت: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ وأنا شيء، فلتسعين رحمتك يا أرحم الراحمين)

لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح: (أسلمت) بدلاً من: (وأسلمت).

(٥) قوله: (منك) لم يرد في «ح» «ض» .

مَا عِنْدَكَ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَايِكَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوًّا .

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ
أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ (١) الآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ
دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ ، وَقَلَّ عُدْرُهُ ، وَضَعُفَ
عَمَلُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ ، وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْنًا سِوَاكَ ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ
الْخَيْرِ وَخَوَائِقِهِ وَسَوَائِقَهُ وَقَوَائِدَهُ ، وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) ، فَارْحَمْنِي وَأَعِظْنِي مِنَ النَّارِ ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ
عَلَى الْمَاءِ ، وَيَا مَنْ (٣) سَمَكَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ ، وَيَا وَاحِدًا (٤) قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَيَا
وَاحِدًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَدْرِي (٥) كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ (٦)
لَا يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، وَيَا
غَوْثَ الْمُسْتَفِيضِينَ ، وَيَا صَرِيحَ الْفَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا رَحْمَنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُضِلُّنِي وَلَا تُشَقِّبِنِي بَعْدَهَا أَبَدًا
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (٧) وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

(١) قوله: (الدنيا و) لم يرد في «ح».

(٢) قوله: (يا أرحم الراحمين) لم يرد في المصباح.

(٣) قوله: (يا من) لم يرد في «ط» «ح» «ف» «ض».

(٤) في المصباح: (يا واحد) بدلاً من: (يا واحداً)، وهكذا (يا واحداً) الثانية.

(٥) في «ض»: (ولا يَدْرِي).

(٦) في المصباح: (ويا من) بدلاً من: (يا من).

(٧) في المصباح زيادة: (النبي).

[٥٠٤:م] دعاء يوم الأحد

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ، اِكْتَبْنَا (١) بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، (٣) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ
كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا هُوَ
أَهْلُهُ وَعَلَى آلِهِ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ وَالْحَلَقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ
صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ فَلَاحاً، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَائِباً
إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلَنَا (٤) فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا.

اللَّهُمَّ قَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظَمَ جِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَجْهَكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ، وَعَظِيمَتِكَ أَنْفَعُ الْعَظِيمَةِ (٥)، فَلَكَ الْحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا
فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ،
وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي (٦) بِأَلَانِكَ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ أَحَدٌ، وَرَحْمَتِكَ

(١) في «ض» زيادة: (رحمكما الله).

(٢) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٣) في «ض» ح «زيادة: (وحده لا شريك له).

(٤) في المصباح: (ولي) بدلاً من: (ولنا).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (العطايا).

(٦) في هامش «غ» زيادة: (أحد).

وَبِعَثَّ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي ، وَمِنَ الْخَيْرَاتِ فَارزُقْنِي ، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي ،
وَاسْمَعْ دُعَائِي ، وَلَا تُغْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ حِينَ أَدْعُوكَ ، وَلَا تَحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ
أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ ، وَلَا تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ
وَإِرَادَتَكَ ^(١) ، وَاكْفِنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُدُّ ، وَمُرَاقَبَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالتَّقَى ، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ ،
والتَّنَظَّرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ ، وَلَا تُرِنِّي عَمَلِي حَسْرَاتٍ .
اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ ^(٢) لِي مِنَ الرِّزْقِ ، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ ^(٣)
قَاتِنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي ^(٤) أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحًا تَقْبَلُهَا ^(٥) مِنِّي
تُبْقَى عَلَيَّ بِرُكْنِهَا ^(٦) ، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي ، يَا أَهْلَ الْعَفْوِ وَالتَّمْغِيزَةِ ^(٧) ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م: ٥٠٦] دعاء يوم الاثنين :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكُفْمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله: (وإرادتك) لم يرد في « ض » .

(٢) في « غ » « ض » « ف » : (لم تقدر) .

(٣) قوله: (من قسم) لم يرد في المصباح .

(٤) قوله: (إنني) لم يرد في « ف » « ح » .

(٥) في « ف » : (تقبلها) .

(٦) في هامش « ض » : (تركيها) .

(٧) في المصباح: (يا أهل العفو والمغفرة) بدلاً من: (يا أهل العفو والمغفرة) .

الرَّحِيمِ (١) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ غَافِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، فَأَنْتَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَقَّعْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي ، فَلَا حَمْدَ لِي (٣) إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ (٤) مِنِّي مِنْ شَرٍّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لَا عُذْرَ لِي (٥) مِنْهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ ، يَا مَنْ (٦) بَلَغَ أَهْلَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ ، بَلِّغْنِي الْخَيْرَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ غَافِيَتِي (٧) فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ رَضِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لَا أُجِبَّ تَعَجُّيلَ مَا أَخْرَجْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ .

(١) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٢) في «ض» «ف» «ح» زيادة: (وحده لا شريك له) .

(٣) في «ح» «والمصباح زيادة: (يا) .

(٤) قوله: (فيما كان) لم يرد في «ف» .

(٥) قوله: (لي) لم يرد في «ح» .

(٦) قوله: (من) ساقط من «ف» .

(٧) في «ف»: (عاقبتني) .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ،
وَمَا أَحْبَبْتَ فَلَا أَحِبُّ مَعْصِيَتَكَ ، اللَّهُمَّ افكُرْ لِي وَلَا تَفكُرْ عَلَيَّ ، وَأَعِنِّي ^(١) وَلَا تُعِنِ
عَلَيَّ ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي
حَتَّى أُبَلِّغَ ^(٢) فِيهِ مَا رَبِّي ^(٣) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ذَاكِرًا مُجِبًّا رَاهِبًا ^(٤) ، وَاحْتِمِ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ،
وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ،
وَالْعَدْلَ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ ، وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ ، وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي
غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَاحْتِمِ لِي بِمَا حَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

[م: ٥٠٧] دعاء يوم الثلاثاء :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ اكْتُبْنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ^(٥) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٦) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا

(١) في «ف» ح «زيادة»: (على من ظلمني).

(٢) في المصباح زيادة: (شاكراً ذاكراً).

(٣) في هامش «ف»: (ثأري) وكتب عليه: (بخطه)، وكذا في نسخة بدل من «ض».

(٤) في المصباح: (لك شاكراً لك ذاكراً لك محباً لك راهباً) بدلاً من: (لك شاكراً ذاكراً محباً راهباً).

(٥) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٦) في هامش «ض» «ف» زيادة: (وحده لا شريك له).

خَدْتُ ، وَأَنْ (١) اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .
أُصْبِحُ أَشْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَاقِبَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي ،
اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
وَعَنْ شِمَالِي .

إِلَهِي (٢) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ عَرَضًا ، وَلَا لِلْفِتْنَةِ نَصَبًا ، وَلَا تُسَبِّغْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ
تَرَى ضَعْفِي وَتَضْرِبُنِي ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ
جَمِيعِ (٣) عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأُعِينِي ،
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَالْكُنِي ، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي ، وَأَسْتَعِصِمُكَ فَاعِصِمْنِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
فَاعْفِرْ لِي ، وَأَسْتَرْجِمُكَ فَارْحَمْنِي ، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا
أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ فَلَا يَهَابُكَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْأَلُكَ
إِيمَانًا دَائِمًا ، وَقَلْبًا خَاشِعًا ، وَعِلْمًا نَافِعًا ، وَيَقِينًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا ، (٤)
رِزْقًا وَابِعًا .

اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا ، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا ، وَلَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
(٥) وَالْعَاقِبَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَيَا مُنْتَهَى هِمَّةِ الرَّاحِبِينَ ، وَالْمُفْرَجَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(١) قوله : (أَنْ) لم يرد في «الف» «ح» .

(٢) في المصباح : (اللَّهُمَّ) بدلًا من (إلهي) .

(٣) قوله : (غضبك فأعزني ، وأستجير بك من جميع) لم يرد في «غ» .

(٤) في «ض» زيادة : (وأسألك) .

(٥) قوله : (العفو و) لم يرد في «الف» «غ» «ح» والمصباح .

فِيحْسِبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِصِيرُ إِلَيْكَ ^(١) ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا ^(٢) أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ ^(٣) لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مُيسِّرَ لِمَا عَسَرْتَ ، وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ ، وَلَا مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، مَا سُئِلْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَسْأَلْ لَمْ يَكُنْ ، اللَّهُمَّ فَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي ، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَخَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[٥٠٩، ٢] دعاء يوم الأربعاء :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبَتَيْنِ وَشَاهِدَتَيْنِ ، اكْتُبَا ^(٤) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٥) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ^(٦) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، مِنْ نُورِ

(١) في المصباح : (إليك بصير) بتقديم وتأخير .

(٢) في «ض» : (إلما) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (معطي) .

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (رحمكما الله) .

(٥) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٦) في «ض» زيادة : (وحدّه لا شريك له) .

تَهْدِي بِهِ ، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ ، أَوْ بَلَاءٍ تَضْرِفُهُ ، أَوْ سُوءٍ ^(١) تَذَقِّعُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تُنْشِرُهَا أَوْ مُصِيبَةٍ تَضْرِفُهَا .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِي ، وَارْزُقْنِي عَمَلًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي ، وَشِفَاءَ صَدْرِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَذَهَابَ غَمِّي ^(٢) وَهَمِّي ^(٣) وَحُزْنِي ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ رَبِّ الْأَرْوَاحِ الْفَاتِيَةِ وَرَبِّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الْبَالِيَةِ إِلَى عُرُوقِهَا ، ^(٤) وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ ، ^(٥) وَأَخْذِكَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلَائِقِ ، فَلَا يَنْطَلِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ، وَتَخَافُونَ عَذَابَكَ ، أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي ، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي ، وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابِ طَاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا ، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، وَطَعْمَ الْمَغْفِرَةِ ، وَلَذَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَتَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

(١) في المصباح وفي نسخة بدل من «ع» : (شر) بدلاً من : (سوء) .

(٢) قوله : (غمي و) لم يرد في المصباح .

(٣) في «ف» «ح» : (همي وغمي) بتقديم وتأخير .

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (عروجهما) .

(٥) في نسخة بدل من «ض» : (منهم) .

أَضِلُّ أَوْ أُذِلُّ^(١) أَوْ أَظْلِمُ أَوْ أُظْلَمُ أَوْ أَجْهَلُ أَوْ يُجْهَلُ عَلَيَّ ، أَوْ أُجُورُ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ ،
أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي ذَنْبِي ، مَقْبُولاً لِي عَمَلِي ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِتَيْمِينِي ،
وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ نَبِيِّ^(٢) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً .

[٥١٠: ٢] دعاء يوم الخميس :

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ ، اكْتُبَا^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ^(٤) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،^(٥) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالَّذِينَ كَمَا سَرَعَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ،
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ^(٦) الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ
الثَّامَةِ وَالْقَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ^(٧) ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَبِّي
أَخِذْ بِنَاصِيئَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ^(٨) جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِزَّنِي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ
أُمُورِي فَأَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي ، وَلَا تَكِلْنِي فِي

(١) في المصباح: (أن أضل أو أذل أو أظلم أو أجهل) بدلاً من: (أن أضل أو أذل).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (النبي) وفي هامش «غ»: (نبيك).

(٣) في «ض»: زيادة: (رحمكما الله).

(٤) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ض»: زيادة: (وحده لا شريك له).

(٦) في نسخة بدل من «غ»: (وكلماته).

(٧) في المصباح زيادة: (ويرأ).

(٨) في نسخة بدل من «ض»: زيادة: (شر).

خَوَاتِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيَخَذُلْنِي ، أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَاقِبَتِكَ ، (١) اِسْتَعْنَتْ (٢) بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَأَذِلُّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ وَأَقْصِنُهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ ، وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ اكْفَيْنِي كُلَّ مَهْمٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَخَوْفَ الْعَامِلِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَإِحْسَانَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَابَةَ الْمُخْطِئِينَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِشْرَ (٣) الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَالْحِفْظَ بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ خَوَاتِجَ السَّائِلِينَ ، وَتَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ، وَأَسْأَلُكَ (٤) أَنْ تُقْضِيَ لِي خَوَاتِجِي ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م : ٢٨٣] المطلب الثاني : فيما يتعلق بيوم الجمعة وفيه أصناف .

مقدمة :

قال الصادق عليه السلام : **إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقًّا وَاجِبًا فَإِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ أَوْ تُقْصِرَ فِي شَيْءٍ مِنْ**

(١) في نسخة بدل من «ض» : (و حلول نعمتك) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (استغيت) .

(٣) في «غ» «ض» : (و يسر) .

(٤) قوله : (و أسألك) لم يرد في المصباح .

عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها، فإن الله يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلة (١) فإن استطعت أن تُحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإن الله يُضاعفُ فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات، وإن الله واسعٌ كريمٌ.

[م: ٢٨٤] الصنف الأول: فيما يستحب فعله

يستحب عقيب فجر الجمعة قراءة الإخلاص مائة مرة، والصلاة على النبي وآله ﷺ مائة مرة، ويقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

وقراءة سورة النساء وهود والكهف والصفوات والرحمن. والدعاء بقوله: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأُ وَتَعَبَّأُ .. إلى آخره، الذي يُدعى به يوم العيد. ويستحب فيه الغسل والزينة وقص الأظفار وأخذ الشارب والعانة والتطيب ولبس أنظف ثيابه.

[م: ٢٩٠] الصنف الثاني: في الصلوات المستحبة يوم الجمعة (٢)

منها: صلاة رسول الله ﷺ وهي: ركعتان يقرأ في كل ركعة، الحمد مرة، والقدر خمس عشرة مرة، ثم يركع ويقرأها خمس عشرة مرة، ثم يقوم فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه ويقرأها خمس

(١) في المصباح والخصيصة: (ليلته).

(٢) من الأذكار الواردة بعد دعاء العشرات قبل خمسين صفحة إلى هنا سقط من نسخة م: ٤.

عشرة مرة، ثم يسجد ثانياً ويقراها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه ثانياً ويقراها خمس عشرة مرة، ثم يقوم فيصلي الركعة الثانية كذلك، ثم يسلم ويقول:

لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين، لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون (١)، لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، قل لله الملك لله الحمد (٢) والله الملك والحمد (٣) وهو على كل شيء قدير، اللهم أنت نور السماوات والأرض فلك الحمد، وأنت قيام السماوات والأرض ومن فيهن فلك الحمد، وأنت الحق ووعدك حق وقولك حق وإنجازك حق والجنة حق والنار حق.

اللهم لك أسلمت وبك آمنت وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ (٤) اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ الَّذِي (٥) لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ.

[م: ٢٩٢] ومنها: صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة

وخمسين مرة ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا فرغ (٦) قال:

(١) في نسخة بدل من «ض»: (الكافرون).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (يحيى ويميت وهو حي لا يموت).

(٣) قوله: (ولله الملك والحمد) لم يرد في «م» والمصباح، وفي «م» زيادة: (يحيى ويميت).

(٤) قوله: (يا رب) تكرر في المصباح ثلاثة مرات.

(٥) في المصباح: (إلهي) بدلاً من: (الذي).

(٦) في «غ» زيادة: (من ذلك).

سُبْحَانَ مَنْ لَا تُبِيدُ مَعَالِمُهُ، ^(١) سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَرَائِئُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

[م: ٣٠١] ومنها: صلاة فاطمة عليها السلام، وهي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد مرّة والقدر مائة مرّة، وفي الثانية الحمد مرّة والإخلاص مائة مرّة، ثمّ يسلم ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثمّ يقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْعُنَيْفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ الثُّغْلِ فِي الصِّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

[م: ٣٠٤] ومنها: صلاة التسبيح، وهي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ في الأولى الحمد والزلزلة، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد والنصر، وفي الرابعة الحمد والإخلاص، فإذا فرغ من قراءة الأولى قال قبل الركوع خمس عشرة مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثمّ يركع ويقول في ركوعه ^(٢) مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويقول قائماً مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ يسجد ويقول مثلها ^(٣) عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويقولها عشراً، ثمّ يسجد ثانياً ويقولها عشراً، ثمّ يرفع رأسه من السجود

(١) في «ض» زيادة: (سبحان من لا ينسى من ذكره).

(٢) في «ض»: (الركوع).

(٣) في «ف»: (ويقولها) بدلاً من: (ويقول مثلها).

الثاني ويقولها عشراً، ثم يقوم إلى الثانية فيفعل كالأولى، وهكذا باقي الركعات، ويقول في آخر سجدة من الرابعة بعد التسييح :

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، ^(١) سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْفَضْلِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطُّوْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ ^(٢) الثَّامَةِ ^(٣) الَّتِي تَمُتُّ صِدْقاً وَعَدْلاً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ^(٤) وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

[٣١٣، ٢] فإذا فرغ من الصلاة سبح تسييح الزهراء عليها السلام وقال :

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَتَرَدَّى بِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ جَلُّ جَلَالِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ^(٥) وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي تَمُتُّ صِدْقاً وَعَدْلاً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ

(١) في «ض»: (التكريم).

(٢) في «غ»: «ض»: «ف»: (وكلماتك).

(٣) في هامش «غ»: (الثامات).

(٤) في «ف»: «ح»: «زيادة»: (وآل محمد).

(٥) في المصباح و«غ»: (يعلمه) بدلاً من: (علمه).

وَلَكَ الْعَمَلُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا
 مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا وَدُودًا يَا شَكُورًا ، أَنْتَ أَهْلُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي ،
 وَأَرْحَمُ لِي مِنْ نَفْسِي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا جَوَادُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرِوْفِكَ وَرَجَاءَ
 رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَعَظِيمِ غَفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ ، وَارْقَعْهَا لِي فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي ، وَاجْعَلْ نَائِلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ وَرَجَاءَ مَا
 أَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْقَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَمَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَمِنْ
 حُسْنِ الْخَوْرِ الْعَيْنِ ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ ، وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ
 وَالِدَيْي وَمَا وَوَلَدَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَ
 الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَتَرْحَمَ صُرْحَتِي
 وَنِدَائِي ، وَلَا تُرْدِنِي خَاتِيًا خَاسِرًا ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي
 مَغْفُورًا لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ
 الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ ^(١) يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا
 نَفَّاحًا بِالْخَيْرَاتِ يَا مُعْطِي السُّؤَالَاتِ ^(٢) يَا فَكَأَنَّكَ الرُّقَابِ ^(٣) مِنَ النَّارِ ، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَأَرْحَمُ
 صُرْحَتِي وَتَقْرُعِي وَنِدَائِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِذُنُوبِي وَأَخْرَجْتِي وَدِينِي ^(٤) وَمَا

(١) في المصباح: (منك) بدلاً من: (من عندك).

(٢) في «ض»: (المسؤولات).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (الرقبات).

(٤) في المصباح: (لديني ودنياي وأخرتي) بتقديم وتأخير.

ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا ^(١) لَمْ أَذْكَرْ، وَاجْتَلَيْ لِي فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا خَاسِرًا،
وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي مَغْفُورًا لِي مَرْحُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا
عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ
بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا، أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ
بِكُمَا، وَأَقْدَمُكُمْ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَالِكِ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ وَغَفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي، اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعَائِي
وَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومنها: الصلاة الكاملة .

[م: ٣١٦] روى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، قرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب عشر مراتٍ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ عشر مراتٍ و ﴿ قل أعوذ
برب الفلق ﴾ عشر مراتٍ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مراتٍ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾
عشر مراتٍ وآية الكرسي عشر مراتٍ، وفي رواية أخرى ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عشر
مراتٍ، وشهد الله عشر مراتٍ، فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرةٍ، ثم يقول:
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ مائة مرةٍ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرةٍ، وقال: من صلى هذه الصلاة،
وقال هذا القول دفع الله عنه شرَّ أهل السماء وشرَّ أهل الأرض، تمام الخبر .

(١) قوله: (ما) لم يرد في «ف» .

(٢) في «ض» زيادة: (وآله) .

ومنها: صلاة الأعرابي

[م: ٣١٧] عن رسول الله ﷺ أنه علم الأعرابي هذه الصلاة يوم الجمعة، قال: إذا كان ارتفاع النهار فصل ركعتين تقرأ في أول ركعة الحمد مرة ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ سبع مرّات، وفي الثانية الحمد مرة ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرا آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم فصل ثمان ركعات بتسليمتين، واقرا في كلّ (١) ركعة منها الحمد مرة ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمسا وعشرين مرة، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا (٢) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
سبعين مرة، هو الذي اصطفاني بالنبوة ما من مؤمن ولا مؤمنة يُصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى تُغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما، تمام الخبر.

[م: ٣٢٢] صلاة الهدية (٣)

روي عنهم عليهم السلام: أنه يُصلي العبد في يوم الجمعة (٤) ثمان ركعات: أربعاً تهدي إلى رسول الله ﷺ وأربعاً تهدي إلى فاطمة ؑ، ويوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين ؑ، ثم كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمة ؑ إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد ؑ، وفي يوم الجمعة ثمان

(١) قوله: (كلّ) لم يرد في الف.

(٢) في المصباح: (ولا).

(٣) في غ: ض: ف: (ومنها صلاة الهدية).

(٤) في ح: م: زيادة: (وهي).

ركعات^(١)، أربعاً تُهدى إلى رسول الله ﷺ، وأربع ركعاتٍ إلى فاطمة ؑ، ثم في يوم السبت أربع ركعاتٍ، تُهدى إلى موسى بن جعفر ؑ، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان ؑ. ويدعو بعد كل ركعتين، فيقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيْثَا رَيْنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ،
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَرَثَتِكَ فَلَايَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَبَلِّغْهُ إِثَابَهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أُمَّلِي وَرَجَائِي^(٢) فِيكَ^(٣) وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَآلِهِ. وتدعو بما أحببت.

وفيه صلوات أخر اقتصرنا منها على هذا.

[٢٢٣: ٢] الصنف الثالث : في صلاة^(٤) الحوائج يوم الجمعة

وهي كثيرة، منها: قال الباقر ؑ: ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يصلي يوم الجمعة ركعتين، ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على محمد وآله ؑ ويمدّ يديه ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ
أَمْرٍ يَكُونُ، وَمَا تَشَاءُ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُنْجِحَ بِكَ
طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي،

(١) قوله: (وفي يوم الجمعة ثمان ركعات) لم يرد في «غ».

(٢) في «غ»: (ورضائي) بدلاً من: (ورجائي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (ورضائي فيك)، وفي مثنى: (منك) بدلاً من: (فيك).

(٤) في «غ»: «ض»: (صلوات).

وَأَقْضِ حَاجَتِي بِتَوْجُّهِهِ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّي أَوْ
إِنْسِي مِنْ (١) قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ
صَدْرَهُ وَأَفْجِمْ لِسَانَهُ وَقْصِرْ يَدَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَاقْمَعْ (٢) رَأْسَهُ وَأَوْهِنُ
كَيْدَهُ وَأَمِئْتَهُ بِغَيْظِهِ وَدَائِيهِ ، وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ ، وَاكْفَيْهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعَتِكَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْقَحْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمَحَةً تُوهِنُ بِهَا
كَيْدَهُ ، وَتَغْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ ، وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ ، وَتَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ ، وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي
نَحْرِهِ ، يَا رَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ .

ثم يقول ثلاث مرّات :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكَفِيكَ ظِلْمَ مَنْ لَمْ تَعْظُمِ الْمَوَاعِظُ ، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنِّي الْمَصَائِبُ وَلَا
الغَيْرُ (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ
وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ الْوُدُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ
مِنْ شَرِّ فُلَانٍ (٤) ، وَتُسَمِّيهِ ، فَإِنَّكَ تُكْفَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثِّقَةُ .

[م : ٣٢٤] ومنها: قال الصادق عليه السلام : إذا حضرته أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم
الخميس ويوم الجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل وليس ثوباً نظيفاً ، ثم يصعد

(١) قوله : (من) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (في نحره والقمع) لم يرد في «ح» .

(٣) في نسخة بدل من «ضى» : (العيرة) .

(٤) في نسخة بدل من «ضى» زيادة : (ابن فلان) .

إلى أعلى موضع في داره ويُصلي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ كَلِمًا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدْتُ فَاقِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَأَنْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَأَنْتَشَرْتَ (١)، وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ (٢) وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِي لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي، وَتُبَسِّرَ لِي غَيْرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّتَهَا، وَتَفْتَحَ لِي قَلْبَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَّهِمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَافِيٍّ فِي عَذَابِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بَنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَتَدْعُو بِمَا تَحِبُّ.

[م: ٣٤١] ومنها: قال الرضا عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَدْ ضَاقَ بِهَا ذُرْعَا (٣) فَلْيَنْزِلْهَا بِاللَّهِ

جَلَّ اسْمُهُ. قلت: كيف يصنع؟ (٤) قال: فليضم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه، ويتطيب بأطيب طيبه ثم

(١) في «ص»: (فانتشرت).

(٢) في المصباح: (والحسين) بدلاً من: (وعند الحسين).

(٣) قوله: (ذرعاً) لم يرد في «ح».

(٤) قوله: (يصنع) لم يرد في «ح».

يقدم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله ، ثم ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب ، وليستقبل القبلة ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمس عشرة مرة ، ثم يركع فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم ينفض إلى الثانية فيصلبها مثل ذلك ، فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة ، ثم يتشهد ويُسلم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة ، ثم يختر ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يضع خده الأيمن على الأرض يقرأها خمس عشرة مرة ، ثم يضع خده الأيسر ^(١) فيقرأها مثل ذلك ، ^(٢) ثم يختر ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي :

يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا ^(٣) هَكَذَا غَيْرُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ
إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ ، إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ جَلَّ جَلَالُكَ ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا ^(٤)
مُذِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي ، فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٥) وَفَرِّجْ عَنِّي .

ثم تقلب خدك الأيمن ^(٦) وتقول ذلك ثلاثاً ، ثم تقلب خدك الأيسر وتقول ذلك

(١) في هامش «غ» زيادة: (على الأرض).

(٢) في «ح»: (خمس عشرة مرة) بدلاً من: (مثل ذلك) وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) في المصباح: (ولا).

(٤) قوله: (يا) لم يرد في «ح».

(٥) في المصباح و«ض»: «ح»: (وآل محمد).

(٦) في «ض»: زيادة: (على الأرض).

ثلاثاً^(١) . قال أبو الحسن^(٢) : فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله^(٣) حاجته وليتوجه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه وعليهم السلام ويستقيم عن آخرهم .
 [م، ٥٣٢] ومنها : صلاة الشكر ، قال الصادق^(٤) : إذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، وتقول في ركوع الركعة الأولى وسجوده :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَحَمْدًا حَمْدًا ، وتقول في ركوع الركعة الثانية وسجودها :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي .

فائدة :

الشكر واجبٌ عقلاً وسمعاً ، وفضله كثير ، قال رسول الله ﷺ : الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب ، والمعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتهل الصابر ، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع^(٥) .
 وما فتح الله عز وجل على عبد^(٦) باب شكرٍ فخرن عنه باب الزيادة^(٧) .
 وقال الصادق^(٨) : شكر كل نعمة وإن عظمت أن يحمد الله^(٩) .

(١) في هـ : (وتقول ذلك) بدلاً من : (وتقول ذلك ثلاثاً) .

(٢) في هـ : وبعض نسخ المصباح زيادة : (الرضا) .

(٣) قوله : (الله) لم يرد في هـ : ح هـ .

(٤) قرب الإسناد : ٢٣٧/٧٤ ، الكافي : ١/٧٧ : ٢ ، مشكاة الأنوار : ٦٥ .

(٥) في هـ : (عبده) .

(٦) النظر : الكافي : ٢ : ١ / ٩٤ ، قرب الإسناد : ٣٦ ، جامع الأحاديث لأبي جعفر القاسمي : ٩٧ ، مشكاة الأنوار : ٦٥ .

(٧) في الكافي زيادة (عليها) ، النظر : الكافي : ٢ : ١١ / ٩٥ ، الخصال : ٧٣ / ٢١ ، مكارم الأخلاق : ٣٠٧ .

وقال الصادق عليه السلام: إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى، وَتَبْعَدَ الرِّضَا، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ (١).

وقال الصادق عليه السلام: كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح، فسُمِّيَ بذلك عبداً شكوراً (٢).

وقال الباقر عليه السلام: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ (٣) وَلَوْ شَاءَ فَقَلَ، قال: من قال ذلك لم يُصبه ذلك البلاء أبداً (٤).

[م: ٥٣٤] ومنها: صلاة الاستخارة، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت أمراً، فخذ

ستَ رِقَاعٍ فَارْتَبِ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِقَلَانِ بْنِ قَلَانَةَ (٥) إِفْعَلْهُ.

وفي ثلاثٍ مِنْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِقَلَانِ بْنِ قَلَانَةَ لَا تَفْعَلْ، ثُمَّ ضَعَهَا تَحْتَ مِصْلَافِكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَّغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْتَجِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةٌ فِي عَافِيَةٍ، ثُمَّ اسْتَوْجَالِساً وَقُلْ: اللَّهُمَّ خِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يَسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِقَاعِ فَشَوِّسْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثٌ مَتَوَالِيَاتٍ: إِفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي

(١) انظر: الكافي ٢: ٩٩ / ٢٨.

(٢) انظر: الكافي ٢: ٩٩ / ٢٩.

(٣) في الكافي: (مما ابتلاك به).

(٤) انظر: الكافي ٢: ٩٧ / ٢٠، مكارم الأخلاق: ٣٥١.

(٥) في الف: (قلان).

تريده، وإن خرج ثلاث متواليات: لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة: إفعل والأخرى: لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا يحتاج إليها^(١).

وهنا نوع آخر من الاستخارة:

رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ المطهر رحمه الله تعالى، عن السيّد رضيّ الدين محمد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثمّ يقرأ: ﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(٢) أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي التَّامُولِ وَالْمَحْذُورِ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِطَطَتْ بِالتَّبَرُّكِه أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالكِرَامَةِ ^(٣) أَيَامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِزْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ سُؤْمَتَهُ دَلُولاً ^(٤) وَتُقِصُّ أَيَامَهُ سُرُوراً، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْهُ أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَاقِبَةِ .

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو إفعل، وإن كان فرداً، لا تفعل، أو بالعكس.

ورويت عن السيّد السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس، وكان أعبد

(١) انظر: الكافي ٣: ٤٧٠ / ٣، المغنعة: ٢١٩، فتح الأبواب: ١٨٢ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩، مكارم الأخلاق: ٣٢٢.

(٢) قوله: (إني) لم يرد في «ف» ح.

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (بالسعادة).

(٤) في «ف»: (دلولاً) بدلاً من (دلولاً).

من رأينا من أهل زمانه - ما ذكره في كتاب الاستخارات، قال: وجدت بخط أخي^(١) الصالح الرضي الأبي محمد بن محمد الحسيني - ضاعف الله سيادته وشرف خاتمته - ما هذا لفظه، عن الصادق عليه السلام: من أراد أن يستخير الله تعالى، فليقرأ الحمد عشر مرات و ﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرات، ثم يقول - وذكر الدعاء، إلا أنه قال فيه عقيب « والمحدور »:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نَيْطُتْ، وَعَقِيبُ «سُرُوراً»: يَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ فَاتَّبِعْهُ وَإِمَّا نَهْيٌ فَانْتَهِي، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثم يأخذ كفاً من الحصى أو سبحة^(٢)،^(٣)

ومنها: الصلاة في طلب الولد، قال الباقر عليه السلام: من أراد أن يُحبل له، فليصل ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيها الركوع والسجود، ويقول بعدها:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَاكَ رَبُّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ يَا سَمِيعَ اسْتَحْلَلْتُهَا، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَجِيمِهَا وَلِدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا مُبَارَكًا زَكِيًّا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شِرْكَاءً. ثم يقوم فيصلي العصر.

[م: ٣٤٧] الصنف الرابع: في ترتيب نوافل الجمعة

روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: يصلي ست ركعات بكرة، وست ركعات بعدها،

(١) قوله: (أخي) لم يرد في «ف» و «ح».

(٢) في «ض» زيادة: (يضم حاجته إن كان عددها زوجاً فهو يفعل، وإن كانت فرداً لا تفعل).

(٣) فتح الأبواب: ٢٧٢، الذكرى للشهيد الأول: ٢٥٣.

اثنتا عشرة ركعة ، وست ركعات بعد ذلك ، ثماني عشرة ركعة ، وركعتين عند الزوال (١) . ويدعو بين الركعات مما روي عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به عقيبها ، فيقول : عقيب الركعتين الأوليين :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً بِمَا شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ وَحَيْثُ (٢) شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

ثم تصلي ركعتين وتقول عقيبها .

اللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا .

[م : ٣٤٩] ثم تصلي ركعتين وتقول عقيبها :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ،

(١) انظر جمال الأسبوع : ٢٣٠ .

(٢) في المصباح : (حيث) بدلاً من : (وحيث) .

فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، أَنْ تُفَرِّجَ (١)
عَنِّي كَمَا (٢) فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَنادَى أَنِّي
مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ (٣) عَنْهُ ، فَإِنَّهُ (٤) دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، فَفَرَّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ
بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ
دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ (٥) بِهِ
النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ (٦) أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَأَنْ
تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَتْبَاعِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

ثم تسجد وتقول :

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْقَائِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي
التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحَقُّ لَهُ أَنْ يُسَجَدَ ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
وَنَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ لِوَجْهِكَ الْعَزِيزِ

(١) في المصباح: (ففرج) بدلاً من: (أن تفرج).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (كلمًا).

(٣) في المصباح: (ففرجت) بدلاً من: (فكشفت).

(٤) في «غ»: «ض»: (بأنه).

(٥) قوله: (أنا) لم يرد في «ط» «غ».

(٦) في المصباح: (دهلك) بدلاً من: (سألك).

(٧) قوله: (وسألوك وأنا أسألك) لم يرد في «ض».

وَرَحْمَةً ، وَيَا مَنْ أَطْعَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً (١)
 وَكَرَمًا ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطَيْتَنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مِمَّا أُعْطَيْتَ ، وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ ، وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ
 بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي
 خَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ
 حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[٣٥٤، ١م] ثم تصلي ركعتين تقول عقبيها:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
 مَعْدِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ (٣) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ ، وَأَصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي (٤) عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ
 عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلًا غَيْرَ
 آجَلٍ ، يَا مُعْطِيَ الرِّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ
 فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا إِلَهِي إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَالرُّخَاءِ وَالسُّرُورِ عَاجِلًا غَيْرَ آجَلٍ ، وَصَلِّ عَلَى

(١) في الصباح زيادة: (منه).

(٢) في الصباح: (وأهل بيته) بدلاً من: (وآل محمد).

(٣) في الفصح: زيادة: (فأرده).

(٤) في الفصح: زيادة: (عدوك و).

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ (١) الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجاً وَمَخْرَجاً ،
وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا
شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م: ٣٥٥] فإذا أراد أن يصلي الستَّ الركعات الثالثة فليصل ركعتين ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ (٢) أَنْسُ (٣) الْأَنْسِينَ لِأَوْدَائِكَ ، وَأَحْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ،
تُشَاهِدُهُمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِهِمْ وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ ، وَسِرِّي (٤)
اللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ ، وَإِذَا كَثُرَتْ
عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْاسْتِجَارَةِ بِكَ ، عَلِمْتُ بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرُهَا عَنْ
قَضَائِكَ خَاضِعاً لِحُكْمِكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهِمْتُ (٥) عَنْهَا فَلَسْتُ (٦)
بِيدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا بِوَثْرٍ مِنْ أَنَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِمْتَ الْإِجَابَةَ
لِعِبَادِكَ ، وَلَنْ يُخَيَّبَ (٧) مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ (٨) وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ ،

(١) قوله: (الأوصياء) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح: (أنت) بدلاً من (إنك).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (أنس، أنيس).

(٤) في «ط» زيادة: (إليك)، وفي «ض» ونسخة من المصباح: (لك).

(٥) الفهية والنهاية: العي، وفي الحديث: ما سمعت منك فهية في الإسلام قبلها، قال أبو عبيد: يعني السقطة والجهلة ونحوها .

(٦) في نسخة بدل من «ض»: (فليس ذلك بيدع من كفايتك ولا بنكر من هدايتك).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (يُخَيَّب).

(٨) في المصباح: (برغبة)، وفي «ح» زيادة: (إليك).

وَلَمْ تَرْجِعْ يَدُ طَالِيَةٍ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَالِيَةٍ مِنْ نِحْلِ هِبَاتِكَ ، وَأَيُّ رَاحِلٍ أَمَكَ
 قَلَمٌ يَجِدُكَ قَرِيباً ، أَوْ (١) وَافِدٍ وَفَدَّ إِلَيْكَ فَأَقْتَطَعْتَهُ عَوَائِقُ الرُّدِّ دُونَكَ ، بَلْ أَيُّ
 مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنْلُ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى (٢) دُونَ
 اسْتِغَاخَةِ سِحَالِ عَطِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي ، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ
 بِدُ مَسْأَلَتِي وَتَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْإِسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَعَلِمْتُ مَا يَخْدُثُ مِنْ طَلِيَّتِي قَبْلَ أَنْ
 يَخْطُرُ بِنَالِي أَوْ يَقَعَ فِي صَدْرِي ، فَضَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ (٣) وَصَلَّى اللَّهُمَّ دُعَائِي
 بِإِحْسَانِكَ ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِإِيَّاكَ بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

[م: ٣٥٦] ثم يصلي ركعتين ويقول عقبيها:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَأَمَنْ سَخَطُهُ (٤) عِنْدَ كُلِّ عَشْرَةٍ ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ
 بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ
 يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطَيْتَنِي بِمَسْأَلَتِي بِإِيَّاكَ
 جَمِيعَ سُؤْلِي (٥) مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ (٦) ، يَا
 ذَا الْعَمْرِ وَلَا يُعْرَفُ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنْ وَالطُّوْلِ وَالنِّعَمِ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَكَفَيْتَنِي جَمِيعَ الْمُهْمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) في المصباح زيادة: (أَيُّ).

(٢) في الف: ح: (الذي).

(٣) في نسخة بدل من: (وال محمد).

(٤) في نسخة بدل من: (ويعلم من عقوبته).

(٥) في نسخة بدل من: (في جميع أمورتي وجميع سؤلي).

(٦) في المصباح زيادة: (واصرف عني شر الدنيا والآخرة).

[م: ٣٥٧] ثم يصلي ركعتين ويقول:

يَا ذَا الْمَرْءِ لَا مَرْءَ عَلَيْكَ، يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَأْمَنَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ
الْلاَّجِيئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ
مُقْتَرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَاصْحُ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ شَقَائِي ^(١) وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي،
وَاصْبِرْ عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً فِي رِزْقِي، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ
عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَنْخُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِي وَيَعْنِدُهُ أُمَّ
الْكِتَابِ﴾ ^(٢) وَقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ^(٣) وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنُ ^(٤) عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ
وَالْتُسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا
عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[م: ٣٦٢] ثم يصلي ركعتين عند الزوال ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشْفَعُ إِلَيْكَ ^(٥) بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَأَسْأَلُكَ ^(٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي،
وَتَقْضِيَ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعِينِي.

(١) في المصباح: (شقايتي) بدلاً من: (شقايتي).

(٢) الرعد: ٣٩.

(٣) الأعراف: ١٥٦.

(٤) في المصباح: (مُنْ) بدلاً من: (امن).

(٥) قوله: (إليك بجودك وكرمك، وأتشفع إليك) لم يرد في «ص».

(٦) قوله: (وأسألك) لم يرد في المصباح.

ويقول مائة مرة :

سُبْحَانَ رَبِّيَ وَيَحْمَدِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ^(١) رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[م: ٣٦٠] فإذا زالت الشمس قال :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ كَبِيراً .

ويقول :

يَا سَابِغَ النَّعْمِ وَيَا دَافِعَ النَّعَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ يَا مُعْشِيَ الظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا كَاثِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا مُؤْنِسَ الْمُسْتَوْجِحِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِماً لَا يُعْلَمُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى وَإِرْحَامٌ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَيَسْلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وكان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عقيب ركعتي زوال الجمعة فيقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ تَيْبِ الْوَحْيِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْعَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا^(٢) وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا ، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَمَنْجَا الْخَائِفِينَ وَعِضْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقًّا

(١) في المصباح: (أستغفر) بحذف الواو.

(٢) في هامش «غ» زيادة: (نجا).

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) أَذَاءَ بِحَوْلٍ مِنْكَ ^(٢) وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ^(٣) وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِرْ ^(٤) بِمَغْصِبَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ ^(٥) رِزْقِكَ مِمَّا ^(٦) وَسَعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ .

[٣٦٢: م] ثم يسجد ويقول في سجوده :

يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ التَّغْفِيرَةِ أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَأَنْ تُقِيلَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَتُسَجِّبَ لِي دُعَائِي ، وَتَرْحَمَ صَوْتِي ، وَتَكْشِفَ ^(٧) أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويقول سبعين مرة : أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . فإذا رفع رأسه دعا بما أحب ^(٨) .

[٣٦٣: م] وفي يومه ساعتان فيها يستجاب الدعاء ، أحدهما ^(٩) ما بين فراغ الإمام

(١) في «ض» زيادة: (صلاة كثيرة تكون لهم).

(٢) في «ض»: (منه).

(٣) في نسخة بدل من «ض» «غ»: (حقوقهم).

(٤) في «غ»: (ولا تخزني).

(٥) قوله: (من) لم يرد في «غ».

(٦) في «غ»: (بما) بدلاً من: (مما).

(٧) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (تكف).

(٨) وذكر في المصباح لهذا المقام دعاء ، فراجع.

(٩) في «غ»: (إحدهما) بدلاً من: (أحدهما).

من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس، والثانية من آخر النهار إلى غروب الشمس^(١).

[م: ٣٦٤] ويستحبّ حين زوال الشمس يوم الجمعة أن يُصلي ركعتي الزوال، فإن أهمل

حتى زالت الشمس بدأ بالجمعة، يقرأ في الأولى سورة الجمعة وفي الثانية بالمنافقين، ويجهر فيها بالقراءة، وفيها قنوتان، أحدهما في الأولى بعد القراءة قبل الركوع والآخر في الثانية بعد الركوع، ويستحبّ أن يدعو في قنوت الجمعة فيقول:

[م: ٣٦٥] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدِي وَلِوَالِدِي وَأَهْلِي بَيْتِي وَإِخْوَانِي الْيَقِينِ وَالْعَفْوِ

وَالْمُعَافَاةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرُّحْمَةَ وَالْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وروي استحباب كلمات الفرج في قنوت الجمعة^(٢).

هذا إذا حصلت شرائط الجمعة، وإن لم يحصل^(٣) صلاتها ظهراً، وخافت في

القراءة في الظهرين كسائر الأيام، وروي استحباب الجهر أيضاً، ويستحبّ في زمان غيبة الإمام صلاة الجمعة ركعتين بخطبتين، إذا اجتمع المؤمنون وأمنوا الضرر على أحد من المؤمنين، وبلغوا سبعة نفر، فما زاد مع الخطبتين على ما ينبغي.

[م: ٣٦٧] ويستحبّ عقيب الجمعة أن يقرأ فاتحة الكتاب مرّة والتوحيد سبع مرّات، والحمد

مرّة وسبع مرّات سورة الفلق، والحمد مرّة والناس سبع مرّات، ويقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوْهَا الْبَرَكَةُ وَعُمَارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِينَا إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[م: ٣٦٨] وعن الصادق عليه السلام: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم، الحمد والمعوذتين والتوحيد

(١) في المصباح: ٣٦٣ رواه عن الصادق عليه السلام.

(٢) رواه في المصباح: ٣٦٥ عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام، أوله: (يا ذا الذي ليس كمثلته شيء...) .

(٣) في هـ: (بصلها).

والمجد سبعا ، وآخر سورة براءة ، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ إلى آخر
السورة ، وآخر الحشر ، وخمس الآيات من آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ ﴾
إلى قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْوَعْدَ ﴾^(١) كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة^(٢) .

[م: ٣٦٩] وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عقيب صلاة الجمعة والعيدين مستقبل القبلة :

يَا مَنْ بَرَّحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ^(٣) الْبِلَادُ ، وَيَا مَنْ لَا
يَخْتَفِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلْحِنَ عَلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ
أَهْلَ الدَّائِقِ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَخَفُ بِهِ ، وَيَشْكُرُ بَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ ، وَيَا
مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيلِ ، وَيَا مَنْ يَذْفُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ ، يَا مَنْ يَدْعُو
إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّعْمَةِ ، وَيَا مَنْ يُشِيرُ
الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا ،^(٤) وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا ، انصَرَفَتِ الْأَمَالُ
دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ ، وَامْتَلَأَتْ بِقَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ وَتَفْسُخَتْ
دُونَ بُلُوغِ نِعْمَتِكَ الصِّفَاتُ ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ ، وَالْجَلَالُ الْأَسْبَدُ فَوْقَ
كُلِّ جَلَالٍ ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي كَتَفِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ .

حَابِ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَيْرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَضَاعَ الْمُسْلِمُونَ^(٥)
إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ الْمُتَسَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ ، يَا بَاكَ مَفْتُوحُ لِلرَّاعِيَيْنِ ، وَجُودِكَ
مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ ، وَإِعَانَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَعِيثِينَ ، لَا يَخَيِّبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ ، وَلَا يَتَأَسَّرُ

(١) التوبة: ١٢٨ - ١٢٩ ، وآل عمران: ١٩٠ - ١٩٤ .

(٢) انظر: المصباح: ٣٦٨ ، باختلاف في النقل .

(٣) في «غ»: ض: «: (لا يقبله) .

(٤) في «ض»: «: (يُنْمِيهَا) .

(٥) في «غ» والمصباح: (الملعون) بدلاً من: (المسلمون) .

مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْفَى بِنِعْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقِكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ
عَصَاكَ، وَجَلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَارَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُتُوكَ
الْإِبْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاثُكَ عَنِ النَّزْوَعِ، وَصَدَّهُمْ إِمهَالُكَ عَنِ
الرُّجُوعِ، وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى (١) أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَعَنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَمَتْ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلَتْهُ لَهَا، كُلُّهُمْ
صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آتِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ،
وَلَمْ يَذْخَسْ لِنَزْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ، حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ (٢) وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ،
فَالْوَيْلُ لِلدَّائِمِ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى
لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ، مَا أَكْثَرَ تَصْرِفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ
غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهولةِ الْمَخْرَجِ، عَذْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ
عَلَيْهِ (٣)، وَإِنصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ وَأَبْلَيْتِ
الْأَعْدَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفَتْ فِي الشَّرْعِيْبِ وَصَرَبَتْ الْأَمْثَالَ وَأَطْلَتِ
الْإِمهَالَ وَأَخْرَتِ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ وَتَأْتَيْتِ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ
أَنَاثُكَ عَجْزًا وَلَا إِمهَالُكَ وَهْنًا وَلَا إِمسَاكَكَ غَفْلَةً وَلَا إِنْظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِيَتَكُونَ
حُجَّتُكَ الْأَبْلَغَ وَكَرْمُكَ الْأَكْمَلَ وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمَّ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ
تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ، نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْقَعٌ مِنْ أَنْ
تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ

(١) في «غ»: (في).

(٢) في «غ»: زيادة: (لا تحزل).

(٣) في المصباح و«غ» ونسخة بدل من «ض»: (فيه).

عَلَى أَقْلِهِ ، قَدْ قَصَرَ ^(١) بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَيْتَنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ ،
 وَقُضَارَتِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ^(٢) بِمَا تَسْتَجِبُّهُ ، وَنَهَاتَنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ
 بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي عَنْكَ ^(٣) بَلْ عَجْزاً ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي أُوْمَكُ
 بِالْوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرُّفَادَةِ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٤) وَاسْمَعْ نَجْوَائِي ،
 وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرُّدِّ فِي مَسْأَلَتِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ
 عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي ، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ ،
 وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[م: ٤١٦] دعاء السمات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ
 الْأَكْرَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَخَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا
 دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرْجِ ^(٥) انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ
 لِلْيُسْرِ تيسرت ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى
 كُفِّ النَّبَاتِ وَالضُّرَاةِ انْكَشَفَتْ ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ
 الْوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ

(١) في «ض»: (قصر)، وفي المصباح: (وقد قصر) بدلاً من: (قد قصر)، وفي «غ»: (قصرني).
 (٢) في «ف»: (الإقرار بالحمد لا رغبة يا إلهي منه بل عجزاً)، وفي «ح»: (السكوت عن الإقرار)
 بدلاً من: (السكوت عن تحميدك).
 (٣) في «ف» «ح»: (منه).
 (٤) في «ح» «ط» «م»: (وآل محمد).
 (٥) في «ف»: (بالرحمة).

وَوَجَدْتَ لَهُ الْقُلُوبَ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَتُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ، وَيَمَسِّتُكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ ^(١) ، وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَنُجُومًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا ، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً ، وَسَمَّيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ ^(٢) وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ ^(٣) تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ ^(٤) تَدْبِيرَهَا ، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَ ^(٥)عَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدًا .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النَّوْرِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ ، فِي عَمُودِ النَّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتَيْسَعِ

(١) في هامش «غ»: (الظلمات خ).

(٢) قوله: (وسميتها بأسمائك) لم يرد في المصباح و«ف».

(٣) في نسخة بدل من «في»: (بحكمتك).

(٤) في المصباح و«م» «ط»: (وأحسنت).

(٥) في المصباح زيادة: (عزفت بها).

آيَاتِ بَيِّنَاتٍ ، وَيَوْمَ فَرَقْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَفِي الْمُتَّبِعَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ ^(١) ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ كَالْحِجَارَةِ ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَآكِبَهُ ^(٢) فِي الْيَمِّ .

وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمِ ، وَبِمَسْجِدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كُلِّبِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْبِ ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ ، وَأَوْقَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ ، وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ ^(٣) .

وَ بِمَسْجِدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ ، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ ^(٤) عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَسْجِدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ ، بِآيَاتِ عَزِيزَةٍ ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَةِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِسُورِكَ الَّذِي قَدَّخَرْنَا مِنْ فَرْعِهِ طُورَ سَيْنَاءَ ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِنَايِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي

(١) في نسخة بدل من «غ»: (سوق).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (مواكبه).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (فأجاب).

(٤) في «ض»: (رفع)، وفي «غ»: (رفعت) وهامشها كالمثبت.

لَمْ تَسْتَقِلِّهَا الْأَرْضُ ، وَانْحَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ ، وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبَحَارُ وَالْأَنْهَارُ ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا ، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا ، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَبَاتِهَا ، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا ، وَبَسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ ، وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصُّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِابْنِنَا آدَمَ (١) وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ .

وَ أَشَأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَبَجَلْتَهُ ذِكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَبِيحاً ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بِنَ عِمْرَانَ ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ قَارَانَ ، بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ ، وَبِزَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِزَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا عَيَّنَّا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدَلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحِمَ (٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَجَمْتَ (٣) وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

(١) في هـ فـ زيادة: (وأمتنا حواء).

(٢) في هـ فـ هـ: (وأن ترخم).

(٣) قوله: (ورحمت) لم يرد في المصباح.

إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ^(١) .
ثم يرفع يديه^(٢) ويقول :

يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣) .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا^(٤) وَلَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهَا^(٥) وَلَا ظَاهِرَهَا^(٦) وَبَاطِنَهَا^(٧) غَيْرُكَ ، صَلِّ^(٨) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٩) ،
وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا
وَمَا تَأَخَّرَ ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ ، وَاكْفِنِي مُؤُونَةَ إِنْسَانٍ سَوِيٍّ وَجَارٍ سَوِيٍّ
وَقَرِينٍ سَوِيٍّ وَسُلْطَانٍ سَوِيٍّ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١٠) وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١١) .

قال علي بن محمد الراشدي : ما دعوت به إلا رأيت سرعة الإجابة ، وقيل : من

(١) قوله : (شَهِيدٌ) لم يرد في «غ» .

(٢) في «غ» : (وتطلب حاجتك بما تريد من حوائج مشروعة وتقول) .

(٣) في «ف» زيادة : (فقل) ، وفي «ض» : (ثم قل) .

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (تأويلها) .

(٥) قوله : (ولا يعلم تأويلها) لم يرد في المصباح و«ض» .

(٦) قوله : (ظاهرها) لم يرد في المصباح و«ض» .

(٧) في «ط» : (تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك) وفي «ح» «م» : (تفسيرها ولا يعلم تأويلها غيرك)

وفي هامش «ح» كالمثبت .

(٨) في نسخة بدل من «ض» : (أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله) .

(٩) من هنا سقط من «غ» إلى أوائل المطلب الثالث من الباب الثامن الصفحة ٢٨٢ .

(١٠) في المصباح : (إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ) بدلاً من : (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

(١١) في المصباح : (رَبُّ الْعَالَمِينَ) بدلاً من : (يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ) .

أَتَّخِذْهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ يَتَوَجَّهَ ، وَفِي كُلِّ حَاجَةٍ يَقْصِدُهَا ^(١) ، وَأَمَامَ خُرُوجِهِ إِلَى عَدُوِّ
يَخَافُهُ أَوْ سُلْطَانٍ يَخْشَاهُ أَوْ أَمْرٍ ذَمَّهُ ، قُضِيَتْ حَاجَتُهُ ، وَلَمْ يَخْشَ عَدُوَّهُ وَلَا سُلْطَانَهُ ،
وَمَنْ عَجَزَ عَنِ تِلَاوَتِهِ فَلْيَكْتُبْهُ وَيَحْمَلْهُ فِي جَيْبِهِ أَوْ غَيْرِهِ ^(٢) .

[م: ٣٨٦-٣٨٧] وَيَسْتَحَبُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قِرَاءَةَ سُورَةِ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ

مَرَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَمِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثُمَّ يَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ
عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ يَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعَى فِيهِ بِدَعَاءِ الْعَشْرَاتِ .

[م: ٥٢٣] [صلاة أول كل شهر]

مَا يَسْتَحَبُّ فَعَلُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ ، كَانَ الْبَاقِرُ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرًا جَدِيدًا يُصَلِّيَ
فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ ، يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ الْحَمْدِ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثَلَاثِينَ
مَرَّةً ^(٣) لِكُلِّ يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَى الْحَمْدُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ مِثْلَ ذَلِكَ ،
وَيَتَصَدَّقُ بِمَا يَتَسَهَّلُ ، يَشْتَرِي بِهِ سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ .

(١) فِي «ض» «ف» «ح» «زِيَادَةٌ» : (بِجَعْلِهِ) .

(٢) رَوَاهُ فِي بَحْرِ الْأَنْوَارِ ٩٠ : ١٠٢ ، عَنْ صَفْوَةَ الصَّفَاتِ لِلْكَفْعَمِيِّ ﷺ .

(٣) قَوْلُهُ : (ثَلَاثِينَ مَرَّةً) لَمْ يَرِدْ فِي «ف» «ض» .

البَابُ الثَّامِنُ

فَمَا يَتَّبَعِي فَعَلَهُ فِي شَهْرِ السَّنَةِ

[م: ٥٣٩] و^(١) فيه مطالب :

المطلب الأول : في صوم شهر رمضان

يجب صوم نهاره على كل مكلف، حاضر أو بحكمه، خالٍ من الموانع المذكورة في كتب الفقه .

ويجب في الصوم النية، فيقول : في كل ليلة : أَصُومُ غَدًا مِنْ رَمَضَانَ لِرُجَاؤِي قَرْبَةَ إِلَى اللَّهِ .

[م: ٥٤٠] المطلب الثاني : في دعاء الليل والنهار فيه

ويستحب أن يدعو عند رؤية الهلال بدعاء رسول الله ﷺ :

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَاقِبَةِ الْمَجْلَلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ لَنَا وَتَسَلِّمْ مِنَّا وَتَسَلِّمْ فِيهِ .

(١) في « ف » زيادة : (ويشتمل على فصول، الأول فيما يتعلق بشهر رمضان من الأفعال الواجبة والمنثوية، في « ض » زيادة : (وفيه فصول، الأول في شهر رمضان).

[م: ٦١٠] ويستحب أن يدعو في كل يوم منه ، فيقول :

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ ، وَتَسَلَّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ مِنِّي (١) ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَّاتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ ، وَأَعْظِمْ (٢) لِي فِيهِ الْبَرَكَاتَ ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ ، وَأَصِحُّ فِيهِ (٣) بَدَنِي ، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي ، وَاكْفِنِي (٤) مَا أَهْمَنِي ، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي ، وَتَلَّغْنِي فِيهِ رَجَائِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالغَفْلَةَ وَالغِرَّةَ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشُّوَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالْتَعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَعْنِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَئِهِ وَتَطْبِيطِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَائِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ .

(١) في المصباح : (فيه) بدلاً من : (منه) .

(٢) في المصباح : (عظيم) .

(٣) قوله : (فيه) لم يرد في «ح» .

(٤) في «ف» زيادة : (فيه) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاجْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَتَقِينًا (١) ، ثُمَّ تَقَبَّلْ (٢)

مِنِّي بِالْأَصْفَاءِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنُّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالثَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّهْبَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالنُّضْرَةَ وَالخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ وَالثَّبَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثَّقَّةَ بِكَ وَالتَّوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ ، مَعَ صَلَاحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السُّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَقْلِ وَمُسْتَجَابِ الدُّعْوَةِ ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ ، بَلِّ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرَّعَايَةِ بِحَقِّكَ (٣) وَالتَّوْفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقِسْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحْنَنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا ، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا ، وَعَقْلِي فِيهِ مَقْبُولًا ، وَسُئْئِي فِيهِ مَشْكُورًا ، وَدَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا ، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ .

(١) في م ٥ : (ويقيناً وإيماناً) بتقديم وتأخير .

(٢) في المصباح و ٥ ض : زيادة : (ذلك) .

(٣) في المصباح و ٥ ض : (لِحَقِّكَ) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِللَّيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ
تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ
شَهْرٍ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا ،
وَاجْعَلْنِي ^(١) مِنْ عُتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهَادَ
وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ وَالشُّعْبِ وَالْوَتْرِ ، وَرَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ
مِنَ الْقُرْآنِ ، وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَرَبِّ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحِفْظِكَ ^(٢) الْعَظِيمِ لِمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًا لَا سَحَطَ عَلَيَّ
بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأَمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي ، وَصَرَفْتَ عَنِّي ^(٣) مَا
أَكْرَهُ وَأُحْذِرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي .
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَزَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ ، وَتُبَّ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ ، وَاعْفِرْ لَنَا
مُتَعَوِّذِينَ ^(٤) ، وَأَعِدْنَا مُسْتَجِيرِينَ ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ ، وَآمِنًا

(١) في المصباح زيادة: (فيها).

(٢) في بعض نسخ المصباح و«ض»: (وبحقتك).

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (جميع).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (متعبدين).

رَاغِبِينَ ، وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ ، وَأَعْطَيْنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَخْتُ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا
 وَجُودًا ، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
 وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا رَبَّ
 الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ
 الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى
 نَفْسِي ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ ، وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ
 لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُصْرِي ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى
 وَالِدِي وَوَالِدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِ حُرَابَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي
 وَلَا تَرُدْ^(١) دُعَائِي وَلَا تَغُلْ يَدِي إِلَى نَحْرِي ، حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي ، وَتَسْتَجِيبَ
 لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ
 إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرَاتُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
 فِيهَا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ
 الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
 قَلْبِي ، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ ، وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَيْتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

(١) في المصباح زيادة: (علز).

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ النَّارِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ فِيهَا ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى ذَلِكَ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ
عِبَادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِ مُحَمَّدٍ ^(١) وَالْأَبْرَارِ عِزَّتِهِ ، وَأَقْتُلْ
أَعْدَاءَهُمْ بَدَأَ وَأَحْصِيهِمْ عَنَدًا ، وَلَا تَدْعُ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا ، وَلَا تَغْفِرْ
لَهُمْ أَبَدًا ، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيْعُ
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَالذَّائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي
شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ
مُحَمَّدٍ ^(٢) وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ ، أَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غَفْرَانِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطِيفِ ، بَلَى إِنَّكَ
لَطِيفٌ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالطُّفَّ ^(٣) لِمَا نَشَاءُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا ،
وَتَطَوُّلُ عَلَيَّ بِجَمِيعِ خَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٤) .

[٦١٥، ٢] أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
إِنَّ رَبِّي رَجِيمٌ وَدُودٌ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا .

(١) غضب لفلان : أي غضب على غيره من أجله .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : «خبرتك» .

(٣) في «ض» زيادة : (بي إنك لطيف) .

(٤) في «ض» زيادة : (ثم قل : أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي غفور ودود) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْعَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ، ثلاث مرّات .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُخْتَوِّمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ ، أَنْ تُطِيلَ عُمرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَذِمَّتِي آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيرًا .

ثم قل :

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، ثُمَّ يَنْقُصُ وَيَقْضِي كُلَّ شَيْءٍ ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ (١) .

(١) من قوله (ثم قل: يا ذا الذي) إلى هنا لم يرد في الفقه ط ١١٥ م ١١٥ ص ١٠٠ ، وقد ورد في هامش ص ١٠٠ .
ورواه المفيد في المغنعة : ٣٢٠ ، والصدوق في التوحيد : ١١/٤٧ ، وابن طائوس في إقبال الأعمال

[دعاء الافتتاح] [م : ٥٧٧]

ويستحب أن يدعو في كل ليلة من شهر رمضان ، فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أفتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأنتَ مُسَدِّدُ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ ، أيقنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأشدُّ المُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكالِ وَالنَّقِمَةِ ،
وَأعظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ .

اللَّهُمَّ أذنتَ لي في دُعائِكَ وَمَسأَلَتِكَ ، فَاسمَعْ يا سَميعُ مِذحتي ، وَأجِبْ يا رَجيمُ
دَعوَتِي ، وَأقِلْ يا عَفورُ عَثرتي ، فَكَمْ يا إلهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتها ، وَهُمومٍ قَدْ
كَشَفْتها ، وَعَثرةٍ قَدْ أَقَلْتها ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتها (١) ، وَخَلْقَةٍ بَلَّاءٍ قَدْ فَكَّكْتها .

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وِلياً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ كَثيراً ، الحَمْدُ لِلَّهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلَي جَميعِ نِعَمِهِ
كُلِّها ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ فِي أمرِهِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي
لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلا شِبَهَ (٢) لَهُ فِي عَظَمَتِهِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ الفَاضِلِ فِي الخَلْقِ أمرُهُ
وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ البَاطِنِ بِالجُودِ يَدُهُ الَّذي لا تَنقُصُ خَزائِنُهُ وَلا تَزِيدُهُ
كَثْرَةُ العَطائِ إِلَّا كَرَمًا وَجُوداً إِنَّهُ هُوَ العَزيزُ الوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظيمةٍ وَغِناءِكَ عَنْهُ قَدِيمٍ وَهُوَ
عِنْدِي كَثيرٌ وَهُوَ عَلَيكَ سَهْلٌ يَسيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسُتْرَكَ عَلَيَّ

(١) في «ف» : (كثرتها) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» ونسخة «ب» وهامش نسخة من المصباح : (شبهه) .

فَبِحِجِّ عَمَلِي وَجَلْمِكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي ، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَشَأَلَكَ مَا لَا أَشْتَوِجُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْتِمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغُّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفْضِيلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفَلَكَ مُسَخِّرِ الرِّيحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَتَبَاطِطِ الرُّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرَّبَ فَشَهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَايِدُهُ ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعِظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَتَلَعَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ النُّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَيِّئَتْهُ قَدْ أُعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَّانِي وَبَهْجَةٍ مُوْتَقَةٍ قَدْ أَرَانِي ، فَأَتَيْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ جَبَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ عَامِلُهُ (١) .

(١) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من «ض» وهامش «ط» ح : (أمله).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَرَفَعَ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَبَضَعَ
الْمُتَكَبِّرِينَ وَبُهَلَكَ مُلُوكًا وَبَسَخَلَ آخِرِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظُّلْمَةِ مُذْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الطَّالِبِينَ صَرِيحِ
الْمُسْتَضْرِحِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَقِدِ الْمُؤْمِنِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاوَاتُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا
وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْتَحُ (١) فِي غَمْرَاتِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ
وَلَا (٢) يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ (٣) وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ وَ (٤) حَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى
وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ
وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ
مِنْ خَلْقِكَ (٥) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى الصُّدَيْقَةِ
الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ (٦) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي

(١) في «ض» : «ف» : (يسبح) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (لم) .

(٣) في «ض» زيادة : (وأمينك) ، وفي المصباح بدلاً من : (ونبيك) .

(٤) الواو لم ترد في «م» .

(٥) في «ض» زيادة : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ) .

(٦) قوله : (الزُّهْرَاءِ) لم يرد في المصباح .

الْهُدَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْخَلْفَ الْهَادِي
الْمُهَدِي (١) حُجِّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمْنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُتَنْظَرِ ، (٢) اخْفُفْهُ
بِمَلَائِكَتِكَ (٣) الْمُقَرَّبِينَ وَ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، فَكُنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنَا
يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ (٤) نَصراً عَزِيزاً ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ
دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نُرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ
وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا
كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ ، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَتَلَّغْنَاهُ ، اللَّهُمَّ أَلْمَمْ بِهِ شَعْنَنَا
وَأَشْعَبْ بِهِ صَدَعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا وَكَثُرْ بِهِ قِلْتَنَا وَأَعِزِّ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ
بِهِ عَنْ مَقْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا

(١) من قوله: (علي بن الحسين) لم يرد في «م» «ط» «ف» «ض» والمصباح، وقد ورد في الإقبال.

(٢) في «ط» زيادة: (و)، وفي «ح»: (اللهم).

(٣) في «ح»: «م»: (ملائكة).

(٤) في المصباح و«ض»: «م»: (أنصره) بحذف الواو.

وَفُكِّ بِهٖ أَسْرَتَنَا وَأَنْجِحْ بِهٖ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهٖ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهٖ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهٖ
فَوْقَ رَغْبَتِنَا ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ أَوْسَعَ الْمُعْطِينَ ، ائْتِبْ بِهٖ صُدُورَنَا وَأَذْهَبْ بِهٖ
عَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهٖ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوَّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١) .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا وَعَيْبَتَنَا إِمَامِينَا وَكَثَّرْنَا عَدُوَّنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بَيْنَنَا (٢)
وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِفَتْحِ تَعَجُّلِهِ وَضُرِّ
تَكْشِفِهِ وَنَصْرِ نِعْمَتِهِ وَسُلْطَانِ حَقِّ تَظْهِرِهِ وَرَحْمَةِ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةِ مِنْكَ (٣)
تَلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤) .

[٥٨٢ : ٤] دعاء السحر (٥)

إِلَهِي لَا تُؤْذِنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَفَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا
يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النَّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَعْنِي
عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاجْتَرَأْ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ،
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - [بِكَ] عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ

(١) قوله : (رَبَّ الْعَالَمِينَ) لم يرد في « ط » و « المصباح » .

(٢) قوله : (بَيْنَنَا) لم يرد في « ط » .

(٣) قوله : (مِنْكَ) لم يرد في « ف » .

(٤) ورد هنا في هامش « ح » : (قل ما روي عن الصادق : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِيَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ
النَّخْتِومَ وَفِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتَنِي مِنْ حُجَّاجِ سَبِّكَ الْخَرَامِ وَأَنْ
تُطِيلَ عُمْرِي وَتَوْسِعَ رِزْقِي وَأَنْ تُجْعَلَنِي بِمَنْ تَتَّعَبُ بِهٖ لِيَدِيكَ وَلَا تُسَبِّدَنَّ بِي عُمْرِي) . انظر الكافي
٤ : ١٦١ / ٣ ، تهذيب الأحكام ٣ : ١٠٢ / ٣٦ .

(٥) في « ض » زيادة : (هي شهر رمضان) .

وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالْحَمْدُ (١) لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا
سِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ سِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي ،
وَالْحَمْدُ (٢) لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلِنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّبُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ
وَهُوَ غَيْرِي عَنِّي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَزَيَّ أَحْمَدُ شَيْءٍ
عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً (٣) وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ (٤) مُتْرَعَةً
وَإِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مَبَاحَةَ وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً ،
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي (٥) بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى
جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاحِلِينَ وَمَسْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي
الْمُسْتَأَثَرِينَ ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ
تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي
وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَانَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي ، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِي لِاسْتِعَانِكَ مِنِّي

(١) في «ض»: (الحمد) بحذف الواو .

(٢) في المصباح: (الحمد) بحذف الواو .

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مترعة) .

(٤) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (إليك) .

(٥) في «ف» وهامش نسخة من المصباح: (للراjin) .

وَلَا اسْتِجَابَ لِعَفْوِكَ عَنِّي ، بَلْ لِنَقْتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ ، وَلَجَّأِي
إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْجِيدِكَ ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ : ﴿ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ^(١) ﴿ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ^(٢) وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ
وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ^(٣) وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِسَخْنِ رَأْفَتِكَ .

إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعْمِكَ ^(٤) وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَتَوَهَّتَ بِاسْمِي كَبِيرًا ، فَيَأْمُرُ رَبَّنَا
فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفْضِيلِهِ وَنِعْمِهِ وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ ، مَعْرِفَتِي
يَا مَوْلَايَ دَلَّتْنِي ^(٥) عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ
مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ .

أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ دَنْبُهُ ، رَبِّ أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْثَقَهُ جُرْمُهُ ،
أَدْعُوكَ يَا رَبَّ زَاهِبًا زَاغِيًا رَاجِيًا خَائِفًا ، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِغْتُ ، وَإِذَا
رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَإِنْ عَفَرْتُ فَخَيْرٌ رَاجِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ ، حُجَّتِي يَا
اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكَرَّرَ جُودُكَ وَكَرَمُكَ ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي
مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُحَيِّبَ بَيْنَ ذَنْبِي وَذَنْبِي مُنِيَّتِي ،
فَحَقَّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ .

(١) النساء : ٣٢ .

(٢) النساء : ٢٩ .

(٣) في ٥ ف ٥ ح ٥ : (مملكته) .

(٤) في ٥ ح ٥ م ٥ : (نعمتك) .

(٥) في بعض نسخ المصباح : (دليلي) .

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي ، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي
بِأَسْوَأِ عَمَلِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَجِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ
الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنْ
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا ، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي ، هَتَيْتُ بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ
عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَيُّ (١) رَبِّ جَلَلَنِي بِسُوءِكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوْ اطَّلَعَ
الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتَهُ ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لِاجْتِنَابِهِ ، لَا لِأَنَّكَ
أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخْفُ الْمُطْلَبِينَ (٢) ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّائِرِينَ وَأَحْلَمُ
الْأَحْلَمِينَ (٣) وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَتَّارُ الْغُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ (٤) تَسْتُرُ
الذُّنُوبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِجَلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى
عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَيَحْمِلُنِي وَيَجْرِي عَنِّي عَلَى مَعْصِيَتِكَ جِلْمَكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى
قِلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرَكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَعَظِيمِ عَفْوِكَ .

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ (٥) يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْعَمَلِ يَا قَدِيمَ
الْإِحْسَانِ ، أَيُّ سَتْرَكَ الْجَمِيلُ أَيُّ عَفْوِكَ الْجَلِيلُ أَيُّ فَرْجِكَ الْقَرِيبُ أَيُّ غِيَاثِكَ
السَّرِيعُ أَيُّ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةُ أَيُّ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيُّ مَوَاهِبِكَ الْهَيِّئَةُ أَيُّ صَنَائِعِكَ
السَّيِّئَةُ أَيُّ فَضْلِكَ الْعَظِيمُ أَيُّ مَنِّكَ الْجَسِيمُ أَيُّ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمُ أَيُّ كَرَمِكَ بَا

(١) في «ض»: (يا رب) كما في نسخة من المصباح .

(٢) في «ط»: وأكثر نسخ المصباح زيادة: (علي) .

(٣) في «ط»: وفي نسخة بدل من «ض»: (أحكم الحاكمين) .

(٤) قوله: (غفار الذنوب علام الغيوب) لم يرد في «ح» و«ف» .

(٥) في المصباح زيادة: (يا قيوم) .

كَرِيمٌ ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي .

يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنِيعُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النُّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا ، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا ، لِأَنَّكَ أَهْلُ الثَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، تُبَدِي بِالِإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَغْفُو عَنِ الذُّنْبِ كَرَمًا ، فَمَا نَذْرِي مَا تَشْكُرُ أَجِيبَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَنْشُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَتَلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ ، يَا حَيِّبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَأَذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيؤُونَ ، فَتَجَاوَزُ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أُنَاتِكَ ، وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي نِعْمِكَ ، وَكَيْفَ نَشْتَكِيرُ أَعْمَالًا تُقَابِلُ (١) بِهَا كَرَمَكَ ، بَلْ كَيْفَ يَصِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ ائْتَهَرْتَنِي (٢) مَا بَرِحْتُ مِنْ تَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا ائْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ (٣) كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يُعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَأَذَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَصِيقُ غَفُوكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ

(١) في « ف » : (تستكثر أعمال يقابل) .

(٢) في بعض نسخ المصباح و « ض » : (نهرتني) .

(٣) قوله : (بما تشاء) لم يرد في « ف » .

بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ ^(١) الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ .

أَقْرَأَكَ يَا رَبُّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا ، كَلَّا يَا كَرِيمُ قَلَيْسَ ^(٢) هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فِيكَ طَمَعُنَا ^(٣) ، يَا رَبُّ إِنْ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا ، إِنْ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا ، عَصِيَّتَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعْوَتَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا ، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا ، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا ، وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَضْرِفُنَا عَنْكَ حَتُّنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ ^(٤) وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ ، ^(٥) فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَاثْمُرْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ .

يَا غَفَّارُ بِبُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلِي قَبِيحٍ ، فَلَا يَمْتَنِعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ ^(٦) وَتَتَفَضَّلَ ^(٧) عَلَيْنَا بِآلَاتِكَ ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا .

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ جِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي ، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي .

(١) في هـ : (والفضل).

(٢) في هـ : ح ١١٤ م ١١٤ ونسخة من المصباح : (ليس)

(٣) في هـ : (طمعنا) ، وفي هـ : (طمعنا فيك) .

(٤) قوله : (حطنا على الرغبة إليك) لم يرد في هـ : ح ١١٤ .

(٥) في نسخة بدل من هـ : (سعة رحمتك) .

(٦) في ط : (بنعمتك) .

(٧) في هـ : ح ١١٤ م ١١٤ : (تفضل) .

اللَّهُمَّ اشغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ ، وَارزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، وَارزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ (١) وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، وَارزُقْنَا (٢) عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْفُقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَزَيْتَنِي صَغِيرًا ، وَأَجِرْهُمَا (٣) بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسُّنَنِاتِ غُفْرَانًا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَتَابِعْ (٤) تَيْبِنًا وَتَيْبَتَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا (٥) صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرْنَا وَمَمْلُوكِنَا ، كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْتِمِ لِي بِخَيْرٍ ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً (٦) بَاقِيَةً ، وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا خَلَالًا طَيِّبًا .

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكِلَاءَتِكَ وَارزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي غَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ (٧) وَلَا تُخْلِبْنِي يَا رَبُّ مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (الحرام).

(٢) في «ض» ح «م» : (ارزقنا) بدلًا من: (وارزقنا)، وفي «ط» زيادة: (اللهم)، وكذا في نسخة بدل من «ض» .

(٣) في المصباح: (اجزهما) بحذف الواو.

(٤) في «ض» : (تابع).

(٥) في «ف» «ط» «ح» «م» وفي نسخة بدل من «ض» : (إنانا)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٦) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (جنت).

(٧) في «ض» زيادة: (والأنعة ﷺ)، وهكذا في بعض نسخ المصباح بزيادة (المعصومين ﷺ).

تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ .

اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُغْصِيكَ ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ
وَ النَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّيْتُ ^(١) وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُ
أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ
قَدْ صَلَّحْتُ سِرِّي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ
قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ .

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نُحَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَحْفَافاً
بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي
مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَدَلْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ
آيَسْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيَّيْتُ وَبَيَّنَّهْمُ خَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ
تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعْ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْأَتِي ^(٢) وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي .

فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبَّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُدْبِيبِينَ قَلِيلِي ، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ
عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنْ
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً .

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ جِلْماً مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي بِعَمَلِي ، أَوْ أَنْ تُسْتَزِلَّنِي

(١) في المصباح: (تعبت) بدلاً من: (تعبت).

(٢) في نسخ من المصباح و٥ ص: (بجرمي).

بِخَطِيئَتِي ، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ،
جَلِّبْنِي بِسِرِّكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ .

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ أَنَا (١) الضَّالُّ الَّذِي
هَدَيْتَهُ وَالْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ ، وَأَنَا الْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ ،
وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ ، وَالضَّعِيفُ
الَّذِي قَوَّيْتَهُ ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ ،
وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ ، وَالخَاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ ،
وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِكْ
فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أَرَايَكَ فِي الْمَلَاءِ ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعَظْمَى ، أَنَا الَّذِي عَلَيَّ
سَيِّدِي اجْتَرَأَ ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَيَّ مَعَاصِي الْجَلِيلِ
الرُّشَا ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى ، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا
ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتُ (٢) عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ ، وَأَسْقَطْتَنِي
مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي ، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي ،
وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي .

إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ ، وَأَنَا بِرُؤُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَحِفٌّ وَلَا
لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا لِيُوعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي
وَعَلَّبَنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا يُفْقُوتِي وَغَرَّنِي بِسِرِّكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ
وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي ، فَلَا أَمِنْ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَشْقِيذُنِي ، وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ عِدَا مَنْ

(١) في المصباح : (وأنا).

(٢) قوله : (سترت) لم يرد في « ف » .

يُخَلِّصُنِي ، وَيَجْبِلُ مَنْ أَتَيْتُ مِنْ أَنْتِ أَنْتِ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ، قَوَّاسُوا أَنَا عَلَى مَا أَحْصَى
كِتَابَكَ مِنْ عَقْلِي الَّذِي لَوْ لَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِنِّي عَنِ
الْقُتُوبِ لَقَطَعْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا رَاجٍ .

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ (١) النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ الْقُرَيْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدِينِيِّ أَرْجُو الرُّزْقَةَ لَدَيْكَ ، فَلَا
تُوحِشْ اسْتِثْنَانِ إِيْمَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا
بِالْإِسْتِثْنَانِ لِيَحْتَوُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا ، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْإِسْتِثْنَانِ وَقُلُوبُنَا لِيَتَغَفَّرَ
عَنَّا ، فَأَذْرَكْنَا مَا أَمَلْنَا ، وَتَبَّتْ رَجَاؤُكَ فِي صُدُورِنَا ، وَلَا تُزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ،
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

قَوِّمْتَنِي لَوْ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا أَلْهِمَ قَلْبِي
مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ ، وَإِلَى مَنْ
يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ ، إِلَهِي لَوْ قَرَّرْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعْتَنِي سَيِّئِكَ مِنْ بَيْنِ
الْأَشْهَادِ وَدَلَلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَنِي بِإِلَى النَّارِ وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ
الْأَبْرَارِ ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ
عَنْ (٢) قَلْبِي ، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ (٣) فِي دَارِ الدُّنْيَا .

سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي ، وَاجْتَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى (٤) خَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَانْقَلَبْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ

(١) في المصباح: (بحب) بدلاً من: (بحق).

(٢) في «ض» «ف»: (من)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) قوله: (علي) لم يرد في «ط».

(٤) في المصباح زيادة: (وآله).

إِلَيْكَ ، وَأَعْنِي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالشُّوْبِ وَالْأَمَالِ عُضْرِي ، وَقَدْ
 نَزَلْتُ مَنزِلَةَ الْإِسْبِينِ مِنْ خَيْرِي ، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ خَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ
 خَالِي إِلَى قَبْرِي ، لَمْ أَمْهَدُهُ لِرَقْدَتِي ، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالتَّعْمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي ، وَمَالِي لَا
 أَبْكِي وَلَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي ، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي ، وَقَدْ
 حَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْبَحَةَ الْمَوْتِ ، فَقَالِي لَا أَبْكِي ، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي ، أَبْكِي
 لِظُلْمَةِ قَبْرِي ، أَبْكِي لِضَيْقِ لِحْدِي ، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِنَائِي ، أَبْكِي لِخُرُوجِي
 مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلاً حَامِلاً ثِقَلِي عَلَى ظَهْرِي ، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ
 شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، وَجُوهُ
 يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلَّةٌ ،
 سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي ، تُصِيبُ
 بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي ،
 أَفِيلِسَانِي هَذَا الْكَمَالَ أَشْكُرُكَ ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ ، وَمَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا
 رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ ، وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ (١) ، إِنْ
 جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي .

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِينِي ، قَدْ سَأَقِي إِلَيْكَ أَمَلِي ، وَإِلَيْكَ (٢)
 يَا وَاجِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ رَغْبَتِي ، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي
 وَخَوْفِي ، وَبِكَ أُنِسْتُ مَحَبَّتِي ، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (إلهي).

(٢) في «ض» وبعض نسخ المصباح: (وعليك).

مولاي (١) بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاةِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي ، يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي ، فَارْقُ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْعَانِيعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَغَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَلَا أَمْرُ لَكَ وَحَدُّكَ ، (٢) وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاصِعٌ لَكَ ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي ، وَكُلُّ عَزْ جَوَابِكَ لِسَانِي ، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِثَابِي لُبِّي ، يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَلَا تُرُدَّنِي وَلَا تُمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي ، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي ، سَيِّدِي عَلَيْنِكَ مُعْتَمِدِي وَمُعْوَلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِعِنَايَتِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْضِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي ، وَلَدَيْكَ أَرْجُو (٣) فَاقَتِي ، وَبِعِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي ، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي ، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي ، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي ، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي ، وَلَا تُسَكِّنِي الْهَآوِيَةَ فَإِنَّكَ قَرَّةُ عَيْنِي ، يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ يُقْتِي ، وَلَا تُحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي .

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَقْلِي ، فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلِّي ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ ، (٤) وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ .

(١) في «ض»: (يا مولاي).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (لا شريك لك)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) في المصباح زيادة: (غنا).

(٤) في «ض» زيادة: (بذلك).

ارْحَمْ^(١) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي ، وَفِي الْقَبْرِ وَخَدَتِي ، وَفِي اللُّحْدِ وَخَشِيَتِي ، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْقِفِي ، فَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي ، وَأَدِّمْ لِي مَا بِهِ سَتْرَتْنِي ، وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفَرَاشِ تُقْلِبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي ، وَتَفْضُلِ عَلَيَّ مَعْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُغْسِلُنِي^(٢) صَالِحِ جِيرَتِي ، وَتَحَنُّنِ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ حَنَائِزِي ، وَجُدْ عَلَيَّ مَنُفُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَجيداً فِي حُفْرَتِي ، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ . يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي^(٣) بِمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقْلِبْ عَشْرَتِي ، وَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ قَدَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي صَجْعَتِي ، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنْقَسِ كُرْبَتِي ، سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، وَفَضْلَ مَنْ أُوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي ، وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الدُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي ، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ .

إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَفْسِكَ ثَوْباً يُعْطِي عَلَيَّ التَّيْبَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي ، وَلَا أَطَالِبُ بِهَا ، إِنَّكَ ذُو مَن قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ .

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ ، وَعَلَى الْجَاهِلِينَ بِرُؤُوبِيَّتِكَ ، فَكَيْفَ سَيِّدِي مَنْ^(٤) سَأَلْتُكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ .

(١) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (اللهم).

(٢) في «ض» ط «ويعض نسخ المصباح: (يقلبني).

(٣) في المصباح وهامش «م» زيادة: (هلكت سيدي).

(٤) في «ض» م «و نسخ من المصباح: (بمن).

سَيِّدِي ^(١) عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ ، ^(٢) فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمَ عَنِّي ، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ ^(٣) بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدَّنِي ، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا ، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ ، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيْيَ وَوَلَدَيْيَ وَأَهْلِي حُرَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ ، أَرْغِدْ ^(٤) عَيْشِي ، وَأَطْهِرْ مُرُوتِي ، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمرُهُ وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ الشُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَآتَمَّ الْعَيْشَ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مَعًا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ ^(٥) وَالتَّهَارِ رِثَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمَقَامَ فِي نِعْمِكَ ^(٦) عِنْدِي وَالصُّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ

(١) في «ض»: (إلهي) بدلاً من (سيدي).

(٢) في «ض» والمصباح زيادة: (ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه).

(٣) في «ض» «ف»: (دعوت).

(٤) في «ض»: (أرغد).

(٥) في المصباح و«ض»: زيادة: (وأطراف).

(٦) في «ض» «ط» «م»: (نعمتك).

فِي الدِّينِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا .

وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَخُذْ عَنِّي بِاسْتِمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَايِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرُّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي ^(١) ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَقْلِي ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ ، وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيَانِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْسَ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالَيْتِكَ بِعَفْوِكَ ، وَلَيْسَ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطَالَيْتِكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَيْسَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَقَاءِ بِكَ فَبِمَنْ ^(٢) يَسْتَعِيثُ الْمُسِيؤُونَ ، إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَبِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوِّكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَبِي ذَلِكَ سُرُورٌ

(١) في نسخة بدل من « ض » : (وحقق ظني) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (فبهم) .

نَيْبِكَ ، وَأَنَا وَاللَّهِ ^(١) أَعْلَمُ أَنْ سُورَ نَيْبِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُورِ عَدُوِّكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا ^(٢) بِكِتَابِكَ ^(٣)
وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ
وَأَحْبِبْ لِقَائِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالكَرَامَةَ .

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ
الصَّالِحِينَ وَاعْنِي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَاحْتِمِ عَمَلِي
بِأَخْسَنِهِ ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي ،
وَتَبَتَّنِي يَا رَبِّ ، وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَاطِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، أَحْسِنِي مَا أَحْسِنْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّنِي
إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرُّتَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّمْعَةِ
فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ ^(٤) وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ
رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَيَبَيِّضُ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا
عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ^(٥) الْفَسْلِ وَالْهَمِّ ^(٦) وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَقْلَةِ

(١) في «ض»: (وحقك).

(٢) في المصباح «ض» زيادة: (لك).

(٣) قوله: (بكتابك) لم يرد في «ف» «ح» «م»، وورد في نسخة بدل من «ض» «هـ» و«هـ» «ط»
وبعض نسخ المصباح.

(٤) قوله: (حتى يكون عملي خالصاً لك، اللهم أعطني بصيرة في دينك) لم يرد في «ط».

(٥) في المصباح زيادة: (الكل و).

(٦) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (والفقر).

وَالْقَسْوَةَ ^(١) وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلتَحِداً ، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ ، وَلَا تُرْذِنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تُرْذِنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ^(٢) .

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وِزْرِي وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، أَعْطِنِي ^(٣) يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَرِذْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أُهْوَانِنَا ، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تُرْذِنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا ، وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَغْنِنِي رِقَابَتَنَا مِنَ النَّارِ .

يَا مَفْرُوعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي ، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتَشْتُ ^(٤) وَلَذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ^(٥) ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي ، يَا مَنْ يَقُكُّ الْأَسِيرَ وَيَغْفُو عَنِ الْكَبِيرِ ، إِتْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَغْفُ عَنِّي الْكَبِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ .

(١) في المصباح زيادة: (والذلة).

(٢) قوله: (الليم) لم يرد في (ط).

(٣) في (ض) «ف» «ح» «م» «و» (وأعطيني).

(٤) في هامش «ف» عن نسخة بدل: (استعتت).

(٥) في المصباح زيادة: (فصل على محمد وآل محمد).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاسِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا (١) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٥٤٢] المطلب الثالث: فى (٢) نوافل رمضان (٣)

يستحب أن يصلى فى لىالى رمضان زيادة على الموظف من النوافل فى كل الشهر ألف ركعة ، وأشهر الروايتين أن يصلى فى كل ليلة عشرين ركعة ، وفى ليلة التاسع عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين زيادة مائة ركعة ، وفى كل ليلة من العشر الأخير زيادة عشر ركعات ، فإذا صلى المغرب فى كل ليلة ونوافلها صلى ركعتين من نوافل رمضان وعقب وقال :

[م: ٥٤٣] اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ (٤) سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم يصلى ركعتين ويقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ

(١) فى « ض » زيادة : (صادقاً) .

(٢) فى المصباح و« ض » زيادة : (ترتيب) .

(٣) فى « ض » زيادة : (عمت ميامنه) .

(٤) قوله : (كل) لم يرد فى « ح » .

فَحَبَّرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى (١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلَكَتِهِ (٢) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتِ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتِ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم يصلي ركعتين فإذا سلم قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْعَامُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُحْتَجِبُونَ (٣) بِغَيْبِكَ الْمُتَسِّرُّونَ بِدِينِكَ الْمُغْلِبُونَ بِهِ الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ الْمُتَزَهُونَ (٤) عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ .

أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَفَالِ طَاعَتِكَ ، وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ .

[م : ٥٤٤] ثم يصلي ركعتين ويقول :

يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٥) ، ظَهَرَ اللَّاجِسِينَ وَمَأْمَرُ

(١) في «ض» زيادة : (وَيُحْيِي الْأَحْيَاءَ) .

(٢) في «ض» : (لِمَلَكَتِهِ) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (المحجوبون) .

(٤) في «ض» : (المتزهنون) .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من «غ» وابتداءه من الصفحة ٢٤٨ .

الْحَائِبِينَ وَجَارِ الْمُسْتَجِيرِينَ ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَاتِي وَحِزْمَاتِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي ، وَاكْتُبْ عِنْدَكَ سَعِيداً مُوقِفاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً عَلَيَّ رِزْقَكَ (١) ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَخُودُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (٢) وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٣) وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْفِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى (٤) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٥) .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت ، وقلت في سجودك :

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِالْجِلْمِ وَكْرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَاقِبَةِ يَا وَلِيَّ الْعَاقِبَةِ عَفْوِكَ عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ النَّارِ .

فإذا رفعت رأسك فقل :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (٦) أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى حَشِيَّتِكَ وَرَهْبَتِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض» : (في رزقي) بدلاً من : (رزقك) .

(٢) الرعد : ٣٩ .

(٣) الأعراف : ١٥٦ .

(٤) في المصباح زيادة : (سيدنا) .

(٥) في «غ» «ض» زيادة : (وادع بما بدا لك) .

(٦) في «ح» لفظ الجلالة كثر ثلاث مرات .

المُخْلِصِينَ وَتُقَوِّي أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَتُشْرَحْ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالشَّقَى ، وَتُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
 وادع بما أحببت .

[م : ٥٤٥] ثمَّ تُصَلِّيْ عِشَاءَ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا وَعَقَبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ، قُلْتَ فَصَلَّيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، فَإِذَا صَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ وَسَلَّمْتُ ، قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ وَتَفَاضُلِكَ وَتَمَتُّهِ رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَآمِنَاتِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ . وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَتَنذِرَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ (١) وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرْزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَتَغُضُّ بَصْرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَغْضِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م : ٥٤٦] ثمَّ تُصَلِّيْ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصُّدُقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضُرُورَتُهَا عَلَيَّ التَّعَوُّدِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي خَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنْ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض» : (الغفاق) .

طَاعَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَّةً لِبَعْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ أَسْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِثْلِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي ، وَمَا قَسَمْتَ لِي (١) مِنْ قِسْمٍ أَوْ رِزْقَتِي مِنْ رِزْقِ قَاتِنِي بِهِ فِي بَيْتِي مِنْكَ وَعَافِيَةِ خَلَاةٍ طَيِّبًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحِخَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (٢) أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتَّبَاعِ هَوَايَ وَاشْتِهَائِ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَتَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ .

ثم تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ ، السَّلَامَةَ (٣) مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ (٤) ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالثُّورَ فِي بَصْرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي ، وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ ، قَارِزُفِي وَتَارِكُ لِي (٥) فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) قوله: (وما قسمت لي) لم يرد في «غ».

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (أو ياخذ بيني وبينك).

(٣) في «ض»: (وسلامة).

(٤) قوله: (لي) لم يرد في «ف».

(٥) في «غ» و«ض» زيادة: (أنت).

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منها قلت :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّمْتُ^(١) لِي بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُنِي وَنَيْبًا لَا يَنْقُذُ وَمُرَاقَبَةً نَبِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا قَلِيلًا فَأَشْقَى وَلَا كَثِيرًا فَأَطْفَأَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتَقْوِينِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي بَرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

[٥٤٨:م] ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت قلت :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ غَلَابَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَارزُقْنِي بَرَكَتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ ، وَلَا تُؤَلِّمْ أَمْرِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت قلت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

(١) في نسخة من المصباح وهاشمي «ص»: (تكلمت).

مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلْتَ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ ، (١) وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَتَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَتُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ (٢) وَقَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عَلَيَّ وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْهَجْ لِي أَشْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَغَشِّبْنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنِ دِينِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُثُنَائِي وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا يُقْبَلُ (٣) مِنِّي جَهْلُهُ ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ (٤) الرِّثَاءِ (٥) وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ (٦) الْعَنِيدُ مِمَّا أَحَطَّتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَرَوَابِعِهِمْ وَتَوَاتِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ

(١) في هامش «ض»: (ما أنزل على جميع رسل الله).

(٢) في «ف»: (وسوائقه) بدلاً من: (وشرائعه).

(٣) في هامش «ض»: (تقبل)، وفي نسخة بدل منها: (يقتل).

(٤) في «ض»: زيادة: (الشك و).

(٥) في المصباح وهاشم «م»: زيادة: (والسمة).

(٦) قوله: (وما يريدني به السلطان) لم يرد في «ف» «ح»، وفي «غ» لم يرد من: (الرجيم) إلى هنا.

وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَنْ أَسْتَزِلَّ عَنْ دِينِي فَتَنُفَسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي ، وَأَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ بَعْرَاضٍ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ
وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْتَنِعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ
وَيَسْخَلِنِي عَنْ عِبَادَتِكَ (١) ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْعَانِجُ وَالذَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ الرَّقَابِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْتَيْتُنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا
رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ (٢) إِلَى دَارِ الْخَيْرِ عَدَاً وَلَا تَرْزُقُنِي رِزْقاً يُطْعِمُنِي وَلَا
تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيْقاً عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حِطَاءً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً
هَيْثُاً مَرِيثاً فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ،
أَجْرُنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمٌّ مَنْ أَدْخَلَ
عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ
الظَّلْمَةِ (٣) الطُّغَاةَ الْحَسَدَةَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ،
وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، وَجَلِّئْنِي عَائِيَتِكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَقَعَالِي ، وَتَبَارِكْ
لِي فِي أَهْلِي وَوَالِدِي وَمَالِي ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا
تَوَانَيْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ ، فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ (٤) كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) في المصباح زيادة : (إنك) .

(٢) في المصباح : (بمنك) بدلاً من : (منك) .

(٣) في هامش «ض» زيادة : (الفجرة) .

(٤) في «ح» : (الطيبين الطاهرين) ، وفي «م» : (الطاهرين الطيبين) .

[م: ٥٥٠] ثم تسجد وتدعو بما تقدم ذكره من الدعاء ، فإذا فرغت صليت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك ، وهكذا تصلي عشرين ليلة ، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كل ليلة عشر ركعات فتصلي ثلاثين ركعة ، ثمان بين العشائين واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كل ركعتين بتسليمة وبالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة ، فأما الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأواخر ، فنقول بعد صلاة ركعتين :

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَاءَ لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بُدَّ لِشَيْءٍ (١) مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ، تَوَلَّيْتُ سَيِّدِي وَلَا تُؤَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلَايَ فَلَا تُضَيِّعْنِي .

[م: ٥٥١] ثم تصلي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورِ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَضْرِبُهَا ، وَاكْتُبْ لِي مَا كُتِبَتْ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَبَارَكَ لِي فِي كَسْبِي وَقَتْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا رَزَوْتْ عَنِّي .

[م: ٥٥١] ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت قلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيكَ عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ سَيِّدِي (٢) تَوَلَّيْتُ

(١) في المصباح : (لكل شيء) .

(٢) في « ط » : (ياسيدي) ، وفي هامش « م » والمصباح : (ياسيدي ومولاي) .

وَارْحَمْ ضَعْفِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِبِ الْحِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِي ، وَأُورِدْ عَلَيَّ أَشْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَشْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَصِيحُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شُرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشُرَّ كُلِّ ذِي شُرٍّ وَشُرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشُرَّ كُلِّ دَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا سلمت ، قلت :

اللَّهُمَّ (١) مُتَعَالِي الشَّأْنِ عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ عَظِيمُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرُ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُخْصٍ لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ زَارِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجاً ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً ، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً ، وَأَرْجُوكَ نَاصِراً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ (٢) ضَعِيفاً ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِيباً ، وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً ، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُبَسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتَفْرَحَ (٣) قَلْبِي .

إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَغْفُوَ عَنِّ حَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي ، (٤) إِلَهِي ضَعَّفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي ، إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَيَّ نَفْسِي مُقِرّاً

(١) في المصباح و«ط» «ض» زيادة: (أنت).

(٢) في المصباح زيادة: (متضرعاً).

(٣) في «غ» والمصباح: (تفرح).

(٤) في هامش «ض» زيادة: (كلها).

بِسُوءِ عَمَلِي ، قَدْ ذَكَّرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْضُ عَنِّي وَأَقْضِ (١) جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ
الشَّقَاءِ ، وَمِنْ الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُتَلَطَّ عَلَيَّ
طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي بِشَرٍّ أَوْ تُبَدِّيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصًّا أَحْوَجَ مَا
أَكُونُ إِلَى غَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢) وَارْزُقْنِي الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ .

[م: ٥٥٣] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سَجُودِكَ :

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا
مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٣) وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَعْظِ مُحَمَّدًا (٤)
أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتُ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُورٌ لَهُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ
الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِيَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في المصباح زيادة: (لي).

(٢) في ح: ١: (وآل محمد).

(٣) في هامش نسخة من المصباح و: م زيادة: (ولا تغلظه الحاجات يا من لا ينسى شيئاً بشيء).

(٤) في م: زيادة: (صلى الله عليه وآله).

وتُصَلِّي في ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ، تُسَقَط ما فيها من الزيادات ، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة ، وثلاثون في ليلة احدى وعشرين ، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين ، الجميع ثمانون ركعة تفرَّقها في أربع جُمُوع ، في كلِّ جمعة عشر ركعات ، أربع منها صلاة أمير المؤمنين ، وركعتان صلاة فاطمة ، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضى شرح ذلك ، وتُصَلِّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة .

[٥٥٤، ٤] وتُصَلِّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرّة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرّة ، وهكذا تُصَلِّي المئات ، وكلِّها صَلَّيت ركعتين فصلت بعدها بالتسليم ، وتدعو بعدها بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة ، وأمّا السبعون ^(١) فهذه أدعيّتها ، فإذا صَلَّيت ركعتين ، قال بعدها :

اللَّهُمَّ ^(٢) أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوءاً أَحَدٌ ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ

(١) هي ألف زيادة : (ركعة) .

(٢) قوله : (اللَّهُمَّ) لم يرد في الصباح .

وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَاءُ رِذَاؤُكَ . ثُمَّ تَصَلِّي
 عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

[م : ٥٥٥] ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
 السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ (١) وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَبِي إِيَّاكَ وَبِحَبِي
 رَسُولِكَ وَبِحَبِي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَّى صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، يَا خَيْرًا لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي
 وَمِنْ النَّاسِ جَمِيعًا ، أَقْدِرْ لِي خَيْرًا مِنْ قُدْرَتِي لِنَفْسِي وَخَيْرًا لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي
 وَأُمِّي ، أَنْتَ جَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَحَلِيمٌ لَا تَجْهَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَدَلُّ .

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ يَفْقَهُهُ وَرَجَاءُهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، أَقْدِرْ لِي خَيْرَهَا غَائِبَةً
 وَرَضِي مِمَّا قَضَيْتَ لِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِسْنِي عَائِيَّتِكَ
 الْحَصِينَةَ ، فَإِنَّ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَاقِبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ (٢) فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَتَدَبَّتْ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ

(١) في «ض» و«هـ» و«غ» زيادة: (وما فوقهن).

(٢) في «غ» و«ف» : (سبيلك).

وَجَعَلْتُهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ تَوَاباً وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَاباً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً ، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاً عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَاتِعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا وَلَا مُبَدِّلٍ ^(١) تَبْدِيلًا إِلَّا اسْتَبْجَارًا لِمَوْعُودِكَ وَاسْتِيجَابًا ^(٢) لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّبًا بِهَ إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ خَاتَمَةَ عَمَلِي ، وَارزُقْنِي فِيهِ لَكَ ^(٣) وَبِهِ مَشْهَدًا تُوَجِّبُ لِي بِهِ الرِّضَا وَتَحُطُّ عَنِّي بِهِ الْخَطَايَا ، اجْعَلْنِي فِي الْأَخْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعِدَاةِ الْعِصَاةِ تَحْتَ لِيَاةِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى ، مَاضٍ عَلَيَّ نُصْرَتِهِمْ قَدَمًا غَيْرَ مُوَلِّ دُبْرًا وَلَا مُخَدِّثٍ شَكَا ، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحِيطِ لِلْأَعْمَالِ .

[٥٥٦، م] ثم تصلي ركعتين وتقول بهما :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ ، وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَيْبِرٍ وَالْعَفْوِ عِنْدَ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدًا أَوْ أَزَلًّا ^(٤) بِهَا مِنِّي خَطَأً أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفًا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ ، وَأَسْأَلَكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لَشَرِّ مَا أَعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَغْصِي وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أَخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ ، وَأَسْأَلَكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ ، وَأَسْأَلَكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالْفُلْجَ بِالصُّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصُّدُقَ فِيهَا عَلَيَّ وَلي ، وَذَلَّلْنِي

(١) هي نسخة من «ض»: (مُبَدِّل).

(٢) هي هامش «ض»: (واستجابها).

(٣) هي هامش «غ»: زيادة: (الوفاء).

(٤) هي «غ» المصباح: (زل).

بإعطاء النصف من نفسي في جميع المواطن^(١) والرضا^(٢) والسخط والتواضع والفضل وترك قليل البغي وكثيره في القول مني والفعل، و^(٣) تمام الثعنة في جميع الأثيأ والشكر بها علي حتى ترضى وتعد الرضا، والخيرة فيما تكون فيه الخيرة بمشور جميع الأمور لا بمشورها يا كريم.

[م: ٥٥٧] ثم تصلي ركعتين وتقول:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على طيب المرسلين محمد بن عبد الله المنتجب الفاتح الرايق، اللهم فخص محمدا صلى الله عليه وآله بالذكر المحمود والحوض المورود، اللهم آت محمدا صلواتك عليه وآله الوسيلة والرفعة والفضيلة واجعل^(٤) في المضطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين كرامته، اللهم أعط محمدا صلواتك عليه وآله من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ومن كل نعيم أوسع ذلك النعيم ومن كل عطاء أجزل ذلك العطاء ومن كل يسر أنضر ذلك اليسر ومن كل قسم أوفر ذلك القسم، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ولا أرفع منه عندك ذكراً ومنزلة ولا أعظم عليك حقاً ولا أقرب وسيلة من محمدا صلواتك عليه وآله، إمام الخير وقائده والداعي إليه والبركة على جميع البلاد والعباد^(٥) ورحمة للعالمين، اللهم اجمع بيننا وبين محمدا صلواتك عليه وآله في برد العيش وبرد الروح وقرار النعمة وشهوة الأنفس ومنى الشهوات

(١) في بعض نسخ المصباح وح زيادة: (كلها).

(٢) في غ والمصباح: (في الرضا) بدلاً من: (والرضا).

(٣) في المصباح وح ض م م زيادة: (وأسألك).

(٤) قوله: (اجعل) لم يرد في ح غ م م ض م.

(٥) في المصباح: (العباد والبلاد) بتقديم وتأخير.

وَنِعْمَ اللَّذَاتِ وَرَجَاءِ (١) الْفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطَّمَأِينَةِ وَسُودِدِ الْكِرَامَةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ وَنَضْرَةِ النُّعِيمِ وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُ بَهْجَاتِ الدُّنْيَا ، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرُّسَالَةَ وَأَدَّى (٢) النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَأَوْذَى فِي جَنِّكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطُّيِّبِينَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْجِبَلِ وَالْحَرَامِ ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ (٣) صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ (٤) وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ (٥) مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ فَاصْفِي مَا أَصْفِي وَمَا لَا يُهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزُّ جَارِكَ وَجَلُّ ثَنَاؤِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثم ارفع رأسك وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَّخَ بَيْتِي وَتَيْتَنِكَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ تَقَصَّ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ

(١) في «غ» والمصباح : (ورخاء) بدلاً من : (ورجاء) .

(٢) في هامش «ض» زيادة : (الأمانة و) .

(٣) في «ض» زيادة : (وآل محمد) .

(٤) في المصباح زيادة : (المرسلين) .

(٥) في المصباح زيادة : (السبع) .

شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ
مَثْوَايَ وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ
مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ (١) وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ ، رَبِّ لَا تُكَيِّفْ
عَنِّي شِرْكَ وَلَا تُبَدِّ عِزِّي لِلْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ أَسْمِي
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ . حَتَّى يَتِمَّ الدُّعَاءُ .

[م: ٥٥٩] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ
تَزَلُّ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْقَوَادُّ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَحْذُلُ عَنْهُ
الْقَرِيبُ وَتَسْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي (٢) فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا
إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ (٣) وَكَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ
حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَالْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا .

[م: ٥٥٩] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْ :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّرَّ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ
يَا عَظِيمَ التَّعْوِي يَا حَسَنَ الشُّجَاوِزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا
صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ
يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ (٤) يَا سَيِّدَاهُ (٥) يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتِي
أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَلَّا تُسَوِّءَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ

(١) في «ص» زيادة: (الحسن).

(٢) في «ف»: (وتعينني).

(٣) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وكشفت).

(٤ و ٥) في المصباح زيادة: (ثلاثاً).

بي كذا وكذا . وتصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتدعو بما بدا لك .

ثمّ تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَعَيْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَيْتَنِي عِقَابِ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي ، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا ^(١) يَكِيدُنِي وَسُلْطَنَةً مِنِّي عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي ، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ ، يُؤْمِنُنِي عِقَابَكَ ^(٢) وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِفَاجِئَةٍ شَجَعَنِي ، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ تَبَطَّنِي ، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيُعَرِّضُ لِي بِهَا ، إِنْ وَعَدَنِي كَذِبِي وَإِنْ مَنَانِي قَطَّنِي وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي ، وَإِلَّا تَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَرْلِينِي وَإِلَّا تَفَلِّسْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصِدُنِي وَإِلَّا تَغْصِمْنِي مِنْهُ يَفْتِنُنِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي ، فَأَفُوزَ فِي المَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

[م : ٥٦٠] ثمّ تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ
يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ
الْمَرءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَكِيمُ ^(٣) يَا
سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُ

(١) من قوله : (ما به أمرتني) إلى هنا سقط من (غ) .

(٢) في المصباح : (عذابك) .

(٣) في المصباح : (يا حلِيم) بدلًا من : (يا حَكِيم) .

بِهِ وَجْهِي وَأُوْدِي بِهِ عَنْ أَمَانِي وَأَصِلْ بِهِ رَجَمِي ^(١) وَتَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْعَلَاءِ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ ، وَارزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفِيهِ عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي نَجِيَّةً ^(٢) وَسَلَامًا .

[٥٦٦: ٢] ثم ادع بما بدا لك ، ثم اسجد وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ وَلَا يَسْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتِكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت .

(١) قوله: (رحمي) لم يرد في غيره .

(٢) في المصباح زيادة: (كثيرة) .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ (١) ، اللَّهُمَّ (٢) لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ،
اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ
لِمَا قَبَضْتَ ، اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ
فَلَا تَجْهَلُ (٣) ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمَنِيْعُ فَلَا تُرَامُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وادع بما شئت .

[م : ٥٦٢] ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ
الشَّقَاءِ وَمِنَ الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ
طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي بِشَرًّا أَوْ تُبَدِيَّ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَافِئًا أَخْرَجَ مَا
أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوَزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ
وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ
وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

يَا اللَّهُ ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي
مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغَيِّبُنِي بِهَا عَنْ

(١) في «ض» زيادة: (ولك الملك كله) .

(٢) قوله: (اللهم) لم يرد في «غ» .

(٣) في «ط»: (الحكيم فلا تجهل) ، وفي هامشها عن نسخة بدل: (الحليم فلا تعجل) .

رَحْمَةً مِّنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشِرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ ، وَلَا تُهْلِكُنِي ^(١) غَمًّا حَتَّى تُغَيِّرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَاقِبَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي ، وَلَا تُسِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي .

إِلَهِي ، إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ ^(٢) لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظَلَمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا ، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، اسْتَجِيرُ بِكَ يَا اللَّهُ قَاجِرُنِي وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ قَاعِدُنِي ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي .

[م: ١٥٦٣] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

لَا ^(٣) إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أُعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذُلِّنِي عَلَى الْهُدَى وَالْعَدْلِ وَالصَّوَابِ وَقِيَامِ الدِّينِ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًّا رَاضِيًا مَرْضِيًّا غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ ، اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ

(١) في هامش «ض» زيادة (يا إلهي).

(٢) في «غ» «ض»: (أنه).

(٣) في المصباح زيادة: (اللهم).

العظيم ، اكفني المهيم من أمري بما شئت وكيف شئت وصل على محمد وآل محمد . وادع بما أحببت .

[م : ٥٦٤] ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت ، فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظَلَمِي وَسِئْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحٌ عَلَيَّ وَجِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا ، وَأَسْأَلُكَ مُشْتَانِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلًى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ ، يَا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِيَّ عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنْ لِي التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ (١) وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عِنْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ . ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

فإذا فرغت فاسجد ، وقل في سجودك :

يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضُخْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ (٢) قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ سُرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِئِيَّةً وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ . ثُمَّ ارفع رأسك وادع بما تحب .

(١) في المصباح زيادة : (لي) .

(٢) قوله : (علي) لم يرد في «غ» .

(م: ٥٦٥) ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، إِنِّي سَائِلُ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَقَائِبٌ مُسْتَعْفِرٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَتَهَا وَحَدِيثَتَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ،
اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُشِمْتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا
مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِإِقْبَانِكَ
وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ
تَوْلِيَنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوْفِيَنِي إِذَا تَوَفَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعُثَنِي
إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِئُ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا حَلِيمٌ ^(١) يَا كَرِيمٌ يَا عَالِمٌ يَا عَلِيمٌ يَا قَادِرٌ يَا قَاهِرٌ يَا خَبِيرٌ يَا لَطِيفٌ يَا اللَّهُ يَا
رَبَّنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا ^(٢) يَا رَجَائِنَا ^(٣) يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَجِيمَةً تَلُمُ بِهَا شَعْبِي وَتُصَلِّحُ بِهَا
شَأْنِي وَتَقْضِي بِهَا دِينِي وَتَنْعَشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ
لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي
السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «ض»: (حكيم).

(٢) في المصباح: (يا مولانا).

(٣) في هامش «ض»: زيادة: (رحمانا).

[م : ٥٦٦] ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ مَعَ الإِضْرَارِ لَوْمٌ وَتَرْكِيهِ الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ ،
فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنُّعْمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَأَتَبَعُضُ إِلَيْكَ بِالمَغَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ ، يَا
مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَقَا صُلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الأَمْرَيْنِ
بِكَ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ العَفْوَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِذِمَّتِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ
بِحَبْلِكَ ، يَا جَزِيلَ العَطَايَا يَا فَكَّاكَ الأَسَارَى يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الوَهَّابِ ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي قَرْجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً
وَإِسْعاً كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَيَمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ
كَيْفَ شِئْتَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ المَجْدِ (١) ، وَ (٢) بِاسْمِكَ
المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ التَّبَاهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ العَظْمَةِ وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الجَلَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ
العِزَّةِ ، (٣) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ القُدْرَةِ ، (٤) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
المَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الفَاتِحِ الحَسَنِ التَّصْيِيرِ ، رَبِّ العَالَمِينَ الثَّمَانِيَةِ

(١) قوله : (باسمك المكتوب في سرادق المجد ، و) لم يرد في « ح » .

(٢) في « ض » زيادة : (وأسألك) .

(٣) في « ض » : (القدرة) .

(٤) في « ض » : (العزة) .

وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَيَالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيَالِإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ ، (١)
 وَيَالِإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَيَالِإِسْمِ
 الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَيَالِإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ
 بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ (٢) بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَيَالِإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ
 الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ ، وَيَأَسْأَلُكَ الْمَكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي
 عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، (٣) أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
 وتدعو بما أحببت .

ثم تسجد وتقول :

سَجَدَ وَجْهِي اللَّيْمُ لَوَجْهِ رَبِّي الْكَرِيمِ ، سَجَدَ وَجْهِي الْخَبِيرُ لَوَجْهِ رَبِّي الْعَزِيزِ
 الْكَرِيمِ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي
 عَلَيَّ نَفْسِي . ثم يرفع رأسه ويدعو بما أحب .

[٥٦٧: ٢] ثم تصلي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا حَامِدُكَ كُلُّهَا عَلَى نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا
 تُحِبُّ (٤) وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَرْجُو ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
 أَخْذَرُ وَشَرِّ (٥) مَا لَا أَخْذَرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي ، وَاهْدُدْ لِي فِي عُمْرِي ،

(١) في «ض» زيادة: (الأكبر).

(٢) في هامش «ض»: (سُجِّرَتْ).

(٣) في نسخة من المصباح و«ض» زيادة: (و).

(٤) في «غ» «ض» زيادة: (ورثنا).

(٥) في المصباح: (ومن شر).

وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا (١) مُصِيبَاتِ
الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، (٢) وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُول :

إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ
الْخَطَايَا ، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ غَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا
كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نَعْمِكَ ، فَلَيْسَ مَا تَبْدُلُهُ غَدَاً مِنَ النَّجَاةِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ
مِنَ الرَّجَاءِ ، وَمَتَى خَابَ فِي فِتْنَاتِكَ آمِلٌ أَمْ مَتَى انْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ ، إِلَهِي مَا
دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٣) وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ (٤) دُعَائِي .

[٥٦٨:٢] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْعَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْعَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ
الْعَوْتِ (٥) ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى

(١) في المصباح : (ما تهوّن به علينا) .

(٢) في « ض » زيادة : (علينا) .

(٣) غافر : ٦٠ .

(٤) في « ح » زيادة : (لي) .

(٥) في المصباح زيادة : (اللهم أعني على غمرات الموت) .

ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ .

ثمَّ تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِكَ ، اللَّهُمَّ فَكُلَّمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا
يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا
وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَنْقِصْ مِنْ
حَسَنَاتِنَا .

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ
فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا
وَسُودِدِنَا ^(١) وَشَرَفِنَا ^(٢) وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا حِزْبًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا ^(٣)
حَسْرَاتٍ وَلَا تُحْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا
تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتُحْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تَلْقَاكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَاجْعَلْ
غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ .

(١) في نسخة بدل من «ضى»: (مجدنا) .

(٢) في المصباح زيادة: (ومجدنا) .

(٣) في المصباح وهامش «غ» بخط غيره زيادة: (علينا) .

اللَّهُمَّ وَأَوْبِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ (١) مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا وَالْحِفْظِ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنِ عَلَيَّ مَا حَمَلْتَنَا وَالشُّبَابِ عَلَيَّ مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَابِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تُسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أُذِلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْفَعُ وَمِنْ ضَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد ، وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعْبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، هَا أَنَاذًا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَيَّ نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ . ثُمَّ ارفع رأسك من السجود ، فإذا استويت قائماً ، فادع بما أحببت .

[م : ٥٧٠] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ يَتَّقِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْجِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِبُنِي (٢) فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرِّجْهُ وَكَشِّفْهُ وَكَفِّتْنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ (٣) الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْعَمْرُ فَاصِلاً .

(١) في «ض»: (والمغفرة).

(٢) في «ض»: (تعينني).

(٣) في المصباح: (فلك).

[٥٧١: ٢] ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها: (١)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ
وَعَلَى (٢) إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بِرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ وَاكْفِنَا الْمُؤْنُ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ
وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي جَوَارِكَ وَحِرْزِكَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .
ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَاقِبَةِ وَالْمَنَانَ بِالْعَاقِبَةِ وَرَازِقَ الْعَاقِبَةِ (٣) وَالْمُنْعِمَ بِالْعَاقِبَةِ (٤)
عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَأَرْزُقْنَا الْعَاقِبَةَ وَدَوَامَ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٥٧١: ٢] ثم تصلي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ
شَيْءٍ ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ
الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا مَنَّانُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ
وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي

(١) في المصباح و«ض»: (فإذا فرغت فقل).

(٢) في «ض»: زيادة: (ولدي و).

(٣) في المصباح و«هامش»: م «زيادة»: (والمفضل بالعاقبة).

(٤) في «ض»: زيادة: (والمفضل بالعاقبة).

تُحَدِثُ النَّقَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ التَّدَمَّ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي
 تَحْسِبُ الْقِسْمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ
 الَّتِي تَمْنَعُ الْقَضَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ
 الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ .
 ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِصَلَاحِ أَبْوَيْهِمَا وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لَا
 تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأُنشِدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ
 الرَّحْمَةِ وَأُنشِدُكَ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَأُنشِدُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأُنشِدُكَ
 بِأَسْمَانِكَ وَأَرْكَانِكَ (١) كُلِّهَا ، وَأُنشِدُكَ بِأَسْمِكَ (٢) الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ
 الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى
 بِعَهْدِكَ وَأَقْصَى لِحَقِّكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَسِّطَنِي لَهُ
 وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أُجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي
 إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ عَنِّ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى
 وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْجِي مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَعَوْتُ كُلِّ مُسْتَعِيثٍ ،
 فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا

(١) في « ط » : (أركانها) .

(٢) في « ض » : (بأسمائك) .

أَحْبَبْتُ عَمَّا كَرِهْتُ وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرُّبُوبَةِ
وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَبِالصُّدْقِ عَنِ الْكَذِبِ وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَبِالثَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ
وَبِالمَعْرُوفِ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ وَبِالدُّكْرِ عَنِ النُّشْيَانِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَغَافِرِي مَا أَحْبَبْتَنِي وَالْهَمِيئِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيمًا .

ثم اسجد ، وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْهِي بِجَلْمِكَ وَجُودِكَ يَا
رَبُّ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يَحِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَعُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَاشِيءَ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ
دَنَا فَلَاشِيءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ثم ادع بما أحببت .

[م : ٥٧٣] ثم تصلي ركعتين وقل بعدهما :

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ
مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ ، يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ البَلَاءِ يَا عَظِيمَ
الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ العَرَقَى ، يَا مُنْجِيَ الهَلَكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا
مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ
الشَّمْسِ وَخَرِيرُ المَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ (١) لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى
لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ ، وَأَدْخِلْنَا
الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الحُورِ العِينِ بِجُودِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[م : ٥٧٤] ثم تصلي ركعتين ، وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحَمِيدَةِ الكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الأَشْيَاءِ ذَلَّتْ

(١) في المصباح : (يا الله يا الله) مرتين .

لَهَا وَإِذَا طَلَبْتَ بِهَا الْحَسَنَاتِ أَدْرَكْتُ وَإِذَا أُرِيدُ بِهَا صَرْفَ الشَّيْئَاتِ صُرِفَتْ ،
وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّاقِبَاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، يَا حَرِيُّ يَا قَيُّومُ يَا
كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا
تَشَاءُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ
مِنْ كُتُبِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وادع بما بدالك .

[٥٧٥، ٢] ثم تصلي ركعتين وقل :

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ مُحَمَّدًا ، سُبْحَانَ
مَنْ انْتَجَبَ عَلِيًّا ، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، سُبْحَانَ مَنْ قَطَعَ بِقَاطِعَةٍ مَنْ
أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ
أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّدًا ^(١) وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ
النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يُمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ،
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ^(٢) ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

(١) في «ض»: (نورها بمحمد).

(٢) في المصباح زيادة: (و).

مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ مِنْ أَيْدِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ
أَنْ تُحْصَىٰ وَمِنْ نَعْمِكَ وَهِيَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُقَادَرَ (١) أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ وَلَا ضَبْرَ
لِي عَلَىٰ أُنَاتِكَ فَعَجِّلْ هَلَاكَهُمْ وَتَوَارَهُمْ وَدَعَارَهُمْ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ (٢) ، إِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَالْإِسْلَامَ
كَمَا وَصَفْتَ وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ ، أَنْتَ اللَّهُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ جَزَىٰ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ (٣) خَيْرَ الْجَزَاءِ وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ .

(٢: ٥٧٦) ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَوِلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَىٰ آخِرِهِمْ .
وَتَسْتَحِبُّهُمْ ، ثُمَّ قُلْ :

أَمِينَ ، أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ
عَلَىٰ مَعْنَىٰ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَىٰ حُدُودِ مَا آتَانَا فِيهِ (٤) وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مِنْ مُقَرَّرٍ
بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيَتْ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِنَّ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوبًا
وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَحْبِبْنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَأَمْسِكْنِي إِذَا أَمْسَكْتَنِي عَلَيْهِ وَابْتَعِثْنِي

(١) في هامش «ض»: (تعذ).

(٢) في المصباح زيادة: (اللهم).

(٣) قوله: (وآل محمد) لم يرد في «ح» و«ض».

(٤) في «غ»: (منه).

إِذَا ^(١) بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَفْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأُرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا تَكَلِّبَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنْ التَّفَسُّنَ لِأَمَارَةٍ بِالشُّؤْمِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تُحْتَمَ لِي بِالسُّعَادَةِ وَلَا تُحَوَّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا ^(٢) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
ثمَّ تدعو بما أحببت .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لِيُوجِّهَكَ الدَّائِمِ ^(٣) الْعَظِيمِ ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لِيُوجِّهَكَ الْعَزِيزِ ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لِيُوجِّهَكَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ ، رَبِّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي ، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي ، رَبِّ لَا تُشْمِثْ بِي أَعْدَائِي ، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا ^(٤) أَنْتَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقَمَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وغيره مما يستحب أن يقرأ ، وإن لم يتهيأ لك أن تدعو بين كل ركعتين فادعُ في العشرات ، فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين فاقراً : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ألف

(١) في «ض» زيادة: (ما) .

(٢) في «ض» زيادة: (ولا حول) .

(٣) في المصباح زيادة: (البالي) .

(٤) في «ض» زيادة: (ما) .

مرة، وقرأ سُورَتِي « العنكبوت » و« الرّوم » مرّة واحدة.

روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة ^(١) « العنكبوت » و« الرّوم » في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنة لا أستني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وإنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً.

وروى أبو يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخصّ ^(٢) به فينا وما ذلك إلّا شيء عابته في نومه.

[٦٢٨:م] المطلب الثالث ^(٣) والرابع: في دعاء العشر الأواخر ^(٤) من ليالي رمضان الدعاء في الليلة الأولى:

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ ^(٥) مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَجِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٦) وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي ^(٧) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

(١) في «خ» «ض»: (سورتني).

(٢) في «ض»: (يختص).

(٣) قوله: (الثالث) لم يرد في «ف» «ض» «خ».

(٤) في «ح» «ط» «ف»: (الأخر).

(٥) في «ض» «زيادة»: (كثرة).

(٦) في المصباح: (وآل محمّد) بدلاً من: (وأهل بيته).

(٧) في المصباح «ض» «وهامش» «م» «زيادة»: (في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء واحساني).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(١) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْني فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة الثانية :

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ ، وَمُجْرِي السُّمِّسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي ^(٢) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٣) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْني فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(٤) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة الثالثة :

يَا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَرَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ ^(٥)

(١) في «غ» : (وقني).

(٢) من قوله : (في هذه الليلة) إلى هنا لم يرد في «ف» «ح» .

(٣) في «غ» : (وقني).

(٤) قوله : (والتوبة) لم يرد في «ح» «ض» «غ» .

(٥) في «ض» «زيادة» : (والبراري).

وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ
 يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ
 وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي
 وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ^(١) وَفِنَا ^(٢) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ
 وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالثَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّضْتَ لَهُ
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وروى محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام ، قال : تكرر في ليلة ثلاث
 وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي
 الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضر من دهرك ، فتقول بعد تمجيد ^(٣) الله تعالى
 والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم :

اللَّهُمَّ كُنْ لِيَوْمِكَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً
 وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً .

[٦٣٦ : م] وفي الليلة الرابعة :

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ
 يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا اللَّهُ يَا

(١) في م : زيادة : (وفي الآخرة حسنة) .

(٢) في م غ : (وقني) .

(٣) في م غ : (تحميد) .

رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَرُدُ يَا وَثْرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَايِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ
بِالشُّكِّ (١) عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتِينَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا (٢) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ
وَالثَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٣) .

وفي الليلة الخامسة :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لَيْسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ
يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ (٤) يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرِيَاءُ (٥) أَسْأَلُكَ (٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي
مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي (٧) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَايِرُ بِهِ
قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتِينَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

(١) في المصباح و « ض » : (يذهب الشك) .

(٢) في « غ » : (وقني) .

(٣) في هامش و « ض » زيادة : (أجمعين) .

(٤) في المصباح و « ض » و « ف » زيادة : (يا الله) .

(٥) في المصباح : (والكبيرياء والألاء) بتقديم وتأخير .

(٦) قوله : (أسألك) لم يرد في « ح » .

(٧) من قوله : (في السعداء) إلى هنا ساقط من « ف » .

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنَا ^(١) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّضْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة السادسة :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ آتِيْنِي يَا مَنْ مَحَى آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَسْتَعْمُوا ^(٢) فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا يَا مُفْضِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً ^(٣) تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(٤) عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٥) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّضْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(٦) .

وفي الليلة السابعة :

يَا مَاذَ اللَّيْلِ ^(٧) وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ

(١) في «غ»: (وقني).

(٢) في المصباح: (لستعوا).

(٣) في «ض» زيادة: (صادقاً).

(٤) في المصباح و«ض»: (الشك).

(٥) في «غ»: (وقني).

(٦) في المصباح و«ض»: (عليه وعليهم السلام)، وفي هامشها زيادة: (أجمعين).

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «م»: (الظل) بدلاً من: (الليل).

قَبْضَتُهُ (١) قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْجُودِ (٢) وَالطُّولِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ
يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْآلَاءِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً
يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا (٣) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّضْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٤) .

[م : ٦٣٣] وفي الليلة الثامنة :

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَنَاجِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاطِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ (٥) يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ (٦) يَا وَارِثُ
يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْآلَاءِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في «غ»: (الجلال).

(٣) في «غ»: (وقني).

(٤) في «م» زيادة: (أجمعين) ، وفي «ص»: (صلواتك عليه وعليهم السلام).

(٥) قوله: (يا غفور) لم يرد في «ف».

(٦) في «ح» «ط» «م» زيادة: (يا الله).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشُّكِّ (١) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (٢) عَذَابَ النَّارِ (٣) الْحَرِيقِ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالثَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّضْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٤) .

وفي الليلة التاسعة :

يَا مُكْوَرَّ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكْوَرَّ (٥) النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ (٦) السَّادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَقْرَبَ (٧) إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ (٨) الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَعْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشُّكِّ (٩) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (١٠) عَذَابَ النَّارِ (١١) الْحَرِيقِ وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ

(١) في المصباح و«ض»: (الشك).

(٢) في «غ»: (وقني).

(٣) قوله: (النار) لم يرد في «م».

(٤) في «ض»: «م» زيادة: (أجمعين).

(٥) في «م»: (ويامكور).

(٦) في «ح»: (وياسيد).

(٧) في «غ»: (يا من أقرب).

(٨) في «ف»: «ح»: (في) بدلاً من: (مع).

(٩) في المصباح: (الشك) بحذف الياء.

(١٠) في «غ»: (وقني).

(١١) قوله: (النار) لم يرد في «ح».

وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(١) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

وفي الليلة العاشرة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ^(٢) يَا شُبُّوحُ يَا مُتَهَيِّ السُّبْحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ ^(٣) يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ^(٤) ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٥) وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(٦) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَيُّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٧) عَذَابَ النَّارِ ^(٨) الْخَرِيقِ وَارزُقني فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(٩) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ

(١) قوله : (والتوبة) لم يرد في « ط » « ض » .

(٢) في المصباح « ف » « ح » « ض » : (يا نور القدس) ، وفي « م » : (القدوس) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (يا الله) ، وفي نسخة من المصباح زيادته مرتين .

(٤) في « ض » زيادة : (ويقرأ كما قرأ في الليلة التاسعة إلى آخر قوله لما وقفت له محمداً وآل محمداً صلواتك عليه وعليهم) .

(٥) في نسختين من المصباح « ح » : (محمداً وآل محمداً) بدلاً من (محمداً وأهل بيته) .

(٦) في المصباح : (الشك) .

(٧) في « غ » : (وقني) .

(٨) قوله : (النار) لم يرد في « ح » .

(٩) قوله : (والتوبة) لم يرد في « ط » « غ » .

لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

[م: ٦٣٦] المطلب الخامس : في وداع شهر رمضان

إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلواته كلها، وإن دعوت في سحر تلك الليلة كان أفضل الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ ^(١) صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ^(٢) وَقَوْلِكَ حَقًّا : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ^(٣) وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمْتُ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَابِسَنِي بِهِ أَنْ ^(٤) يَطَّلِعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشُّهُرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَخَامِدِكَ كُلِّهَا وَأُولَئِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُدُونَ ^(٥) الْمُؤَثِّرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ الَّذِينَ أَعْتَنَتْهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسْتَجِيرِينَ بِكَ ^(٦) مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ ، عَلَى أَنَّكَ قَدْ ^(٧) بَلَّغْتَنَا

(١) في المصباح و«ض» زيادة: (المرسل).

(٢) في المصباح و«م» ونسخة بدل من «ض» زيادة: (وآله).

(٣) البقرة: ١٨٥، وفي المصباح و«م» ونسخة بدل من «ض» زيادة: ﴿ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾، وفي «غ» زيادة: (هدى للناس).

(٤) في المصباح زيادة: (لا).

(٥) في «ض»: (معددون).

(٦) في نسخة بدل من «غ» والمصباح: (المسجيين لك).

(٧) قوله: (قد) لم يرد في «ض» «غ».

شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ ^(١) وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ فَذَلِكَ ^(٢) لَكَ ^(٣) مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلُّ ثَنَاؤِكَ ، وَأَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَبَيَّامَهُ مِنْ صَلَاةِ ، اللَّهُمَّ ^(٤) وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرِ أَوْ ذِكْرِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤَمِّنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرُّ عَلَيْنَا مِنْذُ ^(٥) أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَاتٍ فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخِلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفَعَنِي ^(٦) فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ الشُّؤْمِ عَنِّي وَلِيَأْسِ الْعَاقِبَةُ لِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرِحْمَتِكَ مِنْ حُرَّتٍ ^(٧) لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ كَرَامٍ ^(٨) الدَّخْرِ وَطَوْلِ الْعُمْرِ

(١) في «ض»: (نعمانك).

(٢) في «غ»: «ض»: (فبذلك).

(٣) قوله: (لك) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (اللهم) لم يرد في المصباح.

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (منذ).

(٦) في «غ»: (تشفعني)، وفي نسخة بدل من «ض»: (تشفعني)، وفي بعض نسخ المصباح: (وشفّعني).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (جرت - جرت).

(٨) في المصباح و«ض»: «ف»: (وكرام).

وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ (١).

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعْمَانِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ
وَأَمْتِنَانِكَ أَلَّا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ (٢) رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَا مِنْ قَابِلٍ عَلَيَّ
أَحْسَنَ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هَيْلَاتَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْصَى عَاقِبَتِكَ
وَأَنْعَمِ (٣) نِعْمَتِكَ وَأَوْسِعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّي (٤) الَّذِي لَيْسَ لِي
رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوِدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ قَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللَّقَاءِ حَتَّى تُرِيْبِيهِ
مِنْ قَابِلٍ فِي أَشْبَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرِّخَاءِ (٥) وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ ، اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ
وَأَنَا لَكَ يَلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَاْمُنُّ
عَلَيَّ جَلُّ ثَنَائِكَ وَتَقَدُّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ
وَمُخْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ التَّوَاتِقِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ
حَتَّى بَلَّغْنَا (٦) آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ
خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلَا آخِرِ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعُودَ

(١) في نسخة بدل من «ض»: «: (النشر).

(٢) في المصباح: (لشهر).

(٣) في نسخة بدل من «غ» و«ن» متن المصباح: (وأتمم)، وفي هامش المصباح كالمثبت.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: «: (رب).

(٥) في بعض نسخ المصباح و«ض»: «: (الرجاء).

(٦) في نسخة بدل من «ض»: «: (تبلغنا).

فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَقَّضِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، رَبِّ (١) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا قَبِيومُ يَا بَدِيعُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَسْبِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوْبُهُ شَكٌّ وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقِيْبِي مِنَ النَّارِ (٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِيِينَ ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِنِعْمِكَ (٣) الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ

(١) في «ط»: (يا رب).

(٢) في «ط»: (من الدنيا).

(٣) في المصباح و«ض»: (وبنعمتك).

مَنْزِلَةٌ وَأَقْرَبِيهَا مِنْكَ وَسَبِيلَةٌ وَأَجْرَلَهَا^(١) مِنْكَ ثَوَابًا وَ أَسْرَعَهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً ،
وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمُخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلُ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ
وَتَرْضَى^(٢) عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ
بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَ مَلَائِكَةٌ سَمَاوَاتِكَ وَجَمِيعِ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ
أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ
الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ وَ مُقَدِّسِينَ^(٣) وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ
مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ
دُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ
مُعُولًا^(٤) وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ هَارِيًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ
وَلَا مُسْتَنْكِفٍ^(٥) خَائِفًا بَانِسًا فَقِيرًا مُسْتَجِيرًا بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ
وَجَبْرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِعُلْمِكَ وَبِتَهَانِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلَاتِكَ وَحُسْنِكَ
وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَهْبَةً
وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا وَتَضَرُّعًا وَإِحْفَافًا وَإِحْسَاحًا خَاصِعًا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا رَجِيمُ يَا رَجِيمُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ

(١) في «ض»: (أجلها).

(٢) في «ض»: زيادة: (به).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مقرنين ، مقرنين ، مقرنين).

(٤) في المصباح و «غ» ونسخة بدل من «ض»: (مقرباً).

(٥) في «ح»: (مستكف ولا مستكبر) بتقديم وتأخير.

الوَاحِدُ الْأَخْدُ الصَّمَدُ الْوِثْرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِي ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ
وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَعْلَمُ أَرْكَانَكَ (١) كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ
وَقَرُضَهُ (٢) وَتَوَافَلَهُ ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ
صُمَّتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ
أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا
مِمنَّ عِبَدَكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمنَّ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ
النَّارِ وَعَفَّرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَلَهُ
مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمنَّ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا
الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ
آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ (٣) ذَنْبًا إِلَّا عَفَّرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً
إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا وَلَا ذَنْبًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَعْنَيْتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيًا (٤) إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا
أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي
فِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في «ض»: (أركان عرشك) .

(٢) في «لخ»: ح: «(قرضه)» .

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ط» .

(٤) في «ض»: «(عرياناً) وفي نسخة بدل منها كالمحبت» .

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تُدِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تُحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَكْرَمِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَعِزِّي عِزّاً لَا تُدِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَارْفَعْنِي رِفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ^(١) وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ ذَايَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَدَخٍ ^(٢) أَوْ خُبْلَاءٍ أَوْ رِقَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيحَاناً ^(٣) وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجْلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيهَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطَمَآنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَالْأَفْخَرُ آجَلْنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغْتَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةً اللهُ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) في «ض»: (بعيد أو قريب) بتقديم وتأخير.

(٢) قوله: (أو بدخ) لم يرد في «الف» «ض».

(٣) في المصباح زيادة: (بوعلك).

[م، ٦٣٥] **المطلب السادس: في الاعتكاف**

الاعتكاف هو اللبث المخصوص للعبادة في مكان مخصوص، ويستحب الاعتكاف في كل زمان يصح صومه، ويتأكد الفضل منه في العشر الأواخر من شهر رمضان، وإنما يجب بالنذر واليمين والعهد وقضاء الواجب، ويشترط فيه أمور:

الأول: النية، فيقصد إلى الفعل، وهو الاعتكاف، والوجه، وهو الوجوب أو الندب والأداء أو القضاء، والتقرب إلى الله تعالى.

الثاني: المكان، وإنما يصح في المشهور في أحد المساجد الأربع، وهي المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ومسجد الكوفة ومسجد البصرة.

الثالث: الزمان، وإنما يصح الاعتكاف في كل زمان يصح صومه، فلا يصح في العيدين، وقدر الزمان ثلاثة أيام فصاعداً، فلا يصح أقل من ثلاثة.

الرابع: الصوم، فلا يصح الاعتكاف بدونه.

الخامس: يحرم^(١) عليه النساء والطيب والمهارة والجداول والبيع والشراء والخروج عن المسجد إلا لضرورة والمشى تحت الظلال اختياراً خارجاً والعود في غيره من المساجد وغيرها اختياراً والصلاة في غير المسجد الذي اعتكف منه إلا بكنة فإنه يصلي بها أين شاء، فإن جامع نهاراً وجب عليه كفارتان، وليلاً كفارة واحدة كرمضان، وإذا مرض المعتكف أو حاضت خرجاً من المسجد، ثم يعيدان الاعتكاف والصوم.

(١) في ٥ ص: (تحرم).

[م: ٦٤٨] الفصل الثاني : فيما يتعلق بشؤال :

وفيه مطلبان :

[المطلب الأول : فيما يفعل ليلة الفطر

يجب ^(١) الفطرة على من ملك قوت سنة من المكلفين ، وقدرها وشرائطها
مذكور في كتب الفقه ، وكان علي عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة : أول
ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر .

ويستحبّ الغسل بعد غروب الشمس ويقول بعد صلاة المغرب :

يَا ذَا الْجَلَالِ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَتَاصِرَهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ثم يقول : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَيُستحبّ التكبير عقيب أربع صلوات :
المغرب والعشاء والصبح والعيد ، فيقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا .

ويستحبّ أن يصلي بعد جميع صلاة يريد أن يصلحها ركعتين يقرأ في الأولى منها
الحمد مرّة وألف مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وفي الثانية الحمد مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾
مرّة ﴿ واحدة ، فإذا سلّم قال :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ^(٢) يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ ^(٣) يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا

(١) في ١ ص ١ : (تجب) .

(٢) قوله : (يا الله) الرابعة لم يرد في المصباح .

(٣) في المصباح زيادة : (يا رحيم يا الله) .

سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا
 اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ
 يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا
 قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا هَلِيءُ يَا اللَّهُ يَا وَفِيءُ يَا
 اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَوُوفُ يَا اللَّهُ يَا
 رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ (١) يَا اللَّهُ يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ (٢) يَا
 أَوْلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاحِشُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ
 يَا اللَّهُ (٣) يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ (٤) يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ (٥)
 يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا
 اللَّهُ يَا شَهِدُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيبُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ (٦) يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ
 يَا مَلِيكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُخَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيبُ
 يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ (٧) يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ
 يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ (٨) يَا اللَّهُ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْوِلُ يَا اللَّهُ

(١) في المصباح : (يا مجيد) بدلاً من : (يا مجيب) .

(٢) في المصباح زيادة : (يا سيد السادات يا الله) بدلاً من : (يا قاهر يا الله) .

(٣) في المصباح : (يا قاهر يا الله) بدلاً من : (يا سيد السادة يا الله) .

(٤) في المصباح قوله : (يا ربناه يا الله) تكرر ثلاث مرّات .

(٥) في المصباح زيادة : (يا دافع يا الله) .

(٦) في « ض » زيادة : (يا طاهر يا الله) .

(٧) في « ض » : (يا مُفْضِلُ) .

(٨) في « غ » ط : (مهيمن) .

يَا مُبْدِيُّ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ (١) يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِيُّ يَا اللَّهُ يَا هَادِيُّ يَا اللَّهُ يَا كَافِيُّ
يَا اللَّهُ يَا شَافِيُّ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطُّولِ يَا اللَّهُ يَا
مُتَعَالِيُّ يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صِدْقُ (٢) يَا اللَّهُ يَا ذِيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِيُّ
يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ (٣) وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ
يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ (٤) يَا مُكُونُ يَا اللَّهُ يَا فَعَالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ (٥) يَا غُفُورُ يَا اللَّهُ يَا
شُكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا
رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ (٦) . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٧) وَتَغْفِرَ عَنِّي بِجَلِيلِكَ وَتُوسِعَ عَلَيَّ (٨) مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ
وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثمَّ تسجد وتقول :

يَا اللَّهُ (٩) يَا رَبُّ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ (١٠) ، مُنَزِّلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنَزِّلُ كُلُّ

(١) قوله : (يا بديع يا الله) ورد في المصباح بعد قوله : (يا باري يا الله) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (صادق) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (يا الله يا ذالالإكرام) كما في بعض نسخ المصباح ، والمثبت مطابق لنسخة « ب » منه .

(٤) في المصباح زيادة : (يا معين يا الله) .

(٥) في المصباح زيادة : (يا جليل يا الله) .

(٦) قوله : (يا رباه يا الله) تكررت في المصباح عشر مرات ، وقوله : (يا الله) لم يرد في « غ » .

(٧) في المصباح زيادة : (وتمن علي برضاك) .

(٨) في « ف » زيادة : (رزقي) .

(٩) في المصباح زيادة : (يا الله) .

(١٠) في المصباح زيادة : (يا رب يا رب يا) .

حَاجَةٌ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْرُوجِ الْعَيْبِ عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْعَكُوتِيَّةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ (١) شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتُخْرِجَ يَا رَبِّ كُتُوبَكَ يَا رَحْمَنُ .

[م: ٦٥١] المطلب الثاني : فيما يتعلق بيوم الفطر

يُستحبُّ أن يطعم شيئاً من الحلاوة في عيد الفطر قبل خروجه إلى المصلى ، وأن يستفتح بالدعاء قبل أن يدخل مع الإمام في الصلاة ، فيقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَيْنَا وَمَوْلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحُسْنِ مَا أَبْلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيْنَا الَّذِي اجْتَبَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّأَنَا (٢) ، اللَّهُ أَكْبَرُ (٣) الَّذِي أَنْشَأَنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدْرَتِهِ هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِيَدِيهِ حَبَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فَتْنَتِهِ عَافَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنْ اسْتَنْصَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ ، (٤) اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي

(١) في المصباح و«ض» زيادة: (مئي).

(٢) في المصباح: (الله اكبر ربنا الذي برانا، الله اكبر الذي خلقنا وسوانا) بتقديم وتأخير.

(٣) في المصباح زيادة: (ربنا).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (فاقبر) كما في نسختين من المصباح.

إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ ^(١) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ
وَالْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَكْبُرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيْبِكَ
وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيْلِكَ وَخَاصَّتِكَ ^(٢) وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالِ ^(٣)، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ
مِنَ الْجَهَالَةِ، وَتَضَرَّنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقْنَتَنَا بِهِ عَلَى ^(٤) الْحُجَّةِ الْعَظْمَى، وَسَبِيلِ الثَّقْوَى،

وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ ^(٥).
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَظْهَرَ وَأَطْيَبَ

وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَعَزَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي ^(٦) الْقِيَامَةِ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنزِلَةً، وَأَغْلَاهُمْ
مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنزِلًا ^(٧).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٨) وَعَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، ^(٩) وَالْأَوْلِيَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ، وَالْبَابِ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (أقدس) كما في نسختين من المصباح.

(٢) في المصباح زيادة: (وخالصتك).

(٣) في المصباح: (الضلالة).

(٤) في «ض»: (بين) بدلاً من (به على).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (المهلكات).

(٦) في نسخة بدل من «ض»: (يوم).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (منزلة).

(٨) في المصباح وهامش «ض» زيادة: (وآل محمد).

(٩) في المصباح و«ض» زيادة: (الحجج على خلقك).

الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ، وَالتَّرَاجِمَةَ لِوُحْيِكَ كَمَا اسْتَنْ سُنَّتَكَ (١) الشَّاطِطِينَ بِحِكْمَتِكَ ،
وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصُّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتَقَ ، وَأَمِثْ بِهِمُ الجُورَ ، وَأَطْهِرْ بِهِمُ
العَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُمْ بِتَضْرِكِ ، وَأَنْصُرْهُمْ بِالرُّغْبِ ، وَقَوِّ
نَاصِرَهُمْ ، وَاحْذُلْ خَائِلَهُمْ ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَمَهُمْ ، (٢)
وَافْضُضْ بِهِمُ رُؤُوسَ الضُّلَالَةِ ، وَشَارِعَةَ البِدْعِ ، وَمُجِيتَةَ السُّنَنِ ، وَالْمُتَعَزِّزِينَ
بِالبَاطِلِ ، وَأَعِزِّ بِهِمُ المُؤْمِنِينَ ، وَأَذِلْ بِهِمُ المُنَافِقِينَ وَالكَافِرِينَ (٣) وَجَمِيعَ المُلْجِدِينَ
وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلْ (٤) عَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الهُدَى ، وَاعْتَقَدُوا
لَكَ المَوَاطِقَ بِالطَّاعَةِ ، وَدَعَوُوا العِبَادَةَ (٥) بِالنُّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الأَذَى
وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَانِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ
أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالأَمْوَاتِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا اليَوْمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .
اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ (٦) المُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ المُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ

(١) في «ض»: (المستبين بسنتك) كما في نسختين من المصباح .

(٢) في «ض»: (غشيمهم) .

(٣) في المصباح : (الكافرين والمنافقين) بتقديم وتأخير .

(٤) قوله : (وصل) لم يرد في «غ» .

(٥) في المصباح زيادة : (إليك) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة : (محمد) .

أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَتَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ يغتسل بعد الصبح ، ويمتدّ وقته إلى وقت صلاة العيد ، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب ويعتمّ شتاءً وصيفاً ويتردّي بهرد حبرة ويخرج إلى المصلّى بسكينة ووقارٍ ويقول عند توجّهه :

[٦٥٨:٢] اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرِجَاءِ رَحْمَتِكَ وَمِنْ تَوَافِقِهِ (١) وَطَلَبَ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ (٢) ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَإِقَادِي وَتَهْيِئِي ، وَإِعْزَازِي وَاسْتِعْزَازِي رِجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ (٣) وَتَوَافِقِكَ فَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ رِجَائِي يَا مَوْلَايَ ، يَا مَنْ لَا يَحْيِبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تُرْذِنِي مَجْبُوهَا وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تُغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي سُرِفَتْهُ وَعَظُمَتْهُ وَاعْطَيْتَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثمَّ يُصَلِّي العيد ، ووقت الصلاة من طلوع الشمس إلى زوال الشمس (٤) ، وصفتها أن يتوجّه بالتكبيرات السبع وينوي أنه يُصَلِّي صلاة العيد لوجوبها قرينة

(١) قوله : (وتوافقه) في المصباح بعد : (وفواضله) .

(٢) قوله : (وعطاياه) لم يرد في المصباح .

(٣) في هامش ط « زيادة » : (وفواضلك) .

(٤) قوله : (الشمس) لم يرد في « غ » .

إلى الله إن وجدت شرائط الصلاة، والآنوى الندب، ثم يكبر للافتتاح، ويقول:
وَجْهَتْ وَجْهِي إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْأَعْلَى، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ [م: ٦٥٤]

وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادًا
وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) ذُخْرًا وَمَزِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ (٢) تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ
أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ (٣) عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْمَا اسْتَعَاذَ
مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ (٤).

ثم يكبر ثانية ويدعو بذلك، ثم الثالثة ويدعو به، ثم رابعة ويدعو بذلك، ثم
خامسة ويدعو بذلك، ثم يكبر السادسة ويسجد سجدتين، ثم يقوم إلى الركعة
الثانية فيقرأ الحمد وسورة الشمس، ثم يكبر تكبيرة ويدعو بما تقدم، ثم يكبر ثانية
ويدعو، ثم الثالثة، ثم رابعة، ثم يكبر الخامسة ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلم،
فيكون التكبير الزائد على الصلوات في الركعتين تسع تكبيرات، خمس في الأولى
وأربع في الثانية، فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقول:

[م: ٦٥٥] في عيد الفطر

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَيْمَتِي عَنْ يَمِينِي

(١) في هامش «غ»: (كرامة و).

(٢) قوله: (أَنْ) لم يرد في «ط» «ح» «ض».

(٣) في «غ»: (منه).

(٤) في نسخة يدل من «ض»: (المخلصون)، وفي نسخة يدل «غ»: (المرسلون).

وَ شِعَالِي أَسْتَبِرُّ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ (١) وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ (٢) زُلْفَى لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبَ
إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَهُمْ أَيْمَنِي قَامِينَ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
الْجَنَّةَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ
وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ
وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ (٣) فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا مَنَعَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَتَسِّرْهُ لِي .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ : ﴿ شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ (٤) فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ
مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (٥) وَخَصَّصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ،
فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ
الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ
فِيهِ وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِتَضَعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي (٦) وَقُرْبَانِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَغْنِنِي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَمِينِي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَرَجِ وَمِنْ كُلِّ

(١) في المصباح زيادة: (وسخطك).

(٢) قوله: (بهم) لم يرد في المصباح و«غ».

(٣) في المصباح زيادة: (تعالى).

(٤) البقرة: ١٨٥، في المصباح و«ض» زيادة: (وبيئات من الهدى والفرقان).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (الحكيم).

(٦) في «ض» زيادة: (وتوبتي).

هول^(١) أَعَدَّتْهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَبِحُرْمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَّصِرَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضَيْتَ عَنِّي فَزِدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُفْرِي رِضًا ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ^(٢) فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُنُقَائِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَ بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ مِنْذُ أَشْكَنْتَنِي الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَبْتَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ وَ^(٣) أَوْجِبَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُفِّتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَتَرْضِي كُلَّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبَعَةٌ ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمُ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^(٤) وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا

(١) في نسخة بدل من «ض»: (ما).

(٢) في المصباح زيادة: (عني).

(٣) الواو لم يرد في «ط» ح «م» «ض» .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (مواليهم).

مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي مَغْفُوراً ذَنْبِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ (١) فِيمَا شِئْتَ وَأَزِدْتُ
وَقَضَيْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْقَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَتَجْبُرَ (٢) فَأَقْبِي (٣)
وَأَنْ تُعِزُّ ذُلِّي وَتُوَسِّسَ وَخَشْيِي وَأَنْ تُكَثِّرَ قَلْبِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَائِيَةِ وَيُسِرَّ
وَخَفِيضَ عَيْشِي وَتَكْفِيئِي كُلَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ
عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَعَائِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي مَوَدَّتِي
وَجِرَانِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي ، وَأَنْ تُمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي
وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤) فَإِنَّكَ
مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ ، وَاحْتَمَمَ لِي بِهَا السُّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَإِنَّكَ وَلِيَّيَ
وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَالْهَيَّ وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شِكْوَايَ
وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلَا تُخَيِّبَنَّ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا تَبْطَلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي
لَدَيْكَ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ
أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ (٥) وَجِيهاً فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٦) فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاحْتَمَمَ لِي بِهَا السُّعَادَةَ
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في المصباح «ض»: (واجعل).

(٢) في المصباح: (وأن تجبر).

(٣) في المصباح زيادة: (وأن ترحم مكنتي).

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (ومن المقربين).

(٥) في «ض» زيادة: (عندك).

(٦) في المصباح زيادة: (إليك).

اللَّهُمَّ ، وَلَا تُبْطِلْ عَقْلِي وَطَمَعِي ^(١) وَرَجَائِي يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي ، وَاخْتِمْ لِي
بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالشَّهَادَةِ
وَالْحِفْظِ يَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ^(٢) أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ
عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرَعْنَا
لِأَمْرِ الآخِرَةِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) كَأَفْضَلِ مَا
صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَتَحَنَّنْتَ ^(٤) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[٢٧١ : ٢] وأما في عيد الأضحى فيستحب أن يقول عقب صلواته وفي يوم الجمعة بعد الجمعة:

اللَّهُمَّ ، هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ ^(٥) وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ ، أَشْهَدُ
لِلسَّائِلِ ^(٦) مِنْهُمْ وَالطَّالِبِ وَالرَّاعِبِ ^(٧) وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِحُجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ
الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَاقِبَةٍ أَوْ بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ نَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ

(١) قوله : (وطمعي) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (ثلاث مرات) بدلاً من تكرار لفظ الجلالة .

(٣) في المصباح «ض» وهامش «م» : (وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد).

(٤) في المصباح «م» : (وسلمت وتحننت) بدلاً من : (وتحننت وسلمت ومننت).

(٥) في «ض» زيادة : (ميمون).

(٦) في «ض» : (شهد السائل منهم والطالب والراغب) ، وفي المصباح : (يشهد) بدلاً من : (شهد).

(٧) في المصباح زيادة : (والراهب).

بِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ
الْكَرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْ
تُشْرِكَنَا فِي صَلَاحٍ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْ
تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ ، إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي (١) وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي (٢) فَإِنِّي
بِمَغْفِرَتِكَ (٣) وَرَحْمَتِكَ أَوْثِقُ مِنِّي وَأَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذُنُوبِي .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ (٤)
وَ تَيْسِيرِ (٥) ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ
وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ .
اللَّهُمَّ ، مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ طَلَبَ تَيْلِهِ
وَجَائِزَتِهِ ، فَإِلَيْكَ كَانَ مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ
وَ عَفْوِكَ (٦) وَ طَلَبَ تَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ .

(١) في «ض»: (لحاجتي) .

(٢) في المصباح زيادة: (ومسكنتي) .

(٣) في نسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (لمغفرتك) .

(٤) في المصباح زيادة: (عليها) .

(٥) في متن النسخ: (تيسر) ، والمعنى من هاشم بعض النسخ ، والمصباح أيضاً هكذا .

(٦) في المصباح: (عفوك ورفدك) بتقديم وتأخير .

اللَّهُمَّ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١) وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَامِكَ ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوبِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذَّتْ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ (٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّلْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ ، إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلُقَانِكَ وَأَصْفِيَاتِكَ وَمَوَاضِعِ أَمَانَتِكَ ، (٣) الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا ابْتِزَّوْهَا وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ (٤) لِذَلِكَ لَا يُغَالِبُ أَمْرَكَ وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْثُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْى شِئْتَ وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا إِزَادَتِكَ حَتَّى عَادَ (٥) صَفْوَتُكَ وَخُلُقَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ (٦) مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ مَنبُوداً وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ شَرِّكَ (٧) وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَشْرُوكَةً .

(١) قوله : (وآله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (يا عظيم - يا كريم) تكرر في المصباح ثلاث مرّات ، وفي « غ » : (يا عظيم) ثلاث مرّات و (يا كريم) مرّة واحدة .

(٣) في المصباح زيادة : (في) .

(٤) في « ض » : (المقدر) .

(٥) قوله : (عاد) لم يرد في « ح » .

(٦) في « ط » : (حكمك) .

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من « ض » : (شرانئك) .

اللَّهُمَّ، العَمْرُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ،
اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَّاتِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَلِ الْفَرَجَ وَالرُّوحَ وَالْتَمَكِينَ
وَالنُّصْرَةَ (١) وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْأَيْمَةِ
الَّذِينَ حَقَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جَلْمُكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ
عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ (٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي (٣) أَمْوَاتَ
الْعِبَادِ (٤) وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي
وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُسَيِّئْ
بِي (٥) عَدُوِّي وَلَا تُعَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي (٦) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي،
وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّئُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَكْرُمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي وَإِنْ رَجَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي

(١) في نسخة بدل من «ض»: (والإيمان)، وفي المصباح: (والنصر والتمكين) بتقديم وتأخير.

(٢) في المصباح زيادة: (وبين يديك).

(٣) في «ح» زيادة: (بها).

(٤) في «ض»: (الموتى).

(٥) قوله: (بي) لم يرد في «ح».

(٦) في «ض»: (اللهم).

يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ ^(١) عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوءًا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا ، وَمَهْلَنِي وَتَفْسِنِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضْرِبِي إِلَيْكَ .

أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ ^(٢) مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي ، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنِي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي ، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي ^(٣) ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنِي ، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي ، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَعْفِرُكَ ^(٤) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ، وَأَسْتَعْفِصُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي ، فَإِنِّي لَنْ أَعُوذَ لِشَيْءٍ ^(٥) تَكْرَهُهُ ^(٦) إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ .

(١) في «ض»: (لنقمتك).

(٢) في المصباح زيادة: (اليوم).

(٣) في «ح» من قوله: (وآمِنِي) إلى (وارحمني)، وفي «ف» من قوله: (واستهديك) إلى هنا ساقط.

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (لما سلف من ذنوبي).

(٥) في «ض»: (بشيء).

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (مَنِي).

يَا رَبِّ يَا رَبِّ (١) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرَدْتُ وَقَدَّرْتُ وَأَقْبَضْتُ وَأَمْضَيْتُ وَخَرْتُ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَتَارِكُ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفْضُلُ بِهِ عَلَيَّ (٢) وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُغْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويستحب أن يدعو عقيب صلاة العيدين وصلاة الجمعة وظهر الجمعة بدعاء زين العابدين عليه السلام ، وهو : يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ (٣) .

وتجب زكاة الفطرة ليلة الفطر ، ويمتد وقتها إلى زوال الشمس يوم الفطر على جامع الشرائط المذكورة في كتب الفقه .

[م : ٦٦٩] الفصل الثالث : في شهر ذي القعدة الحرام

يستحب صوم يوم دحو الأرض من تحت الكعبة ، وهو الخامس والعشرون منه ، فإن صومه يعدل صوم ستين شهراً ، ويستحب أن يدعو فيه فيقول :

اللَّهُمَّ دَاحِيِ الْكَعْبَةِ وَقَالِقِ الْحَبَّةِ وَصَارِفِ اللَّزِيَةِ وَكَأَيْفِ كُلِّ كُرْبَةٍ ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَغْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (٤) عَبْدِكَ الْمُتَّجِبِ فِي الْعَيْثِاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ الثَّلَاقِ فَاتَّبِقِ كُلَّ رَتْقِي وَذَاعِ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي

(١) في المصباح زيادة: (يارب).

(٢) في المصباح: (علي به) بتقديم وتأخير.

(٣) وهو الدعاء ٤٦ من الصحيفة السجادية ، وورد في المصباح : ٣٦٩ .

(٤) في هامش «غ» والمصباح زيادة: (وآل محمد).

الْأَطْفَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَ وُلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَحْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ ^(١) تَجْمَعُ لَنَا بِهِ الثَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأَوْتَةِ ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَهْفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيٌّ ، الطُّفُّ لِي بِلَطْفِكَ وَأَسْعِدُنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدُنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْجِبْنِي ^(٢) ذِكْرَكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةَ سِرِّكَ ، احْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدُّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنُّشْرِ ، وَأَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي .

اللَّهُمَّ وَادْكُرْنِي عَلَى طُولِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى وَتَسَيَّبِي النَّاسُونَ مِنْ الْوَرَى ، وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبَوْتُنِي مَنْزِلَ الْكِرَامَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِنَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ ، وَتَارِكِ لِي فِي لِقَائِكَ ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ .

اللَّهُمَّ وَأُورِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِعاً هَيِّئْ لِي لَا أَظْلَمَ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ وَرَدَّهُ وَلَا عَنَّهُ أَذَادُ ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مَبْعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .

اللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَبَابِرَةَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَلِحُقُوقِ ^(٣) أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ ، اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَتْبَاعَهُمْ ^(٤) وَعَالِيَتَهُمْ ^(٥) وَعَجِّلْ مَسَائِلَهُمْ وَأَسْلُبُهُمْ مَسَائِلَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَائِلَهُمْ وَالْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ .

(١) في هامش هـ غ : (ولا ممنوع).

(٢) في المصباح زيادة : (كريم).

(٣) في المصباح وهـ م : (بحقوق).

(٤) في هـ ض : (أتباعهم).

(٥) في نسخة بدل من هـ ض : (أعلامهم).

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَانِكَ وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَقَالِمَهُمْ ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ
لِدِينِكَ مُنْتَصِراً (١) وَيَأْمُرْكَ فِي أَعْدَانِكَ مُؤْتَمِراً ، اللَّهُمَّ اخْفُفْهُ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا
أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى
يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَتَمَحَّضَ الْحَقُّ مَخْضاً وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا فِي كَرْنِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ
مِنْ (٢) أَعْوَانِهِ ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْزُقْ
إِنَّا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

[٦٧١، ٢] الفصل الرابع : في شهر ذي الحجة

يستحبّ صوم العشر إلى آخر التاسع، قال الكاظم عليه السلام : من صام أول يوم من
العشر - عشر (٣) ذي الحجة - كتب الله له صوم ثمانين شهراً وهو يوم مولد
إبراهيم الخليل عليه السلام.

وفيه اتخذ الله تعالى خليلاً، وفيه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام ،
وروي : أنه كان يوم السادس ، ويستحبّ فيه صلاة فاطمة عليها السلام ، وفي أول يوم منه
بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة لما نزلت مع أبي بكر ، ثم أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله :
أنه لا يؤدّها عنك إلا أنت أو رجل منك ، فأنقذ النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر
فأخذها منه بالروحاء يوم الثالث منه ، فأدّاها إلى الناس يوم عرفة ، ويوم النحر

(١) في «ض» : (مستنصراً) وفي نسخة بدل منها كالمثبت .

(٢) في هامش «ض» : (مع) .

(٣) في «ض» : (من) .

قرأها عليهم في الموسم .

وكان الصادق عليه السلام يدعو من أول العشر إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل

المغرب بهذا الدعاء :

[م: ٦٧٢] اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَقَابِ وَالنَّعَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ (١) وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْثِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّمَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتَوْفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ (٢) وَتَرْضَى وَعَلَى مَا اقْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَوَلَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنَزِّلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ (٣) وَلَا حَاجَةَ مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَسَرَّعْتَهَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «غ»: (بلاؤ).
 (٢) في «غ»: زيادة: (ربنا).
 (٣) في المصباح و«غ»: «م»: (أذيتة) وفي هامشها كالمثبت ، و«هامش»: «ض»: «ومنتها»: (رددته).

اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا
فِيهَا مِنْ عُمَّتَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْقَائِرِينَ (١) بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ (٢) بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم (٣) تَسْلِيمًا (٤).

◀ وهذا الشهر آخر أشهر الحج (٥)، وهي ثلاثة: شوال وذو القعدة وذو الحجة، فلا
يقع في غيرها، واعلم أن الحج من أعظم أركان الإسلام وفيه فضل كثير وثواب جليل.

◀ قال الصادق عليه السلام: الحاج والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم
وإن شفَعوا شفَعهم وإن سكتوا بدأ بهم، ويعوض بالدرهم ألف درهم (٦).

◀ ولما أفاض رسول الله ﷺ تلقاه أعرابي بالأبطح، فقال: يا رسول الله، إني أريد
الحج فعاقتني (٧)، وأنا رجل مثيل - يعني كثير المال - فزني أصنع في مالي ما أبلغ به
الحاج، قال: فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي قبيس فقال له: (٨) إن أبا قبيس لك زنته
ذهبه حمرأ أنفقته في سبيل الله ما بلغت (٩) بلغ الحاج (١٠).

(١) في «ط»: (القائرين).

(٢) في «ض»: (والناجين).

(٣) في المصباح زيادة: (عليهم).

(٤) في «ض»: زيادة: (كثيراً).

(٥) في «ح»: (الحرم) بدلاً من: (الحج).

(٦) انظر: الكافي ٤: ٢٥٥ / ١٤، تهذيب الأحكام ٥: ١٧ / ٢٤، عدة الداعي: ١١٧، عوالي اللآلي ٤: ٧٥ / ٢٤.

(٧) في «ض»: (فعاقتني).

(٨) في «ض»: زيادة: (لو).

(٩) في «ض»: زيادة: (به ما).

(١٠) انظر: الكافي ٤: ٢٥٨ / ٢٥، عوالي اللآلي ٤: ٧٦ / ٢٤.

◀ وعن المشتمل الأسدي^(١) ، قال : خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال : من أين بك يا مشمعل ؟ فقلت : جعلت فداك كنت حاجاً ، فقال : أو تدري ما للحاج ؟ فقلت : ما أدري حتى تعلمني ، فقال : إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة ، وخط عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادّخر له للأخرة كذا ، فقلت له : جعلت فداك إن هذا لكثير ، فقال : أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذا ؟ قال : قلت بلى ، فقال عليه السلام : لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عدّ عشر حجج^(٢) .

◀ ولا شك في كثرة ثواب مساعدة المؤمنين ، فقد روي أن علي بن يقطين رحمة الله عليه - وكان وزيراً للرشيد - دخل على مولانا الكاظم صلوات الله عليه ، وكان قد حجّ في تلك السنة ، فقال له : يا بن رسول الله ، أوصني بحاجة ، فقال له عليه السلام : أضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً ، فقال له : يا مولاي وما هي ؟ فقال تضمن لي أنه لا يقف على باب هذا الجبار أحد من شيعتنا وأهل بيتنا إلا قضيت حاجته ، أضمن لك أنه لا يظّل رأسك سقف سجن ولا يصيب جسّدك حدّ السيف ولا تصيبك النار يوم القيامة^(٣) .

◀ وأنواعه ثلاثة : تمتع وقران وإفراد ، فالتمتع فرض من نأى عن مكة باثني عشر ميلاً من كل جانب .

(١) المشتمل بن سعد الأسدي الناشري الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، ثقة بالاتفاق ، وله كتاب الدفات بشرط فيه مع أخيه الحكم ورواه عنه عيسى بن هشام ، وروى عن أبي بصير (انظر : رجال الطوسي : ٦٣٧ / ٣١١ ، رجال النجاشي : ١١٢٥ / ٤٢٠) .

(٢) انظر : الأمالي للصدوق عليه السلام : ١٤ / ٥٨١ ، عوالي اللآلي : ٤ : ٧٧ / ٢٥ .

(٣) الأربعمون حديثاً لهبة الله الراوندي المطبوع في مجلة تراثنا برقم ٤٦ : ٣٠٤ ، عوالي اللآلي : ٤ : ٧٨ / ٢٥ .

وصورته: أن يحرم من الميقاتِ بالعمرة المتمتع بها إلى الحجّ، ثمّ يطوف لها، ثمّ يصلي ركعتيه^(١)، ثمّ يسعى، ثمّ يقصر، ثمّ يحرم من مكّة للحجّ، ثمّ يقف بعرفة، ثمّ يقف بالمشر، ثمّ يرمي جمرة العقبة، ثمّ يذبح، ثمّ يحلق، ثمّ يمضي في يومه أو غده إلى مكّة فيطوف للحجّ ويصلي ركعتيه، ويسعى للحجّ، ويطوف للنساء، ويصلي ركعتيه، ثمّ يبيت بمنى ليالي التشريق ويرمي في أيامه الجمار الثلاث.

وأما القران والإفراد: فهما فرض أهل مكّة وحاضريها.

وشرائط التمتع أربعة:

أ: النية، فيقول: أحجّ حجة الإسلام حجّ التمتع لوجوبه قربة إلى الله.

ب: وقوعه في أشهر الحجّ.

ج: إتيان الحجّ والعمرة في سنة واحدة.

د: الإحرام بالحجّ من بطن مكّة، وأفضل مواضع الإحرام المسجد، وأفضله المقام.

وشرائط حجّ الإسلام أربعة:

أ: التكليف، فلا يجب على الصبيّ والمجنون.

ب: الحرّية، فلا يجب على العبد، وإن أذن له مولاه.

ج: الاستطاعة، وهي الزاد والراحلة.

د: إمكان السير، فلا يجب على المريض المتضرّر بالركوب والسفر، ولا على

المعضوب الذي لا يقدر على الاستمساك على الراحلة، ولا على الخائف على

النفس والبضع والمال، ولا على من ضاق الوقت عليه بحيث لا يتمكن من لقاء

عرفة في وقته.

(١) في هامش «ض»: (الطواف).

فهنا أقطاب :

[م: ٦٧٣] [القطب] الأول : في المقدمات

ينبغي لمن عزم على الحج قطع العلائق بينه وبين الناس وتخليص نفسه من الغرماء وإبراء ذمته من الحقوق ودفع نفقة العيال إليهم بقدر حاجتهم والوصية بالمعروف إلى من يثق به ، وتقديم الصدقة بشيء ، وصلاة ركعتين وسؤال الله تعالى الخيرة في الخروج ، وقراءة آية الكرسي ، ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَذُنُوبِي وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي .
 فإذا خرج قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه إليه ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن يساره ، ثم يقول :

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ عَلَيَّ وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ
 بِتِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

ثم تقول :

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب
 السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
 العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين (١) .
 اللهم كن لي جاراً من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد ، بسم الله دخلت
 وبسم الله خرجت ، اللهم إنني أقدم بين يدي نيتي وعجلتي (٢) بسم الله وما شاء

(١) قوله : (وصلى الله على محمد وآله الطيبين) لم يرد في « ح » .

(٢) في « ض » : (وعجلتي) .

اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ (١) وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَنَاصِرِي ، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَأَصْحَبِي فِيهِ وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) .

فإذا أراد الركوب قال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

فإذا استوى على الراحلة قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) ، سُبْحَانَ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظُّهْرِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ ، اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بِلَاغًا يُبَلِّغُ إِلَى خَيْرٍ ، بِلَاغًا يُبَلِّغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا حَافِظَ غَيْرِكَ .

فإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد فليقل :

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبِّ الْأَرْضِ وَمَا أَقْلَتْ وَرَبِّ الرِّيحِ وَمَا ذَرَتْ

(١) في هامش «غ»: (في النفس والأهل).

(٢) في «ض» زيادة: (العلو العظيم).

(٣) في المصباح زيادة: (سبحان الله).

وَرَبُّ الْأَنْهَارِ وَمَا جَزَتْ ، عَرَفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَأَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا
وَشَرِّ أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ويستحب أن يوقر شعر رأسه ولحيته من أول ذي القعدة ولا يمس منها شيئاً .

القُطْبُ الثَّانِي : فِي الْإِحْرَامِ

وفيه مطالب :

المطلب الأول : في وقته ومكانه :

أما الوقت فإنما يجوز الإحرام للحج والعمرة ^(١) بعد دخول شوال ، فلا يجوز قبله ، ويجوز الإحرام بالعمرة المفردة في أي شهر وزمان أراد ، وأما ^(٢) المكان فإنما يجوز الإحرام من المواقيت التي وقتها رسول الله ﷺ ، إلا إذا لم يُؤدَّ طريقه إلى إحداها ، فيحرم عند محاذاة أقرب المواقيت إلى مكة ، وكذا من حج في البحر ، ولو لم يؤدَّ إلى المحاذاة أنشأ الإحرام من أدنى الحل ويجوز أن يحرم قبل هذه المواقيت إذا نذره من مكان بعينه ^(٣) في أشهر الحج ، أو إذا أراد الاعتناء في رجب وقد خاف تقضييه ، ولو أحرم غيرهما قبل هذه المواقيت لم يجزه ووجب عليه العود إليها لو تجاوزها ، ولا يجوز لأحد أن يدخل مكة إلا محرماً إلا المتكبر - كالحطاب ^(٤) - ومن سبق إحرامه قبل مُضي شهر ومن دخل لقتال مباح ، ولو أحرَّ الإحرام من هذه المواقيت عمداً وجب الرجوع ، ولو كان لعذر ولم يتمكن من الرجوع أحرم

(١) في نسخة بدل من «ض» : (عمرة التمتع).

(٢) في «ف» «ح» : (أما).

(٣) في «ض» : (معين).

(٤) في «ض» «زيادة» : (والحنشاش).

حيث يزول المانع ، ولو دخل مكة خرج إلى الميقات وجدّد إحرامه ، فإن تعذّر فألى خارج الحرم ، فإن تعذّر فن موضعه ، وكذا الناسي ومن لا يريد التّسك ، والمجاور بمكة مع وجوب التمتع عليه ، ولو تعمّد التأخير لم يصحّ إحرامه إلا من الميقات وإن تعذّر ، ومن منعه المرض من الإحرام يُحرّم عنه وليّه ويجنّبه ما يمجّته المحرم ، ولو نسي الإحرام حتّى فعل المناسك كلّها فالأقوى الإجزاء .

[م: ٦٧٥] المطلب الثاني : في تعيين المواقيت

وهي ستة :

الأول : لأهل العراق ومن والاهم أو حجّ على طريقهم بطن العقيق ، وله ثلاثة مواضع أفضلها المسلخ ، والثاني غمرة ، والثالث ذات عرق ، فلا يجوز الخروج منها بغير إحرام .

الثاني : ميقات أهل المدينة ومن حجّ على طريقهم مسجد الشجرة اختياراً وهو ذو الحليفة ، وعند الضرورة الجحفة وهي المهتعة .

الثالث : ميقات أهل الشام ومن حجّ على طريقهم الجحفة .

الرابع : ميقات أهل اليمن ومن حجّ على طريقهم جبل يُقال له : يلملم .

الخامس : ميقات أهل الطائف ومن حجّ على طريقهم قرن المنازل .

السادس : ميقات ساكن الحرم ومن كان منزله أقرب من الميقات منزلهما .

[م: ٦٧٦] وإحرام حجّ التمتع من مكة ، وهذه المواقيت مواقيت للحجّ والعمرة المتمتع بها

والعمرة المفردة ومُجرّد الصبيان من فحّ إن حجّوا على طريق المدينة وإلا فن موضع الإحرام ، والقارن والمفرد إذا اعتمرا بعد الحجّ وجب أن يخرجوا إلى خارج الحرم ويحرّم منه ، ويستحبّ من الجعترانة أو الحديبية أو التنعيم .

[م: ٦٧٦] المطلب الثالث : في مقدمات الإحرام

يستحبّ تنظيف الجسد عند الإحرام وقصّ الأظفار وأخذ الشارب والإطلاء بالنورة، ولو تقدّم^(١) بأقلّ من خمسة عشر يوماً أجزاءً، والغسل، فإن تعذّر فالتيمّم، والإحرام عقيب فريضة الظهر، وإلا ففريضة، وإلا يصلي ستّ ركعات، وإلا ركعتين وعقيب^(٢) الغسل، وتقدّم نافلة الإحرام على الفريضة مع السعة.

المطلب الرابع : في كفيّته

يجب فيه ثلاثة أشياء :

الأول : النية، فيقول قاصداً: أحرم بعمره التمتع عمرة الإسلام المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ولا يكفي اللفظ بدون القصد.

الثاني : التلبّيات الأربع: ويجب فيها النية إن أخرها عن نية الإحرام، فيقول قاصداً: ألبي التلبّيات الأربع لأعقد بها إحرام العمرة المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثم يأتي بالتلبّيات، وصورتها:

[م: ٦٧٧] لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ^(٣)، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ وَالْمُلْكَ

لَكَ^(٤) لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ^(٥).

(١) في هامش «ض»: (تقدّمه).

(٢) في «ط»: (عقيب) بحذف الواو.

(٣) قوله: (لا شريك لك لبيك) لم يرد في «ف» «ح» «م» «ض» «غ».

(٤) في المصباح: (لك والملك) بتقديم وتأخير.

(٥) في المصباح زيادة: (بشعة ويعمره إلى الحج لبيك).

والمفرد والقارن يقولان - بعد لبّيك - : بِحَجَّةٍ (١) تَمَامُهَا عَلَيْكَ ، وبها يتعقد إحرام المتمتع والمفرد ، والأخرس يشير بها مع عقد قلبه ، والقارن يتخير بين عقد إحرامه بها وبالإشعار أو التقليد ، ولو أتى بأحدهما كان الثاني مستحباً .
الثالث : لبس ثوبي الإحرام مما يجوز الصلاة في جنسه ، يأتزر بأحدهما ويتوشح بالآخر ، ويجب فيه النية فيقول : ألبس ثوبي الإحرام في عمرة المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله .

[م : ٦٧٨] المطلب الخامس : في المندوبات والمكروهات

يُستحبُّ رفع الصوت بالتلبية للرجل وتجديدها عند كل صلاة فرض ونفل وبالأسحار وصعود وهبوط وحدوث حادث كنوم واستيقاظ وملاقات غيره وغير ذلك إلى زوال الشمس يوم عرفة للحاج ، ومشاهدة بيوت مكّة للمعتمر ومشاهدة الكعبة للمعتمر إفراداً إن كان قد خرج من مكّة وإلا فعند دخول الحرم ، والجهر بالتلبية للحاج على طريق المدينة ، وحيث يحرم للمراجل وعند علو راحلته البيداء للراكب وللحاج من مكّة إذا أشرف على الأبطح ، والاشتراط أن يحلّه حيث حبسه ، وإن لم تكن حجة فعمرة ، والإحرام في القطن الأبيض ، ويكره في المصبوغ (٢) بالسواد والمعصر وشبهه ، والنوم عليها ، والوسخة ، والمعلمة ، والنقاب للمرأة ، والحنا قبله إذا بقي بعده ، والحمام وذلك الجسد فيه ، وتلبية المنادي ، وشم الرياحين .

(١) في ١ ط ١ ح ١ م ١ ف ١ : (لحجة) .

(٢) في ١ غ ١ ض ١ : (المصبوغة) .

[م: ٦٧٦] **المطلب السادس : في الأذكار**

يستحب إذا فرغ من صلاة الإحرام أن يحمده الله تعالى ويشني عليه كثيراً ويصلي على النبي ﷺ^(١)، ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَرَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَأِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أُوْقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا أَخْذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّمَنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلِّمَ مِنِّي مَنَائِكِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَتِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيَتْ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ ، اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) ، فَإِنْ عَرَضَ لِي شَيْءٌ يَحْسِبُنِي فَحَلِي^(٣) حَيْثُ حَسَبْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَاجَّةَ فَعُمْرَةٌ أَحْرَمُ لَكَ شَعْرِي وَتَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَضْيِي مِنَ النِّسَاءِ وَالتِّيَابِ وَالطَّيِّبِ أَبْتِغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ^(٤) وَالدَّارَ الْآخِرَةَ .

وإن كان محرماً بالحج مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه ولا يذكر التمتع ، ثم يلبي التلبية الواجبة ، ويستحب الزيادة .

[م: ٦٧٧] فيقول :

لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ

(١) في «م»: (وآله عليهم السلام) بدلاً من: (صلى الله عليه وآله).

(٢) في «ض»: (صلى الله عليه وآله).

(٣) في «غ»: ونسخة بدل من «ض»: (فحلني).

(٤) في «ض»: زيادة: (الكريم).

الذُّنُوبِ (١) لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ أَهْلَ الثُّلَيْبَةِ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ تُبْدِي وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ تَسْتَعْنِي وَتُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ مَرْغُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ إِلَهَ الْحَقِّ (٢) لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ كَثَافَ الْكَرْبِ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَيْبِكَ ، لَيْبِكَ يَا كَرِيمُ لَيْبِكَ .

[م: ٦٧٨] المطلب السابع: في التروك

يجب على كل محرم بحج أو عمرة تمتع بها أو مفردة ترك عشرين شيئاً .
 أ: الصيد البرمي وهو الحيوان الممتنع بالأصالة اصطياًداً وأكلاً وإشارةً ودلالةً وإغلاقاً وذبحاً وفرخه وبيضه، والجراد صيداً .
 ب: النساء وطناً ولمساً بشهوة وعقداً له ولغيره وشهادةً عليه وإقامةً وتقبلاً ونظراً بشهوة، وفي حُكْمِهِ الاستمنا .
 ج: الطيب مطلقاً أكلاً ولمساً وتطيّباً إلا خلوق الكعبة .
 د: الاكتحال بالسواد ولما (٣) فيه طيب .
 هـ: النظر في المرأة .
 و: الأدهان بالدهن مطلقاً اختياراً وبما فيه طيب قبل الإحرام إذا كانت راتحة تبيح إلى بعد الإحرام، ويجوز أكل ما ليس بطيب منه كالسمن والشيرج (٤) .

(١) قوله: (لبيك لبيك غفار الذنوب) لم يرد في «ض» .

(٢) في «ض»: (الخلق) وهامشها كالمثبت .

(٣) في «ض»: (بما) .

(٤) الشيرج: دهن السمسم (تاج العروس ٢: ٦٤) .

ز: إخراج الدم اختياراً وإن كان بحكّ الجسد أو السواك .

ج: قصّ الأظفار .

ط: إزالة الشعر وإن قلّ ، ويجوز مع الضرورة .

ي: قطع الشجر أو الحشيش إلا أن ينبت في ملكه وإلا شجر الفواكه والإذخر^(١)

والنخل وعودي المحالة .

يا: الفسوق وهو الكذب .

يب: الجدال وهو قول: لا والله وبلى والله .

يج: قتل هوائم الجسد ويجوز النقل لا الإلقاء إلا القراد والحلم فيلقبها .

يد: لبس الخيط للرجال إلا السراويل لفاقد الإزار وإلا الطيلسان المزّر

فلا يزّره .

يه: لبس الحفّين وما يستر ظهر القدم اختياراً .

يو: لبس الخاتم للزينة إلا للمستنة ، وليس الخُلّي غير المعتاد للمرأة ويحرم إظهار

المعتاد للزوج .

ير: الحنا للزينة .

يح: تغطية الرأس للرجل ولو بالارتقاس وعلى المرأة إسفار وجهها ويجوز لها

سدل القناع من رأسها إلى طرف أنفها إذا لم يُصب وجهها .

يقظ: التظليل للرجل سائراً اختياراً ويجوز المشي تحت الظلال والتظليل جالساً .

ك: لبس السلاح اختياراً .

(١) الإذخر: حشيش طيب الريح ، وعودي المحالة: وهي البكرة التي يستقى بها من شجر الحرم ، وعودناه: الخشبتان القائمتان لنصب بكرة السقي (النهاية ٤: ٣٠٤، القاموس المحيط ٢: ٤٩).

[٦٧٨:٢] القطب الثالث : في الطواف

وفيه مطالب

المطلب الأول : في المقدمات

إذا أحرم وجب عليه المضي إلى مكة للطواف مليئاً ، فإذا بلغ الحرم استحب له الغسل لأجل دخوله ومضع شيء من الإذخر أو ما يطيب به الفم ، ثم يمضي ، فإذا أراد دخول مكة استحب له الغسل لدخول مكة وكذا يغتسل إذا أراد دخول المسجد الحرام وكذا عند دخول الكعبة ، ويدخل مكة من أعلاها وإذا خرج خرج من أسفلها ، فإذا أراد دخول مسجد الحرام فليدخله من باب بني شيبه حافياً على سكينة ووقار ، ويقف على الباب ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَتَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ
وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فإذا دخل المسجد رفع يديه واستقبل البيت وقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي
خَطِيئَتِي وَتَضَعْ عَنِّي وَزْرِي ، وَالْحَمْدُ (١) لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا
وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بِلَدِّكَ وَالْبَيْتُ بِبَيْتِكَ جِثْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ
وَأَوْمُ طَاعَتِكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدْرِكَ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ

(١) في المصباح وروض الفوف : (الحمد).

لِعُقُوبَتِكَ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَرُؤَايِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَرَاثُكَ وَفِي بَيْتِكَ (١) وَعَلَى كُلِّ مَاتِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَأَقَامَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِي وَمَزُورٍ (٢) .

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِثْمِي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ فَكُ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ - يقول ذلك ثلاث مرات - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شُرَّ شَيْطَانِي الْبَاسِ وَالْإِنْسِ وَشُرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .

[م : ٦٨٠] المطلب الثاني : في مندوبات الطواف

فإذا دنا من الحجر رفع يديه وحمد الله وأثنى عليه ، وقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) قوله : (وفي بيتك) لم يرد في «غ» .

(٢) في «ض» : (وخير مزور) .

ثم يصلي على النبي ﷺ كما فعل حين دخل المسجد، ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُؤْيِي بِعَهْدِكَ، اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدْبَيْتَهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتَهُ
لِتَشْهَدَ لِي بِالْمَوْافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ
وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك قال بعضه، ويقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ سُبْحَتِي (١) وَاعْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجْرَ وَيَقْبَلَهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقْبَلَهُ اسْتَلَمَهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَشَارَ إِلَيْهِ.

[م، ١٨١] ويستحب له استلام الأركان كلها، وأشدّها تأكيداً - بعد الركن الذي فيه

الحجر - الركن اليماني، وتطوف بالبيت سبعة أشواط، وتقول في الطواف:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَسَّى بِهِ عَلَى ظُلَلِ اللَّيْلِ كَمَا يُمَسَّى بِهِ عَلَى جَدَدِ
الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُ لَهُ أَقْدَامُ
مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

وتدعو بما (٣) أحببت من الدعاء، وكلما انتهيت إلى باب الكعبة صليت على

(١) الشُّحَّة: التطرف من الذكر والصلاة (الصحيح ١: ٣٧٢).

(٢) في ١ ط: (أن تعنى رقتي من النار) بدلاً من: (أن تفعل بي كذا وكذا).

(٣) في ١ غ: ١١ ف: ١١ ح: ١١ م: ١١ ض: ١١: (لما) بدلاً من: (وتدعو بما).

النبي ﷺ وتقول في حال الطواف :

اللَّهُمَّ إِنِّي (١) فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ (٢) خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ ، فَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي .

فإذا انتهيت إلى مؤخر الكعبة - وهو المستجار دون الركن اليماني بقليل في الشوط السابع - فابسط يديك على الأرض وألصق خدك وبطنك بالبيت ، ثم قل :

اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ .
وَأَقْرَبُ لِرَبِّكَ بِمَا عَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لِي (٣) ، ثم تقول :

اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَاقِبَةُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَاعْفِرْ لِي مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفَيْ عَنِّي (٤) خَلْقِكَ .

ثم استقبل الركن اليماني - والركن الحجر واختر لنفسك من الدعاء ما أردت واستجر به من النار ، ثم قل :

اللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي .

المطلب الثالث : في واجبات الطواف

وهي : أ: الطهارة من الحدث والخبث عن الثوب والبدن ، ولا يشترط في طواف الندب الطهارة من الحدث بل يستحب .
ب: ستر العورة .

(١) في المصباح زيادة: (إليك) .

(٢) في المصباح: (وإنني) بدلاً من: (ومن عذابك) .

(٣) له: أي لقارنه .

(٤) في: ض: (عن) .

ج: الختان في الرجل المتمكن .

د: النية فيقول حين أراد الشروع فيه أطوف طواف العمرة المتتمع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ويقصده .

هـ: البداية بالحجر الأسود ، فلو بدأ بغيره لم يصح ولو حاذى آخر الحجر ببعض بدنه في ابتداء الطواف لم يصح .

و: الختم بالحجر فلو أبقى من الشوط شيئاً وإن قل لم يصح ، بل ينتهي من حيث ابتداء .

ز: جعل البيت على يساره ، فلو جعله على يمينه أو استقبله بوجهه لم يصح .

ح: خروجه بجميع بدنه عن البيت ، فلو مشى على شاذروان الكعبة لم يصح .

ط: إدخال الحجر في الطواف ، فلو أخرجه أو مشى على حائطه لم يصح .

ي: الطواف بين البيت والمقام ، فلو أدخل المقام فيه لم يصح .

يا: الطواف سبعة أشواط من الحجر إليه شوط ، فلو نقص ولو خطوة عامداً بطل ، ولو زاد شوطاً عامداً لم يصح .

يب: صلاة ركعتين بعد فراغه في مقام إبراهيم ﷺ خاصة فإن زوحم صلى وراءه أو في أحد جانبيه ، ولو نسيها وجب الرجوع ، فإن شق قضاها موضع الذكر . ويستحب أن يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية الحمد ، فإذا سلم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وسأل الله تعالى أن يتقبل منه ، فإذا فرغ من الصلاة قبل الحجر الأسود واستلمه بيديه أجمع ، فإن لم يقدر فيده أو أشار إليه ، ثم يأتي زمزم فيستقي منها دلو أو دلوين من الدلو المقابل للحجر ويشرب منه ويصب على رأسه وظهره وبطنه ويقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَابِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَتَقِيماً .

ويكره الكلام في أثناء الطواف بغير الدعاء والقرآن .

[م : ٦٨٣] القطب الرابع : في السعي والتقصير

وفيه مطالب

[المطلب الأول : في مندوبات السعي

إذا أراد السعي تطهر ثم خرج من الباب المقابل للحجر الأسود حتى يقطع الوادي بسكينة ووقار ويصعد على الصفا حتى ينظر إلى البيت ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود ، ويحمد الله ويشفي عليه ويذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع به ما قدر عليه ، وأطال الوقوف عليه ، ثم يكبر سبعا ويهمل سبعا ، ثم يقول :
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثلاث مرات .

ثم يصلي على النبي ﷺ ويقول :

اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ ، ثلاث مرات .

ثم يقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (١) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، ثلاث مرات .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَقِيَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثلاث مرات .

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، ثلاث مرات .

(١) قوله : (وحده لا شريك له) لم يرد في « غ » .

ثم يكبر مائة تكبيرة وهلل مائة مرة ويحمده مائة مرة ويسبحه مائة مرة ، ويقول :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(١) أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَتَصَرَّ عِبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَدَهُ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ .
ويقول :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تُضِيغُ وَذَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي ^(٢) ، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْقِتَّةِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْبَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدُّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي ^(٣) مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَنْ تَظْلِمَنِي ^(٤) ، أَصْبَحْتُ أَتَقِي عَذْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي .

ثم انهدر ماشياً بسكينة ووقار حتى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فتسعى فيه مائة فروجه ^(٥) وتقول :

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ عَمَّا

(١) في ط ١ زيادة: (وحده وحده).

(٢) في المصباح زيادة: (ومالي وولدي).

(٣) قوله: (بي) لم يرد في ح ١.

(٤) في م ١: (ولم تظلمني).

(٥) في ط ١: (فروجك).

تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ .

حتى تبلغ المنارة الأخرى ، وهو أول زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة ، فإذا انتهيت إليه كففت عن السعي ومشيت مشياً ، وإذا جئت من عند المروة بدأت من عند الزقاق الذي وصفتُ لك ، وإذا انتهيت إلى الباب الذي قبل الصفا بعد ما تجاوز الوادي كففت عن السعي ومشيت مشياً وتسعى بينها سبعة أشواط .

المطلب الثاني : في واجبات السعي

يجب في السعي أمور :

أ: يجب عليه البدار إلى السعي بعد الطواف ، وله تأخير ساعة ولا يجوز إلى الغد مع القدرة .

ب: النية ، فيقول عند إرادة السعي : أسعى ^(١) عمرة التمتع عمرة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ، ثم يبدأ بالسعي .

ج: يجب أن يبدأ في سعيه بالصفا بحيث يجعل عقبه مُلاصقاً له .

د: يجب أن يختم الشوط بالمروة بحيث يلمس أصابع قدميه بها .

هـ: السعي سبعة أشواط ، من الصفا إلى المروة شوط ومنها إلى الصفا آخر ، ولو زاد عمداً أعاد ولو زاد سهواً أسقط الزائد ، ويستحب أن يُكمل أسبوعين .

المطلب الثالث :

إذا فرغ من السعي قصر واجباً شيئاً من شعر رأسه أو لحيته أو قص بعض أظفاره ، ويجب فيه النية ، فيقول : أقصر للإحلال من العمرة المتتم بها إلى حج

(١) في اللغة «ض» زيادة : (سعي) .

الإسلام لوجوبه قربة الى الله، ثم يقصر، وبه يحل من إحرام العمرة المتمتع بها وحل له كل شيء أحرم منه، ويستحب له أن يتشبه بالمحرمين في ترك لبس المخيط.

[٦٨٥:م] القطب الخامس: في الإحرام بالحج

وفيه مطالب

المطلب الأول: في وقته ومحلّه

أما الوقت فإذا فرغ الحاج من عمرة التمتع أحرم بالحج، وأفضل أوقاته عند زوال الشمس يوم التروية بعد أن يُصلي الظهر أو ست ركعات إن أوقعه في غيره وأقله ركعتان، ويتضح عند تضحى وقت عرفة فيحرم تأخيرها حينئذٍ. وأما المحل فمكة، فلا يجوز إيقاعه من غيرها، وأفضل المواضع المسجد الحرام من عند المقام أو من تحت الميزاب، فإن نسيه رجع إلى مكة واجباً، فإن تعذر أحرم من موضعه ولو بعرفات.

المطلب الثاني: في كفيته

وتجب فيه النية، فيقول عند إرادة فعله: أحرم بحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ولا يذكر العمرة هنا لأنه قد فعلها أولاً، ويجب نزع المخيط ولبس الثوبين كما تقدم في إحرام العمرة، ويجب فيه النية فيقول: ألبس ثوبي الإحرام بالحج حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثم ينوي التلبيات الأربع فيقول: ألبس ثوبي الإحرام الحج التمتع الواجب حج الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثم يلبي كما تقدم في إحرام العمرة من الواجب والمستحب، ويحرم به جميع ما تقدم من التروك الماضية في إحرام العمرة.

المطلب الثالث : في أحكامه

لو ترك إحرام الحجّ عامداً بطل حجّه ، ولو كان ناسياً لم يبطل على خلاف ، وليس للمتعمّع الطواف بعد الإحرام حتى يرجع من منى ، فإن طاف ساهياً لم ينتقض إحرامه ، واستحبّ له تجديد التلبية .

[م : ٦٨٥] المطلب الرابع : في مستحبّاته

يستحبّ له أن يفعل كما فعل أولاً في إحرام العمرة من تقليم الأظفار وأخذ الشارب والاعتسال والإحرام في الثوبين الذين أحرم منها أولاً ودخول المسجد حافياً بسكينة ووقارٍ وصلاة ركعتين عند المقام أو في الحجر ويقعد حتى يزول الشمس فيصلي الفريضة ويحرم عقبها ^(١) ، ثم يذكر ما تقدّم من الدعاء ، إلا أنه يذكر الإحرام بالحجّ لا غير ، ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَجَلِّ حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقُدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ
أَحْرِمَ لَكَ شَعْرِي وَتَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي مِنَ النُّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ أُرِيدُ بِذَلِكَ
وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ .

ثمّ يلبّي من المسجد الحرام إن كان ماشياً ويقول كما قال أولاً ، ويقول :

لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ تَمَامُهَا وَتَبْلَاغُهَا عَلَيْكَ .

ثمّ يخرج من المسجد بسكينة ووقار ، فإذا انتهى إلى الرقطاء ^(٢) دون الردم لبيّ وإن كان راكباً ، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية ، وإذا أحرم بالحجّ

(١) في «ض»: (عقبهما) ، وفي «غ»: (عقبها) .

(٢) ويسمى مدعاً ، والردم بمكّة ، وهو حاجز يمنع السبل عن البيت الحرام (مجمع البحرين ٢ :

فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من منى .

[٦٨٦:٢] القطب السادس : في الوقوف بعرفة

وفيه مطالب

[المطلب الأول : في نزول منى

وإذا فرغ من الإحرام مضى إلى منى للمبيت بها للترفة مستحباً، ويقول إذا

توجه إليها :

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو فَتَلْعِنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي .

فإذا نزل منى قال :

اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي وَهِيَ مِنِّي مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَنَائِكِ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا

مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَنِّي أَنَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ .

ويصلي بها الظهر والعصر إن كان قد خرج من مكة قبل الزوال والمغرب والعشاء

الآخرة والفجر، وحد منى من العقبة إلى وادي مُحَسَّر، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة

صلى الفجر بمنى وتوجه إلى عرفات ولا يجوز وادي مُحَسَّر حتى تطلع الشمس .

[٦٨٧:٢] المطلب الثاني : في المضي إلى عرفات

فإذا مضى إلى عرفة نوى ذلك ، وقال وهو متوجه إليها :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي

رَحَلِي وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ الْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي .

ثم يلبّي وهو غادٍ إلى عرفة ، فإذا انتهى إلى عرفة حط رحله بنمرة وهي بطن

عُرنة دون الموقف ودون عرفة .

المطلب الثالث : في نزول عرفة

الوقوف بعرفة من أعظم أركان الحج يبطل الحج بتركه عمداً ولو تركه سهواً وترك الوقوف بالمشعر عمداً وسهواً بطل حجّه ، فإذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية واغتسل وصلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين يجمع بينهما ليتفرغ للدعاء فإنه يوم دعاءٍ ومستثله ، وينبغي أن يقف للدعاء في مسيرة الجبل فإنه موقف رسول الله ﷺ ، ويستحب اجتماع الناس وتزاحمهم وأن لا يترك خلاً بينهم إلا وسده بنفسه ورحله .

المطلب الرابع : في وقته ومحلّه

أما وقت الوقوف بعرفة فقسمان ، اختياري من زوال الشمس يوم عرفة إلى غروبها أي وقت منه حضر أدرك به الحج ، لكن يجب عليه أن لا يخرج منها قبل غروب الشمس فإن خرج قبله عامداً مختاراً وجب عليه بدنة إلا أن يعود قبل الغروب ، وأما الاضطراري فإلى فجر النحر ، وأما المحلّ فعرفة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة إلى ذي الحجاز ، فلا يجوز الوقوف بغيرها ولا بهذه الحدود ولا الأراك ، ويجوز عند الضرورة الوقوف على الجبل .

المطلب الخامس : في كيفية الوقوف

ويجب فيه أمران :

أ: النية ، فيقول قاصداً في قلبه : أقف بعرفة في حجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله .

ب: الكون بها إلى غروب الشمس ويستحب الجمع بين الظهرين بأذان واحد

وإقامتين والدعاء بالمنقول لنفسه ولوالديه والمؤمنين، والوقوف في السهل،
والدعاء قائماً، ويكره الوقوف على ^(١) الجبل وراكباً وقاعداً.

[٦٨٧: ٢] **المطلب السادس: في الدعاء في الموقف**

إذا نوى الوقوف استحب له أن يقف للدعاء وعليه السكينة والوقار ويحمد الله ويهلله ويمجده ويثني عليه ويكبر الله مائة مرة ويحمده مائة مرة ويسبحه مائة مرة ويقرأ: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرة، ويتخير لنفسه من الدعاء ما أحب ويجهد فيه فإنه يوم دعاء وليكن فيما يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْتَبٍ وَفِدِكَ وَأَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ
الْعَمِيقِ ، اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَالِ
وَأَذْرَأْ عَنِّي شُرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشُرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، اللَّهُمَّ لَا تَفَكِّرْ بِي
وَلَا تَحْذَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ
وَفَضْلِكَ يَا أَسْفَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ ^(٢) النَّاطِقِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

ثم يرفع رأسه إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي
مَا أُعْطِيتُنِي ، أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي
بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوقِّفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَأَنْ تُسَلِّمَ مِنِّي
مَنَابِكِي الَّتِي أَرْتَهَا خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَّتْ عَلَيْهَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدًا

(١) في «غ» ض «ف»: (أعلى).

(٢) في المصباح «غ»: (ويا أبصر).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رَضِيَّتِ عَمَلَهُ وَأَطَلَّتْ عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ
الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً .

ويقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا
يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا
مِمَّا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَحْتَايَ وَمَعَايِيَ وَلَكَ
بِرَاعَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ وَسْوَيسِ (١)
الصُّدُورِ (٢) وَمِنْ شَقَاتِ الْأُمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَأَسْأَلُكَ
خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي
نُورًا وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَذْخَلِي وَمَخْرَجِي
نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبِّ يَوْمَ الْقَاكِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[م: ٦٨٩] وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِدَعَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِلْمَوْقِفِ ، وَإِلَّا فَمَا اسْتَطَاعَ إِلَى

غروب الشمس . والدعاء :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ الدَّائِبُ فِي
غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ ،
خَفِيَّتْ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ (٣) وَظَهَرَتْ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسَتْ فِي عُلُوكَ وَتَرَدَّدَتْ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (وسواس).

(٢) في «ع»: (الصدر).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (فوت).

بِالْكِبْرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيَتْ فِي سُلْطَانِكَ وَذَنُوتٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي
 ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ
 وَتَفَدَّ فِي (١) كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَحَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصَرَ دُونَكَ كُلَّ طَارِفٍ
 وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاطِرٍ نُورُكَ وَمَلَأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ
 عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صُنْعِهِ شَيْءٍ
 مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطَقْتَ فِي
 عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَتُنْبِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا
 عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَدْحِكَ (٢) ثَنَائِي مَعَ قَلْبٍ عَمَلِي وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ
 وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا
 الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا
 يَمُوتُ وَأَنَا خَلِقٌ أَمُوتُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ، فَلَمْ يُقَاسِمْ (٣) شَيْئاً بِشَيْءٍ
 مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ، ثُمَّ أَمَضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى
 أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَقَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ
 وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى
 قَضَائِهِ لِامْتِدَادِ (٤) لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَرَاخَ (٥) عَنْ
 أَمْرِهِ وَلَا مَحْبِصَ لِقُدْرِهِ وَلَا خُلْفَ لِعُودِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ

(١) قوله: (في) الم يرد في «ف» ح «ض» غ «.

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (مدحتك).

(٣) في «ف»: (تقاسم).

(٤) في «ض»: (ولا مبدل).

(٥) في المصباح: (مستراخ) وهكذا في نسخة بدل «م»، والمستراخ: المخرج.

وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا
يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةً مُطِيعٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةٌ غَاصٍ وَلَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيْهِ وَلَا
يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ، الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ (١) وَسَادَ
الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتْ (٢) الْعُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ
بِسُلْطَانِهِ وَرَبُّوِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ
وَتَى الْعَالِي (٣) بِسُودِدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ
بِرِخْمَتِهِ ، إِنَّكَ أَدْعُو وَإِنَّكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعِفِينَ
وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَمُعْتَمِدَ الْمُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ
وِعِصْفَةَ الصَّالِحِينَ وَجِرَزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ اللَّاجِحِينَ وَجَارَ
الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاجِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ
وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ
بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلَا يُخْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ
وَلَا يُقَهَّرُ عِزُّهُ وَلَا يُدَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصَغَّرُ عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ
فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعُّعُ رُكْنُهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ ، الْمُخْصِي لِنَيْتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ ، لَا
صِدُّ لَهُ وَلَا يَدُّ لَهُ وَلَا وِلْدَانٌ لَهُ وَلَا صَاحِبَةٌ لَهُ وَلَا سَمِيٌّ لَهُ وَلَا قَرِيبٌ لَهُ وَلَا كَفْوٌ لَهُ وَلَا
سَبِيهٌ لَهُ وَلَا نَظِيرٌ لَهُ وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ (٤) وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا
يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنَزَلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ

(١) في «ض» «ف» «ح» : (بعزته).

(٢) في «ض» : (انهدت).

(٣) في «ف» : (وهي العوالي) وفي «ح» : (وهي المعالي).

(٤) في المصباح زيادة : (شيء).

شَيْءٍ ، بَنَى السَّمَاوَاتِ فَاتَّقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ ، فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوْلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ ، وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا تُخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقَمَتِهِ وَاقِيَةٌ ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى وَلَا تُحْصَنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تُجْنُ مِنْهُ الشُّورُ وَلَا تُكْرَهُ مِنْهُ الْخُدُورُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَائِرَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَتُنْطِقُ الْأَلْسِنِ وَرَجَعَ الشَّفَاءِ وَبَطِشَ الْأَيْدِي وَنَقَلَ الْأَقْدَامِ وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالتَّجْوَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُفْرَطُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَايِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتَهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَقْرِيبِي فِيهَا أَمْرَتِي (١) وَتَقْصِيرِي فِيهَا نَهَيْتِي عَنْهُ ، يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَنِي فِي كُلِّ شِدِيدَةٍ (٢) وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيَّيَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الظُّلَامِ ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ (٣) دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ ، لَا يَصِلُ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْتَبْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْرَلْتِ بِلَا اسْتِحْقَاقِي لِذَلِكَ بِعَمَلِي مِنِّي وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ ، فَأَتَّقُتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقْوِيَّتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ

(١) في «ض» «ف»: (أمرتني به).

(٢) في المصباح: (شدة).

(٣) في «ض» «زيادة»: (عني).

وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ ^(١) جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ
وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلَمْ تَمْنَعْنِي عَوْدَكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ
أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ ، فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي وَأَنْتَ يَا
سَيِّدِي خَيْرُ الْعَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ ، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي
وَأَسْأَلُكَ عَنْكَ فَتَجْتَدِبُنِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي ، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ .
أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَسِيءُ وَتَغْفِرُ ^(٢) وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ
أَتَعَرَّضُ لِلْفَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقْلِبِي فَتَحْفَظُنِي ^(٣) ،
فَرَفَعْتَ حَسْبِيَّتِي وَأَقَلَّتْ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّيَّتِي وَلَمْ تُنْكِرْ
بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ
حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مَنَاءً مِنْكَ وَتَفَضَّلَا وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَاضْطِنَاعًا ثُمَّ أَمَرْتَنِي
فَلَمْ أَتَمِيمُ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزِجُ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ
حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ ، بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَغْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ
بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصَمَّمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ
شِئْتَ ^(٤) لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ^(٥) ، وَعَصَيْتُكَ بِرَجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَدَمْتَنِي فَلَمْ
تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي ^(٦) ، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ

(١) في المصباح : (يمنعك) .

(٢) في المصباح : (تغفر لي) .

(٣) في «ض» : (وتحفظني) .

(٤) في المصباح زيادة : (وعزك) .

(٥) قوله : (فلم تفعل ذلك بي) لم يرد في «م» ، وقوله : (بي) لم يرد في «غ» .

(٦) في المصباح زيادة : (فلم تفعل ذلك بي) .

جَوَارِحِي وَلَمْ يَكْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَتَعَفَّوكَ عَفْوُكَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي
الْحَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي ، مُقِرُّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعُ إِلَيْكَ رَاجٍ ^(١) فِي
مَوْقِفِي هَذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِغَفْوِي
رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَالِكَ رَقَبَتِي ^(٢) مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ
تُنَجِّحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ
تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ .

يَا أَكْرَمَ مَنْ أَمَرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ
بِذُنُوبِهِ خَائِعٌ ^(٣) لَكَ بِذُلِّهِ ، ^(٤) فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ
بِوَجْهِكَ وَتُنْشَرَ عَلَيَّ رَحْمَتُكَ وَتُنزَلَ عَلَيَّ ^(٥) شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ أَوْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ
صَوْتاً ^(٦) أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ
وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَجِّعٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ
مِنْكَ مَنزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِشْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةُ الْمُتَهِدِّينَ الَّذِينَ اقْتَرَضَتْ
طَاعَتَهُمْ وَأَمَرَتْ بِمُؤَدَّتِهِمْ وَجَعَلَتْهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ ^(٧) يَعُدُّ نَبِيَّكَ .

(١) في المصباح زيادة: (لك).

(٢) في المصباح زيادة: (من النار).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (خاضع).

(٤) في «ض»: (بذلة).

(٥) قوله: (علي) لم يرد في «ح».

(٦) في «ض»: (صوتاً).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (أمرك).

يَا مُدِيلُ كُلِّ جَبَّارٍ ، يَا مُعِزُّ (١) كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ
السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا عِزَّ لِي
عَنْ رَحْمَتِكَ ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلَا أُجِدُ (٢) مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى
الْبَلَاءِ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجَهْدِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِيَسْرَكَ وَأَطَّلَعْتَهُمْ عَلَى حَقِيكَ وَاخْتَرْتَهُمْ (٣)
بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِينَ
وَأَتَمَمْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ
بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَّبْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجْبًا عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ
تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي
مَوْقِفِي الْيَوْمِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفِدِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٤) وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي
وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيمًا
يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، يَا
مَنَّانُ مَنْ عَلَى (٥) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَحِيبُ سَائِلُهُ لَا تَرُدَّنِي يَا غَفُورًا غَفُ
عَنِّي يَا تَوَّابًا تُبِّعُ عَلَيَّ وَأَقْبَلَ تَوْبَتِي ، يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي

(١) في المصباح «عز»: (ويامعز).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (أخذ).

(٣) قوله: (واخترتهم) لم يرد في «ف» «ح» ، وفي المصباح: (أخبرتهم).

(٤) في «ط»: (وعلى آل محمد).

(٥) في المصباح زيادة: (بالرحمة).

مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطَيْتَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ . اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي . يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَغْفُو يَا مَنْ رَضِيَ الْعَفْوُ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ ، - بقولها عشرين مرةً - .

أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْمُشْتَجِرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْكَ ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ ، يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَعَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَيَا دُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَدْ فَرَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَلِّبَنِي (١) فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ وَقَبِلَتْهُ وَأَجْرَلَتْ جِبَاءَهُ وَغَفَرَتْ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَّفَتْ مَقَامَهُ وَنَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلْبَتْهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَخَيَّتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ (٢) حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْحَقَّةِ بِمَنْ تَوْلَاهُ .

اللَّهُمَّ إِنْ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٌ وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةٌ وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ مُتَمَسِّحٍ مَا عِنْدَكَ جِزَاءٌ وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةٌ وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ رُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةٌ وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ

(١) في هـ هـ: (تقبلني).

(٢) في المصباح: (العمات).

رَاقَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَ لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ^(١) عَفْواً ، وَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ
يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَحْيَبَ
وَقْدِكَ ، وَأَكْرَمَنِي بِالْجَنَّةِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعَاقِبَةِ وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَّالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ
شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) وَلَا تُرُدَّنِي خَائِباً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ
لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَاقِقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً
رَوِيّاً لَا أَطْعَمُ بَعْدَهُ أَبَداً وَاحْضُرْنِي فِي رُمَّتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي جِزْبِهِمْ وَعَرَّفْنِي وَجُوهَهُمْ
فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً ، يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَخْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَخْذَرُ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى
أَحَدٍ سِوَاكَ وَتَبَارِكْ لِي ^(٤) فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتُلْفِظَنِي وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ
تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ^(٥) أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي
هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلَ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَمَكِنَةِ الشَّرِيفَةِ
وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمْتَ قَدْرُهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَبِالْجَلِّ وَالْإِحْرَامِ ^(٦)

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في «خ» ط: (وعلى آل محمد).

(٣) في المصباح و«ط»: (وعلى آل محمد).

(٤) قوله: (لي) لم يرد في «ف» «ح».

(٥) قوله: (أنت) لم يرد في «ف».

(٦) في «ض»: (الحرام).

وَبِالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١) وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحٌ
دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَجِي وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَمَنْ^(٢) وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا وَأَجْزِهِمَا عَنِّي حَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرَّفَهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا^(٣) مَا يُقْرَأُ
أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ وَخَلَفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَقَّعَنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا
وَفِي جَمِيعِ أَشْكَالِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمُ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
بِالْحَقِّ وَبِهِ يَتَّعَدَلُونَ وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ ، وَتَلْغِي فِتْحَ آلِ
مُحَمَّدٍ وَانْكُفِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا ، يَا مُقَدِّرَ
الْأَجَالِ يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ افْسَحْ لِي^(٤) فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ^(٥) وَأَصْلِحْ
عَلَيَّ يَدِيهِ وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ، اللَّهُمَّ
امْكُلِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِكْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَآمِنُنْ بِهِ عَلَيَّ^(٦) الْمُسْلِمِينَ
وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعِهِمْ
لَهُ طَوْعًا وَأَتَقْدِيهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرِعِيهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِيهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِيهِمْ بِأَمْرِهِ ،
وَأَرْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

(١) في المصباح و: ط هـ : (وعلى آل محمد).

(٢) في المصباح : (ولمن).

(٣) قوله : (لهما) لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح : (وافسح لي).

(٥) في «ض» زيادة : (لنا).

(٦) في المصباح و: ض «زيادة : (لقراء).

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ (١) وَالْوَلَدَ وَمَا حَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا التَّوَضُّعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلْفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يَتَنَّهُنَّ (٢) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣) .

[٦٩٨:م] القطب السابع : في الوقوف بالمشعر

وفيه مطالب

[المطلب الأول : في المقدمات

إذا غربت الشمس وعلامته ذهاب الحمرة المشرقية وهو في عرفة قال :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا التَّوَقُّفِ وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَقْلَبْنِي الْيَوْمَ مُقْلِبًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي .

ثم (٤) يفيض من عرفة إلى المشعر مقتصدًا في السير داعياً فإذا بلغ الكشيب

الأحمر قال :

(١) في «ض» زيادة: (والمال).

(٢) في المصباح زيادة: (وما تحتهن).

(٣) في المصباح زيادة: (وسلام على المرسلين).

(٤) في «ف» زيادة: (الثاني).

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي ، وَيَكْرُرْ قَوْلَهُ :
اللَّهُمَّ أَعِظْنِي مِنَ النَّارِ . وَلَا يَصَلِّي لَيْلَةَ النُّحْرِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِلَّا بِالْمَزْدَلِفَةِ وَإِنْ ذَهَبَ
رَبْعَ اللَّيْلِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ .

[م: ٦٩٩] المطلب الثاني : في نزول المشعر الحرام

إذا وصل إلى المشعر الحرام نزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر
ويستحب الصَّوْرَةَ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْمَشْعَرِ أَوْ بَطْءَهُ بِرِجْلِهِ ، وَيَقُولُ :
اللَّهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ ، اللَّهُمَّ
لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي
مَا عَرَفْتُ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقِيْبِنِي جَمَاعَةَ الشَّرِّ .
وإن استطعت أن تحمي تلك الليلة فافعل ، فإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة
لأصوات المؤمنين .

المطلب الثالث : في وقت الوقوف بالمشعر ومحلّه

أما الوقت ^(١) ، فوقتان ، اختياري من طلوع الفجر يوم النحر إلى طلوع
الشمس ، فلو أفاض قبله عامداً مختاراً بعد أن وقف به ليلاً ولو قليلاً صحَّ حجّه إن
كان قد وقف بعرفة وجبَّره بشاة ، ويجوز للمرأة والحائض الإفاضة قبل الفجر من
غير جبر وكذا الناسي ، ويستحب الوقوف بعد أن يصلّي الفجر والدعاء .
واضطراري إلى زوال الشمس .

وأما المحلّ فهو المشعر الحرام وحده ما بين المأزَمَيْنِ إِلَى الْحِيَاضِ إِلَى وادي

(١) قوله : (الوقت) لم يرد في الف .

محسّر، فلو وقف بغيره لم يجز، ويجوز مع الزحام الارتفاع إلى الجبل.

المطلب الرابع: في كيفية الوقوف بالمشعر

ويجب فيه شيان:

الأول^(١): النية، فيقول قاصداً بقلبه: أَقِفْ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فِي حَجِّ الْإِسْلَامِ حَجٌّ التَّمَتُّعُ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ، وَلَوْ جُنَّ أَوْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ بَعْدَ النِّيَّةِ أَوْ فِي عَرَفَةَ فِي الْوَقْتِ صَحَّ حَجُّهُ، وَلَوْ كَانَ قَبْلَ النِّيَّةِ لَمْ يَصَحَّ.

الثاني: الكون بالمشعر، ولا يجب فيه غير ذلك فلو اجتاز راكباً بالمشعر في وقته أو في عرفة كذلك صحّ وقوفه فيها، ويستحبّ الدعاء والصعود على قُرَح^(٢) وذكر الله تعالى عليه.

[م: ٦٩٩] المطلب الخامس: في الدعاء

إذا صَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَ النُّحْرِ وَقَفَ إِنْ شَاءَ قَرِيباً مِنَ الْجَبَلِ وَإِنْ شَاءَ حَيْثُ بَاتَ، فَإِذَا وَقَفَ حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ مِنْ آيَاتِهِ وَبَلَاتِهِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكُ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيَّةٍ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ^(٣)
وَخَيْرُ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَشْرَتِي
وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ الثَّقَوِيَّ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي.

(١) قوله: (الأول) لم يرد في «ط» «م» «ح» «غ».

(٢) جبل بالمشعر.

(٣) في المصباح: (مدعو إليه).

[م: ٧٠٠] القطب الثامن: في مناسك منى

وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في رمي جمرة العقبة

يستحب أخذ حصي الجمار من المزدلفة أو من الطريق إلى منى، وإن أخذ من منى جاز، إلا من الحصى التي رُمي بها، ويجوز أخذ الحصى من جميع الحرم إلا من مسجد الخيف وغيره من المساجد، ولا يجوز أخذ حصى الرمي^(١) من غير الحرم وينبغي التقاط سبعين حصاة من المزدلفة، ويجب في الرمي به أن يكون ممّا يسمّى حجراً ومن الحرم وأبكاراً، ويكره أن يكون مكسرة، بل يلتقطها، ويستحب أن يكون برشاً رخوة منقطة كحليّة بقدر الأثقل، ويجب عليه إذا فرغ من الوقوف بالمشرع أن يفيض إلى منى، وينبغي أن يكون ذلك إذا أشرق^(٢) ثبير^(٣) طلعت الشمس، فإذا مرّ بوادي محسر وهو وادٍ عظيم بين جمع ومنى وهو إلى منى أقرب سعى فيه حتى يقطعه، وقال:

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي وَأَخْلِفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي .

فإذا وصل إلى منى فليمض إلى جمرة العقبة وهي القصوى، وليتم من قبل وجهها يستقبلها ويستدير القبلة، وفي غيرها^(٤) يستقبلها معاً، ولا يرميها من أعلاها، ويقول والحصاة في يده:

(١) في «ض»: (للرمي).

(٢) في «ض»: (أشرق).

(٣) ثبير: من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة (معجم البلدان ٢: ٧٣).

(٤) قوله: (يستقبلها ويستدير القبلة، وفي غيرها) لم يرد في «ف».

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِيهِنَّ لِي وَارْفَعْنِي فِي عَمَلِي ، ثُمَّ يرمى الجمرة (١) .
ويجب في الرمي أشياء :

أ: النية ، فيقول عند الرمي : أرمي هذه الجمرة في حج الإسلام حج التمتع لوجوبه قربة إلى الله .

ب: الرمي بسبع حصيات متفرقة واحدة عقيب الأخرى ، فلورمي بحجرين دفعة واحدة فهي رمية واحدة ، وإن سبقت إحداها الأخرى في الوقوع .

ج: رمي السبع بما يسمى رمياً ، فلو وضعها على الجمرة من غير رمي لم يصح ، ويستحب أن يرمي بها خذفاً (٢) يضع الحصى على بطن إبهامه ويدفعها بظفر السبابة .

د: إصابة الجمرة بالحصى بفعله ، فلو رمى بها وتممها حركة غيره لم يجز ، ولو وقعت على شيء وانحدرت على الجمرة صح ، ولو شك هل أصابت الجمرة أم لا لم يصح .

ويستحب في الرمي أشياء :

أ: التباعد عن الجمرة قدر عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً .

ب: طهارة حصى الجمار ولو كانت نجسة أجزاء .

ج: الرمي راجلاً ويجوز راكباً .

د: الدعاء مع كل حصى عند رميها ، فيقول : [٧٠٦، م]

اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقْ بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا .

(١) في هـ : (في الجمرة) .

(٢) في هـ : (خذفاً) .

الدعاء إذا فرغ من الرمي ، فيقول :

بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

المطلب الثاني : في الذبح

إذا نزل منى يوم النحر وجب أن يبدأ برمي جمرة العقبة ، ثم بالذبح ثم بالحلق ، فلو غير الترتيب أثم وأجزأ ، والهدي واجب على المتمتع مكثراً كان أو غيره متطوعاً بالحج أو مفترضاً ، ولو فقد الهدى ووجد ثمنه وجب عليه الشراء ، فإن تعذر خلف ثمنه عند من يثق به يشتري ^(١) عنه ويذبحه عنه طول ذي الحجة فإن فقد في العام المقبل في ذي الحجة ، فإن عجز عن الثمن وجب عليه البدل وهو صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج متوالية وسبعة إذا رجع إلى أهله ، ويجوز تقديم صوم الثلاثة من أول ذي الحجة لا قبله بعد التلبس بالمتعة ، ويستحب أن يصومها يوم السابع من ذي الحجة والثامن والتاسع ، فإن فاته السابع صام الثامن والتاسع وصام الثالث بعد النفر ، ولو فاته يوم التروية أخر الجميع إلى بعد النفر ، ويجوز تأخيرها عن ذلك بشرط أن يصومها في باقي ذي الحجة ، فإن خرج ولم يصمها وجب الهدى .

ويجب في الهدى أن يكون من النعم الإبل أو البقر أو الغنم ثنياً وهو من الإبل ما كمل خمس سنين ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ، ويجزى الجذع من الضأن لسنته ، وأن يكون تاماً ، فلا يجزى العوراء ولا العرجاء البين عرجها ولا مكسورة القرن الداخل ولا مقطوعة الأذن ولا الخصي ولا المهزولة - وهي التي ليس على كليتيها شحم - ، فإن اشتراها على أنها سمينة فخرجت مهزولة أجزأت ، ولو اشتراها على أنها تامة فيانت ناقصة لم يجز ، ويستحب أن تكون سمينة تنظر في

(١) لم يرد في (الشرى) .

سواد وتمشي في سواد وتبرك في سواد، ولا يجزي الهدى الواجب الواحد إلا عن واحد، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيها.

ويجب في الذبح، النية فيقول قاصداً بقلبه: أذبحُ هذا الهدى (١) هَدْيِ التَّمَتُّعِ فِي حَجَّةِ الْإِسْلَامِ لَوْ جُوبِهَ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَلَّاهَا عَنْهُ الذَّابِحُ، وَالتَّسْمِيَةُ عِنْدَ الذَّبْحِ، وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ بِالْمَذْبُوحِ، وَيَقَسَمُ الْهَدْيُ أَثَلَاثًا يَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ وَاجِبًا وَيَهْدِي ثَلَاثَهُ (٢) وَيَأْكُلُ ثَلَاثَهُ.

ويستحبّ نحر الإبل قائمة قد رُبطت بين الحنْفِ والركبة، وطعنها من جانب الأيمن وأن يتولّى الذبح بنفسه فإن لم يحسنه جعل يده مع يد الذابح، والدعاء، فيقول عند الذبح: [٧٠٢:٤] وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (٣) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٤).

ثم يقول:

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَتِلْكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثم يمرّ السكين ولا ينخعها حتى تبرد الذبيحة، وأما مكان ذبح هدي التمتع وغيره ففني، ويجب إخراج ما يذبح بمنى إلى مصرفه بها، وزمانه يوم النحر قبل الملق ولو أخره أثم وأجزأ، وكذا يجزي لو ذبحه في بقية ذي الحجة، وأما هدي السياق فكانه منى إن كان لإحرام الحج وإن كان للعمرة فالحزورة قبالة الكعبة، وزمانه كهدي التمتع.

(١) قوله: (الهدى) لم يرد في «م» و«ض» و«غ».

(٢) في «ض»: (بثلثه).

(٣) في المصباح و«ض» زيادة: (مسلماً).

(٤) مرّ الدعاء في الباب الرابع في آخر المعطلب الثاني منه.

وأما الأضحية فستحبة ولا يتعين مكانها، وزمانها بمنى أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده، وفي غيرها من الأمصار ثلاثة أيام، يوم النحر ويومان بعده.

[٧٠٣، م] المطلب الثالث: في الحلق والتقصير

إذا فرغ من الذبح وجب عليه الحلق أو التقصير، والحلق أفضل، إلا المرأة فيتعين في حقها التقصير خصوصاً الصرورة والملبّد ويجب فيه النيّة مقارنة، فيقول: أحلق أو أقصر للإحلال من إحرام حجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قربته إلى الله، ويستحبّ أن يأمر الحلاق فيضع موسى على قرنه الأيمن ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذيين للأذنين، ويُسمّي إذا أراد الحلق ويقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فإذا حلق رأسه فقد حلّ له كلّ شيء أحرم منه إلا النساء والطيب، وهو التحلل الأول، فإذا طاف بالبيت طواف الزيارة حلّ له الطيب وهو التحلل الثاني، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النساء وهو التحلل الثالث.

[٧٠٣، م] القطب التاسع: في الرجوع إلى مكة للطوافين والسمي

فإذا^(١) فرغ من مناسك منى الثلاثة - رمي جمرة العقبة والذبح والحلق - وجب عليه التوجّه من يومه أو من غده إلى مكة لطواف الحجّ وسعيه وطواف النساء إن كان متمتعاً، ولا يجوز له التأخير عن ذلك، فإن أخره أثم وأجزأ، ويجوز للمقارن والمفرد تأخير ذلك طول ذي الحجة على كراهية، ويستحبّ الغسل قبل دخول المسجد وتقليم الأظفار وأخذ الشارب ولو اغتسل بمنى جاز، ويقف على باب

(١) في وضوءه منى: (إذا) بدلاً من: (فإذا).

المسجد ويدعو بما تقدم ذكره من الدعاء في طواف العمرة وفي حال الطواف ، وينوي الطواف فيقول : أطوف للحج الواجب حجة الإسلام حجة التمتع لوجوبه قربة إلى الله .

ثم يطوف سبعة أشواط كما تقدم ، فإذا فرغ من الطواف صلى ركعتيه في مقام إبراهيم ﷺ ، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى الصفا من الباب المقابل للحجر وضعد على الصفا واستقبل البيت ودعا بما تقدم ونوى للسعي ، فيقول : أسعى سعي الحج الواجب حج الإسلام حج التمتع لوجوبه قربة إلى الله .

ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط على الصفة المذكورة أولاً ويدعو بما تقدم ، فإذا فرغ من السعي فقد أحل من كل شيء إلا النساء ، ثم يرجع إلى المسجد لطواف النساء وينوي فيقول : أطوف طواف النساء في حج الإسلام حج التمتع لوجوبه قربة إلى الله .

ثم يطوف سبعة أشواط كما تقدم وصفه ، ثم يصلي ركعتين في مقام إبراهيم ﷺ ، فإذا طاف للنساء حللن له ، ويستحب أن يطوف مدة مقامه ثلاثمائة وستين طوافاً فإن لم يتمكن فثلاثمائة وستين شوطاً .

[٧٠٤،م] القطب العاشر : في الرجوع إلى منى

إذا فرغ من طواف النساء وجب عليه الرجوع إلى منى لرمي الجمار والمبيت بها ليالي التشريق ، فإذا وصل إلى منى فليقل :

اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثم ليرزم كل يوم الجمار الثلاث كل جمرة بسبع حصيات يبدأ بالجمرة الأولى ثم

بِالْوَسْطَى ثُمَّ بِجَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَيُرْمِيَنَّ خَذْفًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
 ◀ وَيَجِبُ فِي الرَّمِيِّ النِّيَّةُ فَيَقُولُ : أَرْمِي هَذِهِ الْجَمْرَةَ فِي حَجِّ الْإِسْلَامِ حَجِّ التَّمَتُّعِ
 لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّرْتِيبُ يَبْدَأُ بِالْأُولَى - وَيُسَمَّى الْعَظْمَى - ثُمَّ الْوَسْطَى ثُمَّ
 جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَإِنْ نَكَسَ أَعَادَ عَلَى الْوَسْطَى وَجَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَيَشْتَرَطُ الرَّمِيَّ
 بِالْأَحْجَارِ الَّتِي وَصَفْتُ أَوَّلًا ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ رَمِيِّ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَقَفَ عِنْدَهَا وَدَعَا
 سَاعَةً وَكَذَا عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ بَلْ إِذَا فَرَّغَ مِنْ رَمِيِّهَا انصَرَفَ ، وَهَكَذَا
 فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَوَقْتُ الرَّمِيِّ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَأَفْضَلُ أَوْقَاتِهِ
 عِنْدَ الزَّوَالِ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدَّاتِ وَقْتُ الرَّمِيِّ فَيَقْضِي مِنَ الْغَدِ ، وَيَبْدَأُ بِهِ
 قَبْلَ رَمِيِّ الْغَدِ ، وَيُسْتَحَبُّ بُكْرَةً ثُمَّ يَرْمِي لِلْغَدِ عِنْدَ الزَّوَالِ . وَيَجُوزُ لِلْمَعْذُورِ
 كَالرَّاعِي وَالْحَائِثِ وَالْعَبْدِ وَالْمَرِيضِ الرَّمِيَّ لَيْلًا لِغَيْرِ الْمَعْذُورِ .

[٧٣٥ : ٢] وَيُسْتَحَبُّ التَّكْبِيرُ عَقِيبَ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً لِمَنْ كَانَ بِمِنَى ؛ أَوَّلُهَا : ظَهْرُ
 الْعِيدِ ، وَآخِرُهَا : صَلَاةُ الْفَجْرِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنَ النَّحْرِ ، وَفِي الْأَمْصَارِ عَقِيبَ
 عَشْرِ صَلَوَاتٍ ؛ أَوَّلُهَا : ظَهْرُ النَّحْرِ ، وَآخِرُهَا : صَلَاةُ الْفَجْرِ يَوْمَ ثَلَاثِ النَّحْرِ وَهُوَ
 يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ ، وَصُورَةُ التَّكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَرَزَقَنَا مِنْ
 بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ .

وَيَجُوزُ النَّفْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ فِي الثَّانِي عَشْرَ فَيَدْفَنُ حِصَاةً يَوْمَ الثَّلَاثِ ، وَلَا يَنْفِرُ فِي
 النَّفْرِ الْأَوَّلِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ وَفِي النَّفْرِ الْآخِرِ يَجُوزُ قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النَّفْرُ الْأَوَّلُ لِمَنْ
 اتَّقَى النِّسَاءَ وَالصَّيْدَ فَإِذَا نَفَرَ مِنْ مَنَى تَخَيَّرَ [بَيْنَ] الْعُودِ إِلَى مَكَّةَ وَبَيْنَ مُضِيهِ حَيْثُ
 شَاءَ غَيْرَ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ الْعُودَ لِدَوَاعِ الْبَيْتِ .

◀ القطب الحادي عشر : في الرجوع إلى مكّة (١)

وفيه مطالب :

[المطلب الأول : في المقدمات

إذا أراد الرجوع إلى مكّة فليصل في مسجد الخيف وهو مسجد منى عند المنارة التي في وسطه أو ما قُرب منها بنحو من ثلاثين ذراعاً من كلّ جانب فإنه كان مسجد النبي ﷺ ، فيحضر هناك ويصلي ست ركعات في أصل الصومعة، فإذا نفر وبلغ مسجد الحصبة وهي البطحاء فليمش فيه قليلاً، ويكره له أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكّة اغتسل لدخول المسجد وطواف الوداع، وينوي الغسل للدخول، وينوي الغسل للطواف، وليدخل المسجد كما قلنا من الهيئة والسكينة والدعاء، وليودّع البيت .

◀ المطلب الثاني : في طواف الوداع

يستحبّ توديع البيت بطواف الوداع وهو مستحبّ غير واجب، يطوف سبعة أشواط ينوي، فيقول: أطوف طواف الوداع لاستحبابه قربة إلى الله، ثمّ يطوف سبعة أشواط على ما وصفناه من الأفعال والهيئات والأدعية كما تقدّم، ويصلي بعد ذلك ركعتي الطواف في مقام إبراهيم ﷺ وينوي فيقول: أصلي ركعتي طواف الوداع لندبه قربة إلى الله .

[م : ٧٠٥] المطلب الثالث : في دخول الكعبة

يستحبّ للصورة أن يدخل البيت ولا يتركه مع الاختيار فإذا أراد دخوله

(١) في هـ : (للمكّة).

اغتسل أولاً، وينوي فيقول: اغتسلُ لدخول الكعبة لندبه قربةً إلى الله، ثم يدخل البيت حافياً، ويقول إذا دخله:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ (١) فَأَمِّتِي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ .
ويستحب أن يُصلي ركعتين بين الأسطوانتين على الرخامة الحمراء ويقرأ في الأولى منها حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن، ويصلي في زوايا البيت ما قدر عليه .

[٧٠٥:٢] المطلب الرابع: في الدعاء في البيت

يستحب أن يقول بعد الصلاة في البيت:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَالَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهَيَّبِي وَتَعَبَّبِي وَاسْتَعِدَّادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَنَوَافِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يَحِبُّ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدُمْتَهُ وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ وَلَكِنْ آتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ (٢) كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تُرَدَّنِي مَحْرُوماً (٣) وَلَا مَجْبُوهاً وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تُغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) قوله: (هو) لم يرد في «خ».

(٣) في «خ» ض: «ف»: (محروناً).

ويستحب أن يقول في السجود في جوف البيت :

لَا يَزِدُ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمَكَ وَلَا مُنْجِي مِنْكَ إِلَّا بِالتَّضَرُّعِ (١) إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي
فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا (٢) تُخَيِّبُ أَمْوَاتِ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْطُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا
إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَاقِبَةَ إِلَى
مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُعَكِّثْهُ مِنْ عُنُقِي .

مَنْ (٣) ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي إِنْ وَضَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي إِنْ رَفَعْتَنِي ، وَإِنْ
أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ فَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي
أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي تَقْدِيرِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَجْعَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا
يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ (٤) فَلَا تَجْعَلْنِي لِتَبْلَاءِ
غَرَضاً وَلَا لِتَقَمِّتِكَ نَصَباً وَمَهْلَنِي وَنَفْسِي وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي وَلَا تَرُدُّ يَدِي إِلَى (٥) نَحْرِي
وَلَا تُتِّعْنِي بِتَبْلَاءِ عَلَى إِثْرٍ (٦) تَبْلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنْ
النَّاسِ وَأَنْتَ يَا إِلَهِي بَك ، أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ
عَلَى الضَّرَاءِ فَأَعِثْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَأَنْصُرْنِي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي ، وَأُؤَمِّنُ بِكَ
فَأَمِّنِّي ، وَأَسْتَهْدِيكَ فَأَهْدِنِي وَأَسْتَرْجِمُكَ فَأَرْحَمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعَلَّمْتُ فَأَغْفِرْ لِي
وَأَسْتَرْزُقُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) في المصباح : (ولا ينجي منك إلا التضرع).

(٢) قوله : (بها) لم يرد في «ح» .

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (إلهي من).

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (علواً كبيراً).

(٥) في المصباح : (في).

(٦) في «غ» : (أثر).

فإذا أردت الخروج من البيت فخذ بحلقة الباب وكبر الله ثلاثاً وقل :
اللَّهُمَّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي وَلَا تُشِمِّتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ .

فإذا نزلت من البيت فصل إلى جانب الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين .

[٧٠٧:م] المطلب الخامس : في دعاء الوداع

إذا أردت وداع البيت فاستلم الحجر الأسود وألصق بطنك بالبيت واحمد الله
وأثن عليه وصل على النبي ﷺ ، ثم قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيكَ (١) وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَوْذَى فِيكَ
وَفِي جَنَّتِكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ ، اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مُقْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا
يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرِّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ بِمَا (٢) يَسْئَلُنِي أَنْ
أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ أَوْ فَضْلاً مِنْ عِنْدِكَ تَزِيدُنِي عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ
أَمَّتِي فَاغْفِرْ لِي وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
بَيْتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ وَإِبْنُ أُمَّتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى ذَاتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي
بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمَّنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
فَإِنْ كُنْتُ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَارْزُدْ عَنِّي رِضاً وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ رُفْقاً وَلَا تُبَاعِدْنِي ، وَإِنْ
كُنْتُ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِىَ عَنِ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوْانُ انْصِرَافِي
إِنْ كُنْتُ أَذْنَتْ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِ ، اللَّهُمَّ
احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تَبْلُغَنِي أَهْلِي وَآكْفِيَنِي

(١) في نسخة بدل من «ض»: (نجيبك) .

(٢) في المصباح: (منا) .

مَوْوَنَةٌ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي .

ثم تمضي إلى زمزم وتشرب من مائها وتخرج وتقول :

آيْتُونَ تَائِبُونَ ^(١) لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبِّنَا رَاجِعُونَ .

فإذا خرج من المسجد سجد عند بابه طويلاً ثم يخرج من باب الحنّاطين بإزاء الركن الشامي ، ويستحب أن يشتري بدرهم تماً إذا أراد الخروج ويتصدق به ليكون كفارة لما لعله دخل عليه في الإحرام من حكّ جسم أو رمي قملة أو غير ذلك ، ثم يستقبل الكعبة ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

ويستحب العزم على العود ، فهذه أفعال التمتع .

القطب الثاني عشر : في القارن والمفرد

شرائط الإفراد ثلاثة :

أ: النية فيقول : أَحُجُّ مفرداً حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله .

ب: وقوع الحجّ في أشهره المتقدمة .

ج: عقد الإحرام من الميقات أو من دُويرة أهله إن كانت أقرب وكذا القارن ، وإذا أحرما بالحجّ توجّها إلى عرفات ووقفاً بها كما تقدّم وصفه ويرجعان منها إلى المشعر فيقفان به على ما تقدّم ، ثم يفعلان باقي مناسك الحجّ كما قلنا في حجّ التمتع ، ويتميّز القارن من المفرد بسياق الهدى فإذا فرغاً من مناسك الحجّ كلّها اعتمر ^(٢) عمرة مفردة .

(١) في المصباح زيادة: (عابدون) .

(٢) في دغ: (اعتمرا) .

القطب الثالث عشر: في العمرة المفردة

العمرة المفردة واجبة على الفور كالحج بشرائطه، ويسقط عن المتمتع لأن عمرته المتمتع بها أجزاء عنها، وإنما تجب المفردة على القارن والمفرد اللذين من أهل مكة وحاضريها بعد انقضاء الحج إن شاء بعد أيام التشريق أو في استقبال الحرم وصفتها الإحرام من التنعيم أو مسجد علي عليه السلام أو مسجد عائشة، فينوي ويقول قاصداً بقلبه: أحرم بالعمرة المفردة عمرة الإسلام لوجوبه قرينةً إلى الله، ثم ينزع المحيط ويلبس ثوبي الإحرام ويُلَبِّي، كل ذلك بالنية وقد سبقت، ثم يمضي إلى مكة ويطوف بالبيت أسبوعاً ويُصَلِّي عند المقام ركعتين للطواف، ثم يخرج إلى الصفا ويسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً كل ذلك على ما تقدم بالصفات والشرائط والأدعية، ثم يقصر من شعر رأسه ناوياً، ويطوف طواف النساء ناوياً، فإذا فعل ذلك فقد أحلّ من كل شيء أحرم منه.

القطب الرابع عشر: في قصد المدينة

وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام

يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) استحباباً مؤكداً. قال عليه السلام: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة ^(٢).

(١) قوله: (والأئمة عليهم السلام. يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لم يرد في «ف».

(٢) الكافي ٤: ٥٤٨، ٣/ ٥٤٨، كامل الزيارات: ١/ ٤١ و ١٠/ ٤٤ و ١٣ و ١٤ و ١٦/ ٤٦، المقنعة: ٤٥٧.

فإذا مضى إلى المدينة استحب له الصلاة في مسجد غدیر خمّ، ثم يأتي معرس النبي ﷺ وهو قريب من ذي الحليفة فيصلّي فيه ركعتين ليلاً كان أو نهاراً ويعرس فيه أو يضطجع قليلاً اقتداء برسول الله ﷺ، فإذا وصل إلى المدينة استحب له الغسل قبل دخولها، فإذا أراد الزيارة اغتسل لدخول المسجد ثم يغتسل للزيارة، فإذا وصل إلى المسجد دخل من باب جبرائيل ﷺ فإذا وقف على الباب قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَائِيهِ وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ وَرَزَقَنِي مِنَ الطُّيَّابِ وَقَضَى عَلَيَّ كَثِيرًا مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً .

ثم يقول :

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ .

ثم يقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (١) .

ثم يدخل ويصلّي ركعتي تحية المسجد، ثم يمشي إلى الحجرة، فإذا وصلها

➤ المزار للمفيد ﷺ : ٣ / ١٦٩ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٤ / ٤ ، المزار لابن المشهدي : ٤ / ٣٢ ، مصباح الزائر : ٤٢ ، جامع الأخبار للسبزواري : ٢ / ٦٩ .

قد ورد هذا الحديث وأحاديث أخرى أيضاً من طرق العامة قد صحح كثيراً منها علمانهم، كلّها نحت على زيارة النبي ﷺ ومشروعيتها بحيث لا يبقى لمخالف الزيارة أي مجال للمنع من زيارته ﷺ وقد أوردتها بمصادرها في كتاب «زيارة الرسول المصطفى ﷺ بدعة أو شرع»، وتعرضت للجواب عن شبهات المخالفين فيها بنحو قاطع، فراجع إن شئت.

(١) في هامش «ض» زيادة: (ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ثمّ كبر الله تعالى مائة مرّة).

استلمها وقبلها ونوى الزيارة ، وقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ (١) ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرُّسَالََةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (٢) .

ثم تمشي إلى الأستوانة التي عند زاوية الحجره وتقف مستقبل القبلة فإن هناك موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرُّسَالََةَ (٣) وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَنَّكَ صَدَقْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلَطْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) قوله : (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ) لم يرد في «ع» .

(٢) مصباح الزائر : ٤٥ .

(٣) في نسخة بدل من «ف» : (رسالات ربك) .

أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَتْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَزْكَى تَجَبُّاتِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَنَجِيَّتِكَ (١) وَحَبِيبِكَ وَصَفِيَّتِكَ (٢) وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَفَوْقَ الرُّضَا .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ، اللَّهُمَّ امْتَحْنُهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ وَأَرْفَعْ دَرَجَةَ وَمَنْزِلَةَ ، وَأَسْئَلُ كَرَامَةَ وَفَضِيلَةَ كَمَا بَلَغَ نَاصِحاً وَوَعظَ زَاجِراً وَرَغَبَ رَاجِعاً وَخَدَرَ مُشْفِيقاً وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَبَرَ عَلَى الْأَدَى فِي جَنْبِكَ حَتَّى أَوْصَحَ دِينَكَ وَأَقَامَ حُجَّتَكَ وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (٣) وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحَدُ طَرِيقاً إِلَيْكَ سِوَاهُمْ ، وَلَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ فِيهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ وَبِالْبِرَّاءَةِ مِنْ أَعْدَانِهِمْ

(١) في نسخة بدل من «ص»: (ونجيبك).

(٢) في «ص» زيادة: (وخيرتك من خلقك).

(٣) قوله: (على محمد و) لم يرد في «ع» «م» «ص».

أَمَلُ الْخَلَاصِ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ (١) .

ثم يلتفت إلى القبر ويقول :

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّاهِرِينَ (٢) .

ثم تلتصق كفك بمحاطة الحجر وتقول :

أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيكَ ، وَإِذْ لَمْ
أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِماً بِأَنْ حُرْمَتَكَ مَيْتَا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا فَكُنْ لِي
بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيداً (٣) .

ثم امسح كفك على وجهك ، وقل :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَعَهْداً مُؤَكِّداً عِنْدَكَ تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي
عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَنِي
عَلَيْهِ وَتَبْعْتَنِي يَوْمَ تَبْعْتَنِي عَلَيْهِ (٤) .

ثم تجعل القبلة خلف ظهرك وتترك القبر أمامك وتستقبل بوجهك وجه

رسول الله ﷺ وأنت واقف في مقابل الرخامة المتضررة الحمراء الدقيقة العرض وهي
الرخامة الثالثة من الجدار مما يلي القبلة ليكون وجهك إلى وجه رسول الله ﷺ، وتقول:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

(١) مصباح الزائر : ٤٤ .

(٢) الكافي ٤ : ٥٥٢ / ٤ ، كامل الزيارات : ٥٣ / ٤ ، مصباح الزائر : ٤٦ .

(٣) مصباح الزائر : ٤٧ .

(٤) مصباح الزائر : ٤٧ .

الله ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ
بَنَ عَبْدِاللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللهُ بِإِذْنِهِ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الطُّيِّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِشْرَتِكَ
الْمُتَّجِبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ
الْهَادِيَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللهُ وَرُسُلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
اللهِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ الصُّدْقَ ، فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللهُ وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللهُ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِنُبُوتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَأَتْبَاعِ
مِلَّتِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُحِبِّينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَلِمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهُ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهُ مِنْ مِمَّا يُسْخِطُكَ أَنَا مُوَالٍ
لِأَوْلِيَانِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ ، جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهُ زَائِراً وَقَصَدْتُكَ رَاغِباً مُتَوَسِّلاً بِكَ
إِلَى اللهُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ
وَالدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ
وَالتَّسْديدِ فَقَدْ عَمَّرْتَنِي الذُّنُوبَ وَسَمَلْتَنِي الْعُيُوبَ وَكَثَّرْتَ الْآثَامَ وَتَضَاعَفْتَ الْأَوْزَارُ
وَأثَقَلْتَ الْخَطَايَا ظَهْرِي وَأَفْنَيْتَ الْمَعَاصِي عُمْرِي وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي وَخَبَّرْتَ الصُّدُقَ عَنِ
اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهُ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهُ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾ (١) فَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهُ قَدْ جِئْتُكَ
مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي تَائِباً مِنْ مَعَاصِيي نَادِماً عَلَى سَيِّئَاتِي تَائِباً مِنْ خَطِيئَاتِي مُتَوَجِّهاً

بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي فَأَشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَأَجْزَلِي (١) يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي وَاسْتَرْجِعْهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُبُّ (٢) عَلَيَّ وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ بِنْدَانِي وَإِجَابَةَ دُعَائِي (٣).

ثم يقرأ إحدى عشر (٤) مرة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، ثم يتوجه إلى القبلة وهو في مكانه ويجعل القبر وراء ظهره ويسند ظهره إلى المروة الخضراء ويمدّ يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَلْبَثْتَ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذَرُ وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَلَا فَعِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ، إِنِّي لَعِنَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرِ قَبِيرٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ رَبَّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنُّعْمِ وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَشْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي سَائِلَ جُرْمِي وَتَغْفِرَ لِي مِنَ الْعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي وَتُنَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَدِيمٍ وَتُرْتِنِّي بِهِ وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُسَبِّحَ عَلَيَّ النُّعْمَ وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَتَكْلَأْنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَتُحْسِنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ (٥) الْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

(١) في «ض» ونسخة بدل من «غ»: (وأجزلي).

(٢) في «ض»: (وتب).

(٣) انظر: المهذب لابن النرج ١: ٢٧٦، مصباح الزائر: ٤٧.

(٤) في «غ»: (عشرة).

(٥) في «غ»: (ض): (ومغفلي في).

اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَالتَّيَاسِيهَا أَوْ لَمْ أَسَارِعْ فِيهَا
سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا نَطَقْتُ بِهَا أَوْ لَمْ أَنْطِقْ بِهَا عَلِمْتُهَا مِنْ نَفْسِي أَوْ لَمْ أَعْلَمْهَا
ذَكَرْتُهَا أَوْ لَمْ (١) أَذْكَرْهَا عَرَفْتُهَا أَوْ جَهَلْتُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ قَبْرِهِ
الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَبِحَقِّ صِفْوَتِكَ وَأَوْلِيَاتِكَ أَنْ تَقْضِي لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي صَغِيرَهَا
وَكَبِيرَهَا ، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا .

اللَّهُمَّ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي
حَيَاتِهِ وَأَقْرَبَ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعَا لَهُ نَبِيَّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ ، وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) .

ثم تُصلي ستَّ ركعات صلاة الزيارة كلَّ ركعتين بتشهد وتسليم ، فإذا فرغت من
الصلاة فقم وأسند ظهرك إلى القبر وقل :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجِي أَمْرِي وَيَقْبُرِ نَبِيِّكَ وَقِيْلَتِكَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ .

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا مِمَّا أَحَدَرُ عَلَيْهَا إِلَّا بِكَ وَحَدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ . اللَّهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِقَضَائِكَ .

اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمَّلْنِي بِالنُّعْمِ وَاعْمُرْنِي بِالعَاقِبَةِ وَارزُقْنِي شُكْرَ العَاقِبَةِ

(١) قوله : (أو لم) لم يرد في « غ » .

(٢) كامل الزيارات : ٤ / ٥١ ، من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٦٧ ، المهذب البارع : ٤ / ٦٩ ، المزار لابن

المشهدى : ٤ / ٦٩ ، مصباح الزائر : ٤٨ .

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

ثم يأتي المنبر ويمسحه بيديه ويأخذ برؤوس يديه ويمسح بهما عينيه ووجهه ويقول:
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

ثم يأتي الروضة ما بين القبر والمنبر، وصلى وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا
 رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا فَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةٍ نَفْسِي فَلَكَ
 الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ فِي ذَلِكَ وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ
 مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرِيزَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّرَدُّدِ بَيْنَ مَشَاهِدِهِ
 وَمَوَاقِفِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانُ
 سَمَاوَاتِكَ لَكَ وَتَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَتَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ،
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدٌ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ بِكَ وَ التَّوْفِيقُ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْدًا يَمْلَأُ
 مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ وَيَبْلُغُ أَقْصَى
 رِضَاكَ وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوْائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ
 وَاعْتَقِدْ وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ، يَا بَاقِي الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ وَذَاتِمِ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ
 وَشَدِيدِ الْبَطْنِ وَالْقُوَّةِ وَنَافِذِ الْحُكْمِ وَالْإِرَادَةِ وَوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَرَبِّ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي

(١) المزار الصغير للمفيد: ١٧٥.

(٢) المزار لابن المشهدي: ٧٥، مصباح الزائر: ١٩٥.

فَكَمْ مِنْ صَنَائِعِ مِنْكَ (١) إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهِيَ وَلَا يَفْقِدُهَا فِكْرِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْعَةً وَأَجْوَدِ الْمُسْتَنْطَرِينَ دِيَمَةً وَأَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً ، الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ الرُّسَالَاتِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوتِ وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ وَابْتَعَثْتَهُ مُطَهَّراً نَبِيّاً وَهَادِياً أَمِيناً مَهْدِياً وَدَاعِياً إِلَيْكَ وَذَالِلاً عَلَيْكَ وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُغْضُومِينَ مِنْ عَشْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَشَرَّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَاجْعَلْ فِي الرُّبُوعِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رُسُوكَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورَهُمْ وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ (٢) .

وتزور الزهراء عليها السلام بالروضة فتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ الشَّهِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ الْمَرْحُومَةِ الْمُغْضُوبَةِ الْمُضْطَهَدَةِ الثَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرُّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزُّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِمَةِ الزَّكَاةِ ، أُمِّ الْأَيْمَةِ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَصَاحِبَةِ وَلِيِّكَ شَبِيهَةِ مَرْئِمِ بِنْتِ عِمْرَانَ وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ ، وَارْتِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى الْمَنْطُومَةِ عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَرَدِي ، الْمَعْلُومَةِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَهَدِي ، صَلَاةَ طَيِّبَةٍ مُبَارَكَةٍ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ مَرْفُوعَةٍ مَذْخُورَةٍ مَذْكَورَةٍ مَسْطُورَةٍ تُرْفَعُ بِهَا فِي مَجَلِّ الْأَبْرَارِ وَفِي أَشْرَفِ مَنَزِلَةِ الْأَخْيَارِ .

اللَّهُمَّ أَكْرَمِ مَبْدَأَهَا وَعَظِّمْ مَا وَآهَا وَقَرِّبْ مِنْكَ مَنَزِلَهَا وَارْفَعْ عِنْدَكَ دَرَجَتَهَا وَادْنُ مِنْكَ مَجْلِسَهَا وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَأَقْرِبْ بِهَ عَيْنَهَا وَانْتَقِمْ لَهَا مِنْ ظَلَمَتِهَا وَاحْكُمْ

(١) في «ص»: (بِسْئِكَ) .

(٢) المرار لابن المشهدى : ٧٧ ، مصباح الزائر : ٥٢ .

بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ غَضَبَهَا وَخَذُ لَهَا بِحَقِّهَا مِمَّنْ آذَاهَا وَقَتَلَ أَوْلَادَهَا .

اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَرُدُّ عَلَيْنَا مِنهَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ (١) .

[م: ٧١٣] ويستحب أن تُزار في بيتها في البقيع أيضاً .

[زيارة أئمة البقيع ﷺ]

ثم تزور الأئمة ﷺ بالبقيع الحسن بن علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق ﷺ تجعل القبر بين يديك وتقول - وأنت على غسل بعد نية الزيارة - الله أكبر مائة مرة ، ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَامَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النُّجْوَى ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكَذَّبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ (٢) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَنْعَةَ الرَّاشِدُونَ الْعَهْدِيُّونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا ، وَأَنَّكُمْ دَعَايِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْفُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ ، لَمْ تُدْنَسْكُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ وَلَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنْبَتُكُمْ ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي

(١) لم نوفق لمصدر الحديث فيما لدينا إلا أن العلامة المجلسي روى نحوه ضمن دعاء طويل في

السلام والتحية والصلاة على النبي وآله عليه وعليهم أفضل التحية والسلام في بحار الأنوار ١٠٢ :

٢٢٠ ، عن الكتاب العتيق الغروي .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (فغفرتكم) .

يُوتِ أذنَ اللهُ أنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتِنَا (١) وَطَيْبَ خَلْقِنَا بِمَا مَنُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْمِينَ بِعَلْمِكُمْ (٢) مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَنَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْحَلَاصَ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِكُمْ مُسْتَقْبِلُ الْهَلْكِ مِنَ الرَّدَى ، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُوراً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا .

يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُجِيبٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنْ بِنَا وَقَّتْنِي وَعَرَفْتَنِي مَا تُشِينِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادَكَ وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ وَاسْتَحْفُوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ حَصَصْتَهُمْ بِنَا حَصَصْتَنِي بِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي (٣) مَذْكُوراً مَكْتُوباً ، وَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُحَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ .

ثم تنكب على قبرهم وتقول :

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدِي الْإِيمَانَ وَرَبَّيْتُمْ فِي جِجْرِ الْإِسْلَامِ وَأَصْطَفَاكُمْ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَأَوْزَنَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَعَلَّمَكُمْ فَضْلَ الْخِطَابِ ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مَوَارِيثَ النُّبُوَّةِ ، وَفَجَّرَ بِكُمْ بِنَائِجَ الْحِكْمَةِ ، وَأَكْرَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النَّاسِ .

(١) زاد في هامش « ط » : (عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذا اختاركم لنا).

(٢) في المصباح ونسخة بدل من « ض » زيادة : (مقرنين بفضلكم).

(٣) في المصباح زيادة : (هذا).

ثم تُصَلِّي صلاة الزيارة (١).

المطلب الثاني : في الوداع

إذا أردت وداع النبي ﷺ فقف عند (٢) الحجرة وتقول وأنت مستقبل القبر :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ
بِكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرِكَ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْيَيْتَنِي ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي
حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْقَادِي بِهَذَاكَ وَالِدَاعِي إِلَى رِضَاكَ .

اللَّهُمَّ أَقِمْنِي عَلَى التَّسْلِيمِ لَهُ وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ
وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النِّعَمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي الْعُودَةَ ثُمَّ الْعُودَةَ
ثُمَّ الْعُودَةَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ .

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنِي فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي
زَمَرَتِهِ وَلَا تُحَيِّنِي مِنْ رُؤْيَيْهِ وَلَا تَحْرِمْنِي مُرَافَقَتَهُ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَّبَعُهُ حَتَّى

(١) لم توفَّق لمصدر له فيما لدينا وقد ورد نحوه في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٠٩ ، عن نسخة قديمة باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٢) في ه ط ه : (على) .

تُسَكِّنِي (١) فِي جَوَارِهِ وَتُورِدُنِي حَوْضَهُ وَتُخَلِّدُنِي فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَمَعَ أَوْلَادِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ حَرَمِ رَسُولِكَ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي مَشْكُورًا سَعْيِي مَقْبُولًا عَمَلِي مَبْرُورًا زِيَارَتِي مُقْضِيًا حَوَائِجِي قَدْ كَلَّفْتُ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًا غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِكَ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُجِيبِهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَتَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنِي فِي هَمِّكَ وَصَبْرِنِي فِي جَزْبِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ وَأَذْكَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي بِحَقِّهِ عِنْدَكَ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ وَصَّيَ بِالِدُعَاءِ وَالْجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

◀ وداع فاطمة ؑ

إذا فرغ من وداع النبي ﷺ دخل الروضة لوداع فاطمة ؑ فيقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمُضْطَهَدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الشَّهِيدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) في نسخة بدل من «ص»: (تُسَلِّطُنِي).

أَيُّهَا الرُّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَبَنِيكَ الأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ المَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُودَعٍ غَيْرِ سَيِّمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتَهُ ، اسْتَوْدِعْكَ اللهُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَأَسْتَزِعْجِكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي بِنْتَ نَبِيِّكَ وَارزُقْنِي العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَفِي زُمْرَتِهَا وَارزُقْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

◀ وداع الأئمة عليهم السلام بالبيع :

تقف على ضربيهم كما وقفت عليه ^(١) عند قدميك وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرُّسَالَةِ سَلَامَ مُودَعٍ لَا سَيِّمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتَهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ وَلَا مُؤْتِرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِثْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَحَشْرَنِي اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَكَتَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَنِي عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهَدَاكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا غَنِيمًا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَارِكُمْ وَمَوَالِيِكُمْ وَمُجِيبِكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ ، وَارزُقْنِي اللهُ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي

(١) قوله : (عليه) لم يرد في «م» .

بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَىٰ وَإِحْسَابٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ خَلَالَ طَيِّبٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتَةَ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَانِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ ، الْمُوَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ ، الرَّاعِيِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَصَيْرُونِي فِي جِزْيَتِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١) .

وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل وادع لنفسك ولإخوانك المؤمنين وقبّل التربة المقدّسة وانصرف إن شئت .

المطلب الثالث : في العمل في المساجد بالمدينة

إذا خرج من حرم الأئمة عليهم السلام بالبقيع قصد قبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ [وزاره بالمنقول ، ثم ينصرف إلى زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام ويزورها بالمنقول (٢) ، ثم يزور قبور الشهداء بأحد فيقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّثَائِيُونَ ، أَنْتُمْ لَنَا قَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ (٣) وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضَعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكْبِحُوا حَتَّىٰ لَقِيْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ

(١) مزار ابن المشهدي : ٥٨٦ ، المزار للشهيد الأول : ٢١٦ .

(٢) من قوله : (ثم ينصرف إلى زيارة) إلى هنا لم يرد في « ض » .

(٣) في هامش « ض » : (اسمه) بدلاً من : (جلاله) .

وَكَلِمَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، أَبَشِرُوا رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ ، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكُ بَعْثِكُمْ تَارَةً مَا وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِبْعَادَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِتْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُجِبُونَ (١) .

فاذا أردت وداعهم فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ . اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَافِقًا ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَةَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) .

ذكر زيارة حمزة بن عبدالمطلب

إذا أتيت قبر حمزة بن عبدالمطلب رضوان الله عليه ، فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ جَلُّ ذِكْرُهُ وَرَغِبْتَ فِيهَا وَعَدَدَكَ مُوقِنًا وَلِرَسُولِهِ

(١) الكافي ٤ : ٥٧٥ ، كامل الزيارات : ٣٧٢ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٦٥ ، المزار الصغير للشيخ المفيد :

١٢٠ ، المزار لابن المشهدى : ٢٨٨ .

(٢) كامل الزيارات : ٦٧٣/٤٤٣ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٢٠/٦٩ ، المزار الصغير للشيخ المفيد :

٥٨/١٣٠ ، المزار لابن المشهدى : ٣٩٥ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُوقِياً ^(١) وَفِيمَا عِنْدَهُ رَاجِئاً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ ، رَاجِئاً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ لِي أَبْتَعِيَ بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّداً بِكَ مِنْ نَارِ أَسْحَقُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِياً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي ، أَتَيْتَكَ وَافِداً لِعَظِيمِ خَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ سَيِّدِي وَعِنْدَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَوْلَائِي وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّكَ إِلَى إِلَهِي لِتُقْضِيَ بَكَ حَوَائِجِي ، أَتَيْتَكَ مِنْ شُفْعَةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوباً وَأَسْفَأُ بِسَخَطِ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحداً أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَبِراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتَكَ مَكْرُوباً وَرَزْرُتَكَ مَغْمُوماً أَسِفاً وَتَسَكَّيْتُ ^(٢) عِنْدَكَ عَظْمَتِي بِأَكْبَارِهَا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُتَفَرِّداً ، أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَني اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِصِلَتِهِ وَحَثَّني عَلَى بَرِّهِ وَذَلَّلَني عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِجُبِّهِ وَرَغَّبَني فِي الْوِقَادَةِ إِلَيْهِ وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُبْتَلَى مِنْ تَوَلَّائِكُمْ وَلَا يَخِيبُ لِعَمَّنْ ^(٣) أَتَاكُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ تَهَوَّاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ .

ثم ادخل وصل ولا تستقبل القبر عند صلاتك . ثم قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومي قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُجِيرَني مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ فِيهِ الْأَنْفُسُ بِمَا قَدَّمْتُ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، فَإِنْ تَرَخَمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَلَكَ الْقُدْرَةُ عَلَى غِيظِكَ .

(١) في «ض»: (موقياً) .

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (سلبت) .

(٣) في المصادر: (من) .

اللَّهُمَّ فَلَا أُخَيِّبُ^(١) بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي ، لَزِمْتُ قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَيْكَ ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جَنَائِيهِ تَفْسِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَ وَلَكِنِّي أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ ، فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي عَلَيَّ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبِهِمْ فُكِّنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ائْتِهَالِي وَلَا تُحَجِّبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِي ، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيَا مُفْرَجَ الْحَيْرَانِ الْمَلْهُوفِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ ، صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَارْحَمْ تَضْرُعِي وَعَبْرَتِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَجَرَّرْتُ^(٢) الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ فَلَا تَرُدُّ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَقُولِي لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ لِجُرْأَتِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا تُخَيِّبْ سُخُوصِي وَوَفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ أَنْفَذْتُ نَفْقَتِي وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي وَقَطَعْتُ الْمَقَارَاتِ^(٣) وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَأَثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ تَفْسِي وَشَكْوَتِي وَلَذْتُ إِلَيَّ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَيْكَ ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي^(٤) .

وليزر مسجد قبا وهو أول مسجد في الإسلام وهو المسجد الذي ﴿ أُسِّسَ عَلَيَّ

التَّقْوَى ﴾^(٥) .

(١) في «ع» ض «: (أخيبين) .

(٢) في «ض» : (وتحزبت) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (المنازل) .

(٤) انظر: المهذب لابن البرزنجي ١: ٢٨٠ - ٢٨١، العزرا لابن المشهدي: ٩٥ .

(٥) التوبة: ١٠٨ .

قال النبي ﷺ : من أتى مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره (١) .
 [م: ٧١٣] ويصلي فيه عند الأسطوانة التي تلي المحراب ويسأل الله حاجته ، فإذا صلّيت
 الركعتين فادع بالمنقول ، ثم تصلي في مشربة أم إبراهيم ومسجد الأحزاب وهو
 مسجد الفتح ويقول عند دخوله :

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْثِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَزِّبِي كَفَا
 كَشَفْتَ عَنِّي نَبِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ غَمُّهُ وَهَمُّهُ وَكَزَّنْتَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ .
 ويصلي في مسجد الفضيخ ركعتين ويدعو بما أحب ، وهو المسجد الذي رُذت
 لأمير المؤمنين ﷺ فيه الشمس لما نام النبي ﷺ في حجره ، ثم يأتي المساجد بأسرها
 ويصلي في كل واحد ركعتين .

المطلب الرابع : في زيارة الحسين ﷺ

إذا لم يتمكن من حضور الوقت للحج استحب له أن يحضر مشهد الحسين ﷺ
 لزيارته ، ويستحب تقديم الغسل ، فإذا بلغ الباب كبر الله تعالى ويقول :
 [م: ٧١٩] اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ .
 ثم سلم (٢) على النبي ﷺ وعلى أمير المؤمنين والأئمة (٣) من بعده ثم يقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
 وَابْنُ أُمَّتِكَ الْمُؤَالِي لِوَالِدِكَ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ

(١) كامل الزيارات : ٦٦ / ٣ ، من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٢٩ / ٦٨٦ .

(٢) في غ : ض : (يسلم) .

(٣) في ض : زيادة : (عليهم السلام) .

بِقُدْرَتِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَا تَيْتِكَ وَحَضَنِي بِزِيَارَتِكَ وَتَهَلَّلِي بِقُدْرَتِكَ (١) .

[م: ٧٢٠] ثم يأتي باب القبة ويقف مما يلي الرأس ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَنِيَّ حَدِيدَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الصَّوْمُورَ ، أَشْهَدُ

أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٣)

وَأَطَعْتَ اللَّهَ (٤) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ

اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَزَيَّيْتَهُ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٥) أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ (عَلِيِّ وَقَلْبِي

لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ) (٦) فَصَلَّوْا (٧) اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاجِكُمْ وَعَلَى

(١) المزار لابن المشهدي: ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ٥٠١.

(٢) في المصباح زيادة: (عليه السلام ولبي الله).

(٣) في «ض» زيادة: (وجاهدت في الله حتى جهادته).

(٤) في المصباح و«ض» زيادة: (ورسوله).

(٥) في المصباح زيادة: (أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأتجاسها ولم تلبسك من مدهمات شياها، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المؤمنين وأشهد أنك الإمام البرّ الثقيّ الرضّيّ الزكيّ الهادي المهديّ وأشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا).

(٦) مابين القوسين من «ض» والمصباح. (٧) في المصباح: (صلوات) بحذف الفاء.

أَجْسَادِكُمْ وَعَلَىٰ أَعْضَائِكُمْ وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَنَائِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَيَاطِينِكُمْ .

ثم انكب على القبر وقبله وقل :

بِأبي أنت وأمي (١) يَا بَنَىٰ رَسُولِ اللَّهِ بِأبي أنت وأمي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظَّمْتَ الرِّزِيَّةَ وَجَلَلْتَ الْمُصِيبَةَ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، قَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ (٢) مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالصَّخْلِ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تصلي ركعتين عند الرأس تقرأ فيها ما أحببت ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَعْتُ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْنَيْهِمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالثَّجِيَّةِ وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ (٣) .

ثم صير إلى عند رجل الحسين وزر علي بن الحسين ﷺ ورأسه عند رجلي

أبي عبدالله ﷺ فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَىٰ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ (٤) ،

(١) من هنا إلى أواسط أعمال يوم المباهلة سقط من «غ» .

(٢) في المصباح زيادة : (إلى) .

(٣) في المصباح زيادة : (اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْرِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَاتِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) .

(٤) في المصباح زيادة : (وابن الشهيد) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ (١) ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثم انكب على قبره وقتله وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام ، فتوجه هناك (٢) إلى الشهداء وزرهم ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجْبَاءَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣) ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولاخوانك المؤمنين ، فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ (٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، سَلَامٌ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمِيمٍ .

(١) في المصباح زيادة: (وابن المظلوم ، لعن الله أمة قتلتك و) .

(٢) قوله: (هناك) لم يرد في «ط» .

(٣) في المصباح: (السلام عليكم يا أنصار رسول الله ، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين ، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي المرتضى الناصح ، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله) .

(٤) في المصباح زيادة: (السلام عليك يا خاصة الله) .

فَإِنْ أَمْضِيَ فَلَا عَزْمَ مَلَائِكَةٍ وَإِنْ أَقِيمَ فَلَا عَزْمَ سُوءٍ ظَنَّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، لَا جَعَلَهُ
اللَّهُ يَا مَوْلَانِي آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقْنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ فِي
حَرَمِكَ ^(١) وَأَنْ يَجْعَلَنِي ^(٢) مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم اخرج ولا تؤلّ ظهرك وأكثر من قول :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

[٧٢٥ : ١] زيارة العباس بن علي عليه السلام :

ثم امضِ إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام ، فإذا أتيتَه فقف عليه ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(٣) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَي رُوحِكَ وَتَبَدُّكَ ^(٤) ،
أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَي مَا مَضَى عَلَيْهِ التَّوَّابُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ^(٥) فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاشْتَبَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ ،
أَشْهَدُ ^(٦) أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النُّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي
الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَائِهِ أَفْسَحَهَا مَثْرَلًا
وَأَفْضَلَهَا عُزْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

(١) في المصباح زيادة : (وإياه أسأل أن يسعدني بك وبالأنعة من ولدك).

(٢) في المصباح : (ويجعلني).

(٣) في المصباح زيادة : (والسلام عليك).

(٤) في المصباح زيادة : (أشهد و).

(٥) في المصباح زيادة : (الذاهبون عن أحبائه).

(٦) في المصباح : (وأشهد).

وَالصَّالِحِينَ ^(١) وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ ^(٢) فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

[٧٢٦، ٤م] ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ وَادَّعَى اللَّهَ بَعْدَهُمَا بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَوَدَّعْهُ وَقُلْ :

أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ ^(٣) وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ^(٤) وَيَمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أُخِي نَبِيِّكَ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ .

وادع لنفسك ولوالديك وإخوانك المؤمنين ^(٥) .

ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلدَّوْعِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ كَوَقُوفِكَ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، ^(٦) وَهَذَا أَوْأَنْ أَنْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرِ

(١) في المصباح : (والشهداء والصالحين والصدّيقين) بتقديم وتأخير .

(٢) في المصباح : (المحسنين) .

(٣) في المصباح زيادة : (وأسترعيك) .

(٤) في المصباح زيادة : (ويكتابه) .

(٥) في المصباح زيادة : (وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صلّ على محمد وألّ

محمد وتوفني على الإيمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبرامة من

أعدائهم فإنني رضيت بذلك ، وصلّ على محمد وآله) .

(٦) في نسخة بدل من «ض» : (العذاب) .

عَلَيْكَ غَيْرِكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي ^(١) . أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ ^(٢) وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .
 ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأُمَّةِ ﷺ وَاحِداً وَاحِداً وَانصَرَفَ إِنْ شِئْتَ ، وَتَدَعَوْ بِمَا تَحِبُّ .

[م : ٧٢٩] وداع الشهداء

ثُمَّ تَحَوَّلَ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، فَوَدَّعَهُمْ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
 إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكُنِي مَعَهُمْ فِي صَلَاحٍ مَا أُعْطِيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ إِنْ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ
 عَلَى خَلْقِكَ ^(٣) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً ،
 أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ ^(٤) وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَةَ إِلَيْهِمْ وَأَحْضُرْنِي مَعَهُمْ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المطلب الخامس : في العمل في الثامن عشر من شهر ذي الحجة وهو يوم

الغدِير

وفيا بعده إلى آخر الشهر ، وهو أحد الأيام الأربعة ، والسابع عشر من ربيع

(١) في «ض» زيادة : (إليك) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (حوضك) .

(٣) في المصباح زيادة : (وجهادهم معه) .

(٤) في المصباح زيادة : (واسترعيتكم) .

الأول، والسابع والعشرين من رجب، والخامس والعشرين من ذي القعدة، يستحب فيه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

[٧٣٨:م] قال الباقر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه، ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُجِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوتَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً الشَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْفُوعَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على قبره وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ ^(٢) إِلَيْكَ وَالْهَيَّةَ وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِحَاتَةِ لَهُمْ مَفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابِ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ مَبْدُولَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنَجَّرَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ

(١) في «ص» «ط» «م» «ه» «و» «هـ» «ل» «ف»: (النبي).

(٢) في نسخة بدل من «ص»: (المحبيين).

مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْعَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبُ الْمُشْتَغِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ وَعَوَائِدُ الْعَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ الْمُشْتَطِعِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ مُشْرَعَةٌ .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ تَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مَنَائِي وَعَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَشَوَائِي .

[م: ٧٤٧] ويستحبّ الغسل يوم الغدير ^(١) ، فإذا بقي إلى الزوال نصف ساعة صلى ركعتين وقرأ في كل واحدة منها ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّات بعد الحمد ، و ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عشر مرّات ^(٢) وآية الكرسيّ عشر مرّات ، فإذا سلم عقب بالتسبيح وبما شاء ، ثمّ قال :

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَكَ وَمَوْلَانَا ، رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا الْمُنَادِيَّ

(١) قوله : (ويستحبّ الغسل يوم الغدير) لم يرد في « ح » .

(٢) قوله : (عشر مرّات) لم يرد في « ح » .

رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِبِنْدَاءِ عَنكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَحَدَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَنَادَى مُبَلِّغاً عَنكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ ، رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ النَّذِيرِ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ ، رَبَّنَا ^(١) وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَّنَا وَدَاعِيَّنَا وَدَاعِي الْأَنْامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴾ ^(٢) .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِيُّ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ وَلِسَانِكَ الْمُعْبَرُ عَنكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدِيَانِ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ الْقَامُونَ الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَاهِدًا بِالْإِخْلَاصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ ^(٣) بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلْتَهُ ^(٤) وَالْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، فَقُلْتَ وَقَوْلِكَ

(١) في «ض» زيادة: (أَمَّا).

(٢) الرخوف : ٤.

(٣) في المصباح زيادة: (والرهبوية).

(٤) في «ض» زيادة: (وليك).

الْحَقُّ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ ، (١) فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُؤَالَاتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيَّرِينَ وَالمُبَدَّلِينَ وَالمُحَرِّفِينَ (٢) وَالمُبْتَكِينَ (٣) آذَانَ الْأَنْعَامِ وَالمُغَيَّرِينَ خَلَقَ اللهُ وَمِنْ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالتَّائِكِينَ وَالمُغَيَّرِينَ (٤) وَالمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى الَّتِي هَدَيْتَنَا بِهٖ إِلَى وِلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ (٥) الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنْكَ عَلَيْنَا بِالرُّسُولِ التَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَآلَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرَّيْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٦) وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ

(١) المائة : ٣ .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (المحرزين) .

(٣) أي قطعها ، شدد لكثرة (الصحاح : ٤ : ١٥٧٤) .

(٤) في « ض » زيادة : (والمبذرين) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (منازل) .

(٦) التكاثر : ٨ .

مَسْؤُولُونَ ﴿١﴾ وَمَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِحْلَاصِ وَبِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ التَّذِيرِ
 الْمُنذِرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النُّعْمَةَ وَجَدَدْتَ لَنَا
 عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا بِمِيثَاقِكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِنَّا نَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ
 الْإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
 وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴿٢﴾ شَهِدْنَا بِمَنْكَ وَلَطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِينَا وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ
 الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَّتَكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ
 الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ
 شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا
 بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا
 بِمَنْكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَانِكَ الْمُكَدِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ،
 فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَدِّبِينَ،
 وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقِي مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ
 بِإِمَامِهِمْ، وَاجْعَلْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبِرَاءِ
 مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ، وَأَخِينَا عَلَيَّ ذَلِكَ مَا
 أَخِينَنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقِي فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ،
 وَاجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ مَحْيَا وَمَمَاتِنَا خَيْرَ مَمَاتٍ ﴿٣﴾ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ مُنْقَلَبٍ عَلَيَّ

(١) الصافات: ٢٤.

(٢) الأعراف: ١٧٢.

(٣) في «ص»: (الممات).

مُؤَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَشْوَى مِنْ جِوَارِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَائِقَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَثَائِبِهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُؤَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهَدْتَهُ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاتَّفَقْنَا بِهِ مِنْ مُؤَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً وَلَا تُسَلِّتْهُ أَبَداً وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لِيَوَانِهِ وَفِي رُؤْمَرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[٧٥٨: ٢] يوم الرابع والعشرون منه

تصدق فيه أمير المؤمنين ﷺ بخاتمه حالة الركوع .

يصلِّي فيه ركعتين عند الزوال بنصف ساعة شكراً لله تعالى على ما منَّ عليه وخصَّه به ، يقرأ في كلِّ ركعة أمَّ الكتاب مرَّةً وعشر مرَّات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وعشر مرَّات آية الكرسيَّ إلى قوله تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ وعشر مرَّات ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، وهذه الصلاة كهيئة صلاة يوم الغدير .

[٧٥٩: ٢] الخامس والعشرون منه

روي أنه يوم المباهلة ، وروي أن يوم المباهلة هو الرابع والعشرون .

وهو الأظهر، يُصلي فيه ما أراد، وكلما صلى ركعتين استغفر الله عقيبها سبعين مرة، ثم يقوم قائماً ويرمي (١) بطرفه موضع سجوده ويقول على غسل:

[م: ٧٦٤] الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلَا تَعْرِيفُهُ إِنِّي لَكُنْتُ هَالِكًا، إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (٢) قَبِيْنِ لِي الْقَرَابَةِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٣) قَبِيْنِ لِي الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرَابَةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنًا (٤) عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٥) فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (٦) فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي بِسَاءِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَرِجَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ فَضْلًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١) في «ض» م «:» (يؤمى).

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (مبيناً).

(٥) التوبة: ١١٩.

(٦) آل عمران: ٦١.

وَلَا أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَغْرِيفِكَ إِثَابُهُمْ شَانَهُ وَإِبَاتِكَ فَضْلُ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ
بِاطِلَ أَعْدَاتِكَ وَتَبَّتْ بِهِمْ قَوَاعِدُ دِينِكَ ، وَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمُحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ
وَدَلَّيْنَا عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ
لَعْنِ الْمَقَالِ وَمَدَائِسِ الْأَفْعَالِ لَحُصِمَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَفَعُلُ
أُولِي الْعِتَادِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نِعْمَاتِكَ وَأَيَادِيكَ .

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ اقْرَضُوكَ (١) عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي
رِقَابِنَا وَإِلَائَتِهِمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِتَغْرِيفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَتَبَّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
الَّذِي عَرَّفُونَاهُ ، فَأَعِنَّا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا بَصُرُونَاهُ وَاجْزِ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا
نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَتَذَلَّ وَشَعَهُ فِي إِتْلَاحِ رِسَالَتِكَ (٢) وَأَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ ،
وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالْقَادِي إِلَى دِينِهِ وَالْمُقِيمِ بِسُنَّتِهِ (٣) عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ
عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلَتْ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخَلْتَنَا بِشَفَاعَتِهِمْ
دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكِتَابِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ اجْعَلْهُمْ شَفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَالْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطَبِيتَهُمْ وَاجِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا
وَأَغْضَانُهَا وَأُورَاقُهَا .

(١) تم السقط من «غ» .

(٢) هي نسخة بدل من «ض» : (رسالاتك) .

(٣) هي «غ» «ف» «سنته» .

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِبِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِوِلَايَتِهِمْ
 وَأُورِدْنَا مَوَارِدَ الْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ (١) الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ
 وَاهْتِدَانِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْجِيدِكَ وَوَقْفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ
 وَتَقْدِيرِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آلَائِكَ وَتَفِي الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلِكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ
 وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَدَلَائِلَ عَلَى تَوْجِيدِكَ وَهُدَاةً
 تُنَبِّهُ عَلَى أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَابًا لِلْمُعْجِزَاتِ
 الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تُبَيِّنُ حُجَّتَكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ (٢) السِّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَّفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ
 وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِبُوحِيكَ وَأُورِثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً لِحَلْقِكَ (٣) وَلُطْفًا بِعِبَادِكَ
 وَحَنَانًا عَلَى بَرِيئِكَ وَعِلْمًا بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَّتَائِكَ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ
 صِفْوَتِكَ وَطَهْرَتِهِمْ فِي مَنْشِئِهِمْ وَمُبْتَدِئِهِمْ وَخَرَسَتِهِمْ مِنْ نَفْسٍ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرِيَّتِهِمْ
 بُرْهَانًا مِنْ عَرَضِ سُوءِ لَهْمٍ (٤) فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَأُوا
 أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَّرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّوْا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ
 وَأَخْلَوْا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاعِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ
 لِإِرَادَتِكَ وَغُفُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَنَهَيْكَ وَالسِّتْمَ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ
 بِبُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِبُوحِيكَ
 وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمِ وَالرُّدِّ إِلَيْهِمْ ، وَالاسْتِثْبَاتِ مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ

(١) في المصباح زيادة: (يوم).

(٢) في «ض» زيادة: (بيئتك).

(٣) في المصباح و«ض» م م م: (بخلقك).

(٤) في المصباح: (على من عرض بسوء لهم).

إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِثْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعَلَمًا
وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ :
﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَكِيمٍ ﴾ ^(١) فَاجْعَلْنَا ^(٢) مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ
الْمُنْتَظَرِينَ ^(٣) لِأَيَّامِهِمُ النَّاطِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَخِيهِ وَصَنُوهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةَ الْعَارِفِينَ وَعَلِمَ الْمُهْتَدِينَ وَثَنَابِي الْخَمْسَةِ الْقِيَامِينَ
الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَبَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ :
﴿ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ إِلَى
آخِرِ الْآيَةِ ، ذَلِكَ الْإِمَامُ وَالْمَخْصُوصُ بِمَوَاحِيَتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ وَالْمُؤَثَّرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ
ضُرِّ الطُّوَى وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَعَيْهِ فِي هَلْ أَتَى وَ ^(٤) مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقْرَبُ
بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الْأَنْامِ وَمُكَسَّرُ الْأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٥) مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ ، وَعَلَى النُّجُومِ
الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِثْرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

وفي ليلة خمس وعشرين منه

تصدق أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة ، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيها
وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى ، وروي أن في اليوم السابع والعشرين منه

(١) الشعراء: ١٠٠-١٠١ .

(٢) في المصباح: (واجعلنا).

(٣) في ط ٥٥٥ م: (المطرين)، وفي «غ»: (المطرين).

(٤) الواو لم ترد في م ٥٥٥ ط .

(٥) في المصباح زيادة: (وأله).

ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام.

زيادة:

يستحب للحاج التعلق بأستار الكعبة شرّفها الله تعالى والابتهاج إلى الله تعالى .
فقد روى الصدوق في أماليه بإسناده عن خالد بن ربيعي ، قال : إن أمير المؤمنين
صلى الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة
وهو يقول :

يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ ، الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالضَّيْفُ ضَيْفُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ مِنْ مُضَيِّفِهِ قِرَى ،
فَاجْعَلْ قِرَائِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْمَغْفِرَةَ . فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون
كلام الأعرابي ؟ قالوا : نعم ، فقال : الله أكرم من أن يردّ ضيفه ، قال : فلما كان الليلة
الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول :

يَا عَزِيزاً فِي عِزِّكَ فَلَا أَعِزُّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ فِي عِزِّ لَا تَعْلَمُ أَحَدٌ
كَيْفَ هُوَ ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أُعْطِيَنِي مَا لَا
يُعْطِيَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية ،
أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسأل الجنة فأعطاها ، وسأله صرف النار وقد
صرفها عنه ، قال : فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول :
يَا مَنْ لَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ بَلَا كَيْفِيَّةٍ كَانَ ، ارزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ .

قال : فتقدم أمير المؤمنين فقال : يا أعرابي ، سألت ربك القري فقراك وسألت
الجنة فأعطاك وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة

تسألُه أربعة آلاف درهم ؟

قال الأعرابي : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب .

قال الأعرابي : وأنت والله بُغَيْتِي وبِكَ أنزلت حاجتي . قال : سل يا أعرابي .

قال : أريد ألف درهم للصدّاق وألف درهم أقضي به ديني وألف درهم أشتري

داراً وألف درهم أتعيّش منه .

قال : أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكّة فسل عن داري بمدينة

الرسول ﷺ وأقام الأعرابي أسبوعاً وخرج - في طلب أمير المؤمنين علي - إلى

مدينة الرسول ﷺ ، ونادى من يدلّني على دار أمير المؤمنين ؟

فقال الحسين بن عليّ ﷺ من بين الصبيان : أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا

ابنه الحسين بن عليّ .

فقال الأعرابي : من أبوك ؟

قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

قال : من أمك ؟

قال : فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين .

قال : من جدّك ؟ قال : رسول الله محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب .

قال من جدّتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد .

قال : من أخوك ؟ قال : أبو محمد الحسن بن عليّ .

قال : قد أخذت الدنيا بطرفيها ، امش إلى أمير المؤمنين وقل له : إنّ الأعرابيّ

صاحب الضمان بمكّة على الباب .

قال : فدخل الحسين بن عليّ ، فقال : يا أبا ، أعرابيّ بالباب يزعم أنّه صاحب

الضمان بمكّة . قال : فقال : يا فاطمة ، عندك شيء يأكله الأعرابي ؟ قالت : اللهم لا ،

قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي .
قال: فدخل إليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه، فقال: يا أبا عبد الله، أعرّض
الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها بإثني عشر ألف درهم،
وأحضر المال، وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة،
ووقع الخبر إلى سُؤال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام
فأخبرها بذلك، فقالت: أجرك الله في ممّشاه ^(١)، فجلس عليّ عليه السلام والدرهم
مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة وجعل يُعطي رجلاً
رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد، فلما أتى المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: يا بن عمّ،
بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟

قال: نعم بخيرٍ منه عاجلاً وأجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعينٍ استحييتُ أن أذّ لها بذلٍ ^(٢) المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة: أنا جائعة وابنائي ^(٣) جائعان، ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في الجوع
لم يكن لنا منه درهم؟ وأخذت بطرف ثوب عليّ عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمة
خلّيني، فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي، فهبط جبرائيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، السلام ^(٤) بقرتك السلام ويقول: اقرأ عليّ مني

(١) في الأمالي: (ممشاك).

(٢) في «ط»: (بذلة).

(٣) في «ح»: (وابنائهم).

(٤) في «غ»: (الله).

السلام ، وقل لفاطمة : ليس لك أن تضربي علي يديه ، فلما أتى رسول الله ﷺ منزل عليّ وجد فاطمة ملازمة لعليّ ، فقال لها : يا بنتي ، ما لك ملازمة لعليّ ؟ قالت : يا أبا ، باع الحائض الذي غرسته له بإثني عشر ألف درهم لم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً . فقال : يا بنتي إن جبرائيل يُقرني من ربي السلام ويقول : اقرأ علياً من ربه السلام ، وأمرني أن أقول لك : ليس لك أن تضربي علي يديه .

قالت فاطمة : فإني أستغفر الله ولا أعود أبداً ، قالت فاطمة رضي : فخرج أبي ﷺ في ناحية وزوجي ﷺ في ناحية ، فالتفت ^(١) أن أتى أبي ﷺ ومعه سبعة دراهم سود هجرية ، فقال : يا فاطمة ، أين ابن عمي ؟ فقلت له : خرج فقال رسول الله ﷺ : هالك هذه الدراهم ، فإذا جاء ابن عمي فقول له يبتاع لكم بها طعاماً ، فالتفت إلا يسيراً حتى جاء عليّ ﷺ فقال : رجع ابن عمي ، فإني أجد رائحة طيبة ؟ قالت : نعم وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع ^(٢) به طعاماً . قال عليّ ﷺ : هاتيه ، فدفعت إليه سبعة دراهم هجرية ، فقال : بسم الله والحمد لله طيباً كثيراً ^(٣) وهذا من رزق الله ، ثم قال : يا حسن ، قم معي ، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول : من يقرض المليّ الوفيّ ؟ قال : يا بنيّ ، نعطيه ؟ ^(٤) قال : إي والله ^(٥) ، فأعطاه عليّ ﷺ الدراهم . فقال الحسن : يا أبتاه ، أعطيتك الدراهم كلها ؟ قال : نعم يا بنيّ إن الذي يُعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير .

(١) في الأمالي : (لبث) .

(٢) في «ض» : (تبتاع) .

(٣) قوله : (طيباً كثيراً) لم يرد في «ف» ، وفي «ط» «م» «غ» «ض» تقديم وتأخير .

(٤) في «ض» : (ما نعطيه) .

(٥) في الأمالي و«ض» زيادة : (يا أبا) .

قال: فضى عليّ ﷺ بياب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقبه أعرابيٍّ ومعه ناقة فقال: يا عليّ اشتر متي هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: فإني أنظرك به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابيٍّ؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ ﷺ: خذها يا حسن فأخذها، فضى عليّ ﷺ فلقبه أعرابيٍّ آخر، المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تبع الناقة؟ قال عليّ ﷺ: وما تصنع بها، قال: أغزو عليها أول غزوة يغزو بها ابن عمك. قال: إن قبيلتها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن اشتريها، فيكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابيُّ: فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ ﷺ: خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، والمائة للأعرابيِّ الذي باعنا الناقة، والسبعين والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن ﷺ الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ ﷺ: فضيت أطلب الأعرابيِّ الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده، على قارعة الطريق، فلما نظر النبيّ ﷺ إليّ تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه، قال عليّ ﷺ: أضحك الله سنك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابيِّ الذي باعك الناقة لتوقيه الثمن؟ فقلت: إي والله فذاك أبي وأمي، فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقها في خيرٍ ولا تحف إقتاراً^(١).

(١) الأمالي للصدوق ﷺ: ٥٥٣ / ١١، وانظر: روضة الواعظين: ١٢٤، المناقب لمحمد بن عليّ

العلوي: ١٧٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٥١، إرشاد القلوب ٢: ٢٨، منهج الشيعة لابن

شرفشاه: ٤٨.

وعن الشيخ السعيد أبي عبدالله أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال : كنتُ نزيلاً بالريِّ على أبي الحسن الماذري ^(١) كاتب كوتكين ، وكانت لي عليه وظيفة في كلِّ سنة عشرة آلاف درهم أُخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان ، فلحقتني المطالبة بالمال وشغل عني ببعض أسبابه ، فبينما أنا ذات يوم على قلتي وارتماضي إذ دخل عليَّ شيخ مستور وقد نَزَف دَمَهُ وهو ميّت في صورة الأحياء ، فقال : يا أبا عبدالله ، تجمع بيني وبينك عصمةُ الدين وموالات الأئمة الطاهرين فأنهضني في هذا الأمر لله

❦ قال العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٤١ : ٤٤ - ٤٧ : لعل منازعتها صلوات الله عليها إنما كانت ظاهراً لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما صدر عنه رحمته الله أو لوجه من الوجوه لا نعرفه .

أقول : هو كما قال المجلسي رحمته الله في ظهور فضله والحكمة فيما صدر منه للناس الذين يرون أن هذا العمل غير متعارف منه رحمته الله وخارجاً عن الحدِّ ، لأنه لو لا هذه الوقفة لما نزل جبرئيل وما بلغ عن الجليل تلك الكلمات في شأن أمير المؤمنين رحمته الله وما بان أن تلك الناقة من سوق الجنة وأن ياتعها ومشتريها جبرئيل وميكائيل ونمنها من الجنة ، فوفقتها سلام الله عليها لا تضرَّ بعصمتها وتسلبها الكامل وتواضعها لزوجها رحمته الله الذي قد وردت فيه الأحاديث الكثيرة .
على أن شأنهم رحمته الله في الجود والإنفاق والإيثار لا يقاس بالناس وعاداتهم ومن ثمَّ نزل فيهم هل أتى .. وغيرها .

ثمَّ إنَّ ما ورد في الحديث من كلمة الضرب ، ليس على معناه الحقيقي ، لأنه لا يناسب شأن سائر نساء الأئمة ولم يصدر حتى من الأعداء منهنَّ فضلاً عن المؤمنات ، فكيف بك والعصمة الكبرى وسيدة النساء رحمته الله ، فلا محيص من أن يكون المراد منه هو الإمساك ، كما يستفاد من سياق الحديث ، كقوله : « فأخذت بطرف ثوب عليٍّ » وقوله : « ملازمة لعليٍّ رحمته الله » .

وهذا على فرض عدم التصحيف في الحديث أو سلامته من دس المخالفين وتلاعبهم . كما صدر منهم كثيراً من أجل التنقيص بشأن أهل البيت رحمته الله وإبطال عصمتهم ، هذا وقد ورد حديث الناقة في إحقاق الحقِّ أيضاً ٨ : ٧٠٧ عن بعض العائمة ، مثل الصفوري في نزعة المجالس ١ : ٢٢٣ ط القاهرة باختلاف يسير وحذف صدر الحديث .

(١) في ٥ ض ٥ : (المالزرائني) .

ولساداتنا ، فقلت له : وماذا ك ؟ فقال : إنه قد ألتني في حقي أني كاتبُ السلطان سرّاً بأمر كوثكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي ، فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف ، وفكرتُ بعد انصرافه وقلت إن طلبتُ حاجتي وحاجته لم يقضيا معاً ، وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يَطِبْ^(١) رده ، فقمّت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي ، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وهو : من أخلص النيّة في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه . قال : فقمّت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت إلى باب أبي الحسن الماذراي فنعني بعض الحجاب وأنعم بعض ، ثمّ أتفقوا على إدخالي ، فدخلتُ فوجدته في زوشن^(٢) له متكناً على دار بزین^(٣) وفي يده قضيبٌ ، فسلمت عليه فأجلّني ، ثمّ أوماً بالجلوس فجلست ، فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصوت وهي :

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنْفِسِينَ ﴾^(٤) .

فقال لي : كرماً يا أبا عبدالله تفضل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة فقال : وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، إشارة إلى المعاش والرياش ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ

(١) في «م» زيادة : (له) .

(٢) زوشن : الكؤوة والرف الذي يوضع عليه طراف البيوت .

(٣) دار بزین : قوائم مستظمة من خشب أو حديد يعلو عليها ، وهاتان الكلمتان أعجميتان غير معربتان .

(٤) القصص : ٧٦ .

لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿ هذه تَقْدِيمَةٌ وتسبب بحاجة فاذا ذكرها منبسطاً مسترسلاً، فقلت له : فلانٌ قد أُلتي في حَقِّه كيت وكيت، فقال لي : أشيعي تعرفه ؟ قلت : أجل، قال : بالوَلَاءِ والبراءة ؟ قلت : أجل ^(١)، فألقي القضيْب من يده ونزل عن كرسيه، ثمَّ أوما إلى غلام له فقال : يا غلام، آتِ بالجريدة، فأتي بجريدة وفيها أموال الرجل وهو مال لا يُحصى فأمر برده، ثمَّ أمر له بخلعة وبغلة وصرفه إلى أهله مكرماً، ثمَّ قال : يا أبا عبدالله، لقد بالغت في النصيحة وتلافيت أمري بسببه، ثمَّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال، وكتب فيها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُطَلِّقُ لِأَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَذَلِكَ عَنْ خِرَاجِ ضَيْعَتِهِ بِقَاشَانَ، ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْئَةً. وَقَالَ : يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، لَقَدْ تَدَارَكْتَ أَمْرِي بِسَبَبِهِ وَتَلَافَيْتَ حَالِي مِنْ أَجْلِهِ، ثُمَّ قَطَعَ مِنْ جَانِبِهِ رُقْعَةً أُخْرَى وَكَتَبَ فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُطَلِّقُ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَذَلِكَ لِإِهْدَانِهِ الضَّيْعَةَ وَالْعَارِفَةَ إِلَيْنَا.

قال : قَبِلْتُ عَلَى يَدِهِ لِأَقْبَلُهَا، فقال : يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَا تَشْوِينَنَّ فَعَلِي بِبَغِيضِ وَاللهِ لئن قَبِلْتُ يَدِي لِأَقْبَلَنَّ رِجْلَكَ، هَذَا قَلِيلٌ فِي حَقِّهِ، هَذَا مَتَمَسِّكَ بِحِبَالِ ^(٢) آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(٣).

(١) في ١ ص ١ : (نعم).

(٢) في ١ ص ١ : (حب).

(٣) لم نوقن لمصدر الخبر فيما لدينا.

الفصل الخامس : فيما يتعلق بشهر محرم الحرام

[م: ٧٧١]

هو آخر أشهر الحرم الأربعة ، قُتِلَ في العاشر منه مولانا السبط الشهيد الإمام أبو عبد الله الحسين صلوات الله عليه وسلامه سنة إحدى وستين من الهجرة . يستحب صوم العشر حُزناً ، ويتناول في العاشر منه بعد العصر شيئاً يسيراً من التربة .

وقال الصادق عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه .

وزار النبي صلى الله عليه وآله يوماً فاطمة عليها السلام ، فقامت عليهما السلام فهيات له طعاماً من تمر وقرص وسمن ، جاري عاداتها معه عليه السلام ، واجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، فلما أكلوا سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأطال سجوده ، ثم بكى ثم ضحك ثم جلس ، وكان أجراهم عليه في الخطاب علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا رسول الله ، رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك ^(١) ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إني لما أكلت معكم فرحتُ وسررتُ بسلامتكم واجتماعكم فسجدتُ لله تعالى شكراً ، فهبط جبرائيل عليه السلام إلي وأنا ساجد فقال : ربك يُقرئك السلام ويقول : سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ فقلت : نعم . فقال : ألا أخبرك بما يجبري لهم بعدك ؟ فقال : بلى يا أخي جبرئيل . فقال :

أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلم ويُؤخذ حقها ويُمنع إرثها ويُظلم بعلمها ويُكسر ضلعها .

وأما ابن عمك فيُظلم ويُمنع حقه ويُقتل .

(١) قوله : (قال : وما هو ؟ قال : سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك ؟) لم يرد في « ف » .

وأما الحسن فإنه يُظلم ويُمنع حقه ويُقتل بالسمّ .

وأما الحسين فإنه يُظلم ويُمنع حقه ويُقتل غريباً وتطأوه الخيول ويُنهب رحله
وتُسبى نساؤه وذريته ويُدفن مرثلاً بدمه ويدفنه الغرباء ، فبكيت وقلت : فهل
يزوره أحد ؟ قال : يزوره الغرباء .

قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : يُكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة
وألف غزوة كلّها معك ، فضحكت (١) .

[م : ٧٧٣] ويستحب أن يُزار يوم عاشوراء من قرب أو بعد فيقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا بَنِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي قَاطِئَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ (٣) ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَيَا بَنِي ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُوثُورَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي
حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي (٥) جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيئَةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَسَتْ أَسْمَانَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

(١) انظر بحار الأنوار ١٠١ : ٤٤ / ٨٤ عن خطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبلي ، نقلًا من خطّ الشهيد
رفع الله درجته ، نقلًا من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه .

(٢) قوله : (السلام عليك يا بني رسول الله) لم يرد في «ط» «م» ، وفي «ض» زيادة : (السلام عليك يا
حسين بن عليّ) .

(٣) في بعض نسخ المصباح و«ض» «ف» «هـ» و«هـ» «غ» : (نساء العالمين) .

(٤) في «ف» زيادة : (وأناخت برحلك) .

(٥) في المصباح : (عليكم مني) بدلًا من : (السلام عليك) ، وفي «غ» «كالمثبت ولكنه صححت في
الهامش بما في المصباح .

دَفَعْتَكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَّالْتَكُمْ عَنْ مَرَاتِكُمْ الَّتِي رَتَّبْتُكُمْ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّنْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَاتِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمٌ لِعَنْ سَالَتِكُمْ ^(١) وَحَرْبٌ لِعَنْ حَارَبْتَكُمْ ^(٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي ^(٣) أُمِّيَّةَ قَاطِبَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ ^(٤) لِقِتَالِكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ ^(٥) مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ ^(٦) أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ نَيْبِ ^(٧) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ ^(٨) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ ^(٩) أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ

(١) في ط ٥٥٥ ح ٥٥٥ م ٥٥٥ : (سالمك).

(٢) في ط ٥٥٥ ح ٥٥٥ م ٥٥٥ : (حاربك).

(٣) قوله : (بني) لم يرد في ط ٥٥٥ م ٥٥٥ .

(٤) في هامش غ ٥٥٥ وفي ض ٥٥٥ زيادة : (وتنهيات).

(٥) في ط ٥٥٥ : (أكرمك).

(٦) قوله : (بك) لم يرد في المصباح و ٥٥٥ م ٥٥٥ ، وفي ض ٥٥٥ : (بمقامي هذا).

(٧) في هامش غ ٥٥٥ زيادة : (نبيك).

(٨) في المصباح زيادة : (عليه السلام).

(٩) في نسخة من المصباح و هامش غ ٥٥٥ وفي ض ٥٥٥ زيادة : (قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة

ممن أسس أساس الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله ممن).

وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ (١) وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ (٢) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاةِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ ، إِنْ سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (٣) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدَى (٤) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ (٥) ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ (٦) وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِينِي بِمُضَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُضَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيقَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ (٧) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَقَاتِي مَقَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ وَإِنَّ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَيَّ

(١) في «ض» زيادة: (وإلى رسوله).

(٢) في هامش «غ» وفي «ض» زيادة: (ثم إلى رسوله)، وفي نسخة من المصباح: (وإلى رسوله).

(٣) في نسخة بدل من «غ» و«ض»: (الذي).

(٤) في بعض نسخ المصباح وفي «ح»: (مهدي).

(٥) في نسخة من المصباح وفي «ف» و«غ» زيادة: (منكم)، وفي نسخة ثانية من المصباح

وفي «ض»: (بالحق منكم).

(٦) في «ط» «غ» «ح» «م» ونسخة بدل من «ض»: (بحبكم) وفي هامش «غ» كالعشبت.

(٧) في هامش «غ» زيادة: (أهل).

لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ (١) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ (٢) ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ (٣) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ (٤) مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ (٥) آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ فَصَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ (٦) السَّلَامُ .

ثم يقول مائة مرة :

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٧) وَأَخِرَ قَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ وَشَابَعَتْ وَتَابَعَتْ وَتَابَعَتْ (٨) عَلَى قَتْلِهِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ (٩) جَمِيعاً .

ثم يقول مائة مرة :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِتْنَتِكَ (١٠) ، عَلَيْكَ مِنِّي

(١) في المصباح و«ف» زيادة: (صلى الله عليه وآله).

(٢) في «ض» زيادة: (عليه وآله السلام) وفي نسخة بدل منها زيادة: (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار وسلم تسليماً).

(٣) في «ح» زيادة: (ابن أبي سفيان).

(٤) في «خ» «ط»: (عليه).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (فيه).

(٦) في «ض»: (عليه)، وفي المصباح: (عليه وعليهم السلام).

(٧) قوله: (وآل محمد) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٨) قوله: (وتابعت) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٩) في نسخة بدل من «ض»: (اللهم اجعل لعنتك وعذابك وبأسك وتقمعتك عليهم).

(١٠) في نسخة بدل من «ض»: (وأناخت بحرمتك).

سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا (١) مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيَّ (٣) الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ (٤) وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .

ثم يقول :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللُّغَنِ مِنِّي ، وَابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ (٥) الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَاصِمًا (٦) وَالْعَنْ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَثُمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم يسجد ويقول :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيَّ مُصَابِيهِمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَظِيمٍ رَزِيئِي ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) .

ويستحب في هذا اليوم إظهار الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام ، فقد قال الباقر عليه السلام : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى يسيل على خده بؤأه الله بها في الجنة عُرفاً يسكنها

(١) قوله : (أبدًا) لم يرد في «ط» «ح» .

(٢) في المصباح : (لزيارتك) .

(٣) في «ط» زيادة : (الحسن و) .

(٤) قوله : (وعلى أولاد الحسين) لم يرد في «غ» .

(٥) في «ض» «ف» «ح» «م» : (ثم العن الثاني و) .

(٦) في «ح» «م» : (يزيد بن معاوية خامساً) وفي «ف» «غ» : (بن معاوية) بدلاً من : (خامساً) .

(٧) زاد في المصباح بعد الزيارة دعاء علقمة ، وهو دعاء عظيم شأنه .

أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى يسيل على خذّه فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا في الدنيا بؤأة الله منزل صدقي، وأيما مؤمن مسّه أذى فيما صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار^(١).

وكان النبي ﷺ يضع الحسين عليه السلام على فخذيه الأيمن وولده إبراهيم عليه السلام على فخذيه الأيسر، ويقبل هذا تارة وهذا أخرى، فنزل عليه في بعض الأيام جبرئيل عليه السلام وقال له: ربك يقرتك السلام ويقول: لم أكن لأجمع لك بينها فاختر أحدهما حتى أخذ الآخر، فصبر عليه هنيئاً، ثم قال: وعلى ربي السلام اخترت الحسين عليه السلام، لأنه إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، وإذا مات الحسين بكيت أنا وعلي وفاطمة، فقبض إبراهيم عليه بعد ثلاثة أيام.

وكان الحسين عليه السلام إذا أقبل يقول النبي ﷺ: مرحباً بمن فديته بولدي إبراهيم^(٢). وروي: أن هارون عليه السلام لما قبض الله تعالى روحه بكى موسى عليه السلام وناجى ربه وقال: ربّ، أخذت أخي هارون وصرت وحيداً مستوحشاً فريداً فبعزتك وجلالك أسألك أن تشفعني فيه، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لست بوحيد وأنا أنيسك ولا بمستوحش وأنا جليسك ولا بفريد وأنا معك، وعزّي وجلالي لو شفعت في أهل الثقلين لشفّعك فيهم إلا قاتل الحسين بن عليّ فإنّ عليه نصف عذاب أهل الدنيا^(٣).

(١) انظر مشير الأحزان: ٥.

(٢) عوالي اللآلي: ١٢٧/٩٢.

(٣) قوله: (أهل) لم يرد في المطبوع.

(٤) عوالي اللآلي: ٤: ١٢٨/٩٢ وجاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٧٩/٥١ والمناقب لابن

المغازلي: ٦٨ باختلاف مع المتن.

[م: ٧٨٧] الفصل السادس : فيما يتعلق بشهر صفر

في أول يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن زين العابدين عليه السلام ، وفي الثالث منه سنة أربع وستين أحرق مسلم بن عَقْبَةَ ثياب الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدّعت ، وكان يقاتلُ عبدالله ابن الزبير من قِبَل يزيد بن معاوية ، وفي العشرين منه كان رجوع حرم مولانا الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة ، وورد فيه جابر بن عبدالله بن جَزَام الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء، للزيارة، وهو أول من ^(١) زاره من الناس، وهي زيارة الأربعين. قال مولانا أبو محمد العسكري عليه السلام : علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدى وخمسين ^(٢) ، وزيارة الأربعين ، والتختم في اليمن ، وتعفير الجبين ، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم ^(٣) .

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام فيه عند ارتفاع النهار ، ويقول :

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَى أُسَيْرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَيَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتِنَبْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ

(١) من هنا إلى : (ديني وخواصي عملي) ساقط في «ط» .

(٢) في «ض» : (الخمسين) .

(٣) تهذيب الأحكام ٦ : ٥٢ / ٣٧ ، روضة الراضين : ١٩٥ ، المزار للمفيد عليه السلام : ٥٣ / ١ ، المزار لابن المشهدي : ٣٥٢ / ١ ، إقبال الأعمال ٣ : ١٠٠ ، عوالي اللآلي ٤ : ٣٧ / ١٢٧ .

الأنبياءِ وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَعَ النُّصْحَ
وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةَ الصُّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ
غَرَّتُهُ الدُّنْيَا وَتَوَاعَ حَظُّهُ بِالْأَزْدَالِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالشَّمَنِ الْأَوْكِيِّ وَتَغَطَّرَسَ
وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَخَصَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ (١) فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سُفِكَ
فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتِيحَ حَرِيمُهُ (٢) ، اللَّهُمَّ فَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِئْسَ وَعَدْبَتُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ
وَأَبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
اللَّهَ مُنْجِرُ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكُ مَنْ خَدَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لَعْنِ وَالَاهُ وَعَدُوُّ
لِعَنْ عَادَاهُ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ
الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ (٣) الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَابِهَا وَلَمْ
تُلْبَسْكَ الْمُذَلِّهَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ
وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ الثَّقَوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا أَيُّهَاكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ

(١) في «ض»: (النار).

(٢) في هامش «غ»: (حزمه).

(٣) قوله: (المطهرة) لم يرد في المصباح و«غ» م «ض».

عَلِيٍّ (١) وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَدُوكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .
ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَتَصَرَّفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ولليلتين بقيتا منه سنة إحدى (٢) عشر من الهجرة كانت وفاة رسول الله ﷺ ،
وكانت في مثله من سنة خمسين وفاة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

[٧٩١ : م] الفصل السابع: فيما يتعلق بشهر ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى والآخرة

شهر ربيع الأول ولد سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ في يوم السابع عشر منه عند
طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل ، يستحب صومه وهو أحد الأيام الأربعة ،
ويستحب فيه الصدقة و (٣) زيارة المشاهد .

شهر ربيع الآخر ولد سيدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا عليه السلام يوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومأتين من الهجرة ، وفي الثاني عشر
منه في أول سنة الهجرة استقر ، فرض صلاة السفر والحضر .

جمادى الأولى في النصف منه سنة ست وثلاثين كان مولد سيدنا أبي محمد علي
ابن الحسين زين العابدين عليه السلام ، يستحب صومه ، وفيه بعينه من هذا الشهر كان فتح
البصرة لأمر المؤمنين عليه السلام .

(١) إلى هنا ساقط من «ط» .

(٢) قوله : (أحدى) لم يرد في «غ» .

(٣) قوله : (الصدقة و) لم يرد في «ف» «ح» .

جمادى الآخرة، في ثالثة ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سنة إحدى عشرة، وفي يوم العشرين منه كان مولد فاطمة ؑ، وفي بعض الروايات سنة اثنتين من المبعث، وفي رواية سنة خمس من المبعث، والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين.

(م: ٧٩٨) الفصل الثامن : فيما يتعلق بشهر رجب

يُستحبُّ صومه والعمرة المفردة فيه تلي الحجّ في الفضل، وكان عليّ ؑ يعجبه أن يُفَرِّغ نفسه أربع ليالٍ في السنة : أوّل ليلة من رجب، وليلة نصف شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر.

ويستحبُّ أن يدعو في أوّل ليلة منه فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ (١) إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي . ثمّ يسأل حاجته .

(م: ٨٠١) وفي أوّل يوم منه يوم الجمعة سنة سبع وخمسين وُلد مولانا الإمام محمد بن عليّ الباقر ؑ .

وقال الباقر ؑ : من زار الحسين بن عليّ ؑ أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة .

(م: ٨٠٢) ويستحبُّ الدعاء فيه كلّ يوم فيقول :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَارِغَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ

(١) قوله : (بك) لم يرد في ح .

لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُعْتَلُ بِتَطْيِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ
وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ
وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ حَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي
اللُّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ
وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدُّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِهِ
هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ حَطَائِقُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ ،
يَا مَنْ غَنَتْ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتْ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ،
أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تُنْبِئِي إِلَّا لَكَ وَبِهَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَبِهَا صُمِعَتْ الْإِجَابَةُ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ
النَّاطِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمِ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا
حَتَمْتَ وَاحْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ حَتَمْتَ وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِثْنِي
مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبُرُزْخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَتَكْبِيرًا
وَأَرْعِنِي ^(١) مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ ^(٢) مَصِيرًا وَعَيْشًا
قَرِيبًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَصَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا .

[٨٠٥:م] وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت منه وُلد أمير المؤمنين عليه السلام في البيت الحرام

سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يُولد قبله ولا بعده أحدٌ فيه ، ويستحب أن يُصلى فيه
صلاة الرغائب .

(١) في المصباح: (وأرعيني).

(٢) هي هامش «ف»: (وجناتك) بدلاً من (وجنانك) وكتب فوقه «بخطه» .

روى عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي: أنه يصوم أول خميس في (١) رجب، ثم يصلي العشاء ليلة الجمعة، ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة كلّ ركعتين بتسليمة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والقدر ثلاث مرّات والتوحيد اثنتي عشر مرّة فإذا فرغ منها قال سبعين مرّة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ .

ثم يسجد ويقول سبعين مرّة:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرّة:

رَبُّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ .

ثم يسجد ثانية ويقول فيها سبعين مرّة:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

ويسأل حاجته فإنّها تُقضى إن شاء الله (٢).

[م: ٨٠٦] ليلة نصف رجب

قال الصادق عليه السلام: تُصَلِّيْ اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت الحمد والمعوذتين والإخلاص وآية الكرسي أربع مرّات وتقول بعد ذلك أربع مرّات:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

(١) في نسخة بدل من «ض»: (من).

(٢) انظر: إجازة العلامة لابن زهرة المنقولة في بحار الأنوار ٣٩٦: ٩٨ و ١٠٧: ١٢٦، وسائل

الشيعة ٨: ٩٩، المصباح للكفعمي: ٥٢٦.

ثم تقول :

اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَأَقْوَمُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[م: ٨٠٧] يوم النصف في (١) رجب يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام ودعاء الاستفتاح وهو دعاء أم داود .

روى التلعكبري عن أبيه عن أبي عبدالله (٢) بن العلاء ، قال : حدثني فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم ، قالت : لما قتل المعتصم عبدالله بن حسن بن حسن بعد قتل ابنه محمد وإبراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلاً في الحديد إلى العراق فغاب عني حيناً وكان في العراق مسجوناً وانقطع عني أثره (٣) وعليّ خبره وكنت أدعو ربي وأتضرع إليه وأسأله خلاصه وأستعين بإخواني من الزهاد والعباد وأهل الجدة والاجتهاد وأسألهم أن يدعوا الله تعالى في أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، وكانوا يفعلون ولا يقصرون ولا أرى لدعائي إجابة ولا لمسألتي نجحاً ، فضقت بذلك ذرعاً وكبرت سني ودفق عظمي وصرت إلى حال الإياس من ولدي ونفسي لضعفي وإدبار عمري .

قالت : ثم إنني دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام لأعوده وكان عليلاً ، فلما سألت به ودعوت له وهممت بالانصراف قال لي : يا أم داود ما بلغك عن داود ؟ قالت : وكنت أرضعت جعفر بن محمد عليه السلام بلبانه ، فلما ذكرته بكيت وقلت جُعِلْتُ فداك وأين داود ؟! داود محتبس بالعراق منذ سنين كثيرة وقد انقطع عني

(١) في «غ» : ط : (من) .

(٢) كذا والظاهر أنه : (إبراهيم بن عبدالله) .

(٣) في «غ» : زيادة : (وعمي) .

خبره وبشست من الاجتماع معه ، وإني لشديدة الشوق إليه والتلهّف عليه .
 قالت: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: وأين أنت من دعاء الاستفتاح والإجابة والنجاح ،
 وهو الدعاء الذي تفتح به أبواب السماء وتتلقّى صاحبه بالإجابة ، وهو الدعاء
 المستجاب الذي لا يحجب عن الله تعالى ولا لصاحبه ثواب عند الله الآ الجنة .

قالت : وقلت : فكيف لي يا بن الشّادة الأطهار الصادقين ؟ فقال : يا أمّ داود قد
 دنا هذا الشهر - يريد رجب - وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء ،
 فصومي ثلاثة أيام البيض فيه ثم اغتسلي في اليوم الثالث عند زوال الشمس وصلي
 الزّوال ثماني ركعات تحسّنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ ، وتقرئين في الركعة
 الأولى أمّ الكتاب ﴿ وقل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية أمّ الكتاب ﴿ وقل يا أيّها
 الكافرون ﴾ وفي الستّ البواقي من السور القصار ما أحببت ، وصلي الظهر ، واركعي
 بعد صلاة الفريضة ثماني ركعات تحسّنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ ، ثمّ صلي
 ركعتين واقراي في كلّ ركعة الحمد مرّة و ﴿ شهد الله ﴾ ^(١) خمساً وعشرين مرّة
 ومائة مرّة « يا قاضِي حَوَائِجِ السَّائِلِينَ » ^(٢) .

وصلي العصر ولتكن صلاتك وأنت طاهرة في أطهر ثيابك في بيت نظيف على
 حصير نظيف واجتهدي أن لا يراك أحد ولا يدخل عليك من يُكَلِّمك ويشغلك
 عن صلاتك ، ثمّ اقراي وأنت مستقبل القبلة الحمد مائة مرّة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾
 مائة وآية الكرسيّ عشر مرّات ، ثمّ اقراي سورة الأنعام وبني إسرائيل والكهف

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) من قوله : (قال الصادق عليه السلام) إلى هنا ساقط من « ف » « ض » ، وفي « ح » سقط من قوله : (قال
 الصادق عليه السلام يصلي) إلى قوله : (أمّ الكتاب) .

ولقمان ويس والصفقات وحم السجدة و ﴿ حم عسق ﴾ و ﴿ حم ﴾ الدخان وسورة الفتح والواقعة و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ونون و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وما بعدها إلى الخاتمة .

قال : وإن كنت لا تحفظين فرددي ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة ، فإذا فرغت من قرائتكِ فقولي وأنتِ مستقبل القبلة ، وذكر الدعاء .

ثم قال ﷺ : واحتفظي بما علمتكِ واحذري أن يخرج عن يديكِ إلى من يدعو به بغير حق ؛ فإنه دعاء شريف وفيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى ، ولو أن السماوات والأرض كانتا رتقاَ والجبال دونها وكان ذلك بينك وبين حاجتك يُسهل الله تعالى لك الوصول إليها ، ولو أن الجن كلهم أعداء لولدك لكفأك الله مؤونتهم وأخرس عنك ألسنتهم وذلل لك رقايمهم إن شاء الله .

قالت أم داود : فانسرفت إلى منزلي ودخل شهر رجب ، فتوخيت الأيام فصمتها وصليت ودعوت كما أمرني ، وصليت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت ثم صليت من الليل ما سنع لي ، وبثت في ليلتي فرأيت في نومي كل من صليت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والسعداء والأبدال والعباد عليهم السلام الله تعالى ، ورأيت النبي ﷺ وإذا هو يقول : يا بنته يا أم داود أبشري فإن كل من ترين أعوانك وشفعاؤك لنجح طلبتك ، فأبشري بمغفرة الله ورضوانه وأبشري بحفظ الله لولدك وردّه عليك إن شاء الله .

قالت أم داود : فانتبهت من نومي فوالله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع حتى قدم عليّ داود ، فقال : يا أمّاه إني كنت محتسباً بالعراق في أضيق المحابس وعليّ ثقل الحديد وأنا في حال الأياس من الخلاص ، إذ نمت في النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خُفِضت لي حتى رأيتك

على حصير في صلاتك و حولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الماء عليهم ثياب خضرة يستحون الله من حولك ، وقال قائل جميل الوجه حسن المنظر خلته النبي ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام ، فقال لي : يا بن العجوز الصالحة ، أبشر فقد أجاب الله فيك دعاء أمك . فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدؤاس (١) ، فأدخلت عليه في الليل ، وأمر بفك حديدي والإحسان إلي ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نجيب حتى وصلت إلى المدينة بأسرع سير وأحتبه .

قالت أم داود : فضيت به إلى أبي عبدالله ﷺ ، فسلم عليه وحدثه بحديثه ، فقال الصادق ﷺ : إن أبا الدؤاس رأى في المنام علياً ﷺ يقول : أطلق ولدي والآ ألقيتك في النار ، ورأى كأن تحت قدميه النيران ، فاستيقظ وقد سقط في يده وأطلقك .

وصفة الدعاء ، أن يصوم ثلاثة أيام البيض ، ثم يصلي الظهرين بعد نوافلها حسنة الركوع والسجود ويكون [في موضع] (٢) خالياً ، فإذا فرغ استقبال القبلة وقرأ الحمد مائة مرة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات ، ويقرأ بعد ذلك الأتعام وبنى إسرائيل والكهف ولقمان (٣) ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك والنون و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن .

[م: ٨٠٧] فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة :

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ

(١) في «ض»: (الدوانيق) .

(٢) من المصباح .

(٣) في «ف»: زيادة: (والم سجدة) .

الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ ،
 شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْعَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ وَتَلَعْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ
 الْمَجْدُ ^(١) وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ التَّعَمُّدُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ
 الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ ^(٢) وَلَكَ التَّقْدِيرُ
 وَلَكَ التَّهْلِيلُ ^(٣) وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ
 الْعُلَى ^(٤) وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا
 تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنُّعْمَاءِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي
 سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ ^(٥) النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ الْمُتَمَرِّ لِأَعْدَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَ الْمَخْلُوقِ لِزَافَتِكَ وَ الْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَ صَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ
 مِنْ خِيفَتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةَ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السُّفْرَةَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
 الطُّيْبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَمَلَائِكَةَ الْجَنَانِ وَخَزَنَةَ السِّيَرَانِ وَمَلَكَ
 الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْحَثَهُ

(١) في المصباح زيادة: (ولك الفخر).

(٢) في «ض» زيادة: (ولك الإحسان).

(٣) في «ض» زيادة: (ولك التمجيد).

(٤) في «ض» زيادة: (ولك ما فوق الأرض).

(٥) في المصباح وفي هامش «غ» زيادة: (المتحمل لكلماتك).

جَنَّتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدُّنْسِ (١)
 الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ
 وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِسْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَسْعَاقَ وَيُوسُفَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضْرَ وَذِي
 الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَابْنِ الْكَلْبِ وَطَالُوتَ (٢) وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا
 وَشُعَيْبًا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَأَرْمِيَا وَحَيْنُوقَ (٣) وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ
 وَجِرْجِيسَ وَالْحَوَارِيْنَ وَالْأَتْبَاعِ وَخَالِدٍ وَخَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ (٤) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتَارِكِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ
 وَرَحِمْتَ وَتَبَارَكْتَ عَلَى إِسْرَاهِيمَ وَآلِ إِسْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيِّمَةِ الْهُدَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 الْأَبْدَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالشِّيَاحِ وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ ،
 وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ
 وَجَسَدَهُ مِنِّي نَجِيَّةً وَسَلَامًا ، وَرِزْدَهُ فَضْلًا (٥) وَشَرَفًا وَكِرَامًا ، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى
 دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي

(١) في «غ»: (اللبس) ، وها مشها كالمنيت .

(٢) في «ف»: ح «زيادة»: (وحيقوق) .

(٣) في المصباح و«غ»: ض «: (حيقوق) .

(٤) قوله: (ولقمان) لم يرد في «ح» .

(٥) في هامش «غ»: (تفضلاً) .

عَلَى دُعَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ
وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ
مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ (١) غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوَكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ ،
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (٢) يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَبِيلُ يَا
كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ يَا
كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ (٣) يَا بَاطِنُ يَا
سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَافِظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ (٤) يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ
يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ (٥) يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيلُ (٦) يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا
بَاسِطُ يَا هَادِي (٧) يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي (٨) يَا مُنَاعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ (٩)
يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ (١٠) يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ
كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاحُ يَا رُؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِي يَا
مُهَيِّبُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَعْدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا

(١) في «ض»: (مسموعة).

(٢) في «ض»: زيادة: (يا حكيم).

(٣) قوله: (يا ظاهر) ورد في «ح» بعد قوله: (يا محيط).

(٤) في هامش «غ»: زيادة: (يا مجيب).

(٥) في «ض»: زيادة: (يا معتمد).

(٦) في هامش «غ»: زيادة: (يا متقن).

(٧) في هامش «غ»: زيادة: (يا مهدي).

(٨) في هامش «غ»: زيادة: (يا معني يا معني).

(٩) في هامش «غ»: زيادة: (الحاجات).

(١٠) في هامش «غ»: زيادة: (يا رزاق).

فَرْدُ يَا وَثْرُ يَا قُدُوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤْنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِيُ يَا
مُنْعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ (١) يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا
تَارِي (٢) يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ (٣) يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ (٤) يَا خَفِيرُ يَا
مُغَيِّرُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُبَشِّرُ (٥) يَا مُبِيتُ يَا مُحْيِي (٦) يَا نَافِعُ يَا
رَازِقُ يَا مُقَدِّرُ (٧) يَا مُسَبِّبُ يَا مُبِيتُ يَا مُغْنِي يَا مُغْنِي يَا خَالِقُ (٨) يَا وَاحِدُ يَا
خَاصِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا غَائِثُ يَا قَابِضُ يَا مَنُّ غَلَا فَاسْتَعَلَى فَكَانَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَرَّبَ فِدَانًا وَبَعَدَ فَنَائِي وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ
وَلَهُ الْمَقَادِيرُ وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ (٩) يَسِيرُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ يَا مُرْسِلَ
الرِّيحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ يَا رَادُّ مَا قَدَفَاتِ (١٠)
يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ وَقَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيًّا جِينًا لَا حَيَّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١١) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

(١) في «ض»: (مُتَحَبِّب).

(٢) في المصباح و«غ»: زيادة: (يا بلز).

(٣) في «غ»: «ض»: «ف»: (يا فاضل).

(٤) في المصباح زيادة: (يا بديع).

(٥) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (يا مبشر).

(٦) في هامش «غ»: زيادة: (يا رافع).

(٧) في بعض نسخ المصباح و«غ»: «ض»: (مقتدر).

(٨) في المصباح و«ض»: «ف»: زيادة: (يا واحد).

(٩) في «ح»: (إليه)، وفي هامش «غ»: زيادة: (سهل).

(١٠) في «ط»: «ح»: (فات) بدلاً من: (قد فات).

(١١) في المصباح زيادة: (يا).

يَا إِلَهِي ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ ^(٢) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُصُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدُّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ الْمُهِنِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمْتَهُ يَفْقَهُ ^(٣) وَرَفَضْتَهُ أَحْبَبْتَهُ وَعَظَّمْتُمْ فَجِيعَتَهُ دُعَاءَ حَزَقِي ^(٤) حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئاً وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ صُرَّ أَيْوَبَ يَا زَادَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَادَ الْخِضْرَ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شَعِيبٍ وَيَا كَافِلَ وَالدِّ أُمِّ ^(٥) مُوسَى ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانِكَ وَأَمَانَتِكَ وَإِحْسَانَتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَجَنَانِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ^(٦) بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ

(١) في المصباح زيادة: (وسئلي).

(٢) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وترحمت).

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي «ض»: (نفسه).

(٤) في «ض»: (حزين)، وهامشها (حباب حزقي).

(٥) قوله: (أم) لم يرد في «ط» «ح» «م» «ض» «غ».

(٦) في «ض» زيادة: (ضيقه).

صَغْبٍ وَتُسْهَلْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِمْ عَنِّي كُلَّ نَاطِقِي بِشْرٍ وَتَكُفِّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكَيْتْ
كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَايِدٍ وَتَمْنَعْ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفَيْتِي كُلَّ غَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وِلْدِي
وَيُحَاوِلُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُتَبَطِّنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ
الْمُتَعَرِّدِينَ وَقَهَرَ غُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ
الْمُسْتَضْعَفِينَ ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ (١) أَنْ
تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثم اسجد على الأرض وعقر خديك وقل :

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي
وَمَسْكَتِي وَقَرِّي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فإن ذلك من علامة الإجابة (٢).

[م: ٨١٢] يوم الخامس والعشرين منه

كانت فيه وفاة مولانا أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، صومه كفارة مأتي سنة .

[م: ٨١٣] ليلة المبعث وهي ليلة سبع وعشرين منه

يستحب فيه الغسل وأن يُصَلِّيَ فِي أَيِّ وَقْتٍ شَاءَ مِنْهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي
كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ ﴾ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَ قَلْتَ وَأَنْتَ فِي
مَقَامِكَ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ
يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ .

(١) قوله: (كيف تشاء) لم يرد في ح ١١ ض ١ .

(٢) انظر: فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤/٣٢ (حديث أم داود وعملها)، إقبال الأعمال ٣: ٢٣٩ - ٢٥١ .

[م: ٨١٤] وفي يوم السابع والعشرين منه بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَسْتَحِبُّ صَوْمَهُ (١) وَيَسْتَحِبُّ فِيهِ الْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ وَصَوْرَتَهَا اثْنَتَا (٢) عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ قَرَأْتَ الْحَمْدَ أَرْبَعًا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أَرْبَعًا وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ أَرْبَعًا وَيَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أَرْبَعًا - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٣) - أَرْبَعًا - لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي
أَحَدًا - أَرْبَعًا -

ويقول:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمِنَ عَلَيَّ نَفْسِيهِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا
وَتَجَاوَزَ اعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ (٤) يَا كَرِيمُ (٥)، وَأَنْقَطِعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُشْرَعَةً
وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالْإِغَاثَةَ (٦) لِمَنْ اسْتَعَانَ (٧) بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ
أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ

(١) في «ض» زيادة: (وهو أحد أيام الأربعة في السنة).

(٢) في «ف»: (اثنا).

(٣) قوله: (لا أشرك به شيئاً) لم يرد في «ط».

(٤) قوله: (اعف عني وتجاوز) لم يرد في المصباح.

(٥) في «غ» زيادة: (وقد أكدى الطلب وأعمت الحيلة والمذهب ودرست الآمال).

(٦) في «غ»: (والاستغاثة).

(٧) في «ض»: (والإعانة لمن استعان)، وفي المصباح: (والاستعانة لمن استعان)، وفي «غ» مع

أضافة: (بك متاحة) في الهامش.

وَالضُّعَانَ بِعِدَّتِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تُحْجَبُ (١) عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا (٢) وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي ، فَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلُّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِحٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ عَنْ قَلْبِهِ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِبٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافَاً أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَصِيراً أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِنَلِّكَ الدُّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقُّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتُ حَوَائِجِي (٣) حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذَا رَجَبُ الْمَرْجَبِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَسْأَلُكَ بِهِ وَيَسْمِعُكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ (٤) الْأَجَلَ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِشِفَاعَتِكَ (٥) .

اللَّهُمَّ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
اللَّهُمَّ وَتَارِكُ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبَكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْكَرِيمِ (٦) أَحَلَّلْتَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا وَاجْعَلْ

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (لا تحجب).

(٢) قوله: (يختارك بها) لم يرد في المصباح.

(٣) قوله: (حوائجي) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الأعظم) لم يرد في «ف» وفي المصباح تكرر مرتين.

(٥) في المصباح: (لا جانبك).

(٦) في المصباح: (العظيم منك أتراكه) بدلاً من: (الكريم أحللتك)، وفي «ض» زيادة: (وصل على من فيه

إلى عبادك أرسلته وبالمحل الرفيع) وهكذا في المصباح، وفيه: (الكريم) بدل من قوله: (الرفيع).

لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ، وَاحْتِمٍ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُتْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ التَّيْسِيرَ مِنْ
أَعْمَالِنَا ، وَتَلَعْتَنَا (١) بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ أَعْمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى (٢) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

[م: ٨٢٦] الفصل التاسع : فيما يتعلق بشهر شعبان

يُستحبُّ صومه خصوصاً أول يوم منه وثانيه وثالثه ، وفي ثالثة ولد الحسين بن
علي عليه السلام ، فيستحبُّ أن يُصام ويُدعا فيه بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٣) بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ
وِوِلَادَتِهِ ، بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَعَا يَطَّأُ لَا بَتْنِيهَا ، قَبِيلِ الْعَبْرَةِ
وَسَيِّدِ الْأَسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ الْمُعْرُوضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ الْأَنْعَمَةَ مِنْ نَسْلِهِ
وَالشَّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفَوْزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عَشْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَعَظِيمَتِهِ
حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَتَنَازَرُوا النَّارَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا
فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمِيهِ ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمِيهِ ، اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَعَشْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي رُؤْمَتِهِ وَبِوُثْنِنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَارزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَاجْعَلْنَا

(١) في المصباح : (وبلغنا) بدلاً من : (بلغتنا).

(٢) في المصباح زيادة : (سيدنا).

(٣) قوله : (الموعود) لم يرد في «ط» و«غ» .

مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيَكْبُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ (١)
 الْمَقْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهْرِي وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ ، اللَّهُمَّ
 وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْجِبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِيئَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ
 لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ قَطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَتَحْنُ غَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ
 أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[م: ٨٢٩] ويستحب أن يستغفر الله تعالى في كل يوم منه سبعين مرة فيقول :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[م: ٨٢٨] ويستحب أن يدعو عند زوال الشمس في كل يوم من شعبان وفي ليلة النصف

منه ، فيقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
 الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحْجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَتَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ
 مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ ،
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ (٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ .

(١) في «ص»: (وأهل أوصيائه)، وفي «ط»: «ح»: (وأهل صفائه)، وفي «غ»: «م»: (وأهل

صفائه)، وفي «المصباح»: (وأهل أصفائه).

(٢) في «ف»: «و»: (وصل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ
وَارْزُقْنِي مَوَاسَاةَ مَنْ قَرَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ
مِنْ عَذَابِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ
مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأُبُ فِي صِيَامِهِ
وَقِيَامِهِ فِي لَيْلِيهِ وَأَيَّامِهِ بِخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ ، اللَّهُمَّ
فَاعِنَا عَلَى الْاِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَتَبَلِّ الشُّفَاعَةِ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشْفِعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْتَباً ، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى
أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أَوْجَبْتِ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ
وَالرُّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ (١) الْأَخْيَارِ .

[١٨٣٠، ١٢] ليلة نصف شعبان

يُستحبُّ فيها زيارة الحسين عليه السلام . قال الصادق عليه السلام : من زار قبر الحسين بن
علي عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان غُفِرَتْ لَهُ
ذُنُوبُهُ الْبَتَّةَ .

ويستحبُّ أن يصلي في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة
الحمد مرّة ومائة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بتسليمتين ، فإذا فرغ قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ
جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُثْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ
بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلُّ شَأْنِكَ أَنْتَ
كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ .

(١) في «ض» زيادة: (الأبرار) .

[م: ٨٣٦] وعن الصادق عليه الصلاة والسلام صلاة أخرى، أنه يصلي بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في الأولى الحمد والمجد والثانية الحمد والتوحيد، فإذا سلّم قال: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة، ثم قال:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجًا الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَقْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْعُلِيَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ
وَالْحَفِيَّاتِ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ
الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَمِثُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ مَنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَرَحِمَتْهُ
وَسَمِعَتْ دُعَاءَهُ فَأَجَبَتْهُ وَعَلِمَتْ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلَّتَهُ وَتَجَاوَزَتْ عَنْ سَائِرِ خَطِيئَتِهِ
وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي شَرِّ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ
فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ بِسَائِرِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ
لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ سَعِيدِ جَدِّهِ وَتَوْفَرٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَقُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ سَلِيمٍ
فَنِعَمٍ وَفَارٍ فَنِيمٍ، وَاكْفِينِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَاعصميني من الإزدیاد في مَعْصِيَتِكَ،
وَحُبِّ إِلِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُنِي مِنْكَ وَزُلْفِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ
وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ الثَّائِبُ أَدْبَتُ عِبَادَتِكَ بِالتَّكْرُمِ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمْرَتْ بِالْعَفْوِ عِبَادَتِكَ وَأَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا
تَحْرِمْنِي مَارَجَحُوتٍ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَائِرِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ

(١) في المصباح زيادة: (فبلا إله إلا أنت).

قَسِمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ ، رَبِّ إِنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ (١) ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَالْخُصْصِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَاعْفُرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَلَيَّ الْخُلُقُ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرُّزْقُ ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَايِكَ وَأَسْعَدَ بِسَائِغِ نِعْمَاتِكَ ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ (٢) مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْبِلْ مَا التَمَسْتُ مِنْكَ ، أَسَأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثم يسجد ويقول عشرين مرة :

يَا رَبِّ يَا اللَّهُ - سبع مرات - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرات - مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرات - لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرات - .

ثم يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَاسْأَلْ حاجتك ، فوالله لو سألت بعدد
الفطر لبلغك الله عز وجل إياها بكرمه وفضله .

[م: ٨٣٣] ويقول :

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ (٣) الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ قَضَاكَ
وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا

(١) في «غ»: (بك).

(٢) من هنا سقط من «غ» .

(٣) في «ض» زيادة: (فيه) وفي نسخة من المصباح: (فيها).

عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ ، وَهَذَا (١)
عِنْدَكَ (٢) الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمَلُ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ
اللَّهَ حَيِّدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ (٣) لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْعِيعَادَ .

[١٨٤٤ : ٢] دعاء كميل [بن زياد النخعي] :

دعاء آخر في هذه الليلة رواه كميل بن زياد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دعا

به عليه السلام وهو ساجد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ
شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ
وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي غَلَا
كُلُّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ
وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا
قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

(١) قوله : (ذا) لم يرد في «ط» «ح» .

(٢) في المصباح و«ض» : (عَبِيدُكَ) .

(٣) في «ف» «ح» : (وَاسْتَجِبْ) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ
النِّقَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْسِنُ
الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ (١) ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ
وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ
تُدْتِنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي سُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ
خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ (٢) أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ .

اللَّهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانُكَ وَعَلا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ
قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُنْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاطِرًا وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ
بِالْحَسَنِ مُبَدَّلًا غَيْرَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ
بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَرَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ
وَقَبْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللَّهُمَّ عَظَمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءَ حَالِي وَفُضِرْتُ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدْتُ بِي أَغْلَابِي
وَخَبَسَنِي عَنْ نَفْسِي بَعْدَ أَمَلِي وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَاتِهَا وَمِطَالِي يَا

(١) في «ض» زيادة: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ).

(٢) في «ض» زيادة: (مُتَضَرِّع).

سَيِّدِي ، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي ، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً ، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنُّظَرَ فِي أَمْرِي .

إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّبَنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَتَلَاوُكَ .

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَرِياً مُسْتَقْبِلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً^(١) مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لِأَجْدِ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ^(٢) رَحْمَتِكَ .
إِلَهِي فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي ، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرَنِي وَتَرَبَّيْتَنِي وَبَرَّي وَتَغَذَّيْتَنِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَتَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَنْتَ أَرْكَ مَعْدِي بِتَارِكَ بَعْدَ تَوْجِيدِكَ وَتَعَدَّ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَتَعَدَّ صِدْقِي اغْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاصِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُصَيِّعَ مَنْ رَزَيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ

(١) قوله: (مستغفراً منيباً) لم يرد في الف ١١ ط ١١ ح ١ .

(٢) قوله: (من) لم يرد في ا ط ١١ ح ١ .

مَنْ أَدْبَيْتَهُ أَوْ تُشْرِدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمْ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَجِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَيَّ وَجُوهَ خَرْتٍ لِعِظَمَتِكَ
سَاجِدَةً وَعَلَى السُّنَنِ نَطَقْتُ بِتَوْجِيهِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفْتُ
بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى صَمَائِزِ حَوْثٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى
جَوَارِحِ سَعْتٍ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِعْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا
الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبَّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ
بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ
وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتَهُ يَسِيرٌ بِقَاوِمِهِ قَصِيرٌ مَدْتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَحُلُولِ
وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مَدْتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ،
يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِثْلُهَا أَصِجُّ وَأَبْكِي ،
لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ ، فَلَيْتَ صَبْرَتِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ
وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَاتِكَ ، فَهَبْنِي
يَا إِلَهِي وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ ، وَهَبْنِي (١) صَبْرْتُ
عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ (٢) أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ فِي النَّارِ
وَرَجَائِي عَفْوِكَ .

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقِيمُ صَادِقًا لَيْتَ تَرَ كُنِّي نَاطِقًا لِأُضِحِّنُ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا

(١) في «ض» زيادة : (يا إلهي).

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (لكرامتك).

صَجِيحَ الْآمِلِينَ وَلَا صُرْحُحُ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَلَا بَكِيئُ عَلَيْكَ بَكَاءَ الْفَاقِدِينَ
وَلَا نَادِيَتِكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَفِيضِينَ يَا
حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

أَفْتَرَاكَ سُحْبَانِكَ يَا إِلَهِي وَيَحْمَدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُسَجِّرُ فِيهَا
بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ (١) وَحُسْنَ بَيْنِ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ (٢) وَجَرِيرَتِهِ ،
وَهُوَ يَضِيحُ إِلَيْكَ صَجِيحَ مُؤْمَلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْجِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلْمِكَ ،
أَمْ كَيْفَ تُولِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا (٣) وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ، أَمْ
كَيْفَ يَتَغَلَّغُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَابَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ
يَا رَبِّهِ ، أَمْ كَيْفَ (٤) يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِقَبِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ فِيهَا .

هَبَّاتٍ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ
الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَيَالْيَقِينَ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبٍ
جَاجِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ
لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرَأٌ وَلَا مَقَامًا ، لِكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَفْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنْ
الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلَّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلُّ تَنَاوُكَ
قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَفَرُكَ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

(١) في المطبوع ١٠١ ح ١ ونسخة بدل من ١٠١ : (لمعصيته) .

(٢) في المطبوع ١٠١ ح ١ : (لجرمه) .

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي ض ١ : (لهبها) .

(٤) في المصباح زيادة : (تنزل فيها وهو) .

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا
وَعَلَّيْتُ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ
أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَمَنْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ
أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَبِيئَةٍ أَمَرْتُ بِإثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَانِيينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا
يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ
وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ ، وَأَنْ تُؤَفِّرَ حَظِي مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ
خَطَا تَسْتُرُهُ .

يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِغْيٍ ^(١) يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي
يَا عَلِيماً بِفَقْرِي ^(٢) وَمَسْكَنَتِي يَا خَيْرَافٍ بِفَقْرِي وَفَاقِي يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ
مَسْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي
وَأَوْرَادِي ^(٣) كُلُّهَا وَرِزْداً وَاحِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمِداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ قُوَّةً
عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَأَشْدُّدُ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدُّ فِي خَشْيَتِكَ
وَالدَّوامَ فِي الاِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ
فِي الْبَارِزِينَ ^(٤) وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ

(١) في « ط » « ح » « ض » : (رزقي) ، وفي نسخة بدل من « ض » : (رغبتي) .

(٢) في « ح » ونسخة بدل من « ض » : (بفضري) .

(٣) في « ط » « م » : (إرادتي) .

(٤) في « ض » : (البارزين) .

وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ (١) فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ (٢) نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِيهِمْ مَنَزِلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمِماً وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَصَمِئْتَ لَهُمْ الْإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي .

فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ (٣) دُعَائِي وَتَلْغِبْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَانْكَبْنِي شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرُّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ الْمُسْتَوْجِحِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِماً لَا يُعْلَمُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْأَيْمَةَ الْقِيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً (٤) .

فصل في ما يستحب فعله في كل سنة

يستحب يوم النيروز - نيروز الفرس - اعتماد ما روي عن الصادق عليه السلام، قال: إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب بأطيب طيبك وتكون ذلك

(١) قوله: (يسوء) لم يرد في «ح».

(٢) في «ض» ط ١١ ح ١١ م ١١ وبعض نسخ بدل من نسخ المصباح: (عبيدك).

(٣) في المصباح زيادة: (لي).

(٤) في المصباح زيادة: (كثيراً).

اليوم صائماً ، فإذا صَلَّى الظهر والعصر فصلَّ بعد ذلك أربع ركعات تقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات المعوذتين ، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر ، وتدعو بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب خمس سنين ، الدعاء :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَتَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتْ قَدْرَهُ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَوَسِعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَاتُغَيِّبْ عَنِّي عَوْنَكَ وَحِفْظَكَ وَمَا قَدَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - وَتَكَثَّرَ مِنْ (١) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) .

◀ رقعة الجيب عوذة لكل شيء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ أَحْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ

(١) في «ض» زيادة: (قول).

(٢) أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٩ : ٣/١٠١ والمحدث الحرز العاملي في وسائل الشيعة ١٠ : ١/٤٦٨ عن مصباح المنتهجد، والخير جاء في هامش آخر صفحة من المصباح في الطبعة الحجرية ، ولم تجده في الطبعة المحققة رغم اعتماد المحققين على عدّة مخطوطات في تحقيقه وطبعه . ورواه ابن إدريس في السرائر ١ : ٣١٥ عن مختصر المصباح للشيخ الطوسي (وهو مخطوط) .

مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ، أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَتَصَرَّيْهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوَّتِكُمْ ، لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِيَّةِ ، جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَكُمْ وَاللَّهُ يُطَلُّ عَلَيْكُمْ امْتَنَعْتُ بِمَنْعَةِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ حِلْمَنَا أَنَاتَكَ فَلَا تَبْتَلِهِ (١) وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٢) ، حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ (٣) وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا يُخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ويكتب آية الكرسي على التنزيل ويكتب :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَسْلَمَ فِي رَأْسِ الشُّهْبَا لَهَا طَلْسَلَسِلَا (٤) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطُّيْبِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٥) . (٦)

(١) في «المهج» : (لا يبلغ جهله أناتك ولا تبتهل) .

(٢) في «المهج» : (النصير) بدلاً من : (الوكيل) .

(٣) في «المهج» : (فلانة) .

(٤) في «ف» : ح ١٠٤ م ١٠ : (الشها لها طللسيلا) ، وفي «ض» : (الشهايا فيها طاللسيا) ، وفي «المهج» : (فيها طاللسيلا) .

(٥) طب الاثنية : ٤٠ ، مهج الدعوات : ٥١ .

(٦) إلى هنا اللفظ من «غ» .

البَابُ التَّاسِعُ

فِيمَا لَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ

◀ وفيه فصول:

[الفصل] الأول : في صلاة الكسوف :

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأول : تجب هذه الصلاة عند كسوف الشمس وخسوف القمر والرياح المظلمة السوداء والصفراء المخوفة والزلازل وجميع أخاويف السماء . وهي ركعتان ، يشتمل كل ركعة على خمس ركوعات وسجدين ، وصورتها أن ينوي فيقول :

أُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ - أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا ذَكَرْنَا - لِوُجُوبِهِ إِذَاءَ أَوْ قَضَاءَ فُرْجَةٍ إِلَى اللَّهِ .

ثم يكبر ويستفتح ، ويقرأ^(١) الحمد وسورة ، ثم يركع ويطلب ركوعه بطول زمان قراءته ، ثم يرفع رأسه بالتكبير ، ثم يقرأ الحمد وسورة ، ثم يركع ، ثم يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة ، ثم يركع ، ثم يرفع رأسه بالتكبير ، ثم يقرأ الحمد

(١) في هـ : (والقرأ) .

وسورة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة، ثم يركع الخامسة، ثم يرفع رأسه بغير تكبير بل يقول: سَمِعَ اللهُ لِقَنُ حَمِيدُهُ، ثم يسجد سجدتين، ثم يقوم إلى الثانية ويفعل كالأولى، وبقتت في الركعة الثانية بعد القراءة قبل الركوع وفي الرابعة وفي السادسة وفي الثامنة وفي العاشرة، فإذا فرغ من العاشرة تشهد وسلم.

ويجب في هذه الصلاة القيام متطهراً مستقبلاً للقبلة والنية وتكبير الإحرام^(١) والقراءة والركوع والسجود والأذكار الواجبة والتشهد وجميع واجبات غيرها من الصلوات.

ويستحب إطالة الركوع بقدر القراءة مع اتساع الوقت، والتكبيرات عند كل رفع من الركوع إلا في الخامس والعاشر فإنه يقوم^(٢) بقوله: سَمِعَ اللهُ لِقَنُ حَمِيدُهُ، والفنوت المتعددة على ما بيّناه والجماعة.

المطلب الثاني: في وقتها وحكمها

ووقت هذه الصلوات عند حدوث أسبابها، فإذا ابتدأ القرص بالاحتراق فهو أول الوقت في الكسوفين، وإذا ابتدأ في الانجلاء فهو آخر الوقت، وكذا أول كل صلاة عند أول حدوث السبب وآخره عند انقضائه.

وأما الزلزلة فوقيتها العمر كله يُصلي أداءً وإن سكنت، ومتى خرج الوقت في الكسوفين ولم يُصل فإن كان قد تركها عمداً أعاد الصلاة وكذا إن تركها مع السهو^(٣).

(١) في «غ» ض «ط» : (الافتتاح).

(٢) في «ف» «ط» «ح» : (يقوم).

(٣) في «ح» «م» «ف» : (سهواً).

وأما مع الجهل فلا تُقضى إلا مع استيعاب الاحتراق، ولو تركها عمداً واستوعب الاحتراق استُحبَّ الغسل عند قضائها.

وأما حكمها؛ فإنَّ هذه الصلاة تجب في كلِّ الأوقات أداءً وقضاءً مع الترك، ولو أداها والخسوف باقي أو غيره من الأسباب استُحبَّ له إعادتها وتكرُّرها إلى آخر وقتها، وإلا تشاغل بالذكر وقراءة القرآن إلى أن ينجلي.

ويُستحبَّ قراءة السور الطوال فيها كالكهف والأنبياء وشبهها، وللمصلي الخيار في القراءة في الركعات، فإن قرأ في أوَّل الركعات الحمد وسورة كاملة قام في الثانية وقرأ الحمد وقرأ بعدها إما سورة كاملة أو بعضها، فإن قرأ سورة كاملة قام في الثالثة فقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وإن قرأ في الأولى بعض السورة قام في الثانية فقرأ^(١) الباقي أو بعضه، وبالجملته كلُّ ركعة يقرأ فيها الحمد والسورة كاملاً يقوم إلى ما بعدها فيقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وكلِّ موضع يقرأ بعد الحمد بعض السورة يقوم إلى ما بعدها فيقرأ باقي السورة أو بعضها من غير قراءة الحمد، وقيل: يقرأها أيضاً.

الفصل الثاني: في صلاة النذر وشبهه من اليمين والعهد

ويجب الإتيان بما نذره على الوجه الذي نذره فإن أخلَّ وجب عليه القضاء والكفارة.

الفصل الثالث: في صلاة العيدين والجمعة

ويجب بالشرائط المذكورة في كتب الفقه.

(١) في ح: (وقرأ).

الفصل الرابع : في الصلاة على الأموات

وقد تقدّمت .

الفصل الخامس : في الزكاة وتوابعها

والزكاة قسمان ؛ فمنها : زكاة الأموال ، وهي في تسعة أجناس : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة لا غير .

ومنها زكاة الفطرة ، ويجب إخراجها عند هلال شوال إلى الزوال ، فإن أحرّ وجب القضاء .

ومنها : الخمس ، ويجب في جميع الغنائم وأنواع الاكتسابات من الصناعات والزراعات والتجارات وغنائم دار الحرب والكنوز والغوص والمعادن .

[م : ٥٢٦] الفصل السادس : في صلاة الاستسقاء

يُستحبّ عند جذب البلاد وقلة الأمطار هذه الصلاة ، فيتقدّم الإمام إلى الناس بصوم يوم السبت والأحد والاثنين ، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج والناس معه كما يخرجون إلى العيد مُشاةً ، بين يديه المؤذّنون في أيديهم العُزُرُ ، فإذا انتهى إلى المصلّى صلّى بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة كهيئة صلاة العيد بإثنتي عشرة تكبيرة ، سبع في الأولى وخمس في الثانية بعد القراءة ، منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوعين ، ويدعو بعد كلّ تكبيرة من الزائدة بدعاء ، فإذا سلّم صعد المنبر وقلّب رداءه بأن يجعل الذي على يمينه على يساره وبالعكس ، ثمّ يستقبل القبلة ويكبّر الله

تعالى مائة مرة رافعاً بها صوته ، ثم يلتفت يمينا ويسبح الله مائة مرة كذلك ، ثم يلتفت شمالاً ويهّل الله مائة مرة رافعاً صوته ، ثم يستقبل الناس ويحمد الله مائة مرة رافعاً صوته ويرفع يديه ويدعو والناس يتابعونه في ذلك كله .

ويستحب الدعاء بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الاستسقاء وهي :

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النُّعْمِ وَمُفْرِجِ الْهَمِّ وَبَارِيِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ
عِمَاداً وَالْجِبَالِ أوتَاداً وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَقَلَةَ عَرْشِهِ
عَلَى أَمْطَائِهَا وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوْوِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَأَطْفَأَ
بِشُعَاعِهِ ظِلْمَةَ الْعَطَشِ ، وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُوناً وَالْقَمَرَ نُوراً وَالنُّجُومَ بُهُوراً ، ثُمَّ تَجَلَّى
فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَأَتَقَنَ وَأَقَامَ قِيَمَهُنَّ ^(١) فَخَضَعَتْ لَهُ نَحْوَةُ الْمُسْتَكْبِرِ وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةَ
الْمُتَمَسِّكِ ، اللَّهُمَّ فَبَدِّرْ جَنَّتِكَ الرُّفِيعَةَ وَمَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةَ وَفَضِّلِكَ السَّابِغِ وَسَبِيلِكَ
الْوَاسِعِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَيَّ عِبَادَتِكَ
وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَاتَّبَعَ أَعْلَامَكَ ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ عَهْدِكَ
إِلَى عِبَادِكَ ، الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَمُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرٍ مَنْ عَصَاكَ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْصِرَ ^(٢) مَنْ
أَشْرَقَ وَجْهُهُ لِيَجَالَ عَطِيَّتِكَ وَأَقْرَبِ الْأَنْبِيَاءِ رُفْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ وَأَوْفِرْهُمْ
حِطّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثِرْهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ فِي جَنَّتِكَ ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ
يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ يَسْتَجِلْ السَّبَاءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينِ
فَاجَأَتْنَا الْمَضَائِقُ الْوَعِيزَةُ وَالْجَائِنَاتُ الْمَخَابِيسُ الْعَسِيرَةُ وَعَضُّنَا عَلَاتِقُ الشَّيْبِ وَتَأَثَلْتُ

(١) في المصباح : (فَكْتَهَيْمُنَ) .

(٢) في المصباح : (أَنْصِرَ) : (أَنْصُرُ) .

عَلَيْنَا لَوْ أَحَقُّ الْمَيِّنِ وَاعْتَكَزَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ^(١) السَّيْنِ وَأَخْلَفْتَنَا مَحَائِلُ الْجُودِ
وَاسْتَنْطَمَانَا لِصَوَارِحِ الْعُودِ ، فَكُنْتُ رَجَاءَ الْمُبْتَلِسِ وَالثَّقَّةَ لِلْمُلْتَمِسِ ، نَدْعُوكَ حِينَ
قَطَعَ الْأَنَامُ وَمَنَعَ الْعَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالشُّجُومِ
وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَالْعَيْنَانَ الْمَكْفُوفِ ، وَأَنْ لَا تُرَدَّنَا حَائِبِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا
وَلَا تُحَاصِّنَا بِذُنُوبِنَا ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُثَاقِي وَالنَّيَاتِ الْمُورِقِ ،
وَأَمِّنْ عَلَيَّ عِيَادِكَ بِسَنُوبِ الثَّمَرَةِ ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوعِ الزَّهْرَةِ وَأَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ
الِكِرَامِ السَّفَرَةَ سَقِيًّا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غَزْرُهَا وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلًا سَرِيحاً
عَاجِلاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدَّمَاتٍ وَتُرَدُّ بِهِ مَا قَدَّمَاتٍ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ .

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً^(٢) مُرِعاً طَبَقاً مُجَلْجِلاً مُتَتَابِعاً خُفُوقَهُ مَنبِجَةً بُرُوقَهُ
مُرْتَجِسَةً هُمُوعَهُ وَسَيِّئُهُ مُسْتَدِيرٌ وَصَوْبُهُ مُسْتَطِيرٌ^(٣) وَلَا تَجْعَلْ ظِلُّهُ عَلَيْنَا سُوماً وَتَرْدُهُ
عَلَيْنَا حُسُوماً وَضَوْعُهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَمَاءَهُ أَجَاجاً وَنَبَاتُهُ رَمَاداً رِمْتَاداً ، اللَّهُمَّ إِنَّا
نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِكِ وَهَوَادِيهِ وَالظَّلْمِ وَدَوَائِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَائِيهِ ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ
مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِينِهَا ، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ
الْمُسْتَعَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْعَفَّارُ ، نَسْتَغْفِرُكَ
لِلْمَجْهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنُتُوبِ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَانَا .

اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مَذْرَاراً ، وَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ مِغْزَاراً ، غَيْثاً وَاسِعاً ،
وَبَرَكَاتٍ مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً يُدَافِعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً ، وَيَتَلَوُّ الْقَطْرُ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ
خُلْبٍ بَرْقُهُ وَلَا مَكْدُبٍ رَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِيهِ بَلْ رِيًّا يَغْصُ بِالرِّيِّ رِيَابَهُ وَقَاضٍ

(١) الحدابير : جمع حدبار وهي الناقة التي يدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال ، فسبها

السين التي يكثر فيها الجذب والقحط .

(٢) في المصباح : (مغيثاً) .

(٣) في المصباح زيادة : (مستطير) .

فَانْضَاعَ بِهِ سَخَابُهُ وَجَرَى آثَارَ هَيْدِهِ جَنَابُهُ ، سُقِيَا مِنْكَ مُحِيْبَةً مُرَوِيَةً مُنْجِلَةً (١)
 مُتَّصِلَةً ، زَاكِيَا نَبْتَهَا نَامِيَا زَرْعَهَا نَاضِرَا عُوْدَهَا مُمِرَّعَةً آثَارَهَا جَارِيَةً بِالْخُصْبِ
 وَالْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا ، تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ
 وَتُنْعِمُ بِهَا عَلَى (٢) الْمَبْسُوطِ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَحْزُونِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُ بِهَا
 مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُحْصِبَ لِأَمْزَاجِهَا الْمُجْدِبُونَ وَتُحْيِي بِبَرَكَاتِهَا الْمُسْتَيْئُونَ
 وَتَشْرَعَ بِالْقَبْعَانِ عُذْرَانَهَا وَيُورِقُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجَوَاتِهَا وَيَنْدَهَامُ بِذُرَى الْأَجَامِ شَجَرُهَا
 وَتَسْتَحِقُّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْرًا مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِكَ مُجَلَّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعْمَتِكَ مُفْضَلَةً (٣)
 عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُزْمِلَةِ وَبِلَادِكَ الْمُغْرِبَةِ وَنَهَائِمِكَ الْمُعْمَلَةِ وَوُحُوشِكَ الْمُهْمَلَةِ .

اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتَجَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَأْبِتُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبْطُنِكَ سَرَائِرُنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا
 بِمَا فَعَلَ الشُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ
 الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ .

ثم بكى ﷺ وقال :

سَيْدِي صَاحَتْ جِبَالُنَا وَغَبِرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنِطَ أَنْاسٌ مِنَّا (٤)
 وَقَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَاعِيهَا وَعَجَّتْ عَجِيحُ الشُّكْلِ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتِ
 الدُّورَانَ فِي مَرَاعِيهَا حِينَ حَبَسَتْ عَنْهَا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَذُقْ لِيذَلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ
 لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا .

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا أُنِينَ الْأَثَمِ وَحَيْنِ الْحَائَةِ ، ارْحَمْنَا تَحْيِرَهَا فِي مَرَاعِيهَا وَأُنِينَهَا فِي
 مَرَاعِيهَا يَا كَرِيمُ .

(١) في المصباح : (مُجَلَّلَةً) .

(٢) قوله : (على) لم يرد في المصباح .

(٣) في المصباح : (متصلة) .

(٤) في المصباح زيادة : (أو من قنط منهم الناس) .

البَابُ الْعَاشِرُ فِي دَعْوَاتِ الْخَوَاصِّ

* هذا الباب مع فصوله من إضافات العلامة رحمته ولم يرد في المصباح.

◀ وفيه فصول

[الفصل الأول : في الدعوات المختصرة ، من ذلك في طلب الرزق

قال عليؑ :

اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالنِّسَارِ وَلَا تَبْدُلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقُ طَالِبِي رِزْقِكَ
وَأَسْتَغْطِفُ شِرَارَ خَلْقِكَ (١) وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).
ومن ذلك فيه: ما روي عن النبي ﷺ أنه جاء رجل فقال: إن الدنيا قد أدبرت
عني وولت. فقال له: أين أنت عن صلاة الملائكة وتسبيح المخلاتق وبه يُرزقون،
وهو: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». ثم استغفر الله مائة مرة تأتلك
الدنيا صاغرة.

فولى الرجل ثلاثة أيام فلم يره، ثم عاد إلى النبي ﷺ فقال: والذي بعثك بالحق

(١) في «ف» و«هـ» و«م» ح «زيادة: (وَأَبْتَلِي بِحَمْدِي مَنْ أَعْطَانِي وَأَنْتَنَ بِذَمِّ مَنْ فَتَنَنِي وَأَنْتَ مِنْ
وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَإِلَى الْإِعْطَاءِ وَالنَّعْيِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عن نهج البلاغة.

(٢) نهج البلاغة ٢: ٢١٨ / ٢٢٥، سلوة الحزين: ١٤٥.

نبياً ، لقد أقبلت الدنيا عليّ فلم أدر أين أمنعها (١) .

ويقرب من ذلك ما روي عن الكاظم عليه السلام في طلب الرزق ، وهو أن يقول عقيب صلاة الصبح مائة مرة :

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢) .

ولطلب الرزق قراءة الواقعة .

ومن ذلك ، الدعاء لقضاء الدين :

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّ ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنَا فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تُغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ (٣) ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : إذا استبطأ أحدكم الرزق فليستكثر من قول :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٤) .

دعاء طلب العافية :

علمه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ سُبُوحٌ قُدُوسٌ يُسَبِّحُكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُجُومُ السَّمَاءِ وَتُرَى الْأَرْضِ وَأَمْوَاجُ الْبَحَارِ وَصُخُورُ الْجِبَالِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ .

(١) لم نجد مصدراً للحديث فيما لدينا .

(٢) عدة الداعي : ٥٣ . (٣) في «ف» زيادة : (لا حول) .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٥٠ / ١٧١ ، كفاية الأثر : ٢٩٩ ، الأمالي للطوسي عليه السلام : ٢٨٠ / ذيل حديث

١٧ ، كشف الغمة : ٢ / ٣٦٩ .

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ ، فِي السَّمَاءِ مِيعَادُكَ وَفِي الْأَرْضِ قَضَاؤُكَ
وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتِوَاؤُكَ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ وَفِي النَّارِ عَذَابُكَ وَالْقَلَابِغَةُ جُنُودُكَ ،
يُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ
الْجَبَّارُ الْخَنَّانُ الْعَنَانُ الدِّيَانُ الرَّحْمَنُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ،
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبُرْهَانِكَ الْعَظِيمِ وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ أَنْ
تَضَرِّفَ عَنِّي شَرًّا مَا أَجِدُ مِنَ الدَّاءِ وَشَرًّا مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ (١) .

دعاء الصادق عليه السلام حين دخل على المنصور :

يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَيَا غَوْتِي عِنْدَ كُرْبِي أَحْرُسِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَانْكُنْفِي
بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ .

قال الربيع : ما نزلت بي شدة إلا أن دعوت به ففرج عني (٢) .

وللفرج أيضاً :

أَشْهَدُ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ،
وَقَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ ، فَفَرِّجْ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ (٣) .

وكلمات الفرج :

يقال أيضاً إذا حصل في شدة وهي :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

(١) لم نجد مصدراً للحديث فيما لدينا .

(٢) الإرشاد للمفيد ٢ : ١٨٤ ، روضة الواعظين : ٢٠٩ ، مكارم الأخلاق : ٣٥٠ ، عدة الداعي : ٥٤ .

(٣) نحوه في الكافي ٣ : ٢/٤٧٧ ، تهذيب الأحكام ٣ : ٣/١٨٤ .

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

دعاء الكربة (١) :

روى محمد بن عيسى عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ، قال : كتبت إليه أسأله أن يعلمني دعاء أدعوه به عند الكربة ، فقال : صل ركعتين وقل في كل سجدة منها :
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ، يَا أَحَدُ يَا مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ ، لَا أَحَدَ لِي غَيْرُكَ .

وتردد ذلك مراراً وتقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً عَظِيماً مِنَ الشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ بِاسْمِهِ (٢) - وَتُكْفِيَنِي مَوْؤَنَتَهُ بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ (٣) .

دعاء لإزالة الظلم ولقضاء الدين :

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال : يا سيدي ، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً نكبتني وغشمني ، فأريد أن تعلمني دعاءً أغنم فيه غنيمة أفضي بها ديني وأكثي

(١) في «ف» : (الكرب) ، وقوله : (دعاء الكربة) لم يرد في «م» .

(٢) في «ض» : (وتسميه) .

(٣) انظر المقنعة : ٢٢٣ .

بها ظلم سلطاني .

فقال ﷺ : إذا جنك الليل فصل ركعتين ، اقرأ فيها في الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر - ﴿ لو أنزلنا ﴾ إلى آخر السورة ، - ثم خذ المصحف فضعه على رأسك وقل :

بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَهُ وَبِحَقِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدًا
أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ .

ثم قل : يا الله عشراً ، ثم قل : يا مُحَمَّدُ ، عشراً ، ثم قل : يا عليُّ ، عشراً ، ثم قل : يا فاطمةُ ، عشراً ، ثم تنادي باقي الأئمة كل واحد عشراً ، ثم سل حاجتك .

قال : فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدة يسيرة ، وقد قُضي دينه وصلاح له سلطانه (١) .

قال الصادق ﷺ : إن الإنسان إذا خرج من منزله ، قال حين يريد أن يخرج :
الله أكبر - ثلاثاً - بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكل - ثلاث مرات - اللهم
افتح لي في وجهي هذا الخير واختم لي بخير وقني شر كل ذابئة أنت آخذ بناصيتها
إن ربي على صراطٍ مستقيم .

لم يزل في ضمان الله حتى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه ، ويقراً : ﴿ قل هو الله
أحد ﴾ من فوقه ومن قدامه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره مرّة مرّة (٢) .

دعاء عليّ ﷺ عند ركوب السفينة

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، إِنَّ رَبِّي

(١) الأمل للطوسي ﷺ : ١٤ / ٢٩٢ .

(٢) الكافي ٢ : ١ / ٥٤ .

لَعَفُورٌ رَجِيمٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَرْكَبِنَا وَأَخِينُ سَيْرِنَا وَعَافِنَا فِي بَحْرِنَا (١) .

ويدعو عند ركوب الدابة إذا وضع رجله في الركاب :

بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَمَنْ عَلَّمْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢) .

الفصل الثاني : في دعاء المظلوم على الظالم

دعا به الإمام المعصوم الهادي عليه السلام على المتوكل فأهلكه الله تعالى :

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَعْتُكَ (٣) عَبْدَانُ مِنْ عِبِيدِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ وَتَعَلَّمْتُ مُسْتَقَرَّنَا
وَمُسْتَوْدَعَنَا وَتَعَلَّمْتُ مُنْقَلَبَنَا وَمَثْوَانَا وَسِرَّنَا وَعَلَايَتِنَا وَتَطَلُّعَ عَلَيَّ نِيَّاتِنَا (٤) وَتُجَيْطُ
بِضَائِرِنَا (٥) ، عَلِمْتُكَ بِمَا تُبْدِيهِ كَعَلِمِكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُظْهِرُهُ كَمَعْرِفَتِكَ
بِمَا نُبْطِنُهُ (٦) ، لَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِنَا ، وَلَا يَسْتَرُ دُونَكَ (٧) حَالٌ مِنْ
أَحْوَالِنَا ، وَلَا لَنَا دُونَكَ (٨) مَعْقِلٌ يُحْصِنُنَا (٩) وَلَا مَهْرَبٌ يَفُوتُكَ بِنَا (١٠) ، وَلَا يَمْتَنِعُ

(١) دعائم الإسلام ١ : ٣٤٩ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٤٨ .

(٣) في «المهجع» : (لفلان بن فلان) بدلاً من : (جعفراً) .

(٤) في هامش «ع» و«ح» و«ف» : (نفوسنا) .

(٥) في نسخة بدل من «ض» : (بما في ضمائرنا) .

(٦) في «المهجع» : (بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره و) بتقديم وتأخير وزيادة : (و) .

(٧) في هامش «ح» و«ف» : (عنك) بدلاً من (دونك) ، وكتب عليها : (بخطه) .

(٨) في «المهجع» ونسخة بدل من «ع» : (منك) بدلاً من : (دونك) .

(٩) في «المهجع» زيادة : (ولا حرز يحرزنا) .

(١٠) في «المهجع» : (هارب يفوتك منا) .

الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ ، وَلَا يَمْنَعُكَ ^(١) عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُغَالِيكَ مُغَالِبٌ يَمْنَعُهُ
أَوْلِيَاؤُهُ ^(٢) وَلَا يُعَارِزُكَ مُتَعَزِّزٌ بِكَثْرَةِ أَنْصَارِهِ ، بَلْ ^(٣) أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَ ^(٤) سَلَكَ
وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ لَجَأَ ، فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ ، وَتَوَكَّلْ الْمَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ
إِلَيْكَ يَسْتَعِيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُعِيثُ ، وَيَسْتَنْصِرُكَ ^(٥) إِذَا قَعَدَ النَّصِيرُ ، وَيَلْوِذُ بِكَ إِذَا
نَفَتْهُ الْأَفِيئَةُ ، وَيَطْرُقُ بِأَبْوَابِكَ إِذَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ الْأَبْوَابُ الْمُرْتَجَّةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا
اِحْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَائِلَةُ ، تَعْلَمُ مَا يَجِلُّ ^(٦) بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ مَا
يُضْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً عَلِيماً ^(٧) لَطِيفاً قَدِيراً .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ ^(٨) وَمَاضِي حُكْمِكَ وَنَاقِذِ مَشِيئَتِكَ فِي
خَلْقِكَ ^(٩) ، شَقِيهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَتَرَاهِمُ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُعْتَصِمِ ^(١٠) عَلَيَّ قُدْرَةً يَظْلِمُنِي بِهَا أَوْ ^(١١) بَعَى عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِهِ
الَّذِي خَوْلَتْهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي جَعَلَتْهَا لَهُ وَغَرَّهُ إِمْلَاؤُكَ لَهُ وَأَطْعَاهُ

(١) في «المهج»: (يجاهدك).

(٢) في «المهج»: و«غ»: (بمنعة) بدلاً من: (أولياؤه).

(٣) قوله: (أنصاره بل) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج»: (أين ما).

(٥) في «المهج»: ونسخة بدل من «م» و«غ» وفي «ف»: (يستصرحك).

(٦) في «المهج»: ونسخة بدل من «غ»: (حل).

(٧) قوله: (عليماً) لم يرد في «المهج».

(٨) في «المهج»: (ومحكّم قضائك وجاري قدرك).

(٩) في «المهج»: زيادة: (أجمعين).

(١٠) قوله: (محمد المعتصم) لم يرد في «ف»، وفي «المهج»: (لفلان بن فلان) بدلاً من (جعفر بن

محمد المعتصم)، وفي «غ»: (جعفر بن فلان).

(١١) في «المهج»: (ظلمني بها و).

جَلَمَكَ عَنْهُ ، قَقَصَدَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَتَعَمَّدَنِي بِشَرِّ ضَعْفَتْ عَنِ
 اِحْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْاِتِّصَارِ مِنِّي ^(١) لِضَعْفِي وَالْاِتِّصَابِ مِنْهُ لِدَلِّي ، فَوَكَّلْتُهُ
 إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَخَذَرْتُهُ بِسَطْوَتِكَ وَخَوَّفْتُهُ
 نَفِيمَتَكَ ، فَظُنُّ أَنْ جَلَمَكَ عَنْهُ عَنِ ^(٢) ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنْ إِمَهَالِكَ لَهُ عَنْ ضَعْفٍ ^(٣) وَلَمْ
 تَنْهَهُ وَاجِدَةٌ عَنْ أُخْرَى وَلَا النَّرَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى ، وَلَكِنَّهُ تَعَادَى فِي غَيْهِ وَتَتَابَعَ فِي
 ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي غُدُوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي سُلْطَانِهِ ، جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ
 الَّذِي لَا تَرُدُّهُ مِنْ ^(٤) الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقَلَّةِ أَكْثَرَاتِ بِنَائِكَ الَّذِي لَا تَحْسِبُهُ عَنِ الْبَاغِينَ .
 فَهَا أَنَا ذَا ^(٥) مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدَيْهِ مُتَظَلِّمٌ ^(٦) تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَدَلٌّ بِفَنَائِهِ
 مَظْلُومٌ ^(٧) مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَقْضُودٌ وَجَلُّ خَائِفٌ مُرَوِّعٌ مَقْهُورٌ ، قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَصَاقَتْ
 حِيلَتِي وَانْعَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَأَسَدَّتْ عَلَيَّ الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتَكَ وَالتَّبَسَّتْ
 عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي الْآرَاءُ ^(٨) فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ عَنِّي وَخَذَلَنِي مِنْ
 اسْتَنْصِرُ بِهِ ^(٩) مِنْ خَلْقِكَ ^(١٠) وَاسْتَشْرْتُ نُصْحِي ^(١١) فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرُّغْبَةِ إِلَيْكَ ،

(١) في «المهجع»: م: «عجز» (منه).

(٢) في «المهجع»: «من».

(٣) في «ف»: «نسخة بدل من م: «وح» و«غ»: «عجز»، وفي «المهجع»: «إملاءك له من عجز».

(٤) في «ض»: «عن»، وفي «المهجع»: «عن الظالمين» بدلاً من: «من القوم الظالمين».

(٥) في «المهجع»: زيادة: «ياسيدي».

(٦) في «المهجع»: «مستظام».

(٧) في «المهجع»: «مغلوب».

(٨) في «ض»: «واضطربت الآراء»، وفي «المهجع»: «واشبهت علي الآراء».

(٩) في «المهجع»: «من استنصرته»، وزيادة: «من عبادك»، وأسلمني من تعلقته به.

(١٠) في «المهجع»: زيادة: «طراً».

(١١) في «المهجع»: «نصحي».

وَأَسْلَمَنِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ ^(١) وَاسْتَرْشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ ،
 فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ رَاغِباً ^(٢) رَاغِماً مُسْتَكِيناً ضَارِعاً ^(٣) غَالِماً أَنَّهُ لَا فَرَجَ لِي
 إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ ، أَنْ تُنَجِّزَ ^(٤) وَعِنْدَكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي ،
 فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ
 بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْنَاهُ ﴾ ^(٥) وَقُلْتَ جَلُّ جَلَالِكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ : ﴿ أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ
 لَكُمْ ﴾ ^(٦) فَهَا أَنَاذَا فَاعِلٌ ^(٧) مَا أَمَرْتَنِي وَلَا أَمُنُ عَلَيْكَ ^(٨) ، فَضَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي مَا ^(٩) وَعَدْتَنِي وَإِنِّي لِأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ
 مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيِّقُنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ العَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ ^(١٠) ؛
 لِأَنَّكَ لَا تَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ قَائِمٍ ،
 وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَمِي لَا يُبَلِّغَانِ ^(١١) الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَانْتِظَارِ حُكْمِكَ ^(١٢) .

(١) قوله : (وأسلمني من عبادك من تعلقت به) لم يرد هنا في «المهجع» بل جاء فيما قبل بتقديم

وتأخير ، انظر الهامش السابق بثلاثة .

(٢) في «المهجع» : (صاغراً) .

(٣) قوله : (ضارعاً) لم يرد في «المهجع» .

(٤) في «المهجع» : (أنتجز) ، وفي نسخة بدل : (أنتجز) بدلاً من : (أن تنجز) .

(٥) الحجج : ٥٩ .

(٦) خافر : ٦٠ .

(٧) في «المهجع» : (وأنا فاعل) بدلاً من : (فها أناذا فاعل) .

(٨) في «المهجع» : (ما أمرتني به لامناً عليك وكيف أمرتني به وأنت دلتني) .

(٩) في «المهجع» : (فاستجب لي كما) .

(١٠) قوله : (للمغضوب) لم يرد في «ط» .

(١١) في «ف» : (يبلغان بي) ، وفي «م» : (يبلغاني) .

(١٢) في «المهجع» و«ض» «ط» : (حلمك) .

قَدَّرْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ ، وَسُلْطَانُكَ غَالِبُ ^(١) كُلِّ سُلْطَانٍ ، وَمَعَاذُ ^(٢)
 كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتَهُ ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ ، وَقَدْ أَضْرَبِي ^(٣)
 يَا سَيِّدِي جِلْمُكَ عَنْ جَعْفَرِ الظَّالِمِ ^(٤) وَطُولُ أَنَاتِكَ لَهُ وَإِمَهَالِكَ إِيَّاهُ ، وَكَأَذِ القُتُوبِ
 يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لَوْلَا الثَّقَةُ بِكَ وَالتَّيْقِينُ بِوَعْدِكَ ، فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ التَّائِيْدِ وَقُدْرَتِكَ
 القَاضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَن ظُلْمِيهِ وَ ^(٥) يَكْفُفَ مَكْرُوهُهُ عَنِّي وَتَسْتَقِلَّ
 عَن عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِي السَّاعَةَ
 السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَتِهِ ^(٦) نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ ^(٧)
 الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَقَامِ ^(٨) عَلَيَّ ظُلْمِي ،
 فَاسْأَلْكَ يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ المُبْتَغَى عَلَيْهِ ^(٩) إِجَابَةَ دَعْوَتِي ، فَضَّلْ ^(١٠) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخَذَ عَزِيْزٌ مُقْتَدِرٌ وَأَفْجَاءٌ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجِئَةٌ
 مَلِيكَ مُتَّصِرٌ وَاسْتَلْبَهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَقُفْ ^(١١) عَنْهُ جُمُوعَهُ ^(١٢) وَأَعْوَانَهُ وَمَرْقُ

(١) في «المهجع» و«ض» ح «م» زيادة: (علي).

(٢) في «ط»: (معاذ).

(٣) في «المهجع» و«ط»: (أضرتني).

(٤) في «المهجع»: (قلان بن فلان).

(٥) في «المهجع» و«ط»: (ظلمي أو).

(٦) في «المهجع» و«ط»: (إزالة).

(٧) في «ط»: (أنعمتها علي وتكدير برك)، وهكذا في نسخة من «المهجع».

(٨) في «ض» ف «ح» م «م»: (مقامه).

(٩) في «لخ» «ض» ح «م»: (علي)، وفي «المهجع»: (المبتغى عليه).

(١٠) في «ف» «ط»: (وصل).

(١١) في نسخة من «المهجع»: (أفضض)، وفي نسخة أخرى: (قل) كما في نسخة «ط».

(١٢) في نسخة من «المهجع» و«ط»: (جنوده).

مُلْكُهُ (١) كُلُّ مُمَرَّقٍ وَفَرَّقٍ (٢) أَنْصَارُهُ كُلُّ مُفَرَّقٍ (٣) وَأَعْرَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا
بِالشُّكْرِ وَأَنْزَعُ عَنْهُ سِرْبَالَ (٤) عِزِّهِ الَّذِي لَمْ يُجَازِهِ بِالْإِحْسَانِ وَأَقْصِمُهُ يَا قَاصِمَ
الْجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكَ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَأَبْرُهُ يَا مُبِيرَ الْأُمَمِ الظَّالِمَةِ وَاحْذَلُهُ يَا
حَاذِلَ الْفَيْئَةِ الْبَاغِيَةِ وَابْتِزْ مُلْكَهُ وَابْتِزْ عُمُرَهُ (٥) وَاعْفُ أَثْرَهُ وَأَقْطَعْ خَبْرَهُ وَأَطْفِئِ
نَارَهُ وَأظْلِمِ نَهَارَهُ وَكُوِّزْ شَمْسَهُ وَأَرْهِقْ نَفْسَهُ وَاهْتِمِمْ شَرْفَهُ (٦) وَجُبِّ سَنَامَهُ (٧)
وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ (٨) وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً (٩) إِلَّا هَتَكْتُهَا وَلَا دَعَامَةً إِلَّا قَصَصْتُهَا وَلَا كَلِمَةً
إِلَّا (١٠) فَرَقْتُهَا وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَصَعْتُهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا وَهَنْتُهُ (١١) وَلَا سَبِيًّا إِلَّا قَطَعْتُهُ
وَأَرِهِ (١٢) أَنْصَارُهُ وَجُنْدَهُ (١٣) عَبَادِيذَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَشَيْءَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنَبِي
الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاشْفِ بِرِزْوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ النُّغْلَةَ وَالْأَفْيِدَةَ

(١) في «ع» ض «: (أنصاره).

(٢) قوله: (ملكه كل ممروق وفروق) لم يرد في «ف» ح «م».

(٣) في «ح» م «: (مفروق) بدلاً من: (كل مفروق).

(٤) في «ض» ح «م» «: (واسلبه سربال عزه)، وفي «المهج» «: (عزك) بدلاً من: (عزه).

(٥) في «المهج» «و» ط «: (وابتر عمره وابتز ملكه) بتقديم وتأخير، وفي «المهج» «و» ط «: (وعقب) بدلاً من: (واعف).

(٦) في «المهج» «: (شدته).

(٧) في «ط» «: (واهتم سذته وخذ سنامه).

(٨) في «ض» «ف» ح «م» «: (زيادة: (وعجّل حنقه).

(٩) في «ح» م «: (حرمة).

(١٠) في «ط» «: (جماعة مجتمعة إلا)، وفي «المهج» «: (كلمة مجتمعة إلا).

(١١) في «ض» «ف» ح «م» «: (أوهنته).

(١٢) في «ض» «ف» ح «م» «: (وأرني)، وفي نسخة بدل من «المهج» «: (أرنا).

(١٣) في نسخة من «المهج» «: (زيادة: (وأحجانه وأرحامه).

اللَّهُوْفَةَ (١) وَالْبِرِّيَّةَ الضَّائِعَةَ وَأَدِلَّ بِتَوَارِهِ الحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ (٢)
وَالسَّنَّ الدَّائِرَةَ (٣) وَالْمَعَالِمَ الْمُغَيَّرَةَ (٤) وَالآيَاتِ المُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ
وَالْمَحَارِبَ (٥) الْمَجْفُوعَةَ وَالْمَسَاجِدَ الْمَهْدُومَةَ (٦) أَشْبَحَ بِهِ الْخِمَاصَ (٧) السَّاعِيَةَ
وَأَرْوَى بِهِ اللُّهُوَاتِ اللَّاعِيَةَ وَالْأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ وَأَرْخَ بِهِ الْأَقْدَامَ الْمُثَعَّبَةَ وَأَطْرَفَهُ بِبَلْبَلَةٍ لَا
أُحْتَ لَهَا وَسَاعِيَةٌ لَا شِفَاءَ فِيهَا (٨) ، وَبِنَكْبَةٍ (٩) لَا ائْتَعَشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالَةَ مِنْهَا
وَأَبِجَ حَرِيْمَهُ وَنَعَّضَ نَعِيْمَهُ وَأَرِهَ بَطْشَتَكَ الْكُبْرَى وَنَقَمْتَكَ الْمُثْلَى وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ
فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانَتَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَأَعْلَى لِي (١٠) بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ
وَمِحَالِكَ (١١) الشَّدِيدِ وَامْتَنِعْنِي بِمَنْعَتِكَ (١٢) الَّذِي كَلَّمَ خَلْقِي فِيهَا (١٣) ذَلِيلٌ ،

(١) في «ط»: (القلوب المتقلبة والأفئدة اللهفة والأمة المتحيرة)، وفي «المهج»: (القلوب المتقلبة
الوجيلة والأفئدة اللهفة والأمة المتحيرة).

(٢) قوله: (المهملة) لم يرد في «غ» «ف» «ض».

(٣) في «ح» «م»: (الأحكام والسنن الدائرة)، وفي «المهج» و«ض»: (الدائرة) بدلاً من: (الدائرة).

(٤) في «ط»: زيادة: (والثلاوات المغيرة)، وفي «غ» «ض»: (العالم) بدلاً من: (المعالم) وهامش
«غ» كالمثبت.

(٥) في «ض»: زيادة: (المضبعة).

(٦) في «ف» «غ» «ح» «م»: (المضبعة) بدلاً من قوله: (المجفوة والمساجد المهدومة).

(٧) في «ف» «ح» «م»: (والبطون) بدلاً من: (أشبح به الخصاص)، وفي «ض»: هنا زيادة: (والبطون)،
وفي «المهج»: (وأشبح).

(٨) في نسخة من «المهج» و«ط»: (لا مثوى فيها)، وفي نسخة: (لا شفاء منها).

(٩) في «ض» «ح» «م»: (نكبة).

(١٠) قوله: (لي) لم يرد في «غ».

(١١) في «ح» «م»: (واغلبه بقوتك ومحالك).

(١٢) في «غ» «ض» «ح» «م»: (وامتنعني منه بمنعك).

(١٣) في «ح» «م»: (منه)، وفي «ض»: (فيه).

وَابْتَلِيهِ ^(١) بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَيُسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَكِلْتَا إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَابْتِرَافُهُ ^(٢) مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَخْرَجَهُ ^(٣) إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَدِلَّ ^(٤) مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ، وَأَذْفَعَ مَنِيَّتَهُ بِمَشِيئِكَ، وَأَسْقَمَ جِسْمَهُ ^(٥) وَأَيَّبَتِمْ وُلْدَهُ وَأَنْقَضَ أَجَلَهُ وَحَيَّبَ أَمَلَهُ وَأَزَلَّ دَوْلَتَهُ ^(٦) وَأَطْلَلَ عَوْلَتَهُ ^(٧) وَأَجْعَلَ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلَا تَفْكُهُ ^(٨) مِنْ حُزْنِهِ وَصَبْرٍ ^(٩) كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَبِعَمَّتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَحَدَّهُ فِي ^(١٠) سِقَالٍ وَسُلْطَانَتَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَايِنْتَهُ إِلَى ^(١١) شَرِّ حَالٍ وَأَمِنْتَهُ بِغَيْظِهِ إِذَا أَمِنْتَهُ وَأَبْقَيْهِ لِحُزْنِهِ إِذَا ^(١٢) أَبْقَيْتَهُ وَفِي شَرِّهِ ^(١٣) وَهَمَزَهُ وَالْعَزَّةُ وَسَطْوَتُهُ وَعَدَاوَتُهُ وَالْمَخَةُ لَمَحَّةٌ ^(١٤) تُنَمَّرُ بِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَكْيِيلًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(١٥).

(١) في «ط»: (وابتله).

(٢) في «ط»: (وابترو).

(٣) في «المهج»: (واخْرَجَهُ).

(٤) في «المهج»: (وأَدَلَّ).

(٥) في «المهج»: (جسده).

(٦) في «ط»: (وأزَلَّ).

(٧) في «غ»: (ف «ح» م «ع»: عورته).

(٨) في «غ»: (ف «ح»: (لا تفكرك)).

(٩) في «ض»: (ف «ح» م «ع»: (وأصبر)).

(١٠) في «ط»: (إلى). وفي «المهج»: (وجدته إلى سقالي).

(١١) في نسخة من «المهج»: وفي «ط»: (وعاقبة أمره إلى).

(١٢) في «المهج»: (و «ط»: (إن)).

(١٣) في «غ»: (ف «ح» م «ع»: (نبره)). وفي «ض»: (نبره).

(١٤) في «غ»: (ف «ض»: (بلمحة)).

(١٥) مهج الدعوات: ٣٢٠ مطبعة النور، و «ص»: ٤١٩ من مؤسسة انتشارات طور.

شكى رجلٌ إلى الصادق عليه السلام رجلاً يطلبه ، قال : أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله لأmir المؤمنين ، ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله عليه وكفاه إياه ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلَاءِ طَقَاً وَعُمُّهُ بِالْبَلَاءِ عَمَّا وَقُمُّهُ ^(١) وَارِمْهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ
وَسَاعَةَ لَا مَرَدَّ لَهَا وَأَبِغْ حَرِيمَهُ ، وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَاصْرِفْ شَرَّهُ وَقِنِي أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَجْرِحْ قَلْبَهُ وَسُدُّ فَاةَ عَنِّي ، وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَعَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ، اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ .

صه صه - سبع مرّات - ^(٢) .

الدعاء على العدو يكفي شره من ساعته : ^(٣)

يَا قَاصِمَ الْأَكَايِرَةِ وَيَا قَاتِلَ الْجَبَابِرَةِ أَصْبَحْتُ مَذَلًّا مَقْهُورًا ، فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَوْلَادِي وَعِيَالِي ، يَا زَادَ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ ، يَا زَادَ الرَّحْمَةَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَّجَ عَنِّي
السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، فَإِنَّكَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى جَلْعِكَ وَأَنَاتِكَ ، فَرَّجْ
عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

(١) في الأمالي و«ض» زيادة: (بالأذى قنًا)، وفي «م»: (قنّه به وارميه)، وفي هامش «غ» بخط غيره: (بالبلاء قنًا).

(٢) الأمالي للطوسي: ٦١ / ٢٧٤، مكارم الأخلاق: ٣٤٧، الدرر الواقية: ١٠، المصباح للكفعمي: ٢٦١.

(٣) من هنا إلى قوله: (الباب الحادي عشر) سقط من نسخة «ط».

عن الباقر عليه السلام : أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً نَدَعُوهُ بِه نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَكَرَّبْنَا ^(١) أَمْرٌ وَتَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْراً لَا قَبِيلَ لَنَا بِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْ :

يَا كَاتِبَانَا قَبِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ ^(٢) صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِي ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ^(٣) .

دعاء مجرب عن الصادق عليه السلام في دفع الشدائد :

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ .
حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ ،
عَشْرَ مَرَّاتٍ .

من خواص سورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، من قرأها وهو ينظر إلى وجه جبار لم يخف بطشه ، ومن ^(٤) قرأها وهو متوجه في حاجة قضيت له .

الفصل الثالث : في الدعاء للوسائل ^(٥)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

(١) في الكافي «رض» : (تكربنا) ، وفي «غ» : (نكربنا) .

(٢) في «رض» زيادة : (ويا باقياً بعد كل شيء) .

(٣) الكافي ٢ : ١٣ / ٥٦٠ ، مهج الدعوات : ٢١٨ .

(٤) من قوله : (من قرأها) إلى هنا لم يرد في «ف» .

(٥) في «غ» م ٥٥٥ : (الفصل الثاني في دعاء الوسائل) .

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَرَوْحَ الْبَتُولِ ،
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ (١) ، يَا
سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيْ حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيْ حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّاجِدُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى

(١) في «غ» ض «زيادة» : (يا حجة الله على خلقه).

خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا إِسْرَاهِيمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْجَوَادُ النَّقِيُّ (١) يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّقِيُّ (٢) يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزُّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْقَائِمُ

(١) في ١٥٥ ص ٥٥٥ م ٥٥٥ : (أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ) .

(٢) في ١٥٥ ص ٥٥٥ م ٥٥٥ : (الخال) وكتب فوقها : (بخطه) ، وفي ٥٥٥ ص ٥٥٥ : (الياز) .

الْمَهْدِيِّ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ (١).

الفصل الرابع (٢) :

الدعاء المعروف بدعاء العبريات، وهو مروى عن الصادق عليه السلام، وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الحسيني الآوي - قدس الله روحه - حكاية معروفة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

اللَّهُمَّ (٤) يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ أَنْتَ الَّذِي تَفْشَعُ سَحَابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ يَقَالًا وَتَجْلُو ضُبَابَ الْإِحْنِ (٥) وَقَدْ سَحَبْتَ أَذْيَالًا وَتَجْعَلُ رِزْقَهَا هَيْبِمَا وَتُبَيِّنُهَا هَدِيمَا وَعِظَامَهَا رَمِيمَا وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِيَا وَالْمَطْلُوبَ طَالِيَا وَالْمَقْهُورَ قَاهِرَا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرَا (٦)، فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ أَنْي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهِمٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسِرَ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي

(١) أخرجه العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٤٧ عن نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا - رضي الله عنهم - وعن الكتاب العتيق الغروي.

(٢) في «غ» م: «: (الفصل الثالث).

(٣) قوله: (بسم الله...) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج» زيادة: (إني أسألك).

(٥) في «ف»: (المحنة) بدلاً من (الإحْن).

(٦) في «المهج» زيادة: (إلهي).

لَيْلٍ مِنْ خَيْرَتِهِ يَهِيمُ وَلَمْ يَجِدْ صَرِيحاً يُصْرِخُهُ مِنْ وَلِيِّ وَلَا (١) حَمِيمٍ ، وَجَدَ مِنْ
مَعُونَتِكَ صَرِيحاً مُعِيناً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيئاً يُنَجِّيه مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ
أَعْلَامَ فَرَجِهِ .

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَنِقْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ ، دَامِعَةٌ لِكُلِّ
خَتَّارٍ ، أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجْلُو بِهَا عَنِّي ظُلْمَةَ عَاكِفَةٍ مُقِيمَةٍ ، مِنْ
عَاهَةِ جَفْتٍ مِثْلِهَا الصُّرُوعُ وَتَلْقَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَ مِنْهَا (٢) عَلَى الْقُلُوبِ النَّاسُ
وَخَرَّتْ (٣) بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ ، إِلَهِي فَحِظْ ظَافِئاً لِيغْرَاسٍ (٤) غَرَسَهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ
وَسَرَّبَهَا مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُجَزُّ ، وَبِقَائِمِهِ تُقَطَّعُ وَتُحَزُّ ، إِلَهِي
فَمَنْ أَحَقُّ (٥) مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَرَمِكَ دَافِعاً ، أَمْ مَنْ (٦) أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ
لِهَوْلِهِ (٧) مَانِعاً ، إِلَهِي (٨) إِنْ الْقُلُوبَ كَانَتْ فَطَمَنُوهَا وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنُوهَا ،
إِلَهِي تَذَارِكُ أَقْدَاماً زَلَّتْ وَأَفْكَاراً فِي مَهَامِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ ، إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ لِكَبِيرِهَا
وَاطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِأَسِيرِهَا (٩) أَجْحَفُ الضَّرِّ بِالْمَضْرُورِ ، وَلَبْسُ دَاعِيَةِ
الْوَيْلِ وَالْتَبُورِ ، إِلَهِي هَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَبْدِكَ أَنْ تَدْعَهُ وَفَرِيَسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ ، أَوْ

(١) قوله: (ولا) لم يرد في نسخ «المهج» .

(٢) في نسخ «المهج»: (بها - لها) بدلاً من: (منها) .

(٣) في نسخ «المهج»: (جرت) .

(٤) في نسخ «المهج»: (لغراس - لغراس) بدلاً من: (لغراس) .

(٥) في «المهج»: (لولى) بدلاً من: (أحق) .

(٦) في «المهج»: (ومن) بدلاً من: (أم من) .

(٧) في «المهج»: (عن حماك) بدلاً من: (لهوله) .

(٨) في «المهج» زيادة: (إن الأمر قد حال فهوته وعشيت فآيته، و) .

(٩) في «م» ونسخة من «المهج»: (لمستجيرها) بدلاً من: (لأسيرها) .

هَلْ يَجْمَلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ الْعَمَاءِ ^(١) وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ ^(٢) ، مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي الدُّعَاءِ ^(٣) ، وَلَا أَبْلُغُ فِي جَهْدِي ^(٤) مَبْلَغَ الرِّضَا ، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سَبِّكَ قَوْمَ رَفَضُوا الدُّنْيَا ، فَهَمَّ خُمُصُ الْبَطُونِ مِنَ الطَّلَوِي دُبُلُ الشَّقَاةِ مِنَ الظُّلْمَا ، عُمُشُ الْعَيُونِ مِنَ الْبِكَا ، بَلْ أَتَاكَ ^(٥) بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ ، وَظَهَرَ ثَقِيلٌ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَلِدَوَائِي الشُّهُوةِ ^(٦) مُنْقَادَةٍ ، أَمَّا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسِيْلَةَ إِلَيْكَ وَدَرِيْعَةً لَدَيْكَ أَنِّي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ ، وَلِحَلَّتَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لَا يَسُ ، وَلِكِتَابِ يُحْمَلُ الْعَنَاءَ عَنْهُمْ دَارِسُ ، أَمَّا يَكْفِينِي يَا رَبِّ أَنْ أَرْوَحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا وَأَعْدُو مَكْظُومًا وَأَقْضِي بَعْدَ عُمُومٍ عُمُومًا وَيَعْدُو جُومًا وَجُومًا ، أَمَّا عِنْدَكَ يَا رَبِّ لِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تُضَيِّعُ وَذِمَّةٌ بِأَذْنَاهَا يُقْتَنَعُ ، وَكَيْفَ ^(٧) لَا تَمُنُّعُنِي يَا رَبِّ وَهَذَا أَنَا ذَا غَرِيْقٍ ، وَتَدْعُنِي بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيْقٍ ، أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَلِعَكْرِهِمْ مَصَائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ ، وَأَنْتَ مَالِكُ نَفُوسِهِمْ إِنْ قَبِضْتَهَا حَمَدُوا ^(٨) وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفُسِهِمْ إِنْ قَطَعْتَهَا جَمَدُوا ^(٩) ، إِلَهِي

(١) في نسخة من «المهج»: (فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء)، وفي نسخة أخرى: (فهل تدعني يا مولاي فريسة البلاء).

(٢) في نسخة من «المهج»: وفي «ف»: (وهو لك راج).

(٣) في «المهج»: (التقن).

(٤) في «المهج»: (ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة).

(٥) في «المهج»: «غ»: (أتيتك).

(٦) في «المهج»: (الشر - التسوية) بدلاً من: (الشهوة).

(٧) في نسخة من «المهج»: (فليت).

(٨) في نسخة من «المهج»: (لو قبضتها حمدوا).

(٩) في نسخة من «المهج»: (لو قطعتها حمدوا)، وأيضاً فيه زيادة نصف صفحة، وهي: (فأنا

فَاجْعَلْ (١) مَنْ يَنْصِبُ الْجِبَالَ لِتَضْرَعَنِي بِهَا صَرِيحَ مَا مَكَّرَ، وَمَنْ يَحْفَرُ (٢) بَشْرًا لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعًا فِيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ مَكْرِهِ وَضُرِّهِ وَقَسَادِهِ وَشَرِّهِ (٣) مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِيَدِينِ الدُّيَانَ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلإِبْعَانِ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَحِبُّ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عُقَّتَهُ، فَقَدِ انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلِ إِلَّا حَبْلَكَ وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ (٤).

ثم يسجد ويقول :

إِنْ وَجَّهْتَ لِي فِي رَغْبَتِي تَوَجُّهَ خَلِيقٍ أَنْ لَا يُجِبَهُ (٥)، وَإِنْ جَبَيْتَ لِي بِإِيْتِهَالِي

﴿ يَمْنَعُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَكْتَفَ بِأَسْهَمٍ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ جَفَلِكَ لِئَاسَهُمْ وَتَعْرِزَهُمْ مِنْ سَلَامَةِ بِهَا فِي أَرْضِكَ يُعْرِضُونَ وَفِي مَبْدَأِ النَّفْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرُحُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْرِ كُنْهِي وَلَعْنَا يَدْرِكُنِي الْفَرْقُ وَتَدَارِكُنِي وَلَعْنَا غَيْبُ شَمْسِي الشَّقِيقِ، إِلَهِي كَمْ مِنْ عَائِبِ النَّجَا إِلَى سُلْطَانِ غَابَ عَنْهُ مَحْفُوظًا بِأَمْرٍ وَأَمَانٍ أَفْأَقْصِدُ يَا رَبُّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ الْقِيَادَةِ الْقِيَادَةَ أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا، اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ كَيْفَ أَيْتُكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَشْعَبِينَ مِنَ الْأَنْامِ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِبَادَتِكَ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ الْمُسْتَهْدِفِينَ لِخَوْرِ الْأَيَّامِ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا يَا رَبُّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنِّي مُسِينٌ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ تَزِي تَحْثِرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلِبِي فِي شُرِّي وَانْطَوَايَ عَلَى خِرْقَةِ قَلْبِي وَخِرَازِمِ صَدْرِي، فَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَدَلِي يَا رَبُّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَزَجَّأً وَمُخْرَجاً وَنَسْرَةً لِي يَا رَبُّ نَحْوَ الْبَشَرِي مَثْهَجاً).

(١) في «المهج»: (واجعل) بدلاً من: (إلهي فاجعل).

(٢) في «المهج»: زيادة: (لي).

(٣) في «المهج»: (شره ومكره وفساده وضره) بتقديم وتأخير.

(٤) في «المهج»: زيادة: (مولاي دعوته هذبه إن رددتها أين تضادف موضع الإجابة ومحيثي هذبه إن كذبتها أين تلاهي موضع الإضائية، فلا تزد عن تايبك من لا يعرف غيره تايأ ولا تمنع كون جنابك من لا يعرف سواه جناباً).

(٥) في «المهج»: (إلهي إن وجهك إليك برغبتك توجه فالراغب خالق بأن لا تخيبه).

سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَتْلُغَ مَا قَصَدَ ، وَإِنْ خَدَأَ لَكَ بِمَسْأَلَتِكَ (١) تَعَفَّرَ جَدِيرٌ (٢) أَنْ يَفُوزَ
بِمُرَادِهِ وَيَتَطَفَّرَ (٣) ، وَهَذَا تَغْيِيرُ خَدِي (٤) وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي (٥) فَتَهْلُ
لِي إِلَى طَلِبَاتِي وَصُولاً (٦) وَدَلُّ لِي ثَمَرَةَ إِجَابَتِكَ تَذِيلاً (٧) ، وَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ
إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّجِيبَ (٨) ، (٩) ، (١٠)

(١) في «المهجع» وفي «ض»: (بمسألتك).

(٢) قوله: (جدير) لم يرد في «ف».

(٣) في نسخة من «المهجع» وهامش «ض» زيادة: (وها أنا ذا يا إلهي)، وفي نسخة أخرى من «المهجع»: (وهذا يا إلهي).

(٤) في «المهجع» وفي «ض» زيادة: (وابتهالي).

(٥) في «المهجع» زيادة: (فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبولاً).

(٦) في «المهجع»: (وسهل إلي طلباتي بعزتك وصولاً).

(٧) في «المهجع»: (ودلّل لي فطوف ثمرة إجابتك تذيلاً)، وفي «غ»: (ودلّل لي ثمرة إجابتك تذيلاً).

(٨) وهنا في نسخ «المهجع» زيادة طويلة انتخبنا أقصرها: وهي: (إلهي لا زكّن أشد منك فأوي إلي زكّن شديد وقد أويت إليك وعزلت في قضاء عزائجي عليك، ولا قول أشد من دعائك فأستظهر بقول شديد، وقد دعوتك كما أمرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت).

(٩) في «المهجع» زيادة: (يا من لا إله سواه يا من يجيب المضطر إذا دعاه، رب أنصُرني على القوم الظالمين، وافتح لي وأنت خير الفاتحين، والطف بي يا رب ويسخِّب السُّوميينَ والسُّومياتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

(١٠) مهج الدعوات: ٤٠٣، وفي الطبعة الثانية: ٥٢١.

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فَمَا يَجِبُ عَلَى عَامَّةِ الْمُكَلَّفِينَ
مِنْ مَعْرِفَةِ أَصُولِ الدِّينِ

• هذا الباب مع فصوله من إضافات العلامة رحمته ولم يرد في المصباح.

أجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية، وما يصحّ عليه ويمتنع^(١)، والنبوة، والإمامة، والمعاد بالدليل لا بالتقليد، فلا بدّ من ذكر ما لا يمكن جهله على أحد من المسلمين، ومن جهل شيئاً منه خرج عن^(٢) رتبة^(٣) المؤمنين واستحقّ العقاب الدائم. وقد رتّب هذا الباب على فصول:

الفصل الأوّل: في إثبات واجب الوجود تعالى

فنقول: كلّ معقول فإمّا أن يكون واجب الوجود في الخارج لذاته، وإمّا^(٤) ممكن الوجود لذاته، وإمّا^(٥) ممتنع الوجود لذاته، ولا شكّ في أنّ هنا موجوداً، فإن

(١) في «ح» «ف»: (وما يمتنع)، وفي «ش»: (وما يمتنع منه).

(٢) في «م»: (من).

(٣) في «ط»: زيادة: (الإسلام و).

(٤) في «ط»: (أو).

(٥) في «ط»: (أو).

كان واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى مُوجد يُوجده بالضرورة، فإن كان الموجد واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى مُوجد آخر، فإن كان الأوّل دار، وهو باطل بالضرورة^(١) وإن كان^(٢) ممكناً، تسلسل وهو باطل^(٣)؛ لأنّ جميع آحاد^(٤) تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات يكون ممكناً بالضرورة فتشترك في امتناع الوجود بذاتها، فلا بدّ لها من مُوجد خارج عنها بالضرورة، فيكون واجباً بالضرورة وهو المطلوب.

الفصل الثاني: في صفاته الثبوتية

وهي ثمان:

الأولى: أنّه تعالى قادر مختار؛ لأنّ العالم مُحدّث؛ لأنّ كلّ جسم^(٥) لا ينفك من الحوادث - أعني الحركة والسكون - وهما حادثان لاستدعائهما المسبوقية بالغير، وما لا ينفك من المُحدّث فهو مُحدّث بالضرورة، فيكون المؤثر فيه - وهو الله تعالى - مختاراً^(٦)؛ لأنّه لو كان موجِباً لم يتخلّف أثره عنه بالضرورة، فيلزم إمّا قِدَم العالم أو حدوث الله تعالى وهما باطلان^(٧)، وقدرته تتعلق بجميع المقدورات؛ لأنّ العلّة

(١) قوله: (وهو باطل بالضرورة) لم يرد في «أ».

(٢) في «أ» زيادة: (الثاني).

(٣) في «أ» زيادة: (بالضرورة).

(٤) قوله: (أحاد) لم يرد في «ط».

(٥) في «ط» «ح» «ش»: (فإنّه).

(٦) في «ش»: (قادرًا مختارًا).

(٧) في «ش» زيادة: (بالضرورة).

المُتَوَجِّهة هي الإمكان ونسبة ذاته إلى الجميع بالسوية ، فيكون قدرته عامة ^(١) .
 الثانية: أنه تعالى عالم ؛ لأنه تعالى فَعَلَ الأفعال المُحَكِّمة المُتَقَنَّة ، وكلُّ من
 فعل ذلك فهو عالم بالضرورة ، وعلمه يتعلَّق بكلِّ معلوم لتساوي نسبة جميع
 المعلومات إليه ؛ لأنه حيٌّ يصحُّ أن يعلم كلَّ معلوم ، فيجب له ذلك ؛ لاستحالة
 افتقاره إلى غيره .

الثالثة: إنه تعالى حيٌّ ؛ لأنه تعالى قادر عالم ، فيكون حيّاً بالضرورة .
 الرابعة: إنه تعالى مُريد وكاره ^(٢) ؛ لأنَّ تخصيص الأفعال بإيجادها في وقت دون
 آخر لا بدَّ له من مخصَّص هو الإرادة ، ولأنَّه تعالى أمر ونهى وهما يستلزمان الإرادة
 والكرهية بالضرورة ^(٣) .

الخامسة: إنه تعالى مدرك ؛ لأنه تعالى حيٌّ فيصحُّ أن يُدرك ، وقد ورد القرآن
 بثبوت له ، فيجب إثباته ^(٤) .

السادسة: إنه تعالى قديم أزليّ باقٍ أبديّ ؛ لأنه واجب الوجود ^(٥) ، فيستحيل
 العدم السابق واللاحق عليه .

السابعة: في أنه تعالى متكلم للإجماع ، والمراد بالكلام الحروف المسموعة
 المنتظمة ، ومعنى أنه تعالى متكلم أنه أوجد الكلام في جسم من الأجسام ، وتفسير
 الأشاعرة غير معقول .

(١) قوله: (عامة) لم يرد في «ف» .

(٢) في «ش» «ف» «ك» : (كاره) بدلاً من: (وكاره) .

(٣) قوله: (بالضرورة) لم يرد في «ش» .

(٤) في «ش» «زيادة»: (له) .

(٥) في «ش» «زيادة»: (لذاته) .

الثامنة: في أنه تعالى صادق؛ لأن الكذب قبيح بالضرورة، ولأنه تعالى منزّه عنه لاستحالة^(١) النقص عليه.

الفصل الثالث: في صفاته السلبية

وهي سبع:

الأولى: في أنه ليس بمركّب، وإلا لكان مفتقراً إلى أجزائه، والمفتقر محكن.

الثانية: إنّه تعالى ليس بجسم ولا عرض^(٢)، وإلا لافتقر إلى المكان ولامتنع انفكاكه من الحوادث فيكون حادثاً وهو محال، ولا يجوز أن يكون في محلّ وإلا لافتقر إليه، ولا في جهة وإلا لافتقر إليها، ولا يصحّ عليه اللذّة والألم لامتناع المزاج عليه، ولا يتحدّ بغيره لامتناع^(٣) الاتّحاد مطلقاً.

الثالثة: في أنه تعالى ليس محلاً للحوادث؛ لامتناع انفعاله عن غيره وامتناع النقص عليه.

الرابعة: إنّه تعالى يستحيل عليه الرؤية؛ لأنّ كلّ مرئيّ فهو ذو^(٤) جهة؛ لأنّه إمّا مقابل أو في حكم المقابل بالضرورة، فيكون جسماً وهو محال، ولقوله تعالى: ﴿لَنْ نَرَاهُ﴾^(٥) النافية للأبد^(٦).

(١) في «ف»: (لاستحالته).

(٢) في «ش»: زيادة: (ولا جوهر).

(٣) في «أ»: (لبطلان).

(٤) في «ش»: (في) بدلاً من: (ذو).

(٥) الأعراف: ١٤٣.

(٦) في «ش»: (للتأبيد).

الخامسة: في نبي الشريك عنه ؛ للسمع وللتجانع فيفسد نظام الوجود ، ولاستلزامه التركيب ؛ لاشتراك الواجبين في كونها واجبي الوجود ، فلا بد من مائزين .
 السادسة: في نبي المعاني والأحوال عنه تعالى ، لو كان قادراً بقدره أو عالماً بعلم وغير ذلك لافتقر في صفاته إلى ذلك المعنى ^(١) ، فيكون ممكناً هذا خلف .
 السابعة: في أنه تعالى غنيّ ليس بمحتاج ؛ لأنّ وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناءه عنه واقتنار غيره إليه .

الفصل الرابع : في العدل

وفيه مباحث :

الأول: العقل قاضٍ بالضرورة أنّ من الأفعال ما هو حسن كَرَدُ الوديعَة والإحسان والصدق النافع ، وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب ^(٢) ، ولهذا حكم بها من نبي الشرائع كالمملحة والهند ، ولأنّهما لو انتفيا عقلاً انتفيا سمعاً ؛ لانتفاء قبح الكذب حينئذٍ من الشارع .

الثاني: في أنا فاعلون ، الضرورة قاضية بذلك ، للفرق الضروري بين سقوط الإنسان من سطح ونزوله منه على الدرج ، ولا تمتنع تكليفنا بشيء فلا عصيان ، ولَقَبِحَ أن يخلق الفعل قينا ثم يُعَذِّبنا عليه ، وللسمع .

الثالث: في استحالة القبيح عليه تعالى ؛ لأنّ له صارفاً عنه وهو القبيح ^(٣)

(١) في « ف » : (المعاني) .

(٢) في « ش » : زيادة : (والفساد) .

(٣) في بعض النسخ : (وهو العلم بالقبيح) ، وفي « أ » : (وهو القبيح) .

ولا داعي له إليه ؛ لأنه إما داعي الحاجة المعتنعة عليه ، أو الحكمة وهو منفي هنا ، ولأنه لو جاز صدوره منه لامتنع إثبات الثواب ^(١) فحينئذ يستحيل عليه إرادة القبيح ؛ لأنها قبيحة .

الرابع: في أنه تعالى يفعل لغرض ؛ لدلالة القرآن عليه ^(٢) ، ولاستلزام نفيه العبث وهو قبيح ، وليس الغرض الإضرار لقبحة بل النفع ، فلا بد من التكليف ، وهو بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة على جهة الابتداء بشرط الإعلام ، وإلا لكان مُغرباً بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل إلى القبيح والنفور عن الحسن ، فلا بد من زاجر هو التكليف ، والعلم غير كافٍ لاستسهال الذم في قضاء الوطر ، وجهة حسنة التعريض للثواب أعني النفع المستحق المقارن للمتعميم والإجلال الذي يستحيل الابتداء به .

الخامس: في أنه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب إلى الطاعة ويُبعد ^(٣) من المعصية ، ولا حظ له في التمكين ، ولا يبلغ الإلجاء ، لتوقف غرض المكلف عليه ، فإن المريد لفعلٍ من غيره إذا علم أنه لا يفعله إلا بفعلٍ يفعله المريد من غير مشقة لو لم يفعله لكان ناقضاً لغرضه وهو قبيح عقلاً .

السادس: في أنه تعالى يجب عليه فعل عِوَض الألام الصادرة عنه ، ومعنى العِوَض هو النفع المستحق الخالي من تعظيم وإجلال ، وإلا لكان ظالماً تعالى الله عن ذلك ، ويجب زيادته على الأثم وإلا لكان عبثاً .

(١) في «م»: (النبوات) .

(٢) في «ش» زيادة: (لقوله تعالى: أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً، وما خلقنا الجن والإنس إلا ليعبدون، وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ولكن ظن الذين كفروا) .

(٣) في «ف»: (وتبعد) .

الفصل الخامس : في النبوة

النبي هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر .
وفيه مباحث :

الأول: في نبوة نبينا ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ رسول الله ؛ لأنه ظهر على يده المعجزة كالقرآن وانشقاق القمر ونبوع الماء من بين أصابعه وإشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحصى في كفه ، وهي أكثر من أن تُحصى ، وادعى النبوة فيكون صادقاً وإلا لزم إغراء المكلفين بالقبيح ، فيكون محالاً .

الثاني: في وجوب عصمته . العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث لا يكون له داعٍ إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك ؛ لأنه لو لا ذلك لم يحصل الوثوق بقولهم ، فانتفت فائدة البعثة وهو محال .

الثالث: في أنه معصوم من أوّل عمره إلى آخره ؛ لعدم انقياد القلوب إلى طاعة من عهدته في سالف عمره أنواع المعاصي والكبائر وما تنفر النفس منه .

الرابع: يجب أن يكون أفضل أهل زمانه ؛ لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً وسمعاً ، قال الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (١) .

الخامس: يجب أن يكون منزهاً عن دناءة الآباء وعهر الأمهات وعن الرذائل الخلقية والعيوب الخلقية ؛ لما في ذلك من النقص فيسقط محله من القلوب والمطلوب خلافه .

(١) يونس : ٣٥ .

الفصل السادس: في الإمامة

وفيه مباحث:

الأول: الإمامة رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، وهي واجبة عقلاً؛ لأن الإمامة ^(١) لطف، فإننا نعلم قطعاً أن الناس متى كان لهم رئيس ^(٢) ينتصف المظلوم من الظالم ويردّ الظالم عن ظلمه كانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد، وقد تقدّم أن اللطف واجب.

الثاني: يجب أن يكون الإمام معصوماً وإلا تسلسل؛ لأن الحاجة الداعية إلى الإمام هي ردّ الظالم عن ظلمه والانتصاف للمظلوم منه، فلو جاز أن يكون غير معصوم افتقر إلى إمام آخر وتسلسل، ولأنه لو فعل المعصية، فلو وجب الإنكار عليه سقط محله من القلوب وانتفت فائدة نصبه، وإن لم يجب سقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال، ولأنه حافظ للشرع، فلا بدّ من عصمته ليؤمن الزيادة والنقصان، ولقوله تعالى: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ^(٣).

الثالث: الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه؛ لأن العصمة من الأمور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله تعالى، فلا بدّ من تعيين من يعلم عصمته عليه أو ظهور معجز على يده يدلّ على معرفته.

الرابع: يجب أن يكون الإمام أفضل الرعية لما تقدّم في النبي ﷺ.

(١) في «ف»: (الإمام).

(٢) في «ش»: زيادة: (مرشد مطاع).

(٣) البقرة: ١٢٤.

الخامس: الإمام بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بالنص المتواتر من النبي ﷺ، ولأنه أفضل؛ لقوله تعالى: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾^(١)، ومساوي الأفضل أفضل، ولاحتياج النبي ﷺ في المباهلة إليه، ولأن الإمام معصوم ولا أحد من غيره ممن ادَّعى له الإمامة بمعصوم إجماعاً، فيكون هو الإمام، ولأنه أعلم؛ لرجوع الصحابة في وقائعهم إليه، ولم يرجع إلى أحد^(٢)، ولقوله ﷺ: أقضاكم علي، ولأنه أزهد من غيره طلق الدنيا ثلاثاً، والأدلة لا تُحصى كثرة، ثم من بعده ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي الباقر، ثم جعفر بن محمد الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي الجواد، ثم علي بن محمد الهادي، ثم الحسن بن علي العسكري، ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان ﷺ بنص كل سابق على لاحقه، وبالأدلة السابقة.

الفصل السابع: في المعاد

اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدني، ولأنه لولاه لقبح التكليف، ولأنه ممكن، والصادق الشارع أخبر بشيئته فيكون حقاً، وللآيات الدالة عليه والإنكار على جاحده، وكل من له عوض أو عليه^(٣) يجب بعثه وغيرهم يجب إعادته سمعاً، ويجب الإقرار بكل ما جاء به النبي ﷺ، فمن ذلك الصراط والميزان

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) في «أزيادة» (غيره).

(٣) في «م» ض «زيادة» (حق).

وإنطاق الجوارح وتطهير الكتب، وإمكانها، وقد أخبر النبي الصادق عليه السلام بها، فيجب الاعتراف بها، ومن ذلك الثواب والعقاب وتفصيلها المنقولة من جهة الشرع صلوات الله على الصادق به، ووجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط أن يعلم الأمر والناهي كون المعروف معروفاً والمنكر منكراً وأن يكون ممّا سيقعان، فإنّ الأمر والنهي بالماضي وعنه عبث، وتجويز التأثير والأمن من الضرر.

وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفق للصواب.

سوّده مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن

المظهر في عدّة أيام آخرها ثاني عيد الله الأكبر

حادي عشر ذي الحجّة الحرام سنة ثلاث

وعشرين وسبعمائة والحمد لله وحده

وصلّى الله على سيّدنا محمّد

النبي وآله الطيّبين

الطاهرين الأخيار

وسلم.

نهايات النسخ

● جاء في نهاية «غ» ما مرّ في فوق الصفحة من ترقيمة المؤلف ﷺ بدون ذكر الناسخ وتاريخ الكتابة .

● جاء في نهاية «ط» : فرغت من كتابته ثالث شوال يوم الخميس وقت الظهر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . كاتبه محمد بن علي الطبري .

وجاء في هامشها : « بلغت المقابلة من أوله إلى آخره بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاغ عنه البصر والحمد لله رب العالمين » .

● جاء في «ح» : نقلت المنهاج الصلاح في اختصار المصباح عن خط المؤلف ، وكان بخطه الشريف هكذا : وقد شرفّت وفُزّت بإتمامه وأنا العبد ابن صفات الله الواعظ محمد شريف الخادم الهروي مولداً والغروي محتداً في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الثاني لسنة أربع وثمانين وتسعمائة في قرية رشتقان قزوين في عامة الأنين وتشئت قلب الحزين .

● وجاء في نهاية «م» : تم الكتاب بحمد الله تعالى ، فرغ في العصر يوم العشر من

شهر شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، بيد العبد المفتقر إلى رحمة الله الملك اللطيف محمد تقي بن محمد شريف كساهما الله جلايب غفرانه .

● وجاء في نهاية « ف » : قد نقلت منهاج الصلاح في اختصار المصباح عن نسخة نسخها عن خط المؤلف وكانت نسخة التي نسختها هكذا : وكان بخطه الشريف هكذا سوّده مؤلفه ... وقد شرّفت وفرزت بإتمام هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، أنا العبد المذنب الخاطئ ميرزا محمد بن جانبخش مازندراني في يوم الأربعاء من ثلاث عشر شهر جمادي الأولى سنة ١٠٨٠ ثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية في بلدة الدا جرم من قرى الدكن .

وسيفى الخط في القرطاس دهرأ كاتبه رميم في التراب

● وجاء في نهاية « ض » : قد [فرغت] من تميم هذا الكتاب في يوم الجمعة غرّ الرجب من سنة ١٠٩٥ .

● جاء في نهاية « أ » : وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الباب والله الموفق للصواب تأليف الشيخ الإمام العالم جمال الدين يوسف بن المطهر الحلّي ؑ قيل إنها نقلت من نسخة بخطه - قدّس الله روحه ونور ضريحه بمحمد وآله الطاهرين - علّقها العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين بن العودي الأسدي الحلّي - عني الله عنه - نهار السبت الثالث والعشرين من ظهر ذي الحجّة من شهر سنة أحد وأربعين وسبعمئة حامداً ومصلياً على رسوله وآله الطاهرين .

الفهرس القلئفة

- فهرس الآفات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>
	سورة البقرة / ٢	
٣٣٩، ٣٣٣	١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾
٥٢٨	١٢٤	﴿ لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾
	سورة آل عمران / ٣	
٢٤٢، ١٦٤	١٩٤ - ١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾
٤٥٩	١٨	﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾
٧٩	٦١	﴿ قُلْ نَعَالُوا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا ... ﴾
٤٣٦	٦١	﴿ فَتَمَنَّ خَالَجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... ﴾
٤٣٣	٦١	﴿ قُلْ نَعَالُوا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا ... ﴾
٥٢٩	٦١	﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾
٣٩٧	٩٧	﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>
سورة النساء / ٤		
٢٦٦	٢٩	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾
٢٦٦	٣٢	﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٤٠٦	٦٤	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ...﴾
سورة المائدة / ٥		
٤٣٠	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ...﴾
سورة الأنعام / ٦		
١٤٦	٥٩	﴿وَجِبَدَةُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾
سورة الأعراف / ٧		
٥٢٤	١٤٣	﴿لَنْ نُرَايَ﴾
٤٣١	١٧٢	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾
٢٨٣ , ٢٢٨	١٥٦	﴿وَرَزَخْتَنِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ﴾
سورة التوبة / ٩		
٧٣	١١٤	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾
٤١٩	١٠٨	﴿أَسْسَ عَلَى النَّفْسِ﴾
٢٤٢	١٢٨	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾
٤٣٣	١١٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا...﴾

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>
	سورة يونس / ١٠	
٥٣٧	٣٥	﴿أَتَمَنُّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُسَبِّحَ ...﴾
٧٦	٨٩	﴿فَدَأْتِجَتْ دَعْوَتُنَا﴾
	سورة الرعد / ١٣	
٢٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٠٦	٣٩	﴿يَسْخَرُ اللَّهُ مَا بَنَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِجْدَةُ أُمَّ الْكِتَابِ﴾
	سورة مريم / ١٩	
٧٥	٤٨	﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاؤِ رَبِّي ...﴾
	سورة الأنبياء / ٢١	
١٤٦	٨٨_٨٧	﴿وَذَا الْقُرْبَىٰ ... • ... وَكَذَلِكَ نُنْجِي ...﴾
	سورة الحج / ٢٢	
٥٠٥	٥٩	﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ -﴾
	سورة الفرقان / ٢٥	
٨١	٦٧	﴿الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا -﴾
	سورة الشعراء / ٢٦	
٤٣٦	١٠١-١٠٠	﴿فَمَا تَأْتِي مِنْ شَاقِبِينَ • وَلَا صُلَيْبٍ حَمِيمٍ﴾

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>
		سورة القصص / ٢٨
٤٤٣	٧٦	﴿وَاتَّبِعْ فِيهَا آتَانَ إلهَ الدَّارِ الآخِرَةِ...﴾
		سورة الأحزاب / ٣٣
٤٣٣	٣٣	﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾
		سورة الصافات / ٣٧
٤٣٠	٦٤	﴿وَقَفَّوْهُمْ إِتْمَمَ فَنُتُوْلُونَ﴾
		سورة غافر / ٤٠
٣٠٦	٦٠	﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
٧٣	٦٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ...﴾
٥٠٥	٦٠	﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
٢٠٦	٧	﴿وَرَزَقْنِي وَسَيِّئْتُ كُلَّ شَيْءٍ﴾
		سورة الشورى / ٤٢
٤٣٣	٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ...﴾
		سورة الزخرف / ٤٣
٤٢٩	٤	﴿وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَلِيلًا لِّعِبَادٍ خَكِيمٍ﴾

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>
	سورة الذاريات / ٥١	
١٦٠	١٧-١٨	﴿ وَكَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ... ﴾
	سورة الصف / ٦١	
١٣٧	٤	﴿ كَانَهُمْ بِنَاءٌ مَّرْصُورٌ ﴾
	سورة التكاثر / ١٠٢	
١٣٠	٨	﴿ ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ بِيَوْمَئِذٍ عَنِ النَّجِيمِ ﴾

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

<u>الصلحة</u>	<u>الحديث</u>
٣٤٩	لا يؤذّيها عنك إلا أنت أو رجل منك
٤٥١	لم أكن لأجمع لك بيتها فاختر أحدهما حتى أخذ الآخر ...
٤٥١	وعزّتي وجلالي لو شفعت في أهل الثقلين لشققتك فيهم إلا فائل ...
٧٩	يا موسى ، ادعني على لسان لم تعصيني به ...
٤٥١	يا موسى ، لست بوحيدي وأنا أتيسك ولا بمستوحيش وأنا جليتك ولا ...

أحاديث رسول الله ﷺ

٤٥١	اخترت الحسين عليه السلام ، لأنه إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه ، وإذا ...
٤٩٨	إذا استبطأ أحدكم الرزق فليستكثر من قول ...
٧٩	إذا دعا أحدكم قليعم ، فإنه أوجب الدعاء

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٢٢٣	إذا كان ارتفاع النهار (يوم الجمعة) فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ...
٨١	أربعة لا يردّ لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء فتصير إلى ...
١٩٣	اقرأ القرآن بالحنّ العرب وأصواتها، وإيّاكم ولحون ...
٥٢٩	أفضاكم عليّ
٤٢٩	ألا من كنت مولاهُ فعليّ مولاهُ ...
٤٤٥	إنّي لما أكلت معكم فرحتُ وسررتُ بسلامتكم واجتماعكم فسجدتُ ...
٧٤	الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض
٧٥	رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجته فألجّ ...
١٩٣	سيجيء من بعدي أقوام يُرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح و ...
٢٢٨	الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب ...
١٩٣	لقد وافى من العلاتكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل ...
٨١	ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب
٢٢٨	ما فتح الله عزّ وجلّ عليّ عبد باب شكرٍ فخرن عنه ...
٤٥١	مرحباً بمن فدّيته بولدي إبراهيم
٢٢٨	المعافي الشاكر له من الأجر كأجر العيلى الصابر ...
٢٢٨	المعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع
٤٠١	من أناني زائر أكنّت شيعته يوم القيامة
٤٢٠	من أتى مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره
٢٢٢	من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، قرأ في كلّ ...
١٩٢	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ ...
٤٢٩	من كنتُ نبيّة فعليّ أميره
٤٢٩	من كنتُ وليّة فعليّ وليّه

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٨٩	من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ...
١٩٣	يا جبرئيل ، بما يستحقّ (سعد بن معاذ) صلاتك عليه ؟

أحاديث أمير المؤمنين ؑ

٨٠	اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ...
٧٤	خير الدعاء ما صدر عن صدر تقيّ وقلب تقيّ ...
٧٤	الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح ...
٧٤	في المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص ...
٧٤	لا يقبل الله دعاء قلب لاه

أحاديث الإمام السجاد ؑ

٤٥١	أيما مؤمن دعت عيناه حتى يسيل على خدّه فيعأمئنا ...
٤٥٠	أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ؑ حتى يسيل على خدّه ...
٤٥١	أيما مؤمن منه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وأمنه يوم ...
٧٥	الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به

أحاديث الإمام الباقر ؑ

٧٣	أفضل العبادة الدعاء
٥١١	ألا أعلمك دعاء ندعوا به نحن أهل البيت إذا تكلمت بنا أمر ...
٧٣	الأزاء هو الدعاء

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٨٠	إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء ، فعليكم ...
٢٢٩	تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه ...
١٩٣	﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلث القرآن ، و (قل يا ...
٧٣	ما أحد أبغض إلى الله جل وعزّ ممن يستكبر عن عبادته و ...
٧٣	ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يُسأل ...
٢٢٤	ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يُصلي يوم الجمعة ...
٤٢٧	مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف ...
٢٣١	من أراد أن يُحيل له ، فليصل ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيهما ...
٤٥٥	من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

٢٢٩	إذا أردت أمراً ، فخذ ستّ رفاع فاكتب في ثلاث منها ...
٢٢٩	إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات ...
٢٢٨	إذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى ...
٢٢٥	إذا خضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس و ...
٨٠	إذا رقى أحدكم قليدع ، فإن القلب لا يرق حتى يخلص
٤٨١	إذا كان يوم النيروز فاغتسل واليس أنظف ثيابك ...
٨١	أربعة لا يستجاب لهم دعوة : الرجل جالس في بيته يقول ...
٧٩	اطلبوا الدعاء في أربع ساعات : عند هبوب الرياح و ...
٧٧	أنا الابتهاال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك ...
٧٧	أنا التبتل فابماؤك بإصبعك السبابة ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٧٧	أما التضرع فإن تحرك إصبعك السبابة معاً يلي ...
٧٦	أما التعمؤ فستنقبل القبلة بباطن كفيك ...
٧٦	أما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك ...
١٩٣	أما علمت أن النظر في المصحف عبادة
٥٠١	إن الإنسان إذا خرج من منزله ، قال حين يريد أن يخرج ...
٣٥٢	إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه وسمى ...
٧٥	إن الله عز وجل يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحب أن تبت إليه ...
١٩٣	إن النبي ﷺ صلى على سعد بن معاذ ، فقال ...
٤٦١	إن أبا الدؤاس رأى في المنام علياً عليه السلام يقول : أطلق ولدي ...
١٩٤	إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك ...
٢١٦	إن للجمعة حقاً واجباً فإنك أن تُضيّع أو تُقصّر في ...
٧٧	إن لم يكن بك بكاء فتيابك
٧٨	إنما هي المدحة ، ثم الثناء ، ثم الإقرار بالذنب ...
٧٨	إنه والله ما خرج عبيد من ذنب إلا بالإقرار
٧٧	إنماكم أن يسأل أحد منكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والأخرة حتى ...
٥١٠	أبن أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي ﷺ لأمير المؤمنين ...
٣٥١	الحاج والمعتمر وفد الله ، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه ...
٢٢٨	شكر كل نعمة وإن عظمت أن يحمد الله
١٩٢	القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر ...
٧٦	كان بين قول الله عز وجل : (قَدْ أُجِيبَتْ ...)
٢٢٩	كان نوح عليه السلام يقول ... إذا أصبح ، فسمي بذلك ...
٧٧	كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٧٨	لا يزال الدعاء محجوباً حتى يُصلى على محمد وآل محمد
٧٦	لا يزال المرء بين تحير ورجاء ورحمة من الله عزّ وجلّ ما ...
٣٥٢	لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة ...
٣١٥	لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ...
٧٩	ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلا ...
٤٤٣	من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها ...
٢٣٦	من أراد أن يستخير الله تعالى ، فليقرأ الحمد عشر مرّات و ...
٧٥	من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء ...
٧٥	من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، قيل ...
٤٧٢	من زار قبر الحسين بن عليّ : ثلاث سنين متواليات لا يفصل ...
٤٤٥	من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه ...
٣١٥	من قرأ سورة « العنكبوت » و« الزّوم » في شهر رمضان ليلة ثلاث و ...
١٩٣	من قرأ في المصحف ، مُتّع ببصره ، وُحُقِّف عن والديه ، وإن ...
٢٤٢	من قرأ يوم الجمعة حين يسلم ، الحمد والمعوذتين والتوحيد و ...
٧٤	من لم يسأل الله عزّ وجلّ من فضله افتقر
٤٥٩	يا أمّ داود قد دنا هذا الشهر - يريد رجب - وهو شهر مبارك ...
٤٥٨	يا أمّ داود ما بلغك عن داود ؟
٨٠	يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر ...
١٩٣	اقرأ وانظر في المصحف ، فهو أفضل ...

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

٣٥٢ اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٣٤٩	من صام أول يوم من العشر - عشر ذي الحجة ...
١٩٤	من قدم ﴿ قل هو الله أحد ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عز وجل ...

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

٧٦	دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية
٧٤	عليكم بسلاح الأنبياء ...
٢٢٦	من كانت له حاجة فد ضاق بها ذراعاً فليتر لها بالله جل اسمه

حديث الإمام العسكري عليه السلام

٤٥٢	علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدى وخمسين ، وزيارة ...
-----	---

حديث موسى بن عمران عليه السلام

٤٥١	ربِّ ، أخذت أخي هارون وصرت وحيداً مستوحشاً فريداً فبعزتك ...
-----	--

فهرس الآثار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الآثر</u>
٧٩	..	إن الله تعالى أرحم إلى موسى <small>عليه السلام</small> ، فقال : يا موسى ..
٤٣٧	خالد بن ربيع	إن أمير المؤمنين صلى الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه ..
٣٥٢	..	إن علي بن يقطين - وكان وزيراً للرشد - دخل على مولانا الكاظم ..
٤٥١	..	إن هارون <small>عليه السلام</small> لنا قبض الله تعالى روحه بكى موسى <small>عليه السلام</small> وناجى ..
٥٠٠	..	جاء رجل إلى الصادق <small>عليه السلام</small> فقال : يا سيدي ، أشكو إليك ديناً ..
١٩٣	إسحاق بن عمار	جعلت فداك إني أحفظ القرآن على ظهر قلبي ، فأقرأه ..
٣٥٢	المشمعل الأسدي	خرجت ذات سنة حاجاً فأنصرفت إلى أبي جده الصادق ..
١١٥	..	زار النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يوماً فاطمة <small>عليها السلام</small> ، فقامت <small>عليها السلام</small> فهبت له طعاماً من تمر ..
٧٦	..	سأل أبو بصير الصادق <small>عليه السلام</small> عن الدعاء ورفع اليدين ؟
٧٣	..	سأل مدير البلاغ <small>عليه السلام</small> : أي العبادة أفضل ؟
٧٧	..	سأل سعيد بن يسار الصادق <small>عليه السلام</small> : أتياك في الدعاء وليس لي بكاء ؟
٥١٠	..	شكى رجل إلى الصادق <small>عليه السلام</small> رجلاً يطلبه ، قال : أين أنت ..

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الأثر</u>
٢٤٩	..	كان الباقر <small>عليه السلام</small> إذا دخل شهرٌ جديدٌ يصلي في أول يوم منه ركعتين ..
٤٥١	..	كان الحسين <small>عليه السلام</small> إذا أبل بالقول النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> : مرحباً بمن فديته ..
٧٤	..	كان الرضا <small>عليه السلام</small> يقول لأصحابه : عليكم ..
٢٥٠	..	كان الصادق <small>عليه السلام</small> يدعو من أول العشر إلى عشية عرفة في دير ..
٤٥١	..	كان النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يضع الحسين <small>عليه السلام</small> على فخذه الأيمن وولده إبراهيم <small>عليه السلام</small> ..
١٩١	..	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يقول عند الغروب كل يوم ..
١٥١	..	كان زين العابدين <small>عليه السلام</small> يصلي أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ ..
٢٢٩	..	كان علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> يدعو عقيب ركعتي زوال الجمعة ..
٢١٢	..	كان علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> يدعو عقيب صلاة الجمعة والعيدين مستقبل ..
٣٣١	..	كان علي <small>عليه السلام</small> يحببه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة ..
٤١٢	أحمد بن محمد البرقي	كنتُ نزيلاً بالبرقي علي أبي الحسن المازدي كاتب كوثكين ..
٢٥١	..	لما أفاض رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> تلقاه أعرابي بالأبطح ، فقال ..
٤٥٨	فاطمة بنت عبدالله	لما قتل المعتصم عبدالله بن حسن بن حسن بعد قتل ابنه محمد و ..
٤٦٠	دارد بن الحسن	يا أمّاه إنني كنت محتسباً بالعراق في أصحاب المعاصم وعلي ..

فهرس الأعلام

أحمد بن محمد بن خالد البرقي - أحمد بن	آدم ؑ: ١٧٢، ٢٤٧، ٤٢١، ٤٦٢، ٤٦٦.
خالد البرقي - أبو عبدالله: ٤٤٢، ٤٤٣،	إبراهيم ؑ: ٩٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٢، ٢٤١،
٤٤٤.	٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٣.
إدریس ؑ: ٤٦٣.	٣٧٥، ٤٢١، ٤٦٣، ٤٦٦.
أرميا: ٤٦٣.	إبراهيم بن رسول الله ﷺ: ٤١٦، ٤٥١.
إسحاق ؑ: ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦.	إبراهيم (بن عبدالله بن حسن بن حسن): ٤٥٨.
إسحاق بن عمار: ١٩٣.	ابن مرجانة: ٤٤٧.
إسرافيل ؑ: ١٣٢، ١٧١، ٢٥٦، ٤٦٢.	أبو الحسن المازاري: ٤٤٢، ٤٤٣.
إسماعيل ؑ: ٢٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦.	أبو الدؤاس: ٤٦١.
إلياس: ٤٦٣.	أبو بصير: ٧٦، ٣١٥.
اليسع: ٤٦٣.	أبو بكر: ٣٤٩.
أم داود: ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١.	أبو جعفر الطوسي: ٦٩.
أتيوب ؑ: ١٣٣، ٢٣٣، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥١٠.	أبو سفيان: ٤٤٩.
الثعلبي: ٤٥٨.	أبو عبدالله بن العلاء: ٤٥٨.
ثورخ: ٤٦٣.	أبو يحيى الصنعائي: ٣١٥.

- صدير: ٧٣. ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧.
- سعد بن معاذ: ١٩٣. ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧.
- سعيد بن يسار: ٧٧. ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧.
- سلمان: ٤٣٩. ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٧٥، ٤٩١.
- سليمان عليه السلام: ٤٦٦، ٤٦٣. ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٢، ٥٢٩.
- شعبا: ٤٦٣. علي بن الحسين الإمام السجاد عليه السلام - زين العابدين: ٧٥، ١٣٤، ١٥١، ١٦٨، ١٨١.
- شبيب عليه السلام: ٤٦٣، ٤٦٦. ١٩٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٣٤٧، ٣٧٦.
- شمر: ٤٤٧، ٤٥٠. ٤١١، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٥٤، ٥٠٠، ٥١٢، ٥٢٩.
- شمعون: ٤٦٣. علي بن الحسين (الأكبر) عليه السلام: ٤٢٢، ٤٥٠.
- شيث: ٤٦٣، ٤٦٦. علي بن محمد الإمام الهادي عليه السلام - أبو الحسن صاحب العسكر: ١٣٤، ٢٠٢، ٢٦٣، ٤٣٧، ٥٠٠، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٩.
- صالح عليه السلام: ٤٦٣. علي بن محمد الراشدي: ٢٤٨.
- الصدوق: ٤٣٧. علي بن موسى الإمام الرضا عليه السلام - أبو الحسن طالوت: ٤٦٣. ٧٤، ٧٦، ١٣٤، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٦.
- المقباس بن علي: ٤٢٤. ٢٦٣، ٥٠٠، ٥١٣، ٥٢٩.
- عبدالله ابن الزبير: ٤٥٢. علي بن موسى بن طاوس (رضي الدين): ٢٣٠.
- عبدالله بن حسن بن حسن: ٤٥٨. علي بن يقطين: ٣٥٢.
- عبدالله بن زياد - ابن مرجانة: ٤٥٠. عمر بن سعد: ٤٤٧، ٤٥٠.
- عزير: ٤٦٣. عمر بن شمر: ٤٥٧.
- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٤، ٧٩. عيسى عليه السلام: ٢٤٧، ٢٥٦، ٤٢١، ٤٦٣، ٤٦٦.
- فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٩، ١١٦. ٨٠، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٣٤، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٧.
- ١٩٢، ١٩٧، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٦٢. ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤.
- ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤.

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٦	٤١٠، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩
٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣	٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٥٠١
٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢	٥١٢
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩	فاطمة بنت أسد : ٤١٦ .
٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩	فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم : ٤٥٨ .
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣	فرعون : ٧٦، ٢٤٦ .
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢	فطرس : ٤٧١ .
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٢	كعب بن زياد : ٤٧٥ .
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩	كوثكين : ٤٤٢، ٤٤٣ .
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧	لقمان : ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣ .
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤	لوط عليه السلام : ٤٦٣ .
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١	مالك (خازن النيران) : ١٧١ .
٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨	مشى : ٤٦٣ .
٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥	محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ - النبي : ٦٩ .
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢	٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٩، ٩٠
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩	٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٦، ١٠٠، ١٠٥، ١١١
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦	١١٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣	١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠	١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧	١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤	١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥١، ١٥٠، ١٥١، ١٥١، ١٥٥
٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١	١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩	١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦	١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣	١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠	
٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦	
٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢	
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩	
٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥	

فهرس الطوائف والقباثل والفرق

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩،	آل إبراهيم: ٩٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٢، ٢٤٧، ٢٤٢،
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،	٢٤٥، ٤٦٣، ٤٦٦.
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩،	آل الرسول ﷺ: ١١٥، ٥٠٠.
٢٤٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،	آل النبي ﷺ: ٤٤٩.
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،	آل أبي سفيان: ٤٥٠.
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،	آل زياد: ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠.
٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١،	آل عمران: ١٦٤، ٢٤٢.
٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،	آل محمد ﷺ: ٧٨، ٩٢، ١٠٥، ١١١، ١١٢،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦،	١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،	١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢،	١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣،	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣،
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٧٥،	١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢،
٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤١٣،	١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢،
٤١٤، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٤،	١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٨،

بنو أمية: ٤٤٧، ٤٤٨.	٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢.
الحواريّون: ٤٦٣.	٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٥.
العجم: ١٣٧، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٤.	٥٠٦.
٣٦٤، ٣٧٥، ٣٨٤.	آل مروان: ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٤٧.
العرب: ١٣٧، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٤.	آل ياسين <small>عليه السلام</small> : ١٣٠.
٣٦٤، ٣٧٥، ٣٨٤.	الأَنْصار: ٤٣٩.
الناكثون: ٤٣٠.	الهدريّون: ٤٢٤.
	بنو إسرائيل: ٢٤٦، ٤٢٩، ٤٥٩، ٤٦١.

فهرس الأماكن والبلدان

- الأبطح : ٣٧٢، ٣٥٩، ٣٥١.
الأراك : ٣٧٤.
أبو قيس (جبل) : ٣٥١.
أحد : ٤١٦.
بشرع : ٢٤٦.
باب الحنّاطين : ٤٠٠.
باب بني شيبه : ٣٦٣.
باب جيرائيل : ٤٠٢.
البصرة : ٤٥٤.
البطحاء : ٣٩٦.
بطن العقيق : ٣٥٧.
بطن الوادي : ٣٨٧.
بطن عُزّة : ٣٧٤، ٣٧٣.
البيقع : ٤١١، ٤١٥، ٤١٦.
البيت الحرام : ١١٣، ١٥٠، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧٨.
- ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٣، ٣٨٤.
٤٦٦، ٤٥٦.
بيت إيل : ٢٤٦.
البيداء : ١٠٣، ٣٥٩.
التنعيم : ٣٥٧، ٤٠١.
نبيير : ٣٨٩.
ثوثة : ٣٧٤.
جبل أحد : ١٩٢.
جبل حوريت : ٢٤٥.
جبل فاران : ٢٤٧.
الجحفة : ٣٥٧.
الجُفْرانة : ٣٥٧.
جَمْع : ٣٨٩.
الخُدَيْبِيّة : ٣٥٧.
الحياض : ٣٨٧.

- ذات الصلاصل: ١٠٣ .
ذات عرق: ٣٥٧ .
ذو الخليفة: ٣٥٧، ٤٠٢ .
ذو المجاز: ٣٧٤ .
ربوات المقدسين: ٢٤٧ .
الردم: ٣٧٢ .
الرقطاء: ٣٧٢ .
الركن: ٢٩٦ .
الركن الشامي: ٤٠٠ .
الركن العراقي: ١٠٢ .
الركن البحاتي: ١٠٢، ٣٦٥، ٣٦٦ .
الروحاء: ٣٤٩ .
الروضة: ٤١٠ .
الري: ٤٤٢ .
زمزم: ٤٠٠ .
ساعير: ٢٤٧ .
شاذروان الكعبة: ٣٦٧ .
الشام: ١٠٢، ٣٥٧، ٤٥٢ .
الصفاء: ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٤، ٤٠١ .
الطائف: ٣٥٧ .
الطُّور: ٣٦٥ .
الطور الأيمن: ٢٤٥ .
طور سيناء: ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧ .
العراق: ١٠٢، ٣٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠ .
- عرفة: ٣٥٢، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨ .
العقبة: ٣٧٢ .
غمرة: ٣٥٧ .
قاشان: ٤٤٢، ٤٤٤ .
قبة الرمان: ٢٤٦ .
قرن المنازل: ٣٥٧ .
الكتيب الأحمر: ٣٨٦ .
كربلاء: ٤٥٢ .
الكمبة: ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ٣٤٧، ٣٥٩ .
٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧ .
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٥٢ .
المأزمين: ٣٨٧ .
المدينة: ٩٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٦ .
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٦١ .
المروة: ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٩٤، ٤٠١ .
المزدلفة: ٣٨٧، ٣٨٩ .
مسجد الأحزاب: ٤٢٠ .
مسجد البصرة: ٣٣٠ .
المسجد الحرام: ٩٦، ٣٣٠، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٢ .
مسجد الحصية: ٣٩٦ .
مسجد الخيف: ٢٤٦، ٣٨٩، ٣٩٦ .
مسجد الشجرة: ٣٥٧ .
مسجد الفتح: ٤٢٠ .
مسجد القطيف: ٤٢٠ .

٤٦٦، ٤٠١، ٣٩٦، ٣٩٤، ٣٨٥	مسجد الكوفة : ٣٣٠
٣٦٣، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥٢	مسجد النبي ﷺ : ٩٦، ٣٣٠، ٣٩٦
٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٣٧	مسجد عائشة : ٤٠١
٤٣٨	مسجد علي ؓ : ٤٠١
المنجيات : ٢٤٦	مسجد خديجة ؓ : ٤٠٢
منى : ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥	مسجد قبا : ٤١٩، ٤٢٠
المهتقة : ٣٥٧	مسجد منى : ٣٩٦
نمرة : ٣٧٤، ٣٧٣	المصلح : ٣٥٧
الواد المقدس : ٢٤٥	مشربة أم إبراهيم : ٤٢٠
وادي الشقرة : ١٠٣	المشعر : ٢٩٦، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨
وادي ضجنان : ١٠٣	٣٨٩، ٤٠٠
وادي مُحَسَّر : ٣٧٣، ٣٨٨، ٣٨٩	مصر : ٢٤٦، ٢٤٥
يلملم : ٣٥٧	معرس التين : ٤٠٢
اليمن : ١٠٢، ٣٥٧	المقام = مقام إبراهيم : ٢٩٦، ٣٥٣، ٣٦٧، ٣٧١

فهرس الكتب الواردة في المتن

١٥١، ١٥٣، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٤، ٢٥٣	الأمالي (للمصدق): ١٣٧.
٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٣، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٦٨	الإنجيل: ١٥٣، ١٧٥، ٣٢٧.
٣٩٧، ٤٦١، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٣، ٥٢٦	التوراة: ١٥٣، ١٧٥، ٣٢٧.
٥٢٧	الزبور: ١٥٣، ١٧٥، ١٨٣، ٣٢٧.
كتاب الاستغارات: ٢٣١.	صحف إبراهيم: ١٧٥.
مصباح المتجهد في عبادات السنة: ٧٠.	صحف موسى: ١٧٥.
منهاج الصلاح في اختصار المصباح: ٧٠.	الفرقان: ١٧٥، ١٨٣، ٢٥٤.
	القرآن: ٨٠، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٢.

فهرس محتويات الكتاب

كلمة مكتبة العلامة المجلسي ٥

مقدمة التحقيق / ٩

العلامة في سطور ١٥

اسمه ونسبه ومنشأه ١٧

مشايخه في الدراية والرواية ١٩

تلامذته والرايون عنه ٢٠

كلام الأعلام فيه ٢١

مكانته العلمية والاجتماعية ٢٢

مؤلفات العلامة ٢٣

الشيخ الطوسي وكتابه المصباح ٢٤

تعريف بالمنهاج ٢٩

سبب التأليف ٣١

ميزات الكتاب ٣٣

نسخ الكتاب ٣٦

٣٦	مواصفات الصورة الأولى
٣٧	مواصفات الصورة الثانية
٣٨	مواصفات الصورة الثالثة
٣٨	مواصفات الصورة الرابعة
٣٩	مواصفات الصورة الخامسة
٣٩	مواصفات الصورة السادسة
٤١	منهج التحقيق
٤٥	نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

الباب الأول

في المقدمات وفيه فصول / ٧١

٧٣	الفصل الأول: في ماهية الدعاء وفضله
٧٤	الفصل الثاني: في الاستقبال للدعاء
٧٦	الفصل الثالث: في آداب الدعاء
٧٩	الفصل الرابع: في أوقات الإجابة
٨١	الفصل الخامس: فيمن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب
٨٢	الفصل السادس: في شرائط الدعاء
٨٢	الفصل السابع: في أقسام الدعاء

الباب الثاني

في الطهارة وأنواعها / ٨٣

٨٥	الفصل الأول: فيما يتعلق بأداب الخلوة
٨٧	الفصل الثاني: فيما يتعلق بالوضوء
٨٨	الفصل الثالث: فيما يتعلق بالأغسال
٩٦	الفصل الرابع: في التيمم

الباب الثالث

في الصلوات، وفيه فصول / ٩٧

- ٩٩..... الفصل الأول: في أعدادها.
- ١٠٠..... الفصل الثاني: في الأوقات.
- ١٠٠..... الفصل الثالث: في شرائط الصلاة.
- ١٠٣..... الفصل الرابع: في الأذان والإقامة.

الباب الرابع

في كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ اليَوْمِيَّةِ / ١٠٧

- ١٠٩..... الفصل الأول: الواجب.
- ١١١..... الفصل الثاني: في مستحبات الأفعال.

الباب الخامس

في الأدعية عقيب النوازل والغرائض / ١١٩

- ١٢١..... الفصل الأول: فيما يتعلّق بالظهر ونوافلها؛
- ١٣٢..... الفصل الثاني: فيما يتعلّق بالعصر ونوافلها.
- ١٣٨..... الفصل الثالث: فيما يتعلّق بالمغرب ونوافلها.
- ١٤٧..... الفصل الرابع: فيما يتعلّق بالعشاء الأخيرة.
- ١٥١..... الفصل الخامس: في ترتيب صلاة الليل.
- ١٦٥..... الفصل السادس: فيما يتعلّق بصلاة الصبح.

الباب السادس

فيما يقال في كلّ صباح ومساءً / ١٧٩

- ١٩٢..... فصل

الباب السابع

في أدعية الساعات والأيام / ١٩٥

٢٠٤	الفصل الثاني: في أدعية الأيام.....
٢٤٤	دعاء السمات.....

الباب الثامن

فيما ينبغي فعله في شهور السنة / ٢٥١

٢٦٠	[دعاء الافتتاح].....
٣٣١	الفصل الثاني: فيما يتعلق بشؤال:.....
٣٤٧	الفصل الثالث: في شهر ذي القعدة الحرام.....
٣٤٩	الفصل الرابع: في شهر ذي الحجة.....
٤١١	[زيارة أئمة البقيع <small>عليهم السلام</small>].....
٤٣٧	زيادة:.....
٤٤٥	الفصل الخامس: فيما يتعلق بشهر محرم الحرام.....
٤٥٢	الفصل السادس: فيما يتعلق بشهر صفر.....
٤٥٤	الفصل السابع: فيما يتعلق بشهر ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى والأخرة.....
٤٥٥	الفصل الثامن: فيما يتعلق بشهر رجب.....
٤٧٠	الفصل التاسع: فيما يتعلق بشهر شعبان.....
٤٧٥	دعاء كميل.....

الباب التاسع

فيما لا يختص بوقت من العبادات / ٤٨٥

٤٨٧	الفصل الأول: في صلاة الكسوف:.....
-----	-----------------------------------

٥٦٥	الفهارس القنيّة / فهرس الكتب الواردة في المحتن
٤٨٩	الفصل الثاني : في صلاة التذر وشبهه من اليعمين والعهد
٤٨٩	الفصل الثالث : في صلاة العيدين والجمعة
٤٩٠	الفصل الرابع : في الصلاة على الأموات
٤٩٠	الفصل الخامس : في الزكاة وتوابعها
٤٩٠	الفصل السادس : في صلاة الاستسقاء

الباب العاشر

في دعوات الحوائج / ٤٩٥

٤٩٧	الفصل الأول : في الدعوات المختصرة ، من ذلك في طلب الرزق
٥٠٢	الفصل الثاني : في دعاء المظلوم على الظالم
٥١١	الفصل الثالث : في الدعاء للوسائل
٥١٤	الفصل الرابع :

الباب الحادي عشر

فيما يجب على عاتق المكلفين

٥١٩	من معرفة أصول الدين
٥٢١	الفصل الأول : في إثبات واجب الوجود تعالى
٥٢٢	الفصل الثاني : في صفاته الثبوتية
٥٢٤	الفصل الثالث : في صفاته السلبية
٥٢٥	الفصل الرابع : في العدل
٥٢٧	الفصل الخامس : في النبوة
٥٢٨	الفصل السادس : في الإمامة
٥٢٩	الفصل السابع : في المعاد
٥٣١	نهايات النسخ

فهرس الفنية

٥٣٥	فهرس الآیات القرآنية
٥٤٠	فهرس الأحادیث
٥٤٧	فهرس الآثار
٥٤٩	فهرس الأعلام
٥٥٤	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
٥٥٦	فهرس الأماكن والبلدان
٥٥٩	فهرس الكتب الواردة في العتن
٥٦١	فهرس محتویات الكتاب

تقوم مكتبتنا « مكتبة العلامة المجلسي » بتحقيق جملة من المصادر التي
اعتمدها العلامة المجلسي رحمته الله في تصنيف كتابه بحار الأنوار ، وقد صدر منها :

١. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان ، للسيد علي بن عبدالكريم النيلي (ق ٩).
٢. السلطان المفترج عن أهل الإيمان ، للسيد علي بن عبدالكريم النيلي (ق ٩).
٣. مصائب النواصب [في الرد على نواقض الروافض] ، للشهيد القاضي نور الله التستري (١٠١٩ق).
٤. تاريخ أهل البيت عليهم السلام ، لعنة من المحذنين الكبار .
٥. غرر الأخبار و ذرر الآثار في مناقب أبي الأنعة الأطهار عليهم السلام ، للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨).
٦. سلوة الحزين و تحفة العليل ، للقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ق).
٧. التعريف بوجوب حق الوالدين ، لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ق).
٨. نوادر المعجزات في مناقب الأنعة الهداة عليهم السلام ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥).
٩. كتاب فُكْر [المعروف بالتوحيد] ، برواية مفضل بن عمر .
١٠. الإهليلجة [في التوحيد] ، للإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام برواية مفضل بن عمر .
١١. الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ق).
١٢. المناقب (كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم السلام) ، لمحمد بن علي بن الحسين العلوي (ق ٥).
١٣. معارج الفهم في شرح النظم ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦ق).
١٤. تفضيل الأنعة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام للحسن بن سليمان الحلبي العاملي (ق ٩).
١٥. المحتضر (في معاينة المحتضر للنبي والأنعة عليهم السلام) ، للحسن بن سليمان الحلبي العاملي (ق ٩).